

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه
آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم اللبايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارحامهم الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحبيبين امام المنة وقدوة البلغاء والفعلاء قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

* قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم *
* الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ *

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف	تمشي الجود باتوام وارن وقفوا
اعيا من الدهر خلق لا دوام له	البذل والمنع والإنجاز والخلف
واطي بجفوته اعقاب خلت به	يوما ودود ويوما مائة طرف ^(١)
راحت تعجب من شيب ألم به	وعاذر شيبه التهمام والأسف
ولا تزال هموم النفس طارقة	رسل البياض الى الفودين تختلف
ان الثلاثين والسبع التوين به	عن الصبا فهو مزور ومنعطف
فما له صبوة ييكي بها طلل	ولا له طربة يعلى بها شرف
اين الذين رموا قلبي بسهمهم	ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا ^(٢)
يشكو فراقهم القلب الذي جرحوا	مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد ٢ القرف المرح

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مراعي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنايا الجود مطلع
 يأبى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضبابه ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كاني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذره
 ما كنتم من سيوفي اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصحبت في نفر
 ما اعجب القسمة العرجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

وكم امنت التي قاي بها يحف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احباً فتصرف
 ولا مرء دركم لين ولا عيف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجم السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يبالغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواحي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظمى الجملة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مختلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطمأن البذى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

١ يحف بضرب ٢ السدف انظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجملة بالكسر المستنة من
 الابل والشرف جمع شارف المستنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته
يحجى المكارم ابناء له وردوا
بين الاولى نزلوا العلياء خالية
المقدمين فلا ميل ولا عزل
لي فيهم خلف من كل مفتقد
في كل يوم عدو انت قائده
في السلم دافقة شؤبوبها خضل
فمن شعاب ندى امواه دفع
تعدو كانك والهامات طائرة
كان سيفك خيف الشيب ليس له
فاستأنقوا العز مخضراً زمانكم
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها

قال رأي محنتك والعمر موتنف
كما بنى المجد آباء له سلفوا
منازل الدر يرمى دونه الصدف
والحاملون فلا جور ولا ضعف
وربما جاز قدر الذهاب الخلف
قود الجنيب لما عسفت معتسف
والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
ومن طعان قنا اباره خسف
جان من الحنظل العامي ينتقف
عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
كانا الدهر فيكم روضة انف
الا البدور فان البدر ينكسف

وقال هذه الايات وجعلها زيادة لهذه القصيدة *

تسعى البكار معناة وقد ملكت
اذا رأينا قوام الديب راكبا
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم
لوان عين ابيك اليوم ناظرة
وني عن السعي فاسترعى مساعية

اولى الجمام عليها الجلة الشرف
فليس في ظهرها للقوم مرتدف
لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسنوا^(٢)
تعجب الاصل مما اثر الطرف
مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخضل كل شيء ندى ينشف نداء وذو يعني الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والسلف

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس
- * بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استثنفها
- * من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنته بالالقاب
- * والخالع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة
- * ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ وهي آخر قصده
- * مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لا قننى يرمي الى المجد طرفاً ضرم يعجل الطرائد خطفاً^(١)
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقعا فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسى وطود تعفى
 ومجاري الزمان خطبا فخطبا سابقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثاني جماحها يوم لا يملك كف لجامح الخلب كفا
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوسنة البيض والعمول سقفا
 فكافأت ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطفا
 تتبع الطعن فيه طعنا على الأعناق شزرا والضرب ضربا طلحفا^(٢)
 لاث ابطاله عمام بيض لبسوا تحتها قتيراً وزغفا^(٣)
 ركبوا في غمارها ولو ان الطود يبنى بها لذل وخفا^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلسا وقفا^(٥)

١ ضرم جائع ٢ طلحفاً شديداً وفي نسخة طلحفاً وهي بمعناها ٣ لاث عصب والفنير
 اندرع والزغف اندرع اللينة الواسعة ٤ ركبوا ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكثير ومعنى
 يبتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه والفج الرجل الصغير او
 الفصير الضعيف

بين جد بذّ الجدود فاوفي واب ضمن العلاء ثوفي^(١)
 قام فيه يلف خظبا بخطب لا نوء ما ولا سوءما الفا^(٢)
 يلبس المهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضاً وعاتروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفاً
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفسان القرى به ليس تكفاً
 عنده النار اوقدت باليلنجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلواً ومراً وبلوا شيمتلك ليناً وعنفاً
 فراؤك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكفاً
 قلبوا الغر من سجاياك ثقيب اليماني^(٥) يرده المستشفاً
 حسبوها تصنعاً فراؤها كل يوم تزداد ضعفا وضعفاً
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احساناً وانده يدا وامطر كفاً
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم لتكفاً
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفاً

١ بذّ غلب ٢ الاف الرجل العي بالامور ٣ اليلنجوج عود طيب الرائحة يتبخر به
 والعرف بالفتح الريح وتجنزل من الجزل وهو الخطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
 هو ظهري ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخبراهاء الاشفا
 ان من ضوؤها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
 فابق للخطب مقذيا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
 انت اعلى من ان تهنا بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
 بل تهنا ملابس العزان ابقيت فيها نشرًا واعبقت عرفا
 وصراقي العلى بان بت تعلوها وثوبًا اذا على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضيين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى موجانًا من الخطوب ورجفا
 ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى
 لن ترعى مثله الليالي وهيبات لقد اجيل الزمان واصفى

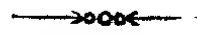
* الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفخر ويذكر غرضًا من الاغراض *
 ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
 ودعوا الهوى يقوى علي مضاعفا اني على الاشجان غير ضعيف
 ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عدل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي ابدًا ولوم اللائمين شنوفي^(٢)
 هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينًا بالجزع غير خلوف
 فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف^(٣)

سرب اذا استوقفت في ظلياته
 يرعين اثمار القلوب تواركاً
 كم بين اثناء الضلوع لمن من
 لا تأخذيني بالمشيب فانه
 لم استطيع نصوت عني برده
 كان الشباب دجنة فتمزقت
 ولئن تعجل بالنصول فمخلفه
 واذا نظرت الى الزمان رأيت
 وعقال كل مشيع متغطف
 أعلي يستل الدني لسانه
 فيمن تعيرني بفيك رغامها
 ابعشري وهم الأولى عاداتهم
 من كل وضاح الجبين مغامر
 واذا قرعت فهم صدور ذابلي
 فاذهب بنفسك حاسماً اطماعها
 فلقد جررت على الزمان عوائدي
 هذا وقرمك بين قاذف معشر
 لا المجد في ابياتهم بمعرق
 قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة

عيني رحت على جوى موقوف
 مرعي ربيع باللوى وخريف
 قرف باظفار النوى مقروف
 تفويف ذي الايام لا تفويقي
 ورميت شمس نهاره بكسوف
 عن ضوء لا حسن ولا مألوف
 روحات سوق للمنون عنيف
 تعب الشريف وراحة المشروف
 ومجال كل موضع مضعوف
 سيدوق مؤبى مربعي ومصيفي
 ابتالدي في المجد ام بطاريقي
 في الروع ضرب طلاؤخرق صفوف
 عند المظائم باسمه مهتوف
 ومن العدو معاقلتي وكهوفي
 عن جل واد او عزبر غريف^(١)
 اني ادق زحوفه بزحوفي
 كذباً وبين ملعن مقدوف
 يوماً ولا لهم الندي بخليف
 ولتشر بن بيدي كؤوس حنوف

ذاك الثقاف يقيم كل مميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجر اخفاه
 واضيغم يطأ الرجال غلبة^(١)
 واشدد حشاك فلست تطمح خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيها
 كيدا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتلياً عليكم واضعاً
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تلط اربية
 فلئن صرفت فاست عن شرف العلى
 ولئن بقيت لكم ثاني واحد

وانا الجراز اقد كل صايف^(٢)
 ونقاربت انيابه لصريف
 ماض على سنن الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٣)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوّ راعك في السماء حفيفي
 متسرعا كالاجدل الغطريف^(٤)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدمي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام مميلها ثقيف
 ورددت منكرهم الى المعروف
 يوماً علي مغالقي وسجوفي
 ومقنعة العظماء بالمصروف
 ابداً اقوم منكم بالوف



* وقال يفتخر ويذكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * النقابة وما ينكفه من التشدد واقامة الهبة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فما ينأى بيومك ان تخافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٥)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٥)

١ الثقاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقومي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيهم
 ولو اني اطعت الرشديوماً
 واغضيت الاواخذ عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبي
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولو اني رميت اصاب سهمي
 فما سهمي السديد من النوابي
 ولي انف كائف الليث يأبي
 وقد عرف العدى وبلوا قديما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي

واين بنزع كفي وانكفسي في
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصي القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لا بدلت التحامل بالتجافي
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شميهي للمذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلا في
 يقدم مضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردي يوم الوقاف
 عرايين القني من الرعاف
 من الاعداء ملان الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجر ذيول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت بيدك ما يملأ الكف فرميت به. ٢ شغافي غلاف قلبي او حجابي او حبيته
 او سويدائه ٣ الاستياف الشم

اقْلُوا لا ابا لكم واخلوا
 فقد مدت غيابات المخازي
 صفوت لكم فرنقتم غديري
 ويوشك ان يقام على التقيالي
 مضى زمن التمازح والتداني
 لئن اعلی بنائكم اصطناعي
 اداوي دائهم فيزيد خبثاً
 حنوت عالمهم وارب حان
 فما قلبي وان جهلوا بقاس
 فما تغني القوادم من جناح
 وعندي للزمان مسومات
 قصائد انست الشعراء طراً
 بوارد للغليل كان قلبي
 اسر بهن اقواما وارمي

مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
 على عرصاتكم مد الطرف
 واي مضاعن رجع المصافي
 اناييب رجعن الى التصافي
 وذا زمن التزايل والتنافي
 فسوف يثل عرشكم انحرافي
 وليس لداي البغضاء شاف
 على جان وان بعد التلافي
 ولاحمي وان قطعوا بهاف^(٢)
 تحامل ان قعدن به الخوافي
 من الاشعار تخترق الفيافي
 عوائهم على اثر القوافي
 يعب بهن في برد النطاف
 اقيوا ما بشالمة الاثافي

* وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً *

وفي بمواعيد الخليط واخلفوا
 وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع
 افي كل يوم لفته ثم عبرة
 وركب على الاكوار يشني رقابهم

وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
 من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
 على رسم دار او مطي موقوف
 لداعي الصبا عهد قديم ومألف

فمن واجد قد الزم القلب كفه
ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
قضى ما قضى من انه الشوق وانثى
ولم تغن حتى زایل البعد بيننا
كان الليالي كن آلين حلفة
ألم خيال العامرية بعد ما
يجي طلاحاً حين هموا بوقعة
وقيدین قد مال النعاس بهامهم
اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
رذايا هوى ان عن برق تطاولوا
توارك للشق الذي هو آمن
ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
وهل مطعمي ذاك الغزال بلفتة
عشية لا ينفك لحظة مبهت
فله من غنى الحداة ورائه
وسائلة عني مكاني لم الج
لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
فلا تعجبي اني تعرفني الضنى
يقرع باسمي الجيش ثم يردني

ومن ملرب يعلو الفساع ويشرف
تكاد لها عوج الضلوع تثقف
بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
وحتى رمانا الازل المتغطف^(١)
بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
تبطننا جفن من الليل اوطف
تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
وان عارضوا الطير الغواضي تعيفوا^(٣)
نوازل بالارض التي هي اخوف
اشارته ذاك الينان المطرف
وان ثور الركب العجال واوجفوا
مراقبة منا ودمع مكفكف
ولله ما وارى العبيط المسجف
حى قومها واليوم بالنقع مسدف
فاني بعزي عنا غيرك اعرف
فان الهوى يقوى على واضعف
الى طاعة الحسنة قلب مكاف

١ الازل الدهر الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخطب ٣ تعيفوا زجروا الطير

سلي بي ألم انغل^١ في لهواتها
سلي بي ألم احمل على الضيم ساعدي
سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
وحي تخطت بي اعز بيوته
سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
وكل غلام ملء درعيه نجدة
على كل طاو فيه جد وميعة^٢
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا
لنا الدولة الغراء ما زال عندها
بعيدة صوت في العلى غيه رافع
ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
بنواكر فياض اليمين من الندى
وكل محيا بالسلام معظم
وابيض بسام كان جمينه
حي^٣ فان سيم الهوان رأيته
بنا الجبهات المستنيرات في العلى
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها

وفحل الردى دوني بذابه يصرف^(١)
وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
تحدث عن يومى نزار وخندف
صدور المواضي والوشيج المرعف
هوى بالمبارى نفنف ثم نفنف^(٢)
ولوثة اعرابية وتغطف
وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
وحن من الانباض جزع معطف
بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
من الجور واق او من الظلم منصف
بها صوته المظلوم والمتحيف
واكرم ابصار على الارض تطرف
اذا جاذ الغى ما يقول المعنف
كثير اليه الناظر المتشوف
سناقر او بارق متكشف
يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
اذا التشم الاقوام زلا واغدفوا^(٤)
ضغاء ابن هند والقنا يتقصف
ولا موقف الا له فيه موقف

١ انغل ادخل ٢ الننف الموى بين جليل وصنع الجبل ٣ الميعة الحري

٤ اغدقوا ارسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علويّ مجده
وعند رجال انّ جل ترائه
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
قله ما اقصى ضمائر قومنا
يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم
تلافاه حتى ساه الضغن قلبه
وكان ولي العقد والعهد بينه
ولما التقى نجوى عقى لنبوة
لوم عطفه لي القني رقابهم
وسل مضرا لما سما لديرها
تولجها كالسيل صلحا وعنوة
له وقفات بالحجيج شهودها
ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
حمي فاه عن بسط الملوك وقد كبت
زمام علا لو غيره رام جره
جری ما جرى قبلي وها انا خافه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
قضيب محلا او رداء مفوف
ومن دمننا ايديهم الدهر تنطف
لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
وقد عاجلوا دين العلى وتسلفوا
مقدم مجد اول ومخلف
واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
واعرض منه الجانب المنخوف
واسمع لما قيل لا يتألف
وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
فهب وزام العاجز المتضعف
فابقي ورد البيض ظمى تلهف
الي عقب الدنيا منى والمخيف
لها عنق عال على الناس مشرف
عليها جباه من رجال وانف
لساق به حاد من الذل معنف
الى الامد الاقصى اغد واوجف

ولولا مراعاة الابوة وجزته
 حذفت فضول العيش حتى رددتها
 واملت ان اجري خفيفاً الى العلى
 حلفت برب البدن تدمى نحرها
 لأبتذلن النفس حتى اصونها
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة
 وان قوافي الشعر ما لم اكن لها
 انا الفارس الوثاب في صهواتها
 ولكن اغير العجز ما اتوقف
 الى دون ما يرضى به المتعفف
 اذا شئت ان تلحقوا فتخففوا
 وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
 وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
 وهل ينفع الماهوف ما يتلف
 مسفسفة فيها عنيق ومقرف^(٣)
 وكل مجيد جاء بعدي مردف

—••••—

* وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها *

* اليه يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مداماً تكف
 وحشا اذا ذكر الفراق هفا
 فبعت بعلق مضنة يده
 كالناشط امتنعت مواده
 انس تناقص مع تكامله
 لا يبعد الله الذين ناوا
 اي القوى قطعوا واي دم
 لم انس موقفنا ووقفهم
 بعد النوى وجوانحاً تجف
 في جائبيه الشوق والأسف
 فأقام لا عوض ولا خلف
 ونأت عليه الروضة الأنف
 لا بدع ان البدر ينكسف
 وقفوا الغرام بناوما وقفوا
 سفكوا واي جراحة قرفوا
 بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يشي مشي المفيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها
 والعنق الجواد الرائع والمقرف ما بداني الهنة

متساكتين من الوجوم وقد
يا راكب الكوماء غار بها
يطأ الظلام على مفارقه
ذرع الدجا وطوى خميصته
حتى نضا الاظلام صبغته
ماض اذا اهوى به كنف
ابلع فتى حمد مذكرة
نفثات مكروب الظ به
ما كان اسرع ما نبا زمن
حبل غدا بأكفنا طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع
ام هل يباح الورد ثانية
لهفي على ذاك الزمان وهل
انبت بعدك حبلنا وحدت
وأنفك سلك نظامنا بددا
وتجنب البتي جانبا
وقلى محالسننا ومال به

نظقت علمينا الادمع الدرف^(١)
كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
والليل في اجفانه وطف^(٣)
ولها على قمم الربى كفف^(٤)
وطواه جون الليل منكشف
من جنح ليل ضمه كنف
تنقد منها البيض والزغف^(٥)
حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
وتكدت من ودنا نطف
منه وفي ايدي النوى طرف
ام طيب ذاك العيش مؤتلف
ويلد برد الماء مرشف
يشي زماناً ماضياً لهف
كلّاً ليليته نوى قذف^(٧)
ولقد عنينا وهو مؤتلف
ونبا فلا ودّ ولا شعف^(٨)
عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجوم العيوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة
العظيمة السنام والشعف جمع شعفة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
٤ المحيصة كساء اسود مربع له علمان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطال من الثوب
٥ الزغف الدروع ٦ الظافام ولزم ٧ القذف البهيدة ٨ البتي الذي يعمل
البتوت وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهملة الشعف بالمعجمة

وازيح ذاك الانس لجمعه
 جعل الوصية تحت اخمصه
 انا نذم اليك خاتمه
 فاعلنا واعل مطعمة
 فسق ليالينا التي سافت
 يحدى بسوط الريح تحفزه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نقم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولي مماذقة
 واميط ذاك البر واللفظ
 واتى الاساءة وهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه ننتصف
 فرط من الانواء او ساف
 هفافة في سوقها عنف
 جوداً والقح شوله السدف
 فتلافنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي ببعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سألته القول في هذا المعنى *

جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاقي والعيون هراجع
 انسى اشمالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيته متمنعاً
 وعذرتة بعد الالباء لانه
 فلاسقينك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبيك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألفا
 وجواني عن مضجعي نتجافي
 عندي عقائله وانت معافي
 فابي وزاغ عن البديل ومانى
 وبعثته فوجته وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صفة احد الملول

ولقد جنيت عليّ عمداً لا مَن
ما هكذا من كان يزعم انه
هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
ومن العجائب ان وفيت لغادر
لا كنت من ريب الزمان بسالم
بل لا التذذت من الزمان بشربة
ان حاف لي دهر عليك فطالما
عرف الجناية منطناً فتلاقى
عين الصديق ولا كذا من صافي
اتراك ما احسنت ان نتوافي
نقض العهود وضيع الاحلافا
ان كنت تسلم من يدي كفافا
ان لم اعضك من الزلال ذعافاً^(١)
ان حاف لي دهر عليك فطالما
مال الزمان عليّ فيك وحافاً^(٢)

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

كل شيء من الزمان طريف
لا يبذ الموم الا غلام
كلما حزّت النوائب فينا
يا ابا الفضل والامور فنون
وحفاظي كما علمت ولكن
انما الغدر في الرجال اذب
صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيفة^(٣)
ما يذل الزمان بالفقر حرا
ان تعمرت فالخليل كريم
او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاب السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظم ٣ لا يبذل يغلب

٤ الوظيفة يقال جاءت الابل على وظيفة تبع بعضها بعضاً

او يمكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
 احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
 فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف
 واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد مثنه الثقيف
 وعناي هذا لعطفك والاغصان ما لم تهزهن وقوف

—•••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلته عرضت له *
 * في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
 ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطو لعن خاطر اليها خفيف
 فاقصرنا فيما نوؤدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
 والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

—•••••—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
 كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
 وغرام بكم لو أن غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
 صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خالوة بالعفيف
 هجرونا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف
 وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويق
 كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الظباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحدين بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي ببط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 مانع لا يجود بالنيل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد سفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجل بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولي الاظعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجد على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
 شغل الهم امله واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الهموم مذ كن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب الممطور يزدحم الوراد فيه والمنزل المألوف
 لم يثقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقيفي

١ معانا منزلاً ٢ يماهم امامهم من قولهم امض بماقي اي امحي ٣ النصيف الحمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب النخيف

قلت الدهر يوم رام اخنوخا عني عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذمياً هببت واطاب اشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغني عن التفويف
 هز عطني الى الاغرابي اسحق ود يلوي عليه صايف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كلم كالنصول هذبها القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان مبين لي علي قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول بحرا ولا ينقع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظ البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبي داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضح واجمل من بعض الولايات عجلة المصروف
 فاصطبر لا يخطوب رب اصطبار شق فجرأ من ليلهن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزاهدة ٢ الصايف عرض العنق ٣ الهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب الى هرقل اول من ضرب الدنانير ٤ المؤوف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرج بمعنى جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قر عينا بطارقات الشكايا ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعاً لما اعيى صلال النقي واسد الغريف
 اهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجيب اني سبقت واعرقت جيات المنثور والمرصوف
 انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

وقال يعاتب حديقاً له *

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
 لمع من الاطلال يحزننا محتلمها البالي ومألفها
 سبقت مدايحها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكافها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منة مني على طلل ديمٍ طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي ينفسها وبلابل دمعي يخففها
 ظعنوا فلاحشاه مذ ظعنوا خرق تعسفها وتعسفها

لا تهشدين الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمه
 في كل يوم لي غريم هو
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بعلائق شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدًا
 كم من معاهد بت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصف النقص عنك وان
 ولطالما استصرفتها مللاً
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيها يذكرها
 تمضي ونحركم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرها
 هل يعطفنكم توجعها
 فاستبق منها ما يضمن به
 لا تأمنها ان اسأت بها
 ان كان يطمعكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن ام تأفها
 يعوج اطواراً مثقفها
 ما زلت ادمها ونقرفها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صمحت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفها
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقائكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلهفها
 تلك الصبابة انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تغطفها
 فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الهوان به
 ان المضيمة ان اقاد لها
 يدنو بنفسي لينها كرها
 قسما برب الراقصات هوى
 يطلبن رابدة الظليم اذا
 بلغت على عال السرى وغدت
 يغدو على الارقال مؤتدماً
 ينجو على رمق مقدمها
 وبمحيث جمعت العريب ضحى
 وبفضل ما اوعى محصبها
 انى على طول الصدود لكم
 ارضى واغضب في حبابكم
 جائتكم اسلاً مشرعة
 قد بات فيها قائل صنع
 اعزز على بان يكون لكم
 وبراقعاً للعار ضافية
 يحلى لاعينكم مشوها
 ان تستعينوا من توسطها
 هي غرفة لا بد اغرفها
 قدر اعمرك لا اوثقها^(١)
 ويبين عند الضيم عجرها
 أم البناء العود موجفها^(٢)
 طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
 وملاؤها بالبدن نصفها
 من نيبها العامي نفنفها^(٤)
 ويقيم معذورا مخلفها
 مثل الحني بلى معطفها^(٥)
 واقر من قدم معرفها
 كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ورقاب ودي لا اصرفها
 متوقعا فيكم نقصفها
 يهي لهاذمها ويرهفها
 بالامس ثقفها مثقفها
 يبقى على الايام مغدفا^(٧)
 ولقد يكون لكم مفوفها
 اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثقها اي اجعل لها اثاقيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الامم القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظليم الذكر من النعام والمسدف المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والنفنف المهورى بين جلين ٥ الحني جمع حنية وهي القوس
 ٦ الثقيف التنقص ٧ مغدفا من اغداف الفناع ارسلة على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بـوارد مـ ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان يمريه حـرجفها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقلعوا ندما توقفها

✽ وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ ✽

اقول لها بين الغديرين والنقا	سواد الدجى بيني وبين المناصف
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي	لحي حلال باللوى والاصالف ^(٢)
امامك ان الخوف حاد مشمر	وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فمرت تظن النسع صوتا اجيله	فلا عذر الا نتقي بالعجارف ^(٣)
وقعت بها في اول الفجر وقعة	غشاشا كما اقضى الية حالف ^(٤)
واشممتها رمل الا ينعم غدوة	فسافت بانف منكر غير عارف ^(٥)
احتملها الشوق القديم فتنبري	باجلا دعاني القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف في كل مذهب	بأنه مضدور على البين لاهف
اذا مادعاه الشوق راوح كفه	على لا عجب في مضمحل القلب لاطف ^(٦)
اعاد له البرق الحجازي موهنا	عقابيل ايام اللقاء السوائف ^(٧)
كأن به من خطب ظيما، غصة	يسينغ شجهاها بالدموع الذوارف
كان اثيوابي على ذئب ردهة	دني الليل فاستثنى رياح التنائف ^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرة وهي
الاقدام في هوج ٤ غشاشا على عجلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف
الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب
 عسفنا بارقال المطي وطالما
 وما سرنى انى اقيم على الاذى
 فجوبى الملا او جاورى بي ربيعة
 من البيض غران المجالى اذا اتندوا
 هناك اذا استلبست البست فيهم
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه
 نجوت فكم من عضه في انامل
 اتوعدني بالقارعات بجيلة
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
 لهم نبعات الشر ينتبلونها
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
 عطفنا اليها بالعوالي اسنة
 وعدنا بها حمرا ثقيء صدورها
 وكذا اذا داع دعى لوقية
 عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت مر المائل المتجانف^(١)
 صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
 واني بدار الهون بعض الخلائف
 واسرة عيلان الطوال الغطارف
 بدا لك بسامون شم المراعف
 جناحي عتيق آمن الطل واجف^(٣)
 علفت بها غير البوالي الضعائف
 امننت العدى الا تافت خائف
 عليك ولطف من قلوب لواهف
 لقد ذل من عرضتم المتائف
 حبيق الأليا وارتعاد الروائف^(٤)
 ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
 باحسابهم انكرتهم بالمعارف
 ديننا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
 شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
 دماء العدى قطرا لانوف الرواعف
 سحبتنا لها الارماح سحب المطازف
 فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالمت غمرت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطلعت عوض تضالمت

٢ عسفنا ملنا والارفال الاسراع والمخاسف الذل والهوان ٣ العتيق جوارح الطير

٤ الروائف اسفل الالية اذا كت قائما ٥ ديتنا مشيتنا رويدا ٦ العطاء الابل التي

انتفع بطنها من اكل العنظوان

ضمنت يدي منه وكانت عجاوبة
 يخافون عين النار خوفاً من القرى
 وان آس الاضياف صمتت كلبه
 نبذتك نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجاوفاً كاو تار الحنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافه ابعده ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حائق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهبوا الشر من رقداته
 قوافي يقطرن السمام كانها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمبذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بجاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عجيح المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثمائلهاطي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجالات ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الآل وواقف^(٨)
 من الخنظل العامي عند النواقف
 فيسحقنكم سمحت السنين الخوالف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق النضة والزائف المغشوش ٢ يخافون بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثميلة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة مضه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من الذمام نشاطاً ٨ الالال جبل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الغم

فكم حمضة منكم انا بقرارة
واياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف

— ٥٥٥ —

وقال يذم بعض الناس وهي من
الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك، من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفحة نعماء اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهش للمرء تفريه اظافره
اذا نجا من يديه غير منعقر
قديم قوله رضي الله تعالى عنه *

ولو تناهيت لي في البر واللف
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجي وعطف غير من عطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغف
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة انف^(٧)
افحش في بدل منه وفي خاف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشئ او من قولهم رحل حامض الفؤاد متغيره فاسده والقرارة ايضاً
من قولهم فلان لقرارة حتى وفى ٢ الملاطين جانباً السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الادم ٥ الشنف النظر الى الشئ كالكاره له ٦ اطفيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنف لم ترع

يظنّ اني وصال به سببي اني اذا من امير المؤمنين نفي
اذا لبست جمالا انت ملبسه فاني قد طرحت المجد عن كتفي
لا قدس الله نفسا منك جامعة كيد البغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
ولاسقى الغيث دارا انت ساكنها الا باغير ناري الذرى قصف

قافية القاف

* قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واصل الى *
* حضرته الناس عموما وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج *
* ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم *
* الاثنين خمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهزهن الانيق والركب يظفوني السراب ويغرق
يقطعن اعراض العقيق فمشتم يحدور كائبه الغرام ومغرق
ابقوا اسيرا بعدهم لا يفتدس مما يجنب وطالبا لا ياحق
يهفو الولوع به فيطرف طرفه ويزيد جولان الدموع فيطرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة لا نافع ظمأ ولا متألق
ومحجب فاذا بدس من نوره للركب ملتهب المطالع مونق
خروا على شعب الرحال واسندوا ايدي الطعان الى قلوب تخفق
هل عهدنا بعد التفرق راجع او غصننا بعد التسلب مورك
شوق اقام وانت غير مقيمة والشوق بالكلف المعنى اعلق
ما كنت احظى في الدنوف كيف بي واليوم نحن مغرب ومشرق

١ الجلة المسنة من الابل وكذلك الشرف

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال يطن وجرة بعد ما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهنت وما اهنت وبيتنا
 ومطلحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكري
 اوموا الى الغرض البعيد فكلهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كنفائق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدان مرامه
 هيات ظنكم ترد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فربما
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كعقائل الابطال تجلب دونها
 فهم لذروتها التي لا ترثقى

ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور علي من الطعان وخندق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق
 ماض يخب مع الرجاء ويعنق^(٢)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق
 وحدي بهازجال الرواعد مبرق^(٣)
 حيث استقر بها العلاء المعرق
 ظمأ المنى والوايل المتبعق^(٤)
 دحض يزل الصاعدين ويزلق
 من دون نياكم وعز الابلق^(٥)
 كان الذي يروي المعاطش يغرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدى ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ وبيضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخلف لي الوداد ٢ الخيب والعنق نوعان من السير ٣ النفاق جمع
 نفاق النافر من الظلمان والظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام ٤ المنبعق الدفاع ٥ ترد مارد
 وعز الابلق مثلان بضر بان لمن رام شيئاً فاعجزه واصلها للزبا وهما اسنان الحصين معلومين

اشفت فكنت شفائها واقد، تري
 كنت الصباح رمي اليها ضوءه
 فسنامها لا يمتطي ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوس
 انتم مواعيد كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بجمع الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطلعتك به، العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي وللهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكأن دارك جنة حصباؤها
 في موقف تغضي العيون جلاله
 وكانا فوق السرير وقد سما
 والفساس اما راجع متهيب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بهبوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخلو وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يغلق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 وكأن داري او انماطها الاستبرق
 فيه ويعثر بالكلام المنطق
 اسد على نشرات غاب مطرق
 مما رأى او طالع متشوق
 ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاروق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يخلو يخلو ويترع

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان وتورق
 وأنا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدًا كالأنا في العلاء معرق
 إلا الخلافة ميزتك فأنني أنا عاطل منها وانت مطوق



* وقال ايضًا يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان *
 * من سنة ٤٠١ * *

رأى على الغور وميضًا فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفياق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داه غرام ما له من افراق قد كل آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقضى الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلّاق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القلوب واسيلا رقراق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضنا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفني من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يضمن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزبال نعاق^(٣)

١ الاعنق آكله فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يخلص الود ٣ الزبال الفراق
 وفي نسخة نعاق عوض نعاق وهما بمعنى

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناشط الشيع ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندی بالاشواق
 شهب الدياتجي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المبد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيئات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيع المهرق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخاديد وطعننا شباق
 يذكركنا وابل طعن دفاق
 جماجماً من العريب اقلاق

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهاك عن ليلي السرى والاعناق
 سيري الي ورد الجموم الفهاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه ككالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلاً الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بلي الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بمطلاق
 يضرحها صرح القذى من الملق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزويرين ويوم التحلاق
 انذرتهم وثب هريت الاشداق^(٥)

١ الخليل شمسبانه جبال مكة في منافع حجة ٢ الاغراق استيفاء الماد بالقوس
 ٣ الخصل من الخصال اذا تراهن ٤ يضرحها بدفعها ٥ درست الاشداق واسمها والمراد

طوى من الادماج طي المخراق
محاذر اللحظ مرجى الاطلاق
لنا حياها والزلال الغيداق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق
ارقني طولك بعد الاعناق
فانعم بنيروز اليك مشتاق
فما وقيت فالعدى بلاواق
ان لا يرى غصنك ذاوي الاوراق
صل على حنف العدو ومظراق^(١)
سحائب تشتم بعد اعراق
وللعدى ارعادها والابراق
يبري لقوس المجد منكم افواق
اساغ ريقى والحناق قد ضاق
والق به من خير ما يلقى اللاق
عهد على الايام باقى الميثاق
ضوا من الاثمار بعد الايراق
ما هون الفاني اذا كنت الباق

————— ❦ —————

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره رذاك *

* في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
كم خليط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والقنا بغضب في العدل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
من لبرق هب وهناً من ابانين وسوقه^(٢)
من شريقى الحمى ينشد نجدا وعقيقه
من غمام كالمثالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق الدور البري ٢ الابان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المثالي
الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج والامهات اذا تلامها اولادها والمثالي ايضاً الحمادي

لاح فاقتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقاييل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة الحيّ وان كنت سحيقه
 اتمنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان ندوقه
 يا قوام الدين والفسارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترعى يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طايقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقاييل بقايا العلم ٣ الحقيقه ما يحن عليك ان تحببه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجمل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف متفقات في الناي الغمر عريقه
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 تخذوا المجد اباً ما استحسنا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئاً تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا غني جليل الخطب يدمى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهى الاعداء ساق عاق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال الفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون بعجل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مطلت بالرعد حتى نسي القود عايقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
 فيه نجلاء رموح بالاسابي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في المحض ارباب مستذيقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه البهجة المربوقة ٣ الفيلق
 الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه النوحه بين الجبلين من شمال الرمل
 ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ المحض اللثا الخالص

• قد افاقوا والطبامن هاهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخبط الطالب قد اوضع نوقه
 فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدًا لست مطيقه
 وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعياليم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالمباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا بخل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البخل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كلما عفت صبح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرقع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتحلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم البحر والبشر
 الكثيرة الماء ٢ الفتيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفة واختلافه
 والموق المحق في غباوة

انها انوار احداق ونوار حديقه
ان نعاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه

—••••—

✽ وقال يمدح اباہ ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

يادار ما طربت اليك النوق	الا وربك شائق ومشوق
جاءتكم ترح في الازمة والبرى	والزجر ورد والسياط عليق
وتحن ما جد المسير كأنما	كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقا	بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كأنما	فيها حنين الي عملات شهيقي
خفت يمانية على ارجائها	وطغت عليها زعزع وخريق ^(١)
في كل اصباح وكل عشية	يسري عليها للدموع فريق
سخط الغراب على المساقطينها	قله بانجاز الفراق نعيقي
فتوزعت تلك القذاة نواظر	وتقسمت تلك الشجاء حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا	فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه	انكرت طعم العزحين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل	ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتي نلتن ولم اقل	ضجرا دواء الفارك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه	عبق الفخار وجيبه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تنزل	متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة
 ومفازة تلد الهجير خرقتها
 بنجاء صامته البغام كأنها
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً
 مستشراً برقاً تقطع خيطه
 هز المجرة افقه وسكانها
 مع الظلام الفجر عنه كأنما
 والليل محاول انطاق عن الضحى
 ما كان الا هجعة حتى اتنى
 وتماسكت تلك العائم بعد ما
 ما رفعت ركباتها الا وفي
 ياناق عاصي من يماطلك السرى
 وردي حياض فتى معد كايا
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها
 في بلدة حرم على اعدائه
 نتزاحم الاضياف في ابياته
 واذا رآهم لم يقل متمثلاً
 عجبا لربك كيف تخصب ارضه
 فكانه من طينها مخلوق
 والارض من لمع الاسراب بروق
 والآل يركض في الفلاة فنيق
 فنجبت واعناق المطي تفوق^(١)
 والنجم في بحر الظلام غريق
 فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 غصن باحداق النجوم وربق
 مع الاضواء في شفة الغياطل ريق^(٣)
 عار وعقد الصبح فيه وثيق
 والطرف من سكر النعاس مفيق
 ارخى جوانبها كرى وخفوق
 جلد الظلام من الضياء خروق^(٤)
 فلحيق غيرك بالعقال خليق
 فالجل اتلع والقلب عميق^(٥)
 بفناء بيت تربه العيوق
 وعلى النوائب ربوة ازليق
 فرقاً تحن الى القرى وثوق
 ابني الزمان لكل وحب ضيق
 وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولم ما ارتد على فوقه ماي مضى ولم يرجع ٢ منشرباً طالماً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفست ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشوظهورها
 ما زال يجنبها الى اعدائه
 من كل رقاد كأن صهيله
 طرف تعود ان يُخْلَقَ وجهه
 ذو جلدة حمراء تمسب انها
 واليوم ما طوم السوالف بالظبا
 اقطت نفوسهم شفاء صوارم
 في كل يوم يندبون مصارعا
 نشوانة الأعطاف من دم فتية
 تبكي عليها غير راحة لها
 وتباغت آراءه فكأنها اطلعت
 ويكر والفرس الجواد مبلد
 كرات من شدة قوائم عزمه
 كفاه ادبتا السهام فما لها
 لولا احذاء السهم طاعة قوسه
 يدني الحمام بكفه مترسل
 نفضت على الايام منه شمائل
 واقام اسواق الضراب فللردى
 نفسي فداؤك اي يوم لم نقم

منه نهى ينجاب عنها الموق
 والشمس تسحب والقلاة تضيق
 نغم وما حج الطعانت رحيق
 في حبث ينضوا النقع وهو سبدق
 من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
 والليل مرتعد النجوم خفوق
 فرغت واسياف العوامل روق
 للوحش فيها والذسور طروق
 فيهم صبوح للردى وغبوق
 بالماطلات رواعد وبروق
 وبقد والعضب الحسام عوق
 فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
 في النبض عن خطأ البنان مروق
 ما شيع النصل المصمم فوق^(٣)
 لقضائه نائي السنان رشيق
 ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 فيمن من سبي النفوس رقيق
 لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من العايب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ الفوق بالضم
 موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوء جبينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السباح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي مذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعته
 طأطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومبجل شهدت عليه يمينه
 يبكي اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا

واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحقق
 لسرى مداً منه العظام طريق
 عطفه وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عدك سحق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمنعها الندى ويعوق^(٤)
 ابدًا على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تربق
 لتشبهته مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا حسرت فكل خدر روق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرًا يخب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من ادم الحمل اذا انفلت ٣ السحوق الطويل ٤ البخل
 شديد البخل ٥ الباسل الكربة المنظر والروق جمع روفة وهو الجميل من الناس

شرفت مدحي فاعنلى بك طوده ومن المدايح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه خير الصهيل وما سواه نهيق

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً بمدحه ايضاً رضي الله عنه ﴾

لو صح ان البين يعشقه ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه سر اللعاز و ليس يرشقه
طأ طأت لحظ العين حين خطا والبين يرمقني ويومقه
واذبت دمعي يوم ودعني في صحن خد ذاب رونقه
ودعنه والبدر تحسبه متقاعسا في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفا وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودّي لخير الناس اذخره ما كل ودّ فيك انفقه
ودّ تقادم عهده فصفا وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزج الاعطاف يهجمه تارقه
لاغر تُعشي الشمس غرته ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتحجبه خلائقه ويضيء اوجها تخلقه
ابدت خبيّ المجد طلعتة واذاع سر المجد منطقته
ولقما شرفت اسنته الا وصفوا الحمد يشرقه

واذا أسترى المحل مرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطفاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا النوائب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 وارب مجهول ركائبه
 قلقت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهده
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يردد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورته
 امر السحاب الجون يعتقه
 أو ما الى قدميه مفرقه
 لمع يدك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترققه
 غنته بالصهلات سبقه
 نصل براحنه مخلقه
 باب على الاحداث يغلقه
 في الطعن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الهوج تخرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدده وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه واقتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعامك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاجفاف جمع جف وهو مجمع
 فر من البعير ٢ السملق القاع الصفص ٣ والقارب طالب الماء ايلاً ٤ زايلاً فارقة
 واقتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن
لما رآك الملك منصلاً
استنكف التعديل مايله
أفل السماح وانت شارقه
ولرب يوم شمت بارقه
والسيف قائمه يفارقه
والشمس تجري وهي مهملة
والخيل تطبع في حوافرها
من كن ذبال السبيب رمي
اشليت عزمك في كتابه
فاسلم على الايام تلبسها
ثنية او ماء تصفقه
بالسيف ترعده وتبرقه
واسترجع التحكيم اخرقه
ودجا العلاء وانت مشرقه
والموت يهطله ويودقه
والرحم عامله يطلقه
في ثوب نقع لا تخزقه
وشما تداوله وتخلقه
بيديه اولى النقع اولقه^(١)
والسهم يشليه مفوقه
نالدهر ثوب انت مخلقه

— ٥٥٥ —

* وقال يهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته *

بود الرذايا انها في السوابق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل
ارى العيش اياماً تمر وليتنا
شهي^٢ الى الناس النجاء من الردى
واكثر من شاورته غير حازم
اذا انت فتشت القلوب وجدتها
وعندي من الود الذي لا يشوبه
وكم للعلی من طالب غير لاحق
وفي لذة الدنيا غرور لواطق
نباعد من احداثها والبوائق
ولا عنق الا وهي في فتر خانق
واكثر من صاحبت غير الموافق
قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
لحاظ المرائي او كلام المنافق

١ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية واولقه اسرعه

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شبيبي ككافي ابتدعته
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزمع
 وما العز الا غزرك الحي بالقنا
 واغماك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تناس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها
 تكافني سيرا الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جرياء على الظلماء حتى كانني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانتها

ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لا شك سائقي
 لمن عاش بعدي واتهاماً لرازي
 صقال تراق في النصول الروائق
 اري الشيب عضيا قاطعا حبل عائقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض المفارق
 بهائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعا الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركرك اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رجحي في صدور الفيالق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجديل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالخاظ الرزايا الطوارق
 ثرى البيد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المهارق^(٤)

١ الغرائق التام ٢ الخالق بباطن اجفان العيون ٣ الجديل فحل للثمان بن المنذر
 ولا حق اسم فرس ٤ المهارق الصعائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب
فكل غريب يألف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كانبوب اليراع لصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبّرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الليالي في الربى والابارق
على الوجد مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهدي في قرب الضجيع المائق
فلا القرب يضنيني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشاقد
وغدر كاطراف الرماح الزوالق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مدني رزق المني باع رازق

تغمدنا من كل ارض بهفحة
 اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
 وان رام املاك البلاد بفتكة
 له العز والمجد التليد وراثه
 وما زال يلقي كن غبراء فخمة
 وما برحت في كل عصر سيوفه
 يجردها مثل الاقاحي على الطلي
 تبلغه اقصى الاماني رماحه
 وخيل كا طرف العوالي جريئة
 اذا عن طرد او طراد تبادرت
 تدير عيوناً بدد الروع لحظها
 نواصب اذان الى كل نبأه
 ذواكر للنجوى بيوم طعانه
 تروع جنان الليث ان لم تدمه
 هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
 وقدت اليه العيس عجلي مروعة
 مدفعة تحت السياط كأنها
 ويعنتها الحادون او توسع الخطا

وامطرنا من كل جو بوادق
 وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
 مشى الذل في تيجانها والمناطق
 واخذاعن البيض الظبي والسوابق
 تغالى باطراف القنا والعقائق^(١)
 مواضع تيجان الرجال البطارق
 ويغمدوها محمرة كالنقائق
 وآراؤه والراي امضى مرافق
 على الطعن مسقاة دماء الموارق
 طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
 وغطى ماقيها غبار السماق^(٣)
 طوامح الحاظ الى كل مارق
 ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
 وتطعن في الاقران ان لم تعانق
 كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
 بمكة في ظل البنود الخوافق
 تناهز في انماطها والنمارق
 اذا جنت الظماء ايدي النفاق^(٤)
 الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السائق جمع سائق وهو
 القاع الصفصف ٤ النفاق جمع نفق الظليم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
 واكثر ما تلقى به العين او ترى
 ثمانين اعطيت المنى في مرورها
 واكبر ظني ان ارى منك عارناً
 ابا احمد هذا طلابي وهذه
 واني لارجو منك ما لا اذيعه
 ولا بد من يوم حميد كأنه
 عظيم دوي الصوت في سمع سامع
 اعدّ عثاي فيه روحاً وراحة
 وهذا مقالي فيك غيث وربما
 اذا انت يوماً ستمنيه فأنما
 وحسبك منه ما رخصيت استماعه

مهيب يطاطى من عيون الحدائق
 افاضة مخلوق الى قرب خالق
 ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
 يؤمها في مثل تلك البوارق
 مناي التي امتك دون الخلائق
 مخافة واش او عدو مما ذق
 من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
 بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
 وكم سعة للمرء غب المضائق
 رميت العدا من وقعه بالصواعق
 تكلفني قطع الذرى والشواهد
 واكثر ما في الناس لغو المناطق

✽ وكتب اليه بعض احدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
 كم لسان دنا اليك بقلب منافق
 كيف تنمي الوفاء والخيل غير الموافق
 سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
 مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
 انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني اللدو الا بعين المسارق
 انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
 انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
 منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
 بظلام الغروب او بضياء المشرق
 وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
 واعقُ الغراب بين بروق وفارق
 بظبي تخط الجزور بضرب المفارق
 انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
 خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
 احرز المال للعطاء بجر الفياق^(١)
 وارى جمعي الثراء اتها ما لرازي
 ما اعز الرجال لو قنموا بالحقائق
 لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
 فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
 ونحيل الكعوب في رأسه مثل بارق
 وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
 اتحدى به الردى في ظهور السوابق
 يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ الفياق المجهوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخواصر ٤ السائق جمع
 سلق وهو القاع الصنف

تنزي رؤوسها من جنرب العلائق ارتقي غاية الكهول بسن المراهق

—••••—

- * وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفي ببغداد ليلة
* الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخاطلة
* متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
* من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا لقومي للخطوب الطوارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي
ويوري بقلبي نار وجد شواظها
وللتائبات استهدفتني نصالها
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى
لها كل يوم موقف مع مودع
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى
كأنى اذا تبعت اثار غارب
ولا دار الا سوف يجلى قطينها
ويخرج منها بالكرائم حادث
كأنى قذى يرمى به السيل كما
اعض بناني اصبعاً ثم اصبعاً
وعقد من الاخذان اوهى نظامه
ارد الشجى قبل الزفير تجلداً
والعظم يرمى كل يوم بعارق
ويقطع ما بينى وبين الاصادق
تريني الليالي ضوءه في مفارقي
على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
وملتفت في عقب ماض مفارق
مقاربها فوت العيون الرواق
بعيني لم انظر الى ضوء شارق
على نعتى غربان الخطوب النواعق
ويدخلها صرف الردى بالبوائق
تطاول ما بين الربى والابارق
على ثامر من فرع مجد ووارق
كرور الرزايا واعنقاب الطوارق
واغلب دمعي قبل بل الحمالق

كأنى بعد الداهيين^١ رذية
ولا ريب أنى مبرك في مناخهم
فاين الملوك الاقدمون تساندوا
بهاليل مناعون للضميم احسنوا
عواصب بالتيجان فوق جماجم
اذا رثوا المسك العرائن خلتهم
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
هم انتعلوا البلياء قبل نعالهم
ترى كل حر الملطمين كأنه
اذا قام ساوياً الرمح حتى يمسه
وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
واين الملاجى العاصمات من الردى
مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
فشن عليه الازلم العود غارة
وشل بها شل الطرائد بالقنا
لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
اذا هب من تلك الغليل بدامع
شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

تزجى وراء الماضيات السوابق^٢
واني بالماضين اول لاحق
الى جذم احساب كرام المعارق^٣
بلائهم عند النصول الذواق
وضاء المجالي واضحات المفارق
اسود الشرى سافت دماً بالمناشق^٤
ضارب للاذقان ميل الشقائق
وداسوا طلى الاعداء قبل النارق
عثيق المهارى من جيات عنائق
بغارب ممطوط النجاد وعاتق
كان على عرينه ضوء بارق
اذا طرقت احدى الليالي بطارق
ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
بلا قرع ارماع ولا نقع مازق^٥
وكعكها من جلة ودرادق^٥
والسننا من بعدها بالمناطق
تسرع من هذا الغرام بناطق
خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من اقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثوا لطفوا وسافت شمت ٤ الازلم
الدمر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكها حسنها والجملة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

فريّ اديم بين ايدي الخواقي^(١)
 ويحذفها حذف النبال الموارق
 ثواني بالاعناق طرد الوسائق^(٢)
 نزاع من آل الوجيه ولاحق
 باقى بقاء من وسوم الايانق
 وقد كان منها أكلاً غير ذائق
 الى باقر غيب المعاني وفائق
 مرير القوى ولاج تلك المضائق
 وجاوز اقصى دحضها غير زالق^(٣)
 على الدهر منشوراً بطون المهارق^(٤)
 اريج الصبا تندى لعرين ناشق
 على بعض امطار الربيع المغادق
 وضموه في ثوب جديد البنائى^(٥)
 ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
 بمنقطع البيداء غير المرافق
 ويارب زهد في الضجيج المعانق
 باقرب مما دون رمل الشقائق
 تضمها صدر امرئ غير ماذق^(٦)

كأن جناني يوم وافى نعيه
 فمن لأوابي القول يبلو عراكها
 اذا صاح في اعقابها اطردت له
 وسومها ملس المتون كأنها
 تغفل في اعقابهن وسومه
 ففي الناس منها ذائق غير آكل
 ومن للمعاني في الائمة القيت
 يطوح في اثنائها بضميره
 تسنم اعلا طودها غير عاثر
 طوى منه بطن الارض ما تستعيده
 مضى طيب الاردان يارج ذكره
 كان جميع الناس اثنوا عشية
 امدوه من طيب لغير كرامة
 وما احناج برداً غير برد عفافه
 مرافق شعب كالمشائم وسدوا
 قد اعنقوا الاجداث لا من صباة
 وما الميت ان واره ستر من الثرى
 وفارقني عن خلة غير طريقة

١ الخواقي صناع الادمهم اللذين بقدرته قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المارق الصائف ٥ البنائى جمع بنية ابنة القميص
 ٦ الطريقة الهوج والجنون والاحق ايضا

تروق ماء الود بيني وبينه
سقاك وهل يسقيك الا تعلقة
من المزن حمام اذا التج لجة
سلافة غيث شلشتها همية
ومستندت روضا عليك منورا
وما فرحي ان جاورتك حديقه
اخ لك امسى واجدا بك وجده
سخى لك من ريح الزفير بجاصب
فما العهد مني ان لهوت بثابت

وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
لغير الردى قطر الغمام الدوافق
اضاءت تواليه زناد البوارق
نتيجة انواء السحاب الرقارق
على صابج من ماء مزن وغابق
وقبرك مملوء بغر الحدايق
طوال الليالي بالشباب الغرائق^(١)
مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
ولا الود مني ان سلوت بصادق

—ooo—

* وقال رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلي البدوي وقد تقدم له فيه مرات *

* وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ *

تعيف الطير فأنبأ أنه
وان سجلا من دم آمن
ياناعي الفارس قد اصبحت
تعلم من تنعى الى قومه
بعدا لارماح تميم لقد
قرعن في اصل كريم الثرى
حدوا له من حيث لا يتقى
كان ذا المطلع امسى الردى

ان ابن ليلي علقتة علوق^(٢)
افرغه الطعن بوادي العقيق
ضباع ذي العرعر منه نفوق^(٣)
طار ذراعاك بعضب ذلوق
هدذن عادي بناء عنيق
وجلان في فرع عزيز العروق
غيراً من الطعن ملاء الوسوق
رصيده وازور عنه الفريق

قالت له النفس على عارها
 ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه
 كان اعلاه لسان فما
 كُـم بات رباً لسيارة
 في قُنة عيطاء ممطولة
 يزابل الليل على رحله
 ويغتدى بعد عراك السرى
 اوفى كما جلى على رهوة
 يسلّ عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق
 او حية الرعن ذوي رأسه
 يعقد اولاه باخرااته
 كعكة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا
 يدير في فيه ذايق الشبا
 تحال ما تطرح اشداقه
 مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق
 على صبوح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق
 طارقة غير اوان الطروق^(١)
 كانها قلة رأس حليق^(٢)
 ويؤثر القوم بطعم الحفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق
 ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق
 وينتقي العظم برمل الشقيق
 مشرق الشمس بطود زليق^(٥)
 لفاف بنت الرقم الخنفقيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧)
 اطراق ذي حلم وصول الحنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستديق^(٩)
 ما لطنح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التربية وهي التغذية او من الرباء بالفتح وهي الطول والمدة
 ٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق
 ٣ الحفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع
 ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الداهية والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطر
 ٩ ذايق الشباي منرب الحد والمراد بؤى اللسان

مستجمع فرّق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجوبه
 تضمه في الروع من درعه
 زال وابقى عند اعقابها
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هوّى للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقي بذات النقا
 ما طلها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلى عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبانه
 خاطرت الشول باذناها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضاحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك حبل العربي الربيق
 فم المنايا ونصاح الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم رحيم الصديق
 في حلق القيد وانت الطليق
 ما سلم العضب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنيق
 عن الروى ما طلها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 سلسالة سائغة في الحلوق
 قد خضخض السجل بجال عميق^(٣)
 تطاول الغمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حق النغيق
 لما انطوى قرقار ذاك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاح الخيط والسلك ٢ الخنثان مأسدة قرب الكوفة ٣ البجال
 البحر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانه خرقاء بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطيق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوحي حيا زيمي عليك تحرقا
فيا شمل ابى لا تزال مبدداً
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها
اعابت هذا الدهران سريرة
كافي انا دي منه صماء صلدة
اذا غفل الحادون ثار مساوراً
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه
له المنظر العاري وكل هنية
كان زماماً ضاع من ارحمية
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت
رشاء الردى او عض بالطود هاضه
دويية يحجب الطريق مجره
وما العيش الا غمة وارتياحة
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة
فكم من علي فيك خلق وانهى

واشكو قصور الدمع فيك ومارقاً^(١)
ويا جفن عيني لا تزال مؤرقاً
وما جم دمع العين الا ليهرقاً
اساء وان صفى لنا الود رنقا
وصل قلاة لا يلين على الرقا
وان روجع النجوم ارم واطرقاً
اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
تعاور بالانقاء برداً مشرقاً
تلوى باقواز النقا وتعلقاً^(٢)
به وثبة امضى من الليث مصدقاً^(٣)
واوشم ما لاقى على الارض احرقاً
اذا نفخ الركبان نام وارقاً
ومفترق بعد الدنو وملتقى
فيا لابساً ابلى طويلاً واخلقاً
وكم من غني نال منك واملقاً

١ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم ٢ الاقواز الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كانه زيد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهميراً
وابقى على دار السمؤل بركه
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
فما البأس والاقدام نجى عنيبة
اراه سنانا للقريب مسددا
اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعاً
ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطاً
ولا الحوت ان شق البحار بفائت
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
الا قاتل الله الذي جاء غازيا
وكم من عليل قد شرقت بيومه
واخر طلقت السرور لفقده
بنفسي من افقدت داراً انيقة
وابدلتها من ظل فينار ناضر
وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
جلست عليه طامعاً ثم جاءني
وما من هوان خطأ الترب فوقه
وقد كان فوق الارض يستحق نأيه
خليب زما لي من العيس جسرة

واطرق زور الموت عوجاً وعملقاً
وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقاً
وسهما الى النأي البعيد مفوقاً
ولا الزغف مناعاً ولا الجرد سبقاً^(٢)
ولا في مراق الجوان رمت مرثى
ولا الطيران مد الجناح وحلقاً
الى الغاية القصوى ازل وازلقاً
فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
جوى بعد ما قالوا ابل وافرقاً
وقد راح للدنيا النشوز مطلقاً
من العيش واستودعت بيداء سملقاً^(٤)
ظلال صفح كالغمام مطبقاً
وحملته ثقل الجنادل والمنقاً
من اليأس امرأتان اخب واعنقاً
وخطى له بيتاً من الامر ضيقاً
فصار وراء الارض انأى واسحقاً
مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق موعروين هند ٢ الزغف الدرع اللبنة الواسعة ٣ المخة نقي العظم
٤ السملق النفاع الصفصف ٥ الجسرة العظيمة من الابل ومضبرة مبهمة والسهوق الطويلة السافين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروعها
 وحطا للجامي في قذال طمرة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 لعلي افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجأته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 ومما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفوه
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثمما
 بكل قصير يفلق الهام ابيض
 اذا اهتز من خف السنان حسبه
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاء وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألما
 يقلب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقا^(٢)
 قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنقا^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا واينقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا للمنايا مذلما
 عصائب تختار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشج مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولا قي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدرامم ٢ ميعة انشط والاولق الجنون اوشبهه ٣ القرا الظمر
 والنقنق الظلم والنقنق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسب اليه الوماح والدر
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تحبوه مرعدا
اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
ولو كان بالسقيا يعود انا له
ولكن اداري خاطرا متلهفا
من المزن ملاّن الحيازيم مبرقا
وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى^(١)
كما لو سقي عاري القضيب لا ورقا
وقلبا بما خاف التراب معلقا

—•••••—

✽ وقال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن المفضل الملبي رحمه الله ✽
✽ يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ✽
لا يبعد الله فتينا رزيئتهم
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
بانوا فكل نعيم بعدهم كد
اراك تجزع للقوم الذين مضوا
لا يلبث المروء يبلى شرح جدته
هدى الغرام دموعي في مسالكه
وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
اني لا عجب بعد اليوم من كبد
رزه الغصون وفيها الماء والورق
جيران قلبي اقاموا بعد ما انطلقوا
باق وكل مساغ بعدهم شرق
فهل امنت على القوم الذين بقوا
من الزمان جديد ما له خلق
عليهم واضلت صبري الطرق
عين اعان عليها الدمع والارق
تدمي لهم كيف تندي وهي تحترق

—•••••—

✽ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ✽
✽ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ✽
✽ بديها وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ✽

لولا يذم الركب عندك موقفي حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلا
 امضي وتعطفتي اليك نوازع
 واذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو أن في طرفي قذاة من ثرثري
 ان تمض فالمجد المرجب خالده
 مشحوزة تدمي بغير مضارب
 يقبلن كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثاوا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شددتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 يتنفس كتنفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيـداق
 وارك ما قذيتها من ماقى
 او تفن فالكلم العظام بواقى
 كالسيف اطلق في طلى الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلم ومراقى
 وكددتها بالانزع والاغراق
 باسم على عقب الليالى باقى
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

* وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات *

آمن ذكر دار بالمصلى الى منى
 تعاد كما عيد السليم المورق
 حنيننا اليها والتواء من الجوى
 كأنك في الحي الولود المطرق
 أ الله انى ان صررت بارضها
 فؤادي مأسور ودمعي مطلق

١ الارماق الحمل الضعيف والاعراق جمع عراق العظم اكل لحمه

اكر اليها الطرف ثم ارده
 هواي يان كيف لا كيف نلتقي
 فواهاً من الربع الذي غير البلى
 اصون تراب الارض كائنوا حلولها
 بانسان عين في صرى الدمع يغرق^(١)
 وركبي منقاد القرينة معرق
 وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 واحذر من مري عليها واشفق
 اذا الركب مروابي على الدار اشفق
 ولم يبق عندي للهوى غير انني

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق
 رب مصاف علق بمذاق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 هيهات ما اعضل داء العشاق
 ياهل لدائي من هواك افراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفرات هم واشتياق
 فاقص للحقب المواضي بل تزود للبواقي
 حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

﴿ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيخ فاستطابها ﴾
 ولقد اقول لصاحب نبهته فوق الرحالة والمطي رواق

١ الصرى الماء بطول مكته

او ما شمت بذى الابرار نفحة
 فجنى نسيم الشيع من نجد له
 آهاً على نفحات نجد انها
 اسقيت بالكأس التي سقيتها
 فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
 فصنف الغرام لمفرق من دائه
 ابثته كدًى وطول تجلدي
 اشكو اليه بياض سود مفارقي
 خلصت الى كبد الفتى المشتاق
 حرق الحشى وتحلب الآماق
 رسل الهوى وادلة الاشواق
 ام هل خطتك الي كف الساق
 للحب ليس لدائها من راق
 اني لا قدم منك في العشاق
 واليم ما بي من نوى وفراق
 ويظل يعجب من سواد الباقي

✽ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ✽

ايها الرائح المغذ تحمل
 اقرعني السلام اهل المصلى
 واذا ما مررت بالخيف فاشهد
 ان قلبي اليه بالاشواق
 واذا ما سئلت عني فقل نضو هو
 ما اظنه اليوم باق
 ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
 ومنى عند بعض تلك الحداق
 وابك عني فطال ما كنت من قبل
 اعير الدموع للعشاق

✽ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ✽

كفى حزناً اني صديق وصادق
 وما لي من بين الانام صديق
 فكيف اريغ الابعدين لحلة
 وهذا قريب غادر وشقيق

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه *

ابى القلب ان يرداد الا تشوقا	اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى
من الشوق اخلاق يزلن التخلقا	وان انا اضمرت السلوتراجعت
اذا اشأم البرق اليماني واعرقا	وكم لي من ليل يجدد لي الهوى
اليك وانبي الدمع ان يترقرا	اصانع لحظي ان يطول ذبابه
وهيهات طال الحب منا واورقا	مخافة واش يثلم الحب قوله
ونمنع عن اطرافها ان تمزقا	غدونا على الاعداء نحمي مودة
وما انا الا العضب صادم مفرقا	فما انت الا السهم صاح ثغره
بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا	اذا كنت لي خلا فحسي من الورى
وخفنا على الايام ان نتفرقا	جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى

* وقال ايضا في معنى سئله *

كنت المصلي وانا السابق	لو كان ما تطلبه غاية
يحضر فيه الشوق والشائق	تظنني ارغب عن موقف
نقدح الا ولها عائق	فكرت حتى لم اجد فكرة
علمت اني قائل صادق	لو كنت في اثناء سري اذا
وودك القائد والسائق	قلبي جنب لك لا يرعوى
كان نومي تحتها عاشق	ولحظ عينيك رعى مقلتي
ضاق عليك المسلك الضائق	فاصبر فان الصبر احرى اذا
مترجم والنظر الفاسق	فالنطق الطاهر ما بيننا

﴿ وقال يصف النيلوفر ﴾

وايل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحنه الرياح وعانقه الماء صفوا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمرا وزرقا

—••••—

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاما جرى في ﴾
﴿ داره مما ينكره رحمه الله ﴾

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دأبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاح جوهرة وبان الرونق
يحلو لهم عرضي فيسترطونه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم علي وانما	وجدوا مصححا في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحليم رعى بسر صديقه	عمدا فاولى بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان	يلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغرا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	للتائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

امر شحي للعزم غير خرشح
دعني فان الدهر يقصف همتي
الموت يركض في نواحي دهرنا
واليوم من ايل العجاجة ابلق
ويجد من املي الذي اتعلق
وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي
حاشاك انت اقتضيك منقبة
فانهض لها انها الغلام تجدد
والغيث لا يقتضي اذا برقا
تسلك منها الى العلا طرقا
وكم صرخ نهضت تنصره
دع العدا عن جوانبي بيد
حبلا ضينا بك من علقا
والطن يستر عف القنا علقا
يرزع فيها النخسار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان اية
وما مدحتهم اني رجوتهم
قالوا نذكرك للجلى فقلت لهم
على الخوابط لا لينة ولا ورقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا
ايكفه عوذ من شرهم ورقا
كفى بقوم هباء انت مادحهم
وهنا على مطسال الهم والارقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا
يهدي الشاء الى اعراضهم فرقا
فما يبالي امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق
يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غليظة وباسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخاف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ لولا
 والثرى منتش يعاقره السير دما
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن
 يئنا يا بني المغيرة يوم
 شبهة الضرب في الطلى والموادي
 واتشاح النور بعد ادراع النقع من حلة النجيع المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بذمر في الوغى كل ارمذ الحمالق^(٢)
 وبنو عمناء بنو جمة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها العوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسوامي الحافظ في الروع تلقاهم عناء في السلم الاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعني على باوغ الاماني وشفائي من عاتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصنف لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
 اينعت بيننا المردة حتى جللتنا والدهر بالاوراق
 ككم مقام خضنا حشاه الى اللهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا خمر الرضايين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرعى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغشمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظبي الاشتياق
 نحن غصنات ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمنا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقده بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجتماعا بالنوائب وافترقا

سابق فليس تنال اغراض المنا الا شباقا
 من قبل ان ترد الخطاب على مودتنا طراقا
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا

✽ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ✽

لقاؤك جر عليّ الفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت عليّ مديّ الوداد فاسانتها بالقبول الصداقا^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اخيبت فيه النفقا
 وحاساك من تهمة في المنيب فكيف حضور يضم الرفاقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوما حسونه كاساً دهاقا
 نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويبرخي نطاقا
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخاع عنه المحرقا
 وكنت اخياله في السماء رحمة طرف اصاب البراقا
 فيشقق والليل رطب الذبول غلائل تندي نسيماً رفاقا
 سقى الله دهرًا حباناً الوداد مبتدئاً فشكرنا العراقا
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقا

انقُص من جسدي بالبُعاد وما زود الباع منك العناقا

—•••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب *
 ابا حسن لي في الرجال فِراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا
 وقد خبرتني عنك اذك ماجد سترقي من العلياء ابعد مرئقي
 فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا
 واضمرت منه لفظه لم ابح بها الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
 فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي واوجب بها حقاً عليك محققا
 وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا

—•••••—

* فقال مجيباً له عن هذه الايات *

سنت لهذا الرمح غرباً مذلقا واجريت في ذا الهندواني رونقا
 وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له نهجاً فخب واعنقا
 لئن برقت مني مخايل عارض لعينيك يقضي ان يجود ويغدقا
 فليس بساق قبل ربعك مربعا وليس براق قبل جوك مرئقي
 وان صدقت منه الليالي مخيلة تكن بجديد الماء اول من سقي
 ويغدو لمن يروى جنابك مرويا زلاً ولا لاعداء دونك مصعقا
 وان ترليثاً لائذاً لفريسة يرصد غرات المقادير مطرقا
 فما ذاك الا ان يوفر طعمها عليك اذا جلى اليها وحققا
 وان يرق يوماً في المعالي فانه ساليوقى وطء رجلك مراقا
 وان يسع في الامر العظيم فانما سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راى نصله
وان يرض الغرس الذي هو غارس
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا
فتم وادعا واستسقني فستنتضي
وجر ذيول العز أنى أجره
وجيشا جناحاه يزمان بالردى
به كل طعان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسة
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضلوع كأنما
فان راشني دهري اكن لك بازيا
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما انا وما حلا
فغيري اما طار غادر صحبه
فان تسلف التجميل قبل اوانه
وان تعطني الاعظام قولاً فانني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تستبسط عزمي فلن ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنيق المذاكي ما يثير من النقا
كان على الغيطان ثوباً مزبرقا^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطلقا
بصفقة راض ان غنيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجها من الود مونقا
ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغة بجمرة او طفرة ٣ النائل جمع ثلثة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الحوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدي اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعار اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا

— ٥٥٥ —

* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *

كفى حزناً اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لخلعة وهذا قريب غادر وشقيق

— ٥٥٥ —

* وقال قدس الله سره في حفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *

جاء بها قالصة عن ساق روءاء من ارث ابي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لست بذي علب ولا طراق^(١)
تذكرى رمل النقا واشتاق وبرد ماء العس وساق^(٢)
ينزع من اثوب جم باقي حمضها في قلص عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنجن التراق^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيه ذوالتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناعي فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ اهلست اتصال شعر الذنب او نغفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ العس اسم موضع
٣ الاثوب المنفجر ٤ الملاق اعله من ملق اذا ساراو الملاق اظهار الود واللفظ
والجنجن عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ الماقي الخنارة او السعينة والفواق الاول
الذي يأخذ الخضر عند الترع والفواق الثاني ما بين فتح اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق موطن المنزل للرفاق
 مرت على الاقوار والبراق مر جرور العارض الشهاق^(١)
 طائفة بالقرب الخفاق منفلت الدلو من العراقي^(٢)
 تحشو على نجد ثرى العراق كأنها بعض الهباب الباقي
 والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
 ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي



✽ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ✽

نبت مني يا ابا الغيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
 صل صفا ملعن البصاق ريقته تهز بالدرياق
 كأنه ام من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
 ينظر من عين بلا حلاق ان نام لا يكلوئها بواق
 اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
 يشم منك موضع النطاق بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
 يكتمه في هرت الاشداق ليك من حديدة الحلاق^(٧)
 ترى على اللبات والتراقي اهالة من سمه المراق
 مثل القذى لجلج في المآقي ينحب بالماضي جنان الباقي^(٨)
 رزفك ادته يد الخلاق لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع بركة وهي تينف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شح في ام رأسه
 ٥ النور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع بركة وهي تينف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق الناطع ٧ مرت الاشداق واسمها والي الثني والنفل
 ٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الوافي
 تجربة السيف على الاعناق
 حتى لقيت اذني عناق
 حدوا كحدو البدن بالقيافي
 من لاذعات الكلم البواقي
 اني ارتقيت بعد ضعف الساق
 اهدفت للارعاد والابراق
 ترقع عرضاً منك ذا انخراق
 حذار من مذرورة ذلاق
 هو اجمالاً مقطوعة الرباق
 تنتزع الاصول بالاعراق
 اعقدوها مواضع الاطواق
 مثل وسوم الابل المناق
 ثقي لغير الشم والعناق
 لا ثقلع القوباء بالارياق
 افلق في جماجم افلاق
 لا تأمن النار على الاسراق
 من ابتغى جهلاً بما يلاقي
 ألم يعقك اليوم غني عاقي
 سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 محملاً غوارب النيق^(٢)
 نهزاً سيجليها الى العراق
 روايا مزلة المراق^(٣)
 نصب مسيل العارض البعاق^(٤)
 كما رفدت النعل بالطراق^(٥)
 ترفع عنك جانب الرواق
 حتى على الاذان والاحداق
 يلجأ بها الحر الى الابق
 لها على الاعناق وسم باق
 نزيعة من جلب العراق
 تميطنها وهي الى التصاق
 عجت لاعراضكم الاخلاق^(٦)
 واجهز اليوم على ارماق
 هذا ونبي لك في الايفاق

فكيف بعد النزع والاغراق

١ اذني عناق الدامية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يختص بها النعل ويكون حدوها سواء وجلد النعل ٥ القوباء
 ٦ معروف ينقشر وينسع وبعالج بالريق والارياق جمع ريق

﴿ الزيادات وقال قدس الله سره ﴾

ما لخيال الحبيب قد طرقا وما لهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن ساجدا لقد غرقا
﴿ وقال ايضا ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحملا وعيون الحي ناظرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا
﴿ وقال ايضا ﴾

خلوا عليك مظال السفر وانطلقوا واسافوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندي الشوق والارق
﴿ وقال ايضا ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج تريسة جون اسأرتها البوارق
وقد ذعزع الليل النجوم لغورها كبين الاداحي بهثرته النفاق^(١)
﴿ وقال ايضا ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محلق
هو يأس مكذب ورجاء مصدق
قد بنيتم فشيّدوا وغرستم فاورقوا
﴿ وقال ايضا ﴾

أثرى نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي
فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي
واروح في ظفر القوس وقد انتصفت من الفراق

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *

* سنة ٣٩٧ *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
 اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
 اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
 لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
 ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة علي رياكا
 ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
 يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهدما الذي ابلاكا
 هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
 لم تدع فيك نائبات الليالي اثرا للهوى سوى مغناكا
 واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
 وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا^(١)
 الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
 خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
 جثيم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لا نقتصد اكا^(٢)
 وضعت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
 يامليك الملوك والى لك المنصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوتد ٢ الحمى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السكاكا^(١)
 زدت سبقا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكا
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقي وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلته انفرادا وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالة الضلال رأينا ه قواما لديننا او مساكا
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بها الافلاكا
 رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي رجاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعرضته الشكيم فلاكا
 لم تنزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخليك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي عنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل
 تصغير جذل للتعظيم وهو عود نصب للحربى لغتك به ومعناه هنا انه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجربى بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجربى على الاعداء

طلب الامر فاشنى بنهرور كان فوتا فخراله ادراكا
صاحب الامر من قري السيف والضيف وروى القناه انت كذاكا
كيف نقذى عين ويا لم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا
لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعا سواكا
في حى طولك اهتزت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
كل يوم فضل علي جديد وعلاء اناله من علاكا
وعطاء تزيد البحر يعلاو كلما قيل قد بلغت مناكا
واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فافتضاكا
لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
ايها الطالب الذي قافل العيس وابلى عروضها والوراكا
ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفاكا

وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *

لقد جثمت تعبيسة في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك
فكفكف صدور السميري بعزمة على كل ملآن من الضغن فانك
اذا ما اضل النقع طرق سناناه تسرع من حجب الكلى في مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى خطته بنا ايدي الهجان الاوارك^(١)
بركب فروا برد الظلام وقلصوا حواشيه في ايدي القلاص الرواتك^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزبنه الرجل ٢ الرواتك المنقاربة المخطى

* ومنها *

يصافحه نشر الخزامى كأنما
فجاءت بأسد في الحديد تفرقت
بدت تزلق الابصار في لمعانها
تُلف بأعراف الجياد رماحها
وتكبح أوتار الحنايا نبالها
الف بلالاء السماح فزوجها
يوم طراد قنع الشمس نغمه
خطوا تحته حمر الدروع كأنما
ولا يأمون الطعن حتى كأنهم

يمسح اعطاف الرياح السواهلك^(١)
عليها بماء الشمس غدر الترائك^(٢)
على انها في ثوب اقتمه حالك
وتنشر من اطمار بيض بواتك
فتشرد عنها في نصال فوارك
تبيض اعجاس القسي العواتك^(٣)
بفاضل اذيال الربى والدكادك^(٤)
تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
اسروا ناعوا من كعوب النيازك^(٦)

* ومنها *

ولا يوم الا ان ترامي رماحه
وقد شرت ذود العوالي انامل
تطل دماء من نخور اعزة
الكني فتى فهر الى البيض والقنا
ولي امل من دون مبرك نضوه

قلوب تميم في صدور المهالك
ولكنها بين الطلى في مبارك
كحن افويق الضروع الحواشك^(٧)
فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
نقلل اثباج المطي البوارك^(٩)

١ السواهلك من السهك وهي ريج كريمة ٢ الترائك جمع تريكه وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي الممسرة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المتلبد من الرمل ٥ الصوائك اللوارق ٦ النيازك الرياح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكامل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل عارض من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلى ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت من القوم مناد الضلوع الشوابك

* وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة *
 * به فقضى نخبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة *
 * سنة ٤٠٣ ومولد سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة *

دع الذميل الى الغايات والرتكا ماذا الطلاب اترجو بعد هادركا^(٣)
 ما لي اكلفها التهجير دائبة على الوجى وقوام الدين قد هلكا
 حل الغروض فلا دار ملائمة ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوِّض عنا العز خلفه وثور المجد عنا بعد ما بركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
 رزيئة لم تدع شمساً ولا قمرًا ولا غماماً ولا نجماً ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض لانفق المجد فيها كلنا ملكا
 قد ادھش الملك قبل اليوم من خدر وانما اليوم اذرى دمعاً وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجياذ مراعيها شكائهما يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 يطا بها تحت اطراف القنا زلقا من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام العير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
 ٣ الرتكا من رتل البعير اذا عدا متارماً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي اكمة معدة الرأس

من للظبي يخنلي زرع الرقاب بها
 من للقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للأسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرقاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلى فماتركوا
 قدوا من البيض خلقا والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيبات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 ياصفقة من بياع كملها غرر
 خللها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابداً
 كالعاق والعلق لو خيرت بينها
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم بالقصاص لا عقل لما سفاكاً^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطالع البيض يحلو ضوءها الحاكما
 يغدو لها بلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الفت به يص المجد فاشتبكاً^(٣)
 دراري اللين لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فملاً قبله فحكى
 والمالكين عنانا فلما ماكا
 يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا
 لها سنام من الاجمام قد تمكاً^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدركا
 من واقع طاراو من عاجز فتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكاً^(٥)

١ يخنلي يجوز والقصاص الاسد وفي نسخة خطم عوض حكم ٢ سدك لازم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارتفع ٥ الملك ككف الالاد الاحق

غمر العطية لا يبقى على نشب
لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
لا يبعد الله اقواماً رزئتهم
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
ان يأخذ الموت منا من نضن به
اني ارى القاب ينزو لادكارهم
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً

وان رأى قلبي الرأي ميمناً^(١)
فاخصر الطرق في العليا ماسلكا
وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
لو ثاموا من جنوب الطود لانهتكا
يكي عليها بها ياطول ذاك بكما
ما يحدث الدهر ادمى قرحه ونكا
فما نبالي بمن بقى ومن تركا
نزو القطا طمة مدوا فوقها الشركا^(٢)
ان الليالي انست بعده الضحكا

—••••—

وقال قدش الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق العجازيات ايضاً *

يا ظبية البان ترعى في خمائله
الماء عندك مبذول لشاربه
هبت لنا من رياح الغور رائحة
ثم اثنيها اذا ما هزنا طرب
سهم اصاب وراميه بذي سلم
وعد لعينيك عندي ما وفيت به
حكمت لحاظك ما في الريم من ملح
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعيم لقلبي والعذاب له

ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
وليس يرويك الا مدمعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها برياك
على الرحال تعللنا بذكرالك
من بالعراق لقد ابعدت مرمك
يا قرب ما كذبت عيني عيناك
يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
بما طوى عنك من اسماء قتلاك
فما امرّك في قلبي واحلاك

١ القلي البصير بتقلب الامور ٢ الفطاطة لم نجد لها في كتب اللغة وهي الفطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها
سقى منى وليالي الخيف ما شربت
اذ يلتقى كل ذي دين وما طله
لما غدا السرب يعطويين ارحلنا
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
حتى دنا السرب ما حييت من كمد
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
وحبذا وقفة والركب مغفل
لو كانت اللمة السوداء من عددي

لولا الرقيب لقد بلغت فاك
من الغمام وحيها وحياك
منا ويجمع المشكو والشاكي
ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
من علم البين ان القلب يهواك
قتلى هواك ولا فاديت اسراك
ونطفة غمست فيها ثناياك
على ثرى وخذت فيه مظاياك^(٢)
يوم الغميم لما افلت اشراكي

﴿ وقال قدس الله سره ﴾

يا قاب ليتك حين لم تدع الهوى
لو كان حر الوجد يعقب بعده
لا بل شجيت بمن يبيت مسلماً
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة
يا قلب كيف علقت في اشراكم
اكتبت حتى اقصدتكم سهامهم

علقت من يهواك مثل هواك
برد الوصال غفرت ذاك لذاك
خالي الضلوع ولا يحس شجاك
فلقد سقوك من الغرام دراكا^(٣)
اولا فليت فراغهم اعداكا
ابدا تعالى الله ما اشقاكا
ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطو رفع الرأس واليدين ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتاع الشيء بعضه على بعض

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً كما
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداكما
لا عاقبتك بالغليل فاني لولاك لم اذق الهوى لولا كما
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفرات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاكما مما عنده حاشاك

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

يا مقلتي قلقي عليك أظنه ذنبي اليكما
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت علي يديكما
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريكما
وكفاك اني لست اعقد خنصري الا عليكما

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغيّر سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به اما الأيدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلاك

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

أني كل يوم انت رام بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا تنال ولا تقضى اليه المسالك
يقولون رُمّ تلقّ الذي انت طالب فاين العواقب دونها والمهالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطي ما شاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاوى رميت منطقته بسكته والحلوم تعترك
وللفتى من وقاره جنن ان كثرت من عدو اشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكبا ترمى به الليل جصرة لها نمرق من نيبها ووراك^(١)
قراها ربيع الوادين واتمكت قراها عهد باللوى وركاك^(٢)
لها هاديا عين واذب سميرة اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكا ربما حملت به رذايا المطايا مشيهن سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة وغوثك بطئ والخطوب وشاك^(٤)
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب مراصدة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماد له وسماك
يكون ساما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجصرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرجل والتي السمن والوراك ثوب بزين به المورك
٢ اتمكت سميت والفرا بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك ان رسالة والرذايا الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تززعوا شوك القتاد فانكم
 طُبِعْتُمْ نَصُولاً للعدو قواطعاً
 وكانت قنيصاً افلته حباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماء نيام في الاباجل اوقظت
 أليس ابوه من له سيفه مجنكم
 وكان سنناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرعى حمى الملك سر به
 فما اتبعته نشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى
 احييوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموابه وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكاك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قاعد وحناك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لمن فكاك^(٥)
 انامل ايد يمينهن شباك
 وبالجزع حمض عازب واراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شيك

١ الضئيل الصغير الخفير الدقيق بالتحيف والضناك الموثق المخلق الشديد ٢ قاعد كاف
 ٣ قال خطأ ٤ الاباجل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الاكل
 ٥ الغماد موضع واربق بلد برامهرمز ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة لقطعها بالعضب وهي تحاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا اذا لج بالداء العضال حكاك^(١)
 وان ملاك الراي نزع حماها قبيل امور ما لهن ملاك
 فان تطفئوها اليوم في شرارة وغدوا اوارا والاوار هلاك

❦ وقال ايضا ❦

لا يرعك الحي ان قيل هلك اخذ المقدار منا وترك
 انظري ترضى بقايا قومنا ان جلا اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذي ابقى الردى ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتغى عدل زمان تاسط انما الناس على دين الملك
 باخل ان خافه الحق فلا اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❦ وقال يمدح الطائع لله أمير المؤمنين ويشكره على تكملة خصه بها وثياب ❦
 ❦ وورق سنة ٣٧٦ ❦

انا للركائب ان عرضت بمنزل واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 لم اطلب المثري البخيل لحاجة ابدا واقنع بالجواد المرملة^(٢)
 وارے المعرض باللئيم كانه اعشى اللعاط يحز غير المفصل
 ولرب مولى لا يفض جماحه طول العتاب ولا عناء العذل
 يظنى عليك وانت تلثم شعبه كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بنان المرسل
 قلقا ليين الظاعن المتحمل
 واصد عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالوشح الذبل
 صر الالباء ونخوة المتدال
 طوع المني واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معنلي
 ادم غواربها بناب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بمجد المنصل
 جاءت ثقعقع بالشنان ليدبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

ابكي على عمر يجاذبه الردى
 اخاق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عناني عن منازلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 اناال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيتنا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انج مطلبني
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافات الرجال غنيمة
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 اباؤك الغر الذين اذا انتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم

١ الأواء الشدة ٢ لهجهجة حكاية صوت الصردي عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويدبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
هذي الخلافة في يدك زمامها
احرزتها دون الانام وانما
بحوادير يعنقن من تحت القنا
غر محجلة اذا احضر الوغي
دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
سلخ الظلام اهابه وتهلات
طلعت بوجهك غرة نبوية
واذا نبت بك في مسالة العدى
وفوارس ما استعصموا بثنية
شردت بنا ذال الركاب كأنما
والآل ينهض بالشخص امانا
من كل راية ترفع جيدها
ومعرس هزج الوحوش كأنما
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
واليك طوح بالمطير مفرر
فأنتك تلتهم المواجر طالحاً
وخفائفاً فجمعت بكل حقبة

طولاً من العباس غير موصل
وسواك يخبط قعر ليل اليل
خلع العجاجة سابق لم يذهل
عنقا يعرد بالذئب العسل^(١)
نقبن عن يوم اغر محجل
عرقا واي اللجم لم يتصلصل
جنبات ذاك العارض المتهلل
كالشمس تملأ ناظر المتأمل
ارض وهبت ترابها للقسطل
الا طلعت عليهم في جحفل
يذر عن بردة كل قاع محمل
ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
طرق المسامع عن غماغم رجل^(٤)
في العظم واقتاتت شحوم البزل
عصفت به ايدي المطي المضلل
والظل بين خفافها والجروول^(٥)
ملأى وكل مراد ماء اثجل^(٦)

١ الحوادير نعت حسن للخيول ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ٢ القذان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغاغم الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجروول الارض ذات الحجارة ٦ المحقية الرقادة في مؤخر القنب والانجل الواسع

وعلى الرجال عصائب ملتئمة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجال يندى يديك كافماً
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عزك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قابوب الحاسدين وتنثني
 ضاق الزمان فضاق فيه ثقلبي
 هذا الحسين الى علائك ينتمي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نغترف
 كم وقفة ناجيته في ظلمها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة جللته
 فسما وحق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوى بشعر ثم غير مرجل
 ان لا اوين بغير حبلك انجلي
 وكأنه بفناء واد مبقل
 غطاءه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسحل^(٢)
 فتزد عادية الخطوب النزل
 كلما يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننزل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قابوب الجندل
 تضيفو كهداب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عزك عنفوانه ٢ الشقاء من الخيل ما نشفق في عدوما يميناً وشمالاً او البعده ما
 بين الفروج والطويلة والمسحل اللهام ٣ الوسي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرينين خر جبينه
لما رآك ثقت اصرت خطواته
لله انت لقد اثرت صنيعه
شرفتنا دون الانام وانما
وجذبتنا جذب الجريير الى العلى
فلانت اولى بالامامة والهدى
اغبار در من عطائك تفتدي
لولا غمام نداك اصبح راكب
واحق بالاطراء باعث منة
مولاي من لي ان اراك وكيف لي
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
فالان لا ارضى وانت ممولي
نعم امير المؤمنين حرية
بفهم اذا رفع الكلام سجافه
ويد اذا استمطرت عابر منزلها
تحو اساطير الخطوب كما محما
لا يحتمي بالرمح باع مؤيد
هذا الخائفة لا يغض عن الهدى
لما اهبت بنصره للممة

لك غير مقبول ولا مستقبل
جزعاً وجمعع بالرواق الاول
بيدي معم في الصنائع مخول
برّ القريب علاقة المتفضل
واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
واذب عن ولد النبي المرسل
من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
وصلت من الارحام ما لم يوصل
بحضور دارك والعدو بمعزل
يسمو لما نظري ويعرب مقولي
برضى القنوع وعفة المتجمل
ان لا ننام عن الرجاء المهمل
اوحى بنائله وان لم يسئل
دفقت عليك من الزلال السلسل
مر الشمال من الغمام المثقل
وشاء طاعن بالسماك الاعزل
ان نام ليل القائم المتبتل
دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجريير الحبل ومنه مطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غير بقية الشيء ٣ الككل الصدران
ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائح فكلنا افرغت نبلي كايا في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره بأجل نعماء واحرز موئل

—••••—

* وقال يمدحه في شهر رمضان وبهنته بهرجان ٣٧٧ *

امبلي ما اطلب الغزل ام لا فتنبجدي القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به واستأنست بركابه السبل
اسري على غرر وتصحبني دون الرجال الاينق الذال
لا المال يجذبني اليه ولا يعتاقها الخوذات والنفل^(١)
عجل^٢ بي الشد الحثيث الى الغايات خراج بي المهل
في غلطة تركوا قعودهم نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٣)
واذا المزاد حمى صلاصله قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٤)
ومقوم الاذنين تحسبه طوداً اناف بصدرة جبل^(٥)
متطاول يوفي مغردة عنقا تضائل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره والماء من عطفيه ينهل
ونجيمه نهض الزمان بها من بعد ما قعدت بها العقل^(٥)
صدعت عرائن الربى ونجت هوجا وينجد وخدها الرمل^(٦)

١ الخوذات والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاصل بقية بسيرة من الماء
في المزاد والمقل جمع مقلة وهي الحصاة التي يقسم عليها الماء اذا اشتد الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقل مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة والنخطو والرمل الهرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعده
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محندس ومنطلق
 طرب الى النماء عاهدها
 يلقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرن الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله ربحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسلم
 كثر العثار وطبق الزال^(١)
 غريت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعته نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا ير بسمعه عذل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم موده طعمه العسل
 حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يحيمون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغى وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض المطل
 والماء لا تصرد ولا علل^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان وللقنا زجل^(٦)

١ السباط صف القوم وكذلك سباطا الطريق جانيه ٢ غربت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ التصرد الخالص والعمل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 اتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضاًئك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرقة
 ان قال فيك عداك منقصة
 احذر عدوك ان تقربه
 لا تخدعن على رقاء ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فبين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في الذائبات تجد
 ومضى يد حرج نجوه الجعل^(١)
 ابداً وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحاب الوعل^(٣)
 هيهات منك الشد والعجل
 لك ناقة فيه ولا جمل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والمعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء اديمها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلله لك الوجل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابداً وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخال
 والوعد ملويع به الامل
 عضباً تساقط دونه القل

١ نجوه غائطة ٢ مذل اي ضجر وقلق ٣ الوعل تيس الجبل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٥ يئل بلجاً ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاح مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجدد السنين وقد
 فالناس فيه معال طرب
 ما استجمعت فرق الهوم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطأت قبائل غالب عقي
 وفقات عين البخل مذ كثر
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جمتها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى

شرح الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعاً اذا نزلوا
 درجت عليه الا عصر الاول
 يرجو الاوار وشارب ثمل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلال
 بنذاك عندي الا ينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخالق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبيل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا العي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي وانتمي الغزل

١ معنسة محبوسة عن التزويج والطفل قرب الغروب
 ٢ حيا المسيل دنا بعضه من بعض
 والاسم الحباء

فالأرض أم التراب أجمعه وأبو البرية كلها رجل

— ٣٣٣٣ —

* وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ *

مسيرى الى ليل الشباب ضلال	وشيبي ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة	وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند	صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة	لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعه	زمام الى ما يشتهي وعقال ^(١)
بلوث وجربت الاخلاء مدة	فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق	ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبتك الادنون الا اباعد	اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي	يميناً ياطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة	واين من النجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي	ولي من عفافي والتقنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة	رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة	تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته	اذا كان عقيب ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية	فنحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه	علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة	تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
انا المرء لا عرضي قريب من العدي
وما العرض الاخير عضومن الفتى
وقور فان لم يرع حقي جاهل
الى كم امشي العيس غرثي كليلة
اروغ كاني في الصباح طريدة
تمطي بنا اذوادنا كل مهمه
لطمنا بايديها الفيا في اليكم
خوارج من ليل كان وراءه
نقوم اعناق المطي نجومه
وهو جاء قدام الركاب مغدة
رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
اليك امين الله وسمت ارضها
ايادي امير للمؤمنين كثيرة
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
من الضاريين الهام والخيول تدعى
هم القوم ان ولي المعاريك اقبلوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا
اجيل لحاظي لا اري غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
ولا في للباغي علي مقال
يصاب واقوال العداة نبال
سألت عن العوراء كيف يقال
واودع منها ربرب ورئال^(١)
واسري كاني في الظلام خيال
خفائف تخفيها ربي ورمال
وقد دام اغذاذ وطال كلال^(٢)
يد الفجر في سيف جلاه صقال
فليس لسار فوقهن ضلال
لهامن جلود الازحاث نعال
ومانا الى البيداء وهي هلال^(٣)
باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
ومال امام المؤمنين مزال
وايامه اللاتي تسر طوال
وان غاب انصار وقل رجال
وان سئلوا بذل النوال اناوا
وان مالت السمر الذوابل مالوا
كان الوري نقص وانت كمال

١ غرثي جائعة والبربر قطع بقر الوحش والرئال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لنا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعدك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس الناكثين مباحة
وشمر فما لاسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجاجة
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الوري
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غض من جدوى يدك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
انزل باطراف القنا وانال
لها من غيابات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما خرنني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء اني اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

* وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على *
 * ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها *
 * معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ *

احظى الملوك من الايام والدول من لا ينادم غير البيض والاسل
 واشرف الناس مشغول بهيمته مدفع بين اطراف القنا الذبل
 تطغى على قصب الابطال نخوته وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه حتى رايت حلول العزفي الحل^(٢)
 وفي التغرب الا عنك مغنمة ومنبت الرزق بين الكور والجمال^(٣)
 لولا الكرام اصاب الناس كلامهم داء البعاد عن الاوطان والحمل
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة قد ضاع دمك ياباك على الطال
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت بي المهامه حتى جازني المي^(٤)
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا بالذل خاف ظهور الخيل والابل^(٥)
 والماء ان صفرت منه مزادهم شربته من بطون الاينق البزل
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته ابو الفوارس والاقدام للبطل
 صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت له العواقب بين المم والجدل^(٦)
 ماض على الهول طلاع بغرته على الحوادث مقدم على الاجل
 هشت يا ملك الاملاك منزلة ردت عليك بهاء الاعصر الاول
 دعاك رب المعالي زين ملته ومائة انت فيها اعظم الممل
 صدمت بغداد والايام غافلة كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرماح ٢ ابحت اكشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدو
 ٣ الكور الرجل او هاداته ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو الشاطئ وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل النرج

بكل ابلج معروف بطلمته
 يا قائد الخيل ان كان السنان فما
 وكم مددت على الاقران من رهم
 ومستغربين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنف انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان هممت به
 لا تمشين الى امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبائته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 راك اشرف ممدوح للمتحذح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس ياتاف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 لولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجمال
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الحفاظ بالمثل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض الممثل
 ما كل لحظ الى الآفاق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورمي بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلل
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يؤلف بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتي من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق الهم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والخنول

١ الرهم الغبار ٢ الريث الابطاء ٣ القبل محرمة في العين اقبال السواد على الانف
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء

حططته من ذرعه صماء شاهقة
 تلماء عالية الاردا ف تحسبها
 تلقى ذوائبها في الجو ذاهبة
 وانت طوقته بالمن جامعة
 اوبعته فرأى الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الا حساماً اغمدته يد
 فاخذف به ثغر الاهوال منصلتاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضاح مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لارجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها

من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلها البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحلال^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطى عليه رداء العي والخطل
 مرعى انيق وظل غير منتقل
 والروض يرجو نوال العارض الخضل
 ان لا يكون علينا ابرك الدول

* وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة *

* عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ *

لا زعزتك الخطوب يا جبل

قد يوعك الليث لا لذته

١ الرشاء الخجل والعادية البحر القديمة ومستحصد منتقل ٢ الجامعة العل ٣ اللهوات جمع لاه وهي
 اللعنة المشرقة على المخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى القدم ٤ الخيس الراجعة

لا طرق الداء من بضخته
 حاشاك من عارض تراعى به
 النجم يخفى وانت متضخ
 وانت لا مرهق ولا قلق
 وعك كما يطبع الحسام وفي
 ما ضره ذاك وهو منصات
 ما صرف الدهر عنك اسهمه
 باق تخطاك ككل نائبة
 قد ضمن الله ان تدوم لنا
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم
 لا خوف والمجد مقبل ابداً
 هل قدم الطود وهي راسخة
 فانتفضي ايها الرؤوس لها
 فقد اعدت لك الاخشة ممها
 لا ترتعي معشياً منابته
 ترعى سوام العميد هيبتة
 فقل لغاوي مشى الظلام به
 طمعت ان ترثقي بلا قدم
 يصح منا الرجاء والامل
 ذاك فتور النعيم والكسل
 والشمس تخبو وانت مشتعل
 والبدر مستوفز ومنقل^(١)
 جوهره صاقل له عمل
 تسقط منه الرقاب والقلل
 فكل جرح يصيبنا جال
 الى العدا والنوازل العضل
 مسلماً والزمان والدول
 ولا نجوا بعدها ولا وألوا^(٢)
 على الليالي وانت مقتبل
 يخاف منها العثار والزلل
 واستوثقي للقياد يا ابل
 الشدة والعروض والعقل^(٣)
 بيض الظبي والعواسل الذبل
 فكيف يرضى وذوده همل
 اين الى اين قاذك الخطل
 الى العلى راع امك الشكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في فعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ وألوا خلصوا،

٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حلت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غطامطه
 هيهات ان يسبق الجياد وج
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصاها فشاها صبرا
 سطوا اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف نذل عاذله
 ليس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الجدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلمهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا أكفهم
 كأن ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً

شر حلوم وغرك المل
 ما امر الدهر فهو ممثّل
 ام تتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع قتل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار من الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلألق ذل
 مذصعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العاليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 ينآد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كأنهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 فلم أعد النعمود والحلل

١ الغطامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتغلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصا ب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصا ب وشار اجنى ٣ القشاعم
 جمع قشعم وهو الما من الرجال والنسور والاسد ٤ العلايي جمع علياء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانه

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
 يعترف الناس في مطالبه ويلتقي عند بابه السبل
 يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغى بطل^(١)
 يعود عند ضنه ييس وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها ثمل^(٢)
 أبستنيها بغيظ طالها وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالي اذا شئت ان ازاد حل من غيركم كان حظي العطل
 ارى نهبا تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
 وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
 اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
 بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
 ودمتم للعلا وعيشكم غض وراووق عزكم خضل
 لا عجب ان نقيقكم حذراً نحن جفون وانتم مقل

* * وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك *
 * قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ *

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
 قد بان حالي سر به فلم اقام العاثل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة ومثل مقيد ٣ التهاب جمع
 تهاب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرتني من بعده الاعواض والبدائل
 ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابدًا ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 واغمدت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدماليج يقعقعن ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماثل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدارجون برقة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق الماطل^(١)
 تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
 كانا يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل
 كعس ومن وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ما حمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عدا النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعتك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء رمى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفرها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خطة املك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ الهموس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وتحفرها
 نسوقها ٣ ارض شعراء كثيرة والمديدان جانب الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرفج ٤ الدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فأت يدك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانابل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناضل
 يمنع الطود فلا راق ولا مطاول
 اما رأى ابن واصل نقنصه الجبائل
 القاه في تيار جم ما له سوا حل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها من غرق الجلد له ولاول
 عار على عائقه من دمه حمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 تقطعت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث نشوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يابعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السحا ما انقشر من الشيء والاطام الحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي يتغذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك نسب كدية لاط وذئب عسل^(٢)
 فاليوم بكر وغدا صمب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فللمنايا قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من اياديك قطين نازل
 ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوء بارق منه وريء وابل
 او اخر من منن يضرها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخطى ربك اننوازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مذل مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب

تمضى الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كالنصل يمضى صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي انغرار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجامل
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على
 * ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة
 * والجلان له ابدًا من غير مسئلة على العادة الجارية في تغيير هذه الحال
 * ويومي الى الاستعفاء من ذلك لاعدار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في
 * جمادى الاولى سنة ٤٠٢ *

اهلا بين على التنويل والبخل
 القاتلات بلا عقل ولا قود
 كان اللقاء اسأت بذي سلم
 كأنما عاذلات الصب بعدهم
 يرمي في السارح المرعي محبسه
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه
 وقربتهن ايدي الخيل والابل
 والماطلات بلا عذر ولا عال^(٣)
 الى القلوب واحسانا الى المقل
 يفتان عقلاً اشراد من النزل^(٤)
 وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ قاصل فطع ٢ الدلح جمع دالح وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دقة
 ٤ النزل انقوم النازلون ٥ يحفزه يدفعه والربق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عرى

يطابن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيمده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان اود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول لملاق ركائبه
 ليس المقام بثان عنك وارده
 أما ترى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضمحي
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطاوب في وطني
 من كل بيضاء لم تخطر على خلدي
 ذرت الي ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقلب عند البيض في شغل
 اعاقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل^(١)
 يمسين للعدر انصاراً على العذل
 وحله ما بعينه من الكحل
 صفح الطليق الى المقصور بالطول
 حتى استعانوا على عيني بالظلل
 خلى علي من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليه ارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب وذا البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلقل اصحابي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تبلغ الى املي
 شروها ابداً باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اساء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القرية والمراد بالرفضة هنا بقية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٤ الوشل ما يغلب من صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردني بقنيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حل
 اغنت ملايس فخر انت مسجها
 انتم لنا نفس من كل كاربة
 تنبوا اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعتها
 لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف
 طاروا بالباب ذو بان مسومة
 في جحفل كشحاء البحر مد به
 مجره كمجر السيل ذو لثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتبه
 امانه الناس عنكم صوب بارقة
 في اربق وسيوف الموت ماضية

الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفو من ميلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائع الحلال
 وانجم في ظلام الحادث الجائل
 والسيف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجارين بالمهل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجر يضرب العرنيين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعمى من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيه من البال
 يطعن احرك في الاعناق والقل^(٢)

١ الشحاء الواسع والزمجرة زئير الاسد والجفل المزمرة والحرب (٢) اربق بضد الباء قرية بمرمز

قصرت رمحك طولاً في صدورهم طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم
راموا بذلهم ايها عزم فاين رخم الرقاب الغلب رافعة
هيئات ردت الى الاعناق كانهما كدأ بها يوم يم والقنا شرع
اسان بالدم وادي كل غامضة حتى رجعن ولم يتركن فاعرة
جرى الثفاف على عود مقلقلة قضى لك الله ان يجري بلا امد
توقلا في بناء غير منتقض معطى عناناً من النعمى فقدت به
وكلمها جزت عاماً او بلغت مدى ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
مناصبها من انايب القنا الذبل كمبرد القين نحاتا من الجبل^(١)
دون العلى وقراع الاذرع القتل ايد قصرن عن الاطواد والقلل^(٢)
والضرب يبعدين العنق والكفل من العيون كماء المزن لم يسئل
من العدو الى قول ولا عمل^(٣) ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
وان يدوم مع الدنيا بلا اجل من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
تغايير الدهر بالايام والدول رد الزمان على ايامك الاول

—••••—

* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *

* الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من منالي منازل بين قبا والمطال
ومبنى قباب بني عامر على الغور اطنابهن العوالي

١ القين الحداد ٢ كانهما مشنجة ٣ فاعرة من فغرفاه فتمه ٤ الاود الاعوجاج
والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعبا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مراع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى الآلى
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولّى ومنتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قايل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوسه وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوصل الظلال^(٢)
 وبدلت مما بروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبينه من الال^(٣)
 خصاصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماطلن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصفا ودليل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين ايديهم فقاتل عنهم ٣ الآلال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آله للحربة العربية
 المنصل كاللال ٤ الاطر المحي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميل

حمل نهوض باعنائها ^(١) اذا البزل جرجرن تحت الرجال
 فتى في الندى اخرق الراحتين صناعها في بناء المعالي ^(٢)
 اذا ما عقلت به في الخطوب زحمت بكل كل عود جلال ^(٣)
 عرفنا بك اليرم عليا ايلك والفحل تعرفه بالسخل ^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا علينا وقية ماء زلال
 لئن كنت تاليه في ذا الجلال فانك قدامه في الكمال
 ولولا الحياء لجاورته ورب اخير امام الاوالي
 مقيم بسجي على فارس رفاق البرود رفاق النعل
 ابوان يملوا بنار القرى ولو وقدوا نارهم بالعوالي
 يدل الضيوف على دارهم سنا المجدا وطيف عرف الخلال ^(٥)
 بنار الماري ونقع الغبار تشابه ايامهم واليالي
 لقد نطح الجد اعداءهم برأس جموح وروق طوال ^(٦)
 لهم صفحات كبيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال
 وايد سمجاح كرام معاً بمجد مصون ومال مزال ^(٧)
 اذا افتخروا ضعفوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال ^(٨)
 وجاؤا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال ^(٩)
 اقول لساع على اثرهم يطالب شأوا بعيد المنال

١ البزل جمع بازل وهو الجميل الذي طالع نابه وجرجرن من المرحرة وهي صوت يردده البعير في حنجرتة ٢ الاخرق المتوسع بالسفاه ٣ زحمت دفعت والكنكل الصدر والعود المسن من الابل والجلال العظيم ٤ السخل جمع سحلة واد الشاة ٥ الطيف الامام والخلال جمع خلة وهي المخلصة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السجاح قال في القاموس الاستبح الحسن المعتدل والمزال من ازال ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهي ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلتين هموس الدجي مرصداً للرجال^(١)
 لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثفال^(٢)
 ينوء تحامل ذبي ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
 وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
 كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
 ألم ينهكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
 ويحكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٦)
 وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
 توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال^(٨)
 سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامظة للنزال^(٩)
 عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريب النصال^(١٠)
 اذا ريع شمر للمحفظات وجر ذبول الحديد المذال^(١١)
 نضحن من الشد نضح المازد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١٢)
 يغلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٣)
 ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع ساهي القذال^(١٤)

١ قوله الجهلتين لعله الجهلتين قال في اساس البلاغة نزلا بجافني الوادي وما جهنء والهموس
 الاسد الكسار لغرسته والسيار بالليل والرعل جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق
 على الأحق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثفال الحجر الاسفل من الرحي وما وقبت بها
 الرحي من الارض ٣ الرينة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متساندا الى ما وراءه والغرثان
 الجبعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ تخمط
 تعصب وفار غصبا والقرم اليد والصيل من صال بمعنى سطا ٧ القني جمع قنائة ٨ القلال
 الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب
 الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وراء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع
 اي تام المخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده والعدار مرمى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يد بعلو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو والتوالي^(٥)
 مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتوني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائي بالحققال
 واحذيتم قدسي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا ما رمى غيرها بالزوال
 واستحبكم صافنات العلاء جر الشמוש طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثقاف رأب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان عللاً كزمان الشباب غرض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغيطات وايامه من سكوت ليالي

وقال يمدح اياه ويهنته بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها *
 ردي يا جيادي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند النساء يوماً شفاء غليلي

- ١ الشيطمي الطويل الجسم الفتي من الابل والخيل والناس ٢ اللفات جمع لغت وهو الثنية
 ٣ الرشح العرق وهال زجر للخيل ٤ الحضار جودة السير والفعال البطء ٥ الدو
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كعسمن وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ للال جمع جل
 ٨ الثقاف ما نسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فأخذ حقي او يشور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقلمها
 واني لتراك البلاد اذا نبت
 واني معير ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عتلي خبيثا اصونه
 واحطم سري في الضلوع مخافة
 نديمي على شرب الهموم مهند
 واني ابي ان اذل وفي يدي
 وكل دم عندي ادا ما حملته
 وان طريقي بالمناسم فاضحي
 وكم من حبيب قد سقاني فراقه
 وقد نمنم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه

فاهون بخطب للزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمدرعيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقليل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نجدة بذليل
 بابيض طانفي الشفرتين صقيل
 وبالغز دون الغيد بان نحري^(٢)
 وقلبا اضيم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صؤل
 وافدي كثير مني قليل^(٤)
 ألم بأن يوما ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عناني ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذيول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناء من طراد قتيل

١ اثرائب والرعيلا جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوقا من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا احضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسب العلامة
 ٧ غنم زخرف ونقش والريح الزراب خطته وترك عليه اثرا كالكتابة والوسمي مطر الربيع الاول
 والرباب السحاب الابيض

يرجى عداتي كل يوم ويتقى
 يقر بعيني ان اروح محسداً
 وما صافت يوماً يدي يد غادر
 واول لؤم المرء لؤم اصوله
 عذولي من اوطى قرا العجز مركبا
 نسيم من الدنيا يطيب لناشق
 تفني الليالي فيئة الظل للفتى
 تداعت لي الايام حتى رمينني
 ولا بد لي ان اغسل العار بعده
 يظن الفتى ان التطاول دائم
 ارجو ذباب السيف ثم اخافه
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده
 فتى سوم الآراء مبرمة القوس
 تعلم من آبائه وثباتهم
 وما ضره لو كان كل قبيلة
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم
 اذا طرق الخطب البهيم عياله
 عزيمة لاو مستبد برأيه
 جرور على مر الخدائع ذيله

شذاتي وبعضني في الجدال لقيلي^(١)
 فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)
 ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
 واول غدر المرء غدر خليل
 ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)
 واي اوام بعده وغيل
 بنعمى وما انعامها بجزيل
 بما كنت اخشى من لقاء بنيل
 ويارب عار دام غير غسيل
 وكل صعود معقب بنزول
 وارضى بسخط المجد قول عذول
 وحل ذرى العليا اي حلول
 ولا رأي الا الرأي غير سجيل^(٤)
 على المجد من عليا قنا ونصول
 تطالبه يوم الوغى بدخول
 بغير زفير خانق وعويل
 وقد مال عنق الرأي كل مميل
 وعقل امرء لم يستعن بعقول
 واعظم ما يعطى بغير سوؤل

ويارب طامخ من اعاديه طامخ
اطال عنان الامن حتى اظله
وكم رحم اظت به وهو مغضب
اذا بعد الاعداء عن سطواته
كافي بها بزلاء قد صبحتهم
مذكرة لا تصدم القوم صدمة
نذار لكم من كيده ان قلبه
ورجاجة تلتف ايدي جيادها
وجرد تمطى في الاعنة شرب
ضوامر من طول الوجيف كأنها
تدافعن في شعواء لا الطود عدها
رعين بها شول الرماح كأنها
وكم خاض تأمور الظلام بفتية
تنوش اناييب الرماح وراءهم
سيوف اباء في اكف ابيه
تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال الليالي منه اي مذيبل
باغبر طام من قننا وخيول
فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
فلا يأمنوا من بالغ ووصول
سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
فتقلع الا عن دم وقتيل
ضموم على الاسرار غير مذيبل
واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
بمال ولا جلد الربى بحمول^(٦)
غداة الوغي في ارض وجايل^(٧)
يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
وكل طويل في يمين طويل
وبيض الظبا بيض بغير فلول

- ١ اظت به الرحم رقت وحننت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب
٣ رجاجة يقال كعبية رجاجة تخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرة ما قال الاعشى
وراجرة نعشي النواظر فحمة وكوم على اكنام الرحائل
٤ الشرب الضمر والحوامي ميا من الحافر ومباشره ٥ الوجيف ضرب من سير الغيل والابل
وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والحلد الارض الصلبة المستوية انهن ٧ الشول
الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من النبت والجليل العظيم ويطلق على الثمام وهو نبت
٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه
 وما زاحم الايام الا تطامعا
 ومد سماء من علائك ملؤها
 فنل ما انال الدهر سعداً وغبطة
 بقيت الالياسي ماسلين وهل فتى
 بقيت وافنيت الاعادي فانه
 وهون تقديم العدو بغصة
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه
 على انه ما اخطأتني منية
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة
 كلام كنظم الدر غير مناهب
 ولست بداع بعد هذه فوقها

فما غنمه في الحرب غير غلول
 كغائب عز مؤذن بققول
 دليل على السراء اي دليل
 اليك بيوم في العيون جميل
 نجوم من الاقبال غير افول
 قرب زمان حل غير منيل
 يطالب امرأ ان مضى بكفيل
 شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 عزاء اذا اودى الردى بخليل
 اذا هي غالت من اود بغول
 تجميع يوماً عن مناي وسولي^(١)
 وقول كصدر العضب غير مقول
 ولا مثلاً من موجز ومطيل^(٢)



* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل
 مثلان ذا حرب الملام وذاله
 وهوى الفتى ذاك البياض الاول
 سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تجميع من جميع الرجل كلامه اذا اخفا وفي نسخة نجمع ٢ فوائده بداع وفي نسخة بداع وغيرها بداع

ارنو الى يقق المشيب فلا ارى
 واللمة البيضاء اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشر به
 وعلمت ان وراي اطول سكرة
 عجباً لمن يلقى الهوى بفؤاده
 ان لا يعرض للذوابل قابله
 الآن بالمخيف الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كان يشغف كلما
 انا من علمت وليس يطفى سطوتي
 يغضى العدر اذا طلعت وقابه
 ويزبغني عما اجن مخاتلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلا مازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مهندي
 فلا اخذت من الزمان غلبة
 ولا دخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذوائب اثقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام وانهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعان من البلبال اسهل^(٢)
 وانجاب عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غلواء من يطغى الي ويجول
 يغلى عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتزلزل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبات يقاقل
 والام اطاب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويامع بالبعيد القسطل

١ البفق شدة البياض ٢ البلبال جمع بلبال وهو شدة الهوم والوساوس ٣ الغيطل
 من الصبي حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئة من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من
 الحجارة او الخحاس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة القهر

وعليّ ان يطىء العراق واهلها
يوم تزلّ به القلوب من الردى
وعجاجة تلقى السماء بمثلها
او شام موسى كفه في ليلها
طلب العلى والجند فيه من العلى
فاعزم فليس عليك الا عزمة
او حمل اللوم القضاء فانه
ويجبر من عوراء همك ساج
لا تحدث طمعاً وجدك مدبر
واعقل رجاءك بالحسين فانه
جذلان نكطر نعمة ايامه
ماضي المقال يكاد من تطبيقه
غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
ضرغام هيجاء كفاه بأنّه
نستعطف الامر المولى باسمه
ولرب يوم قد ملأت فروجه
وفوارساً يتزاحمون على الردى
من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
جزعا واحرى ان تزل الارجل
عظماً كما مد الغمام المثقل
خفي البياض على الذي يتأمل
والى المرام نأى وطال تغفل
والعجز عنوان لمن يتوكل
عود لا ثقال الملام مذل
او صارم او ذابل او مقول
واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
للطالبين فراغب ومؤمل
يوم الجدال يئن منه المفصل
جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
عند القواضب والقنا بي مشبل
فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
خيلاً تدرع بالغبار وترقل
نهلاً وقد عز البرود السلسل
قلق هتوف بالمنون ومعمل^(٢)

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
 وعيون طعن كالعيون يمدها
 من كل شوهاء الضلوع مُثِيرها
 شهقة تدق النجيع وتنطوي
 يازو لها علق تمطق خلفه
 ولديك ان طمح العدو صوارم
 كالنار ما يسألن غير ضريبة
 يستبهم الامر الفطيع فلا ترى
 ما بين من يخشى المنية والذي
 لا تنظر الباغي لقربي وأرمه
 هذا الامين ادال منه شقيقه
 والعفو مكرمة فان اغرر بها
 ولقد حضرت وانت غائب نكبة
 لا يغرنك انهم بسهامهم
 هيهات لم يرم العدو بسهمه
 وانا المضارب عن علاك بمقول
 يدمى الجوارح وهو ساكن غمده
 هيهات ياحق بالصميم مدرع
 ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
 ماء مذانبه العروق الذبل^(٢)
 متعوذ والناظر المتامل
 فيها المسائل او تضل الانمل
 او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
 تدمى عرائين العدا وتذل
 والسيف اعلى من يجود ويسئل
 الا القواضب مطالعا يتقبل
 يصلى بها في العمر الا منزل
 بالذل واقطع ما عليه يعول
 ومضى عقيرا بابنه المتوكل^(٤)
 متغافل قال الرجال مغفل
 فخلاك ما قال العدا وثقلوا
 اشوا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
 وان انزوى الا ليدمى المقتل
 ماضي الغرار ولا الجراز المصقل^(٦)
 ولقما يمضى بغمد منصل
 ابدأ ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التمطق التذوق والتصويت
 باللسان والعائد يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتنازع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
 فلان من عدوم جعل الكره لهم عليه ٥ اشوا من رعى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقتلة
 ٦ الجراز السيف الناطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وسماءنا الظلماء يكتنم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طحمت اليهما
 وحديث فضايض ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثرت
 يفتن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتحلق في العلا
 وطرحت تهمة بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يذوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباء الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج ان يتوقل^(١)
 سعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعال
 ومضيع راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأن نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
 تجفو على مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقادم ينغل^(٢)
 وصداقة السفهاء دائ معضل

* وقال يمدحه ايضاً وبهنته بعيد الأضحي من هذه السنة *
 * و يعرض له بنكة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي
 يقولون خال في البلاد وانما
 وليس طباع الناس وفقاً وربما
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة
 فما تطلب الايام من متغرب
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها
 وما يثقل الميت الصعيد وانما
 وتختلف الايام حتى ترى العلا
 اقول لغر بالمنايا ودونه
 ستعطى يد العاني اذا ما دنا لها
 فلا تعتصم بالبعد عنها فانها
 ارى شيبة في العارضين فيلتوي
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته
 وما تسع الاضلاع ريعان زفرة

كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
 ومن يطلب العليا كيف يقيل
 خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 تفاضل فيهم انفس وعقول
 اعطى جميع العالمين خمول
 له كل يوم رحلة ونزول
 فعزلازل غالى الرمية غول
 بقلبك ام للبنين ثكول
 على الحي عبء للزمان ثقل
 عناء ويغدو ما يروق يهول
 لمن خيول جمعة وحبول
 بغير وغى قرن الد صؤل
 مسرة نقي في العظام دمول^(٣)
 بقلبي حداها جوى وغيل
 وكري اذا لاقى الرعيل رعيل^(٤)
 فيعرقني عرق المدى ويغول
 يكاد لها قلب الجلايد يزول

١ قوله العديل من نسمة العدو ٢ خال بمعنى انخذ لك خليلاً ويطيبه .. تنبيهه ٣ النقي
 الخ بقل انتقيت العظم اخرجت نقيه والدمول من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
 بكيت وكان الدمع شيب مبيض
 وشوكة خفن ما انتفشت شباتها
 واني ان اعط المدي متنفساً
 وما انا الا الليث او تعلمه
 وقد عصبت مني الليالي بساعد
 اذا سطرت نهر وراء بيوتها
 وزور المآقي من جديل وشدتم
 شققنا بها قاب الظلام رفوقها
 وهبت لاصحابي شمال اطيفة
 ترانا اذا انفسنا مزجت بها
 ولم ار نشوى للشمال عشية
 وبرق يعاطينا الجوى غير انه
 وليل مريض النجم من صحة الدجى
 واخضر مستور التراب بروضة
 وعدنا بها والليل ينفذ طله
 اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
 عذاري لا جاري الغروب هطول
 ذئاباً بنفسي ان يقال عجول^(١)
 نزعنا اذاها والزمان يدبيل
 وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
 ثمن الاعادي مرة وتنيل
 سطوت وما يعدي علي قبيل^(٣)
 تلبد عنها شدم وجديل^(٤)
 رجال كاطراف الذوايل ميسل
 قرية عهد بالحبيب بليل
 نرخب في اكوارنا ونميل^(٥)
 كان الذي غال الرؤس شمول
 به من عيون الناظرين نحول
 نضونا ولألاء النصول دايـل
 رعيننا وقد ابى الرغاء صهيل
 سقاط الآلي والنسيم عليل
 وحمحم وخد دائب وذميل^(٦)

١ الشبابة ابرة العنقرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جدبيل
 فحل من الابل للبعان بن المنذر وكذلك شدم وما كانا لني آكل المرار من نسل واحد وقع احدها
 في بني فزاره والاخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
 المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
 ولولا رجاء منك هز رقابها
 ودون رواق المجد منك ممنع
 مرير القوى لا يرأّم الضيم انفه
 ينهنه بالاعداء وهو مصمم
 فتى لا يرى الاحسان عباً يجره
 اقر بحق المجد وهو مضيع
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره
 فما آب حتى استفرغ المجد كله
 ايرجى مداه بعد ما ضمكت به
 ارى كل حي من فضالات سيفه
 وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
 وهول يغيظ الحاسدين ركبتة
 بطعنة مياس الى الموت رحمه
 فذاك رجال للمنى في ديارهم
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
 ارادوك بالامر الجليل وانما
 ابارق يعرضن الردى وهجول^(١)
 لما آب الا ضالع وكليل
 جزيل المعالي والعطاء جزيل
 وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
 ويزجر بالعذال وهو منيل^(٣)
 ولكنه لولا الالباء ذلول
 وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
 وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
 شروب على غيظ العدو اكل
 امام المعالي غرة وحجول
 وها هو ذا طاغي الغرار صقيـل^(٦)
 شققت ولوان الدماء تسيل^(٧)
 وحيد العلى والهائبون نزول
 يروم العلامن غاية فيطول
 نحيب وللظن الجميل عويل
 الا قلّ ما يعطى العلاء بنخيل
 يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه شجاعة
 ورمل وطين مختلطة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد ويرأّم
 يألف ٣ ينهنه يزجرو يكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير
 ونحيب ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ المجد من لجمه الماء
 اذا بلغ فاه

الآن ان القيت ثني زمامها
 والآن ليالٍ انت راكب ظهرها
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه
 رماك وبين العين والعين حاجز
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى
 الى ان اطعت الله ثم رميته
 كذلك اعداء الرجال وهذه
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 ولا زالت الاعياد هطلى رخية
 وساق عداك الماصفات واقبلت
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل
 وما الفضل الا ما اقول فراعة
 وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وداء من الغل القديم دخيل
 وقال وراء الغيب فيك وقيل
 تقطع والاقبال عنه يميل
 فلم تغض الا والرمح قتيل^(٢)
 لسائر من يطغى عليك سبيل
 ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 ييمنك وضاح الجبين جميل
 يحنيك منها زائر ونزيل
 عليك شمال لدنة وقبول
 فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وباقي مقامات الانام فضول^(٣)



* وقال يمدح ابيه رضي الله عنه وهي من اول قوله *
 من لي برعلة من البزل
 ترمي اليك معاقد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كأنما لمحت
 فيكم غدير الجود من قبلي
 نغرتها والبدر مطلع
 حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض يسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام الجدول من ادم
 ٢ الرمي هو ما برى ٣ قوله فراعة هكذا في الاصل واعلمه براعة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تنغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فضمت وفي نسخة اغلقتها والافل يحتمل ان يكون مصدر افل كضرب وان يكون
 الافل جمع افيل وهو ابن الخاض فامحوقه والفصيل

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستعمل بالذل جانبه
 تنبيك نفجته اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يسامون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في بلد
 واحصد قواي فاني ابدأ
 فوق الاباطح والسرى يملئ^(١)
 عجلا على الاقواب والجدل^(٢)
 يبرا الى املي من البخل
 وان استقر ففي ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عاذت بقائمه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 ناسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل^(٤)

—••••—

* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الا ممثلاً
 ألم بنسا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طارداً
 ويأبى خيال ان يزور خيالاً
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خوف البعير ٢ الاقناب شد القنب والاقناب جمع قنب وهو
 الاكاف والجدل مثل كنب جمع جدل وهو الزمام الجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد خراشيمه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعاناً اجزن على الحمى
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهن سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وبيضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلته
 فان انا لم اركب اليها مخاطراً
 فهذا حسامب لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وني

كما قارب القوم العطاش صلالاً^(١)
 ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 خفافا كقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
 على النأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقراً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا صر الزمان خيالاً
 رماحاً كحيات الرمال طوالاً
 اذا ما لقين الدارعين نهالاً
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لواصاب مجالاً
 واما طراداً في الوغى وقتالاً
 واعظم قولاً دونها وقتالاً
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورثالاً^(٥)
 من الاين احذتها الدماء نعالاً
 من الشد جلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمتفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجرفي المشي
 وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع اليه ضراعة
 خضع وذلل واستكان ٥ الرثال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتعريبك نثني العود وتلويبه ونثني الثوب
 والجملد ونسب اليه الفرس لكثرة تلويبه ونثني بالكر والفرد او لنثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيول

واكبر همي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرى اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذباً نديراً وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفر دون محله
بعثت له وفرّاً من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك اولاً
ومثلك ان اولى الجميل اتمه

اصادف منه للغليل بلالا
يبرّ عليهم ان ارم وقالاً^(١)
قريباً وجاء الطالبون اقبالاً^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالاً
ويورد افهام العقول زلالاً
اذا قال اجرى للمسامع آلاً^(٣)
واثقبهم يوم الجدال نصالاً^(٤)
وزاد غراري مضرية صقالاً
جزاء وقد اسدي يداً وانا لا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالاً^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽
✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابداً مستقلاً يقابني الدهر عزّاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الذليل يخشى الاجل ويرضى الاقلاً
واني رأيت غنيّ الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلاً
ومن دون ضيبي فناء الرماح ويبض القواضب ذفاً وفلاً^(٦)

١ ارم سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو الفصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الشول قبل افالها يرف وجاءت خلفه وهي رفف
٣ الآل السراب ٤ اسفهم احدهم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صبّه منفراً
٦ ذفاً من ذف على الجريح اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان انال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الايانق شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يغول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومي اليك البنان وتصبح ثم الاعز المجلا
 قليل المثال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تصمحن غير حد الحسام برقاً يسمح من الضرب وبلا
 وايم من السمر طاغي اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلاً
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو حراراً وابلى
 فلم أر الاك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصبح قلبي يرعى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت نداي جميع الورى غداة اعتقدتك عضداً وخلاً^(٥)
 فدى لك اعمى عن المكرمات يعجز ان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضبياع وفي الشر يطلع سيمعا ازلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويغول يهلك ٣ الام
 بالتخفيف اصله مشدد مثل حين وحين وهو المحبة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السمع بكسر السين ولد للذئب من الضبع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات
 فتي اعلقته عنان الفخار
 واصبح حاسده خابطا
 اشم كماله السميري
 ويجمع قلبا جريئا ووجها
 مضاء القضيبي اذا ما انجلى
 وقلب الشجاع حسام فان
 يغيم يوم الندى المستهل
 ويوسع مراحه بشره
 يشمر للروع عن ساقه
 فيوما يعود بجدي علي
 ويلقى اليه عظيم الزمان
 فيمسي لاسرارها حافظا
 فدونها كما كاضاة الغدير
 ولولاك كانت كأمثالها
 فقد كنت حصنت ابكارهن

يمد الى المجد باعا اشلا
 مكارم جاءت به المجد قبلا
 اذا كاد يهدي الى المجد ضللا
 وهمته منه أغلا واعلى
 اتم من البدر نورا واملا
 وضوء الهلال اذا ما تجلى
 حلا منظرا فحسام محلى
 ويقشع يوم الوغى المصملا^(١)
 فيوليه اضعاف ما كان اولى
 ويسحب للجود ذيلار فلا^(٢)
 ويوما يعود بقدر معلى
 من المآثرات الاجل الأجل
 ويغدو باعبائها مستقلا
 او السيف سل او الروض طلا^(٣)
 تصان عن المدح عزّا ونبلا
 وعودتهن عن القوم عضلا^(٤)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام ✽

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتما مني غير غافل

١ المصمّل الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاه المستنقع من سيل وغيره
 ٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي
 شتأبي الغارات كل ليلة
 وصيراني سبياً الى العلى
 قد حشد الدهر عليّ كيده
 ومن عجيب ما أرى من صرفه
 توكس احداث الليالي صفقتي
 لا خطر الجود على بالي ولا
 ان لم اقدّها كأضاميم القطا
 طوامح الابصار يهفو نفعها
 مستصحباً الى الوغى فوارسا
 تحتم ضوامر كأنها
 غرّ اذا سدت ثنيات الدجى
 وذو حجل نافض سبيله
 ينقض لا تلحق من غباره
 يكرع في غرته من طولها
 بمثله ابغي العلى واغندي
 وذو فلول مرهف نجاده

والبيد اولى بي من المعازل
 وعوداني طرد الهوامل
 اني عين البطل الحلال^(١)
 وجاءت الايام بالزلازل
 قد دميت من ناجذي انامي^(٢)
 لا درّ درّ الدهر من معامل
 سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 او بدد العقارب الشوائل^(٣)
 على طموح الناظرين بازل
 يستنزلون الموت بالعوامل
 اجادل تنهض بالأجادل
 طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 عجبا على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 ويتقى الجنادل بالجنادل
 اول نزال الى النوازل
 على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلال بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نواجد وهي اقصى الاضراس
 ٣ الاضاميم جمع اضامة بالكسروهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذانها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصة الانف ٥ السيب من الفرس
 شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبها وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ الموع وصف الدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ابن امير المؤمنين والذي
 وجدني النبي في آبائه
 فمن كأجدادي اذا نسبتني
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لأيديهم على كل يد
 فوارس الغارات لا يطربهم
 بالسمر تخنّب^(١) ثعلبساتها
 والبيض قد طلعت من اغمارها
 يخضبن إماماً من دماء مارق
 ذوو القباب الحمر تنضي^(٢) سمجها
 ارى ملوكا كالبهام غفلة
 اولى من الذود اذا جربتهم
 ابن انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اوراق من اغصانه
 فكم تكون ناظما وقائلا
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي اوقبائلي
 جلل بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من ردّى ونائل
 الا نوازي نغم الصواهل^(٣)
 مثل ذئاب الردهة العواسل^(٤)
 للروع تعلو قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطافل^(٥)
 عن عدد من سامر وجامل
 في مثل طيش النعم الجوافل
 برعي ذي الرياض والخنائل^(٦)
 فلم اذا اطلق غربي صاقلي^(٧)
 اشوس آباء على المقاول^(٨)
 بعداً لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح المحففة ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتائج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود نقض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو
 النظر بمؤخر العين تكبراً والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضيني السيف عزمي ويدي تدفعه دفع الغريم الماطل
 أأرهب القتل حذار ميتة لا بد القاهها بغير قاتل
 قد غار قبلي الرمح في عنيبة تحت العوالي وكليب وائل
 هبني شبيبا يوم طاحت عنقه عن حد مفتوق الغرار قاصل^(١)
 لما رأى الموت أو الذل انبرى إلى الردى مشمر الدلائل^(٢)
 أو مصعباً لما دنا ميقاته وضرب المقدار بالحبال
 حمى عيبن الضيم ان يقوده وانقاد في جبل الردى المعاجل
 فعل امرء رأى الخمول ذلة فاختر ان يقبر غير خامل
 ان كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الاسل الدوابل

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

لمن دمن بذى سلم وضال باين وكيف بالدمن البوالي
 وقفت بهن لا اصغى لداع ولا ارجو جواباً عن سؤالي
 ايا دار الألى درجت عليها حوايا المزن والحجج الخوالي^(٣)
 فاي حيا بأرضك للغوادي واي بلى بربعك لليالي
 وبين ذوائب العقدا تظي^٤ قصير الخطوف في المرط المذال^(٤)
 ريب ان اريغ الى حديث نوار ان اريد الى وصال
 فهل لي والمطامع مرديات دنو من لى ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لي الا ما للظباء بها ومالي

١ قاصل فاطح ٢ الدلائل اسافل القبيص الطويل ٣ الحوايا السود وفتح السين
 ٤ الذوائب الاعالي والعقدا اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي معاجلتني بأيام الزيال^(١)
 تخيفني الصدود وكنت دهرًا اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 وكيف افيق لا جسدي بناء عن البلوى ولا قلبي بسالي
 يرنحني اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
 كما مال المعافر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
 ويأخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال
 وايسر ما الاقي ان هما يغصصني بذا الماء الزلال
 فلولاً الشوق ما كثر التفاتي ولا زمت الى طلل جمالي
 واني لا اؤامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا اقالني
 انا ابن الفرع من اعلى نزار ومن يزن الاسافل بالاعالي
 نماني كل ممتعض ابني جرى طلق الجموح الى المعالي^(٣)
 من القوم الألى ملكوا رقاب الاواخر واختلوا قمم الاوالي
 اذا بسطوا الخطا سحبوا رفاق البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمدة الطوال
 وانهم لأعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
 افظ من الاسود فإن انالوا رأيت ارق من بيض السجال
 يخف عليهم بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
 بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزيال الفراق ٢ تخيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح
 اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوقكم مجلي
اروني من يقوم لكم مقامي
ومن يحمي الحريم من الاعادي
يشايح دونكم يوم المنايا
سأبلغ بالقلبي والبعد عنكم
فمن لا يستقيم على التصافي
واحسب ان سيدفعني انتصاري
اكيدا بعد ان رفعت مشاري
وشد المجد اطنابي اليه
وتم علاؤكم بي بعد نقص
وما فضلي على قومي بخاف
واني ان لحقت ابي جلالاً
وأين القطر الا للغوادي
اصون عن الرجال فضول قولي
ورب قوارص نكتت جناني
صبرت لها ولم اردد مقالاً
وجاذبني على العلياء قوم

اذا خطر العقوق لكم بيالي
اروني من يقول لكم مقالي
ومن يشفي من الداء العضال
ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
مبالغ ليس تبلغ بالألال^(٢)
جدير ان يقوم بالتقالي
اذا ما عاد بالضرر احتمالي
وارست في مقاعدها جبالي
ومد على جوانبه حبالي
تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
كما فضل القريع على الافال^(٤)
فهذي النار من ذاك الذبال
واين النور الا لللال
وابذل للرجال فضول مالي
اشد علي من صرد النبال^(٥)
فكان جزاء قائلها فعالي
وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح الحذر والناشح الغيور ٢ الال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب
٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ الفريج فحل الابل
والافال جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقه والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتؤلم
ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها
 حلفت بها كراكة الحنايا
 مهدمة العرائك من وجاها
 الى البلد الحرام معرضات
 ليعتسفن هذا الليل مني
 خفيف الحاذ يشغله سراه
 ومترق الى العليا حتى
 فان انا لم اقم فيها فقامت

لقد ابقيت فضلاً من منالي
 خوابط للجنادل والرمال
 تعاض من الغوارب بالرحال^(١)
 لاجراء الطلى بدم حلال
 أشيعث عاب لمته الغوالي
 زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 يجاوز مدّ غاية كل عال
 على قبري النوادب بالمسال

* وقال ايضاً يفخر و يذم الزمان واهله *

حب العلى شغل قلب ما له شغل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا
 وان تحون جسمي ما علمت به
 كيف التخلص من عين لها علق
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع
 لا تبعدن مطايانا التي حملت
 سير الدموع على اثارها عنق
 دون القباب عفاف في جلايها

وآفة الصب فيه اللوم والعذل
 ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 بالظاعنين ومن قلب به خبل
 الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ النحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين اهل الجنة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي
 السر الرقيق وغشاء رقيق يتوفى به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
وفي البراقع غزلان مربية
إذا الحسان حمان الحلي اسلحة
ألا وصال سوء طيف يؤرقني
وعادة الشوق عندي غير غافلة
وافجع الناس من ولي حبائبه
لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
والعذل اثقل محمول على اذن
من لي يبارق وعد خلفه مطر
النفس ادنى عدو انت حاذرة
والحب ما خلصت منه لذاذته
قد عود النوم عيني ان تفارقه
فما تشبث بي دار ولا بلد
الليل احمل ظهر انت راكبه
ولي الشباب وهذا الشيب يطرده
ما نازل الشيب في راسي بهرتحل
من لم يعظه بياض الشعر ادركه
من اخطأته سهام الموت قيده
وضاق من نفسه ما كان متسعاً

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
يرميننا بعيون نبها الكحل
فانما حليها الاجياد والمقل
ولا رسائل الا البيض والأسل
قلب مروع ودمع واكف هطل
ولا عناق ولا ضم ولا قبل
والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
وهو الخفيف على العذل ان عذوا
وكيف لي بعتاب بعده خجل
والقاب اعظم ما يبلى به الرجل
لا ما تكدره الاوجاع والعلل
وهون السير عندي الا ينق الذلل^(٢)
انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٣)
ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٤)
يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
عني واعلم اني عنه مرتحل
في غرة حنفة المقدور والاجل
طول السنين فلا هو ولا جذل
حتى الرجاء وحتى العزم والامل

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نمق الجود لا ما نمق البخل
 من المنون ولاريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل منتعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كأنما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار واقت صبغها الاصل
 مستجمعان ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بحامه الشيب او يقصيه الغزل
 ثوب الخمول وتنو عنهم الحال
 وفي لواحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اقتحامي على الغارات يعصمني
 وميشتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرف زهواً يوم اركبه
 والحيل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء برده
 والواردات مياه القاع سانهة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العليا قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يستترهم
 قوم باسماعهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت لحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
 ٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل المحول

اغرى به الهى مذ اغرى بي الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضنني به الشغل
 من المغام والاموال ينتقل
 واستحسن الغدر حتى استقبح الخال
 كل الانام كما لا تشتهى همل
 وبالعقول اذا فتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القلل
 ويخرق الرحم ما تعيا به القتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاريين وذيل النقع منسدل
 لا الشكل تحبسها يوماً ولا العقل
 وللأسنة فيهم اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوماً واعظم من يعطى ومن يسئل

كفى حسودي كبتانه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيئني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي وامح خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كاصغر ان حلموا والنار ان غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياد معاً
 تغضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمتفق
 والله اكرم مولى انت آمله

١ الفتل جمع فتل نفول بنو فلان قوم قتل يذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

و يقال رجل مفتول الساعد كأنه قتل فتلاً لقوته
 ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في
 الاساس م سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

✽ وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى ثقله ✽
✽ قلقاً شديداً ويذكر معني آخر ✽

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس تتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيئات قل الحامدون وصار من احبوه يحسدني على اموالي
من لي بن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

✽ وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منازله ✽

امل من مثانيها فهذا مقيلاها وهذي مغاني دارهم وطلوها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار هموها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذيوها
حقوف رمال ما يخاف انهيالها واغصان بان ما يخاف ذبوها^(٣)
اذا ما تراآها اللوائم ساعة فاعذرها فيمن يحب عذوها
رضينا ولم نسح من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلا

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيها يقال املت بالفرس يدي ارجيت عنائه
والمناني جمع مشاة وهي جبل من صوف او شعراو غيره ٣ الخوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا
فهل من معيري نظرة فأريكمها
كظامية التيار يجري سفينها
ولم تر الا ممسكا بيمينه
ومختنقا من عبرة ما تزوله
محا بعدكم تلك العيون بكأؤها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه
سقاها الرباب الجون كل غمامة
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها
وساق اليها مثقلات عشاره
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى
فكم نفحة من ارضها بردت حشئ
تخطى الرياح الهوج اعناق رماها
منازل لا يعطى القياد مقيمها

فيا ليت شعري اين منّا أفولها
يقومها قصد السرى ويميلها
شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
او القلج العليا يهفو نخيلها^(٢)
رواجف صدر ما يبل غليلها
ومختبأ في اوعة ما يزولها
وغال بكم تلك الاضالع غولها
ومن مهجة لم يبق الا غليلها
عليكم وعينا في الطلول اجيالها
يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
وبل غليلاً من فؤاد بليها
فتجيرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الكظامية من طين الماء علا والتيار موج البحر والقلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصحراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر او هي كالنساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللبن يجلب من عدة لقاح في اثناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤدي والقواء قفر الارض والذميل السور اللبن
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزغفر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيماننا بيض الغروب خفاف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يمدُّ بدفّاع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العليا عب عباها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مشات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوابس في دار العدو ايلها
 وعاد الى مر المنايا جفولها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاحها وحجولها
 الى كل بيداء يرم دليلها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنودر مرعى ذودها ومقيلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيلها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت سيولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللحام الحديدية المعرضة في فم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فرائصه واضطربت خصائله جمع خصلة وهي كل لحمه فيها عصب ٣ يرم بسكت وبخاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض فل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ
 واعله بالذال من التناذر وهو ان يندر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السبل والغناء
 ما بمحملة والحميل من السبل الغناء ٧ محفزة من حفزه دفعة من خلفه ٨ النسوع جمع نسوع وهو
 سير نشد به الرجال

كَأَنَّ عَلَى مَتْنِ الظِّلِيمِ قَتُودَهَا
 رَأَيْتَ الْمَسَاعِي كُلَّهَا وَتَلَا حَقَّتْ
 إِذَا اسْتَبَقَتْ يَوْمًا تَرَاخَى تَبِيعَهَا
 وَإِمًّا أَمَالَتْ لِلطَّعَانِ رَمَاحَهَا
 فَثَمَّ عَوَالٍ مَا تَرْدُ صَدُورَهَا
 وَثَمَّ الْحُمَاةَ الذَّائِدُونَ عَنِ الْحَمَى
 أَبِي مَا أَبِي لَا تَدْعُونَ نَظِيرَهُ
 هُوَ الْحَامِلُ الْأَعْبَاءَ كُلَّ مَطِيقِهَا
 طَوِيلُ نَجَادٍ يَحْنِي فِي عَصَابَةٍ
 إِذَا صَالَ قَلْنَا أَجْمَعَ اللَّيْثُ وَثْبَةً
 حَالِيمٍ إِذَا التَفَتَ عَلَيْهِ عَشِيرَةٌ
 وَإِنْ نَعْرَةً يَوْمًا أَمَالَتْ رُؤُسَهَا
 وَانْظُرْهَا حَتَّى تَعُودَ حُلُومَهَا
 وَلَمْ يَطُوهَا بِالْحِلْمِ فَضْلُ زَمَامِهَا
 فَعَنْ بَأْسِهِ الْمَرْهُوبُ يَرْمِي عَدُوَهَا
 أَكَابَرْنَا وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْعَلَى
 وَإِنَّ اسْوَدًّا كُنْتَ شَبَلًا لِبَعْضِهَا
 وَفِي يَدِ عَلَوِي الرِّيَّاحُ جَدِيلُهَا^(١)
 فُرُوعُ الْعَلَى مَجْمُوعَةٌ وَاصُولُهَا
 وَخَلَّى لَهَا الشَّأُ وَالْبَعِيدُ رَسِيلُهَا^(٢)
 وَشُنَّ عَلَيْهَا لِلْقَاءِ شَلِيلُهَا^(٣)
 وَثَمَّ جِيَادٌ مَا يَفُلُّ رَعِيلُهَا^(٤)
 عَشِيَّةٌ لَا يَحْمِي النِّسَاءَ بَعُولُهَا^(٥)
 رَدِيفُ الْعَلَى مِنْ قَبْلِكُمْ وَزَمِيلُهَا^(٦)
 وَعَجَّ عَجِيجُ الْمَوْقِرَاتِ حُمُولُهَا
 فَيَفْرَعُهَا مُسْتَعْلِيًّا وَيَطُولُهَا^(٧)
 وَإِنْ جَادَ قَلْنَا مَدَّ مِنْ مِصْرِنِيلِهَا
 تَطَاطَا لَهُ شَبَانُهَا وَكُهُولُهَا
 أَقَامَ عَلَى نَهْجِ الْهَدَى يَسْتَمِيلُهَا
 وَامْلِكُهَا حَتَّى تَثُوبَ عَقُولُهَا
 فَتَعْتَرِ فِيهِ عَثْرَةٌ لَا يَقِيلُهَا
 وَمَنْ مَالَهُ الْمَبْذُولُ يُوْدَى قَتِيلُهَا
 إِلَّا تِلْكَ آسَادُ وَنَحْنُ شَبُولُهَا
 لِمُحَقَّوْقَةٍ أَنْ لَا يَذُلَّ قَتِيلُهَا

—•••••—

١ الظليم الذكر من النعام والفتود جمع فتد وهو خشب الرجل والجديل الزمام الجدول
 ٢ التبع الذي يأتي بعدها والشأ والغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة أو عام ٤ الرعيل القطعة من الخيل الغليظة أو مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والمحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك ٧ يفرعها يعلوها

* وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليها السلام في يوم *
 * عاشوراء سنة ٣٨٧ *
 *

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
 لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فناء وكذا غاية الغصون الذبول
 انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول^(١)
 من مقل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقل^(٢)
 فهو كالغيم الفته جنوب يوم دجن ومزقه قبول^(٣)
 عادة للزمان في كل يوم يتناى خل وتبكي طول
 فالليالي عون عليك مع السنين كما ساعد الدوابل طول
 ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به مشبول^(٤)
 هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملاً كأنها عطبول^(٥)
 كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المشكول
 والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
 ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
 اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
 يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل^(٧)

١ تستجم يقال جمده ماءه كاستجمد كثير واجتمع والنرس جماماً ترك الضراب وفي نسخة تستجم
 ٢ مقل من قال قيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن لباس الغيم الارض
 واقطار السماء والمطر الكبير ٤ مشبول يقال تبلم الدهر اي افهام قال الاعشى
 ا أن رأيت رجلاً اعشى اضربه ريب الزمان ودهر مفسد قبل
 ٥ العطبول المرأة الفتية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف
 والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيَّعت العهدَ رجالاً والحافظون قليل
ما اطاعوا النبيَّ فيكَ وقد مالت بارماحهم اليك الذحول^(١)
واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
ان امرأ قنَّعت من دونه السيف لمن حازه لمرعى وبيل^(٢)
يا حساماً فلت مضاربته الهام وقد فله الحسام الصقيل
يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبدو طعن وتحنف حجل
يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل^(٣)
اتراني اغير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
اتراني الذمء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
قبلته الرراح وانتضلت فيه المنيا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
من قلوب يدعى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول^(٤)
قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع على كل ذي نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع دحل وهو الثأر او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمحمد ٢ الويل الوخيم

٣ طاحت ملكك وسقطت والوى النعب ٤ مرى الشيء استخرجه كما مره ٥ الشكاة من

مصادر شكاة ٦ العديل المثل والمنظير

يا غريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيع قبرك اوان ثراه بمدمع مطلول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طعانه ممطول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تملو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب الغليل
 ليت اني ابقى فأمترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شآهم من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والاناام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقفيه سرورا وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبيه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله ٢ يروع يرجع ٣ امترق اخترق ٤ الرعيل جماعة الخيل المتقدمة ٥ شآهم سبقهم

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً امين الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الا فوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغر هل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزياً
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن العزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابدًا وطء عليّ ثقیل

١ المحبول جمع حبل وهو هنا الدائمة ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تتوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعيبي
 ولا قائل ما يعالم الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرعي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العلواء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل مهجة
 اذا لاح يوم الروع في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعط في الملك مالك
 وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قناً ونصول
 بي البيد هو جاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمتى واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابداً غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعيل^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والانام فضول



١ الهجاء الناقعة المسرعة وذمول من ذملت الناقعة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج النرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ * *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضاً وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلاً
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلاً^(١)
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلاً
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كروا فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولاً
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولاً^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلاً
يا صارم المجد الذي ملئت مضارب به فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلاً^(٣)
يا مصعب العلياء قادتلك العدا نقضاً ذلولاً^(٤)
لهفي على ماضٍ قضى الا ترى منه بديلاً

١ غيلاجة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ومعموراً من
عمر عمراً وعارة بقي زماناً وفي نسخة معبوداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المهزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الحوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مرباة زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسم ويصطفى المجد الجزيلا
 من يتج الآمال يوم تعود بالليان حولا^(٢)
 من يورد السمر الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا
 عقاد الوية الملوكة على العلا جيلاً فجيلاً
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهها الا قراعا او صهيلا
 والخيول عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالثائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا^(٥)
 صانعت يوم فراقه قلباً قد اعنت الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلاً جميلاً

١ الحوّل يقال فحوّل الشيء حولا وحوّلا ٢ اللبان رخاء العيش والحوّل جمع حولة
 والحولة التحول والانقلاب ٣ تنهز تسلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضي طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عباً على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من نفحاته ظلا ظليلاً^(١)

— ٢٠٠٤ —

- * وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفي في مجلسه وهو
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال
* وكيدة وانس *

اي طود دك من اي جبال لقحت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما اكره السمر على المَقَّ الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبان الموامي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبء وما حمدوا عرعة العود الجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعا وهو حالي

١ استذرت استترت ٢ لقحت يقال لقحت الناقة قبلت اللقاح ٣ الموالشق ٤ العزالي
جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه
بتزوله من افواه المزادات ٥ عقبان جمع عقاب والموامي جمع موماء الفلاة ودلحاً جمع دلح وهو
السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه
ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما
 طال ما لاذبه المال كما
 حملوه بازلاً محنقاً رآ
 ان غدا مجدوعة اشرافه
 عقروا ليشاً ولو هاهوا به
 وكذا الايام من قارعها
 عقلوه بعد ما جاز المدى
 وكذا السابق يوماً بعنان
 قمت عنها بعد ما عجب بها
 وانتزعت النصل من مقلتها
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا
 نتجوا في المجد ما القحته
 وكأني خلل الغيب ارى
 واذا الاعداء عدوك لها
 لا اضاعوا رايأ في قلة
 يوم للشعب دهان من دم
 افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 دلج الليل ولزات الحبال^(٣)
 فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 تركت فيه علامات النزال
 وطوى شأ ومساع ومعالي^(٦)
 يحرز السابق ويوما بعقال^(٧)
 ورعى اوسقها بزل الجمال
 بعد غايات نزاع ومطال
 بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 ربما اوقد ناراً غير صالي
 نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 سلموا فضلك من غير جدال
 كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ
 التاسع من سنين والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوه يقال هاهيت بالابل دعونها وزجرتها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار
 بسبل منه الدم ١٠ رايأ ناشئاً وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحهم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناكل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العز زندا غير كاب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان للطامع عندي منة
 ليس ينسيها وان طال المدي
 فاتني منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ كف لبنان
 عز من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البلغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عجم رعى في عرضة
 كرهاء الدهم لا قيت به

ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطللى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك اثمان الغوالي
 وحى قد بلها لي بيلالي
 مر ايام عليها وليالي
 فتلافيت انتصارا بمقالي
 ووفاء من يمين اشمال
 اخذ الالهبة يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسني الكريم والام القرب والقصد ٢ ينشط يتزع والبلغة بالضم
 ما يبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرورة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل النجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخيل ما اخبرها ٤ عجم صاح ورفع صوته او اشتد والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرهاء يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرجال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا اري الدمع كفاء للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على صن الهوس
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاحجال ارجوك ولا
كل مأسور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتمى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكة
كل راق مرّ بالنجم الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أُمُّ او بين نُعَامِي وشمال^(١)
جرت الخيل رعايب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زرايى الرمال^(٣)
رب هجرناك على غير ثقالى^(٤)
ابدأ بعدك بالحي الحلال
ارتجى اليوم عظيماً في العجال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مبدّ يديه للمنال
نهز المجد بعادي السجال^(٧)
خطرنا فيها على غير نعال
قنن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعال
نشرتهم سمع غير بوالي
طارق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاختلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين ثنية اوب وهو الحمة والنعام ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعيب وهي الطباشير من النوق والحلال جمع بيوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرايى البسط او كل ما بسط وانكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاحجال الفبود والحجال جمع حجلة وهي موضع بزيت بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجل الدلو العظيمة ملوئة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصلح

ضمنت منهم قراراتهم عمد المجد واركان المعالي
لا نقل تلك قبور انما هي اصداف على غير لال

—•••••—

- * وقال يرثي صاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله *
* تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر *
* ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب *
* الستين سنة من عمره *

اكذا المنون ثقلطرا الابطالا	اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعد ما	ملأت هاهما الوري اوجبالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعد ما شأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لعجبا واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي	كان الانام على نداء عبالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خام الردي ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ مامها اصواتها والاولجال جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انقبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحنة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور واللبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جآى الظنون يقينه
الشك ابرد للعشا من مثله
جبل تسمنت البلاد هضابه
يا طود كيف وانت عادي الذرى
ان قطع الآمال منك فانه
ما كنت اول كوكب ترك الدنا
انفا من الدنيا بتت حبالها
ذا المنزل المظعان قد فارقت
لا رزء اعظم من مصابك انه
يا آمر الاقدار كيف اطعتها
كيف اغفلت ففاجأتك بغرة
لم تكف يا كافي الكفاة منية
الأ وقى المجد المؤثل ربه
الا اقاتلك الليالي عشرة
ان الذي انهى اليك بسهمه
لا مسمع الانباض منه فيتقى
وارى الليالي طارحات حبالها
صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
يا ليت شكي فيه دام وطالا
حتى اذا ملأ الاقالم زالا
لقى بجانبك الردى زلزالا^(٢)
من بعد يومك قطع الأمالا
وسمما الى نظرائه فتعالى
ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
وصل الدموع وقطع الاوصالا
او ما وقاك جلالك الآجالا
او ليس كنت المخلط المزيالا^(٥)
نفذت اليك صوارماً والآلا^(٦)
الأ زوى المقدار الآجالا
يا من اذا عثر الزمان اقالا
قدر ينال ذبابه الريبالا^(٧)
يوسا ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من طعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
بخلط الامور وهو مخلط مزيل كما يقال رائق فائق ٦ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع
اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض نحر بك وتر القوس انرن والجفير الواسع الكنائن
يقال بملأ الجفير قبل ان يقع النفير .

يهرين عود النبع غير فوارق
لا تأمن الدنيا عليك فانها
وتناذر الدهر الذي شرع الردى
واسترجل الاملاك قسراً بعد ما
وطوى مقاول من نزار ذادة
قوم اذا وقع الصريح تنهاضوا
وترى خفافا في الوغى فاذا انتدوا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة
يتواكلون الموت جبنا بعد ما
نزغوا الحمائل عن عواتق فتية
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة
من كل منهب ما له سؤاله
او بائت يرعى النجوم لغارة

بين النبات كما برين الضالا^(١)
ذات البعول تبدل الابدالا
وتغرم الاذواد والاقيسالا^(٢)
ركبوا من الشرف المطل جبالا
في الحرب لا كشفاً ولا اميالا^(٣)
بالخيل قباً والقني طوالا^(٤)
وتلاغط النادي رأيت ثقالا
فتتابعوا لدعائها ارسالا
كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
كانوا لكل عظيمة حمالا
ذلل المطي ودمنوا الاطلاالا^(٦)
هزوا العباب وخضضوا الاوشالا^(٧)
او بالغ بعطائه ما نالا
ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر اللقي والسهم بنبت في قلة الجبل والضال الصدر البري والسر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتغرم اي افتطع
وامتأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٣ المقاول جمع
مقول وهو اللسان والملك والنادة جمع ذائد وهو الرجل المحامي الحقيقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
وكشفنا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والامبال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
٤ قبا مضرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير الغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال
اهل مخبئة بالفخ التي لم تسرح ولكنها حبست الفخر او القسم ودمنوا الاطلال من دمنت الماشية المكان تدمينا
سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجة وخضضوا حركوا والوشال
جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل فطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء
الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا^(١) قتل الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(٢)
 زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا وطاروا بالمنون جفالا
 وعلى الهباءة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانفالا^(٣)
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجلوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٤)
 والمنذرون الفر شردهم من حيا على لقم العراق حلالا^(٥)
 والازدشيريون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمده ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد منتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من ابس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٦)
 فجعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٧)
 امست تمنع بالسقاب وطالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا^(٨)

١ الاجذال جمع جذل بالكسر وهو عود ينصب للحرى لتحكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهن
 تصغيره عظيم ٢ الهباءة ارض لغدلفان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجلوا خلطوا والزعازع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الحديدية المعترضة في فم
 الفرس ٦ السدو مديد البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سنب بالسكون
 ولد الناقة او ساعة يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقهن عصابة
 من كان يجشمهن كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغمارها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سر دك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او اسائك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهاه على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعّال دهر ظالم
 مثل الصقور غرائقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتنبت الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقلا
 وعدمن جرّا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالاً^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالاً^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلى في المقال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخى وجور بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب مندلق الغرار وصالاً^(٦)
 فلقد اقام وخلد الافعالا

١ الغرائق كعلائط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظربفالفطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالاً مهاناً مرسلأ على الارض ٣ الفنيق الفحل
 المكرم وتخمطاً تكبراً وصيالاً من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالعسر صيغ احمر والقسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسلم

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا
 قرم^(١) اذا كحلت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 ياطالبا من ذا الزمان شبيهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الكمال جنى عليه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلى ذاك الجمال المجلى
 ورأيت كل مطية قد بدات
 طرح الرجال لك العائم حسرة
 قالوا وقد فجموا بنعشك سائراً
 الا علأ وفضائلا وجلالا^(٢)
 حفظ الشناء وضع الاموالا
 من ان يشمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقفالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٣)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالا
 ويحجب الاهزاج والارمالا^(٤)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لمثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلاً ورمالا
 واجر ذاك المقول الجوالا
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالنضم الارث والتاء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبراً او تغيظاً ٣ الجوف جمع سبف وهو السدر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
 ما شققوا الا كساك والموا
 من ذا يكون معوضاً ما مزقوا
 فرغت اكف من نوالك بعدها
 اعزز عليّ بان يهزك طالب
 او ان تبدل من يؤمك زائراً
 او ان يناديك الصريح لكربة
 يا شافي الادواء كيف جهاته
 يا كاشف الاحمال كيف رضيته
 قد كنت آمل ان اراك فأجني
 وافيد سمعك مقولي وفضائي
 واعد منك اريب دهري جنة
 وطواك دهرك غير طي صيانة
 قبر باعلى الري شقّ ضريحه
 ان يمس موعظة الرجال فظالما
 لتسلب الدنيا عليه فانها
 ورعاه من ارعى البرية سيبه

عض الانامل يمينه وشمالاً^(١)
 الا انامل نلن منك سجلاً
 ومعولاً لمؤمل وثلاً^(٢)
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 فتضن او تلاوي النوال مطالاً
 بعد التهلل عندك استهلالاً^(٣)
 حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
 داء رماك به الزمان عضالا
 لمقبل جنبك منزلاً ممحالا
 فضلا اذا غيري جني افضالا
 وتفيدني ايامك الاقبالا
 اثني جنود خطوبه فلالاً^(٥)
 واعد اعلام الهدى اغفالاً^(٦)
 لأعزّ حقره الردى اعجالاً
 امسى مهابا للورى ومهالا
 نزعت به الاحسان والاجمالا
 وسقاه من اسقى به الامالا

— ٥٥٥ —

١ عط النوب شقة ٢ المال الغياث الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلاًلاً يقال تهلل الوجه تلاًلاً والاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض نجيب نجبر ٥ جنة سنرة ٦ اغفال لا سات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت *
 الا يكن نصلا فغمدُ نصول
 او لا يكن بأبي شبول ضيغم
 تلك الغمامة كن بارق خالها
 كنا نوئل ان نجلي صوبها
 لولا طلاب النصل يورق عوده
 ولربما بكى الفقيده لنفسه
 اترى بما تغتر من ايامنا
 ابوردها المطروق او بنعيمها
 نرجو البقاء كأننا لم نخبهر
 لو ان غير يد الزمان تريعي
 للويت من دون المذلة جاني
 لكن سلطان الليالي غالب
 قدرت فذل لها العزيز مهابة
 وهو الزمان يبيع كل ممنع
 من بين مجروح بحمد نيوبه
 اعدى جذية بالردى وعدا على
 غالته احداث الزمان بقول
 تدعى اظافره قام شبول
 لو أنست الايام غير مخيل^(١)
 عن اخضر غرض الجنى مطلول
 بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
 او للمطامع فيه والتأميل
 ونظيل من امل لمن طويل
 الممدوق ام ميعادها الممطول^(٣)
 عادات هذا العالم الميجبول
 وتفل حد معاشري وقبيلي^(٤)
 وجرت عن دار الهوان ذيولي
 عزمي وقطاع علي سبيلي
 ليس الدليل لقادر بذليل^(٥)
 ويغض من طمحات كل جليل^(٦)
 يدعى وبين مبضع مأكول^(٧)
 ردفي جذية مالك وعقيل^(٨)

١ الخال صحاب لا يخلف مطره والخييل المحاب لا مطرفيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ ممدوق مشوب بكسر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من شهر واحد وربما كانوا بني اب واحد ٥ طمحات من طمع بصره اليه اذا ارتفع ٦ النبوب جمع
 ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مفتح ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
 مثنى ردف وهو جليس الملك ومالك وعقيل ها ايتها فالج ندما جذية وفيها بقول ابو فراس
 ألم تعلني ان قد تفرق قبلنا ندما صفاء مالك وعقيل

واستنزل الاذواء عن نجواتهم
وحدا بال المنذرين فودعوا
وسطا على ابناء قيصر سطوة
واعاد ابوان المدائن محرماً
واستل منه مالكيه ودونهم
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى
بات مفارقهم دما ولطالما
او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
من كل اغلب كان يحسب عهده
ويظن ان لو طاولته منية
اولو طغى غرب الفرات لرده
نزل القضاء به فعاد كأنه
صبراً جميلاً يا علي فربما
لو كنت اعلم ان وجداً نافع
وجعلت تصيب المصاب معظماً
لكنها الاقدار يمضي حكمها

فغدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
بالخيرة البيضاء كل مقيل
اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
عريان من برد العلى المسدول^(٣)
عدد الدراري من قنا وخيول
عن كل مطرور الغرار صقيل^(٤)
عرفوا بسك فوقهن بليل^(٥)
في ظل ممتمتع المقام ظليل^(٦)
في العز والعلواء غير محيل
لأبي ابا المصعب المعقول^(٧)
متقطعاً واقام مد النيل
لم يغن امس بطارق ونزيل
صبر الفتى والصبر غير جميل
لقدحت فيك بزفرة وغليل
من شأنه بدلاً من التسهيل
ابدا على الاصعوب والاذلول

١ الاذواء النباية ومن ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
يقال هو ضرع من قوم ضرع محرقة قال الشاعر
اناء وحلماً وانتظاراً بهم غداً فانا بالوالي ولا الضرع الغمر
٢ الامم محرقة السير والقصد ومطلول مهدور ٣ الابوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج
والازج محرقة ضرب من الابنية ٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيف
وصقيل مجلو ٥ العرف الريح الطيبة ٦ غولوا قال في الاساس هو يخول على اهله برعى
عليهم اغنامهم ويكنيهم ٧ المصعب ككرم الفحل

واربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل^(١)
 واربما احتمل الليب مموها عض الزمان يبشره المبذول
 وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بغارب مخزول^(٢)

— ٣٠٠٠٤ —

✽ وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان ✽
 ✽ ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصر وقد انتقلت اليها عن ✽
 ✽ الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما ✽
 ✽ يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمسّت انتساخ نسخة عن ديوانه ✽
 ✽ على التام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان ✽
 ✽ سنة ٣٩٩ قدس الله روحها ✽

نُغَالِبُ ثم تغلبنا الليالي وكم يبقى الرمي على النبال
 ونطمع ان يمل من التقاضي غريم ليس يضجر بالمطال
 انتظر كيف تسفع بالنواصي لياalina وتعثر بالجمال
 يحط السيل ذروة كل طود رهونا بالجنادل والرمال^(٣)
 هي الايام جائرة القضايا وملحقة الاواخر بالأوالي
 يمين الورود فان دنونا ضربن على الموارد بالحبال
 نطنب للمقام قباب حي ويحفزنا المنون الى الرحال^(٤)
 ونسرح آمين وللمنايا شباً بين الاخامص والنعال^(٥)

١ شرق يقال شرق الجرح بالدم امتلاً وكذلك شرق الشيء اذا شقه والرنة الصوت
 ٢ غطي يقال غطي الشيء وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
 ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشبابة العفرب ساعة تولد وابرة العفرب وحد كل
 شيء جمع شبا وشبوات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعمى الناعون واضحة المحيا
 من البيض العقائل من معدٍ
 نعوا ظُبةً لأبيض مشرفٍ
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طابت غواصي المزن الا
 قصاير في بيوت العز تنمى
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصداق يم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتي
 لها نسب العتاق مرددات
 تُعدُّ النوقُ من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد

تهجر ضاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمدا الطوال
 بنين قباين على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع القين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجابة للسخال^(٤)
 اطبن وقائع الماء الزلال
 مناسبها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود العجال^(٦)
 تركن الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النصال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطأ طأ للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد ليس الناس عاش معهم قال الشاعر
 لبت اناساً فأفنتهم وافنت بعد اناس اناساً
 وقال في الفاموس لبس امرأة تمنع بها زماناً وقوماً على بهم دهرًا ونهر سار في الهاجرة وضاحيا قرب
 منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية
 الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ القين الحداد
 ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ الكجال جمع حجلة معركة كالفبة وموضع
 يزين بالثياب والستور المعروف ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعها المنايا واسلمها الزمام الى العقال^(١)
ولم يك عزهم الا اخلاصاً كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوماً ومثل ابيك لا تلد الليالي
ارقت في قبورهم اللواتي بطن القاع اذنية النوال^(٢)
لقد رُست حفاثرهم جميعاً على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقى تلك القبور فان فيها سقاة العاجزين عن اللبال
بايدٍ تحبس الاوراد عزاً وتأمن من ملاطمة السجال^(٤)
غمائم للرعود بها ازيز رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
كحممة الاداهم اقبلوها ليالي الورد مائلة الجلال^(٦)
فسقى عهد دارهم حياها وحيها بالنعامي والشمال^(٧)
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي فما ظني وظنك بالرجال

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعها حركها للاناخة او النهوض وجمعها حبسها على مكرومها ٢ اذنية جمع ذنوب الدلو ٣ رست الرس الحفر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء نحت الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخبل بين الكميث والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انة يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس نافذة مثلبة يتلونها ولدها ونوق مثليات ومثال ٦ الحممة عر الفرس وفي نسخة كهممة والاداهم جمع ادهم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريح الجنوب ٨ هاض كسر

ولا ثقل سابق لم يعد غايته
 نقص الجديد من عمري يزيد على
 دهر تؤثر في جسمي نوائبه
 تغتر بالحفظ منه وهو يخلنا
 مضى الذي كنت في الايام آمله
 قد كان شغلي من الدنيا مفرغت
 تركته لذبول الريح مدرجة
 كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
 ما بالي اليوم لم اخلق به كمدًا
 عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
 ماشئت من والديودي ومن ولد
 بالمال طورًا وبالاهلين آونة
 اليج منه رويدًا او على عجل
 ما اعجب الدهر والايام دائبة
 نحبها وعلى رغم نودعها
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة
 وكم هوى بعظيم في عشيرته
 عال على نظر الاعداء يلحظهم
 لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناجي ولا التالي
 ما ينقصان على الايام من حالي
 فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
 كما يغر ذبول الجمرة الصالي
 من الرجال فيا بعدًا لآمالي
 منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
 ورحت اسحب عنه فضل اذيالي
 مودعا شطر اعضائي واوصالي
 اوانزع الصبر والسلوان من بالي
 من ذاهب وجديد الوجد من بال
 يمضي الزمان باسادي واشبالي
 ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 لو كان ينفع اروادي واعجالي
 تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
 الى المنون وداع الصارم القالي
 وشال من قعر نأي الغور منهال
 مطعم اندية طعان ابطال
 لواحظ الصقر فوق الربأ العالي^(٢)
 عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

فأيس حيّ من الدنيا على ثقة والدهر اعوج لا يبقى على حال
فلا يسرك أكثراري ولا جدتي ولا يغمك اقتاري واقلالي
أرى يقين المنى شكاً فأرفضه ما أشبه الماء في عينيّ بالآل
قبجت يا دار من دار نغرت بها فأنت اغدر مظمان ومحلل

— ٢٠٠٤ —

* وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب أخرى *

نخطوا وما خطونا إلا إلى الأجل وننقضي وكأنّ العمر لم يُطل
والعيش يؤذّننا بالموت أوله ونحن نرغب في الأيام والدول
يأتي الحمام فينسى المرء منيته واعضل الداء ما يلهى عن الأمل
ترخي النوائب من أعمارنا طرفاً فنستعز وقد امسكن بالطول
لا تحسب العيش ذا طول فتركبه يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل
نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا مدى الزمان بارماح من الأجل^(١)
سلى عن العيش أنا لا ندوم له وهون الموت ما نلقى من العلل
تدعو المنون جباناً لا عناء له مُخَلَّاءً عن ظهور الخيل والأبل
ويسلم البطل الموفى بسابحة مشياً على البيض والاشلاء والقل^(٢)
يقودني الموت من داري فأتبعه وقد هزمت بإطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتف فيدركه وقد نجا من قراع البيض والأسل
ليس الفناء بأمون على أحد ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكي الفتى وكلام الناس يأخذه والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وحاد عن الشيء ٢ الموفى المشرف من أوفى عليه أشرف
والاشلاء جمع شلوا بالكسر العضو والمجسد من كل شيء والقل بالضم جمع قلة أعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
تعزما أسطعت فالدنيا مفارقة
ولا تشكّ زمانا انت في يده
عاد الحمام لآخرى بعد ماضية
من مات لم يلق من يحيا يلاءمه
وكل باك على شيء يفسارقه
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبّد
العقل اباح من عزاك من جزع
سقى الاله تراباً ضم اعظمها
ولا يزال على قبر تضمنها
وكلما اجناز ريعان النسيم به
يا ارض ما العذر في شخص عصفت به
اردت ان تعجب البيداء طلعت
جسم تفرد بالا كفان يجعلها
وغرة كضياء البدر لامعة
شر اللباس لباس لا نزوع له
للموت من قعدت عنه ركائبه
ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم

وفي القلوب غرام غير متصل
والعمر يُعْنَقُ والمغرور في شغل^(١)
رهن فالك بالاقدار من قبل
حتى سقاك الاسى علا على نهل
فكن بكل مصاب غير محتفل
قسراً فيقتص من ضحكك ومن جذل^(٢)
وابعد الانس من دار ومن طلل
والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
برقايشق جيوب العارض الهطل
لم يوقظ الترب من مشي على مهل
بين الاقارب والعواد والحو^(٤)
ألم يكن قبل محجوباً عن المقل
مذ طلق العمر ابدالا من الحلال
صار التراب بها اولى من الكل^(٥)
والقبر منزل جارٍ غير منتقل
ومن سرى في ظهور لا ينق البزل^(٦)
ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنى بطول قال في الاساس اعتنق الذرع طال ٢ قسراً قهراً والجذل الفرج ٣ الودق المطر ٤ الحول الحشم ٥ الكلل سنور رفيقة يتوفى بها من البعوض ٦ النزل جمع بازل الناقة او اسمع في تاسع سنه ٧ الغمر الكريم الواسع المخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقض من عمرنا شغل^١
ونستلذ الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعذل من يبكي لميته

ولا تشاغلتي الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزوجا مع العسل
وبعض آما لنا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضينا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما التامت الارض الفضاء على فتى
عمري لقد فنيت محاسن وجهه
زادت مناقبه انتشارا بعده

كمحمد من بعده او قبله
فيها وقد بقيت محاسن فعله
وحديثه فكأنه في اهله

✽ وقال في الزهد ✽

ان أشّر الخطب فلا روعة^٣
ليهن المرء بأيامه
هل نافع نفسك اذلتها
انا الى الله وانا له

او عظم الامر فصبر جميل^(٣)
ان مقام المرء فيها قليل
كرامة البيت وعز القبيل^(٤)
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشمر مرج ٤ القبيل الكفيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا بني
اب واحد

﴿ وقال ايضاً في النسيب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية	الى الجزع من وادي الاراك سبيل ^(١)
وهل انا في الركب اليماني دالج	وايدي المطايا بالرجال تميل ^(٢)
وفي سرعان الريح لي لو علمتما	شفاء ولو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه	احم غضيض الناظرين كحيل ^(٣)
شهي الى عاطي الى الركب جيده	ختول لا يدي القانصين مطول ^(٤)
وكم فيه من خو اللثا ككائنا	جري ضرب ما ينهها وشمول ^(٥)
تجلان بالريط اليماني كائنا	ضمن غصونا مسهن ذبول ^(٦)
علقناك يا ظبي الصريم طماعة	اعندك من نيل انا فتليل
انل نائلاً او لا ثن بنظرة	فاني بالأولى الغداة قتييل
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم	وثور حاد بالرفاق عجول ^(٧)
اخالف بين الراحنين على الحشا	وانظر اني ملتم فاميل ^(٨)
احن وتجريني على الشوق قسوة	الاغال ما بيني وبينك غول
وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى	واكن ليلى بالعراق طويل ^(٩)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تثبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدح ٣ السرب بالكسر الفطبع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحم الاسود ٤ عاط رافع
٥ الخو بالفخ وبانضم العسل واللثا جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الربط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفين كها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق ٧ اصطكت من صكة اذا ضربه شديداً
وثور مع ٨ ملتم اللتم بالسكون الطعن في المخرو وبالتعريك الجراحة ٩ ذاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالقل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالأصل
 طوراً عنا قاكأن القلب من كشب يشكو الى القلب ما فيه من الغل^(١)
 وتارة رشقات لا انقضاء لها شرب التزيف طوى علأعلى نهل^(٢)
 وكمد سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقبيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر الملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفض من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

١ الكشب القرب ٢ التزيف من عطش حتى يبست عروقة وجف لسانه ٣ القرطق
 ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى
الي ان ترى السرب بين غزالة
فلما التقينا كنت اول واجد
وليلة وصل بات منجز وعده
شفيت بها قلباً اطيل غليله
فيا زائراً لو استطيع فديته
وان تملك البيض الحسان عقالي
بقلي فلا أجنّاز الغرام بيالي
ترنج في ثوب الصبا وغزال^(١)
ولما افرقنا كنت اخر سالي
حبيبي فيها بعد طول مطال
زمانا فكانت ليلة بليالي
بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طاقات ﴾
﴿ يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة ﴾

عجبت يا شيب على مفرقي
وكيف اقدمت على عارض
كنت اري العشرين لي جنة
فالان سيان ابن ام الصبا
يا زائراً ما جاء حتى مضى
وما رأى الراون من قبلها
ليت يياضاً جاءني آخر
وليت صبحاً ساءني ضوهه
وأني عذر لك ان تعجلا
ما استغرق الشعر ولا استكملا
من طارق الشيب اذا اقبلا
ومن تسدى العمر الاطولا
وعارضا ما غام حتى انجلا
زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
فدى يياض كان لي اولاً
زال وابقى ليله الاللا

١ السرب بالكسر الفطيح من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فِينَانَهُ
 جَطَ بِرَأْسِي يَقْقَا اَيْضَا
 هَذَا وَلَمْ اَعِدْ بِجَالِ الصَّبَا
 مِنْ خَوْفِهِ كُنْتُ اَدَابُ السُّرَى
 فَلَمِيتَنِي كُنْتُ تَسْرِبَلَتَهُ
 قَالُوا دَعِ الْقَاعِدَ يَزْرِي بِهِ
 قَدْ كَانَ شَعْرِي رُبَّمَا يَدْعِي
 فَالَانَ يَحْمِينِي بِيَيْضَانَهُ
 قُلْ لَعَذُولِي الْيَوْمَ نَمَّ صَامَتَا
 طَبْتُ بِهِ نَفْسَا وَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 لَمْ يَأْتِ مِنْ دُونِي لَهُ مَصْرَفَا
 قَدْ آتَى لِلذَّابِلِ اَنْ يُخْتَلَى^(١)
 كَأَنَّمَا حَطَّ بِهِ مِنْصِلَا^(٢)
 فَكَيْفَ مِنْ جَاوِزٍ اَوْ اَوْغَلَا
 شَعَا عَلَى وَجْهِ اَنْ يَبْذَلَا
 فِي طَلَبِ الْعِزِّ وَنِيلِ الْعُلَا
 مِنْ قَطْعِ اللَّيْلِ وَجَابِ الْفَلَا
 نَزُولُهُ بِي قَبْلَ اَنْ يَنْزِلَا
 اَنْ اَكْذِبَ الْقَوْلَ وَاَنْ اَبْطَلَا
 فَقَدْ كَفَانِي الشَّيْبُ اَنْ اَعْذَلَا
 اِلَّا الرَّدَى اِذْ عَنَ وَاسْتَقْبَلَا
 وَلَمْ اَجِدْ مِنْ دُونِهِ مَوْئَلَا^(٣)

✽ وقال في غرض من الاغراض ✽

احبك بالطبع البعيد من العجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امنح الهوى
 واقلاك بالعقل البري من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى هوى ومعى عقلي

١ صوح التصوح تناثر الشعر (وان يبس العقل من اعلاه) والفينان وصف حسن لك من الطربال يقال
 شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويختل من اختلاعه بمعنى جزه او نزهة ٢ اليقنى
 يقال ايض بنق محرقة شديد البياض والمنصل السيف ٣ المائل المرجع ٤ الدخول الداء
 والخذبة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى فيعلم يوما ما يمر وما يُحلي
ولو كان في العشق اختياراً أقصرت قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
ولم بحسن الصب التقاضي ودونه غريمٌ مسيءٌ لا يملّ من المطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا أثلاث القاع كم نضجُ عبدة لعيني اذا مر المطيُّ بذِي الأثل
ويا عتدات الرمل كم لي انة اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا عقرت وافنى الله نسلك من ابل
ويا ظبيات الجزع يسنجن غدوة لقد طل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى ابرّ حيا ام ما سفاك من الوبل
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا وأضر من ما بين الدوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه فؤادي ولم يعقل دمي يوم طلّه^(٢)
لقد تأرت عيني بقايبى ولم يكن حلالاً له من مهجتي ما استحلّه^(٣)
فانملاً بعينه وان طلتا دمي فكم مالك لم يرزق العبدُ عدله^(٤)
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى والأثقلت واقع السوء قبله
فيا ظالما تستحسن النفس ظلمه وياقاتلا يستعذب القلب قتله

١ - يسجن يقال سجن الطائر وغيره جرى على عيبك الى يسارك والعرب يتيمان بذلك ضد برح
يقال الظبي مروحاً ولاك مياسره ومنه جرى له البارح اي الطائر الاشأم ٢ - يعقل يؤدي الدبة
٣ - تأرت يقال تأريه كرج طلب دمه وقتل فانه ٤ - طالتا يقال طل السلطان الدم اعتره

ليمنك ان النفس تنحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثائر يتقى وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قد رضي المقتول كل الرضا يا عجباً لم غضب القاتل

﴿ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ﴾

﴿ في آخر كتاب كتبه الى حضرة بهار فارس رحمه الله تعالى ﴾

وما تلوم جسمي عن لقاءكم الا وقلبي اليكم شيق عجل^(٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تحسبني وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته واشي هواك اليه ما قبلا

﴿ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معني سئل القول فيه ﴾

سايان دأبني يدك على الغني واجريت لي عزما اغر محجلاً

١ وفي نسخة من برى سهمك يا نابل ٢ تلوم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جاهدًا فعدت لي
وعليتني حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقية
والا فزودني وداك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيت
وكننت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجورًا كما انا فيكم

مُصادًا باعنان السماء ومعقلًا^(١)
سأعبر من عرض المجرة جدولا
ويارب زاد لا يبلغ منزلا
ارى ضمنها من ضامر الزاد اجلا^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلا
يحارب من امسى واصبح مرملًا
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستحي الايام ان تبدلا

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال في معني عرض له *

أوعيدًا يا بني جشم
وطرادًا في مملامة
ونزاعًا لا ورود له
ستراني مسي ثلاثة
وخفيري في غياهبها
طرب للصوت تحسبه

ننقضُ الاطناب والحللا^(٤)
تستبيح الخيل والابل^(٥)
يعجم الحوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلا^(٧)
ساحج ضمنته الأمل^(٨)
عربيا يعشق الغزلا

١ الضيق العصد كلها واعنان السماء نواحها والمقل كمنزل الملبأ ٢ الحقية الرفادة في مؤخر القنب وكل ما شد في مؤخر رجل او قنب والجل الادقاع الشديد (الدقع محركة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال الفقر) ٣ ناكرتني جهلنتني وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وننقض نهدم والنقض ضد الابرام ٥ الملمم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم والمراد بالململة الكتيبة ٦ نزاعا يقال نازعة الكلام ونازعته في كذا خاصته منازعة ونزاعا ويعجم يضغ والحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقون نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والمسمى الامساء والاسم المسمى ٨ الخفير الجار والمخير والغياب جمع غيب الظلمة الشديد والساحج صفة محمود والخيل اسمها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
 لا ينام السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
 انما الدنيا لمقتدر اين القى قوله فعلا

— ٢٠٠٠ —

* وقال في معنى عرض له *

لا تعذلي في السكوت فرب قول لا يقال
 كم صامت متوقع اني يعن له المقال^(٣)
 ان التحمل نطفة ابدا يرتقها السؤال^(٤)
 ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
 لي لو علمت الي ذري العلية مال طوال

— ٢٠٠٠ —

* وقال في وداع صديق له *

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
 لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
 يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله

— ٢٠٠٠ —

* وقال ايضاً في معنى سئله *

قصدت العلى والمكرمات سبيل وطلابها اولا الكرام قليل
 وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا يجود ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
 ويعن يظهر ويعترض ٤ يرتقها يكدرها ٥ غالت اهلك ٦ الاعزل في الاصل الرمل
 المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنه
 فان كنت لا متي ولا من خليفتي فمك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
 فاين كموسى والرماح شوارع
 اذا جر اذيال العوالي لمعرك
 اخو عزمات لا يكفكف عزمه
 ولا يستكن الروع في طي قلبه
 فكل فلاة من نوالك لجة
 على ان الوان الظنون تحول
 الى الطعن والبيض الرقاق تجول
 فان جلايب التراب ذيول
 حذار الاعادي والدماء تسيل
 ولا يصحب الصمصام وهو كاليل^(١)
 وكل مكان من رماحك غيل



* وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه *

عصينا فيك احداث الليالي
 وفيك رجعت احشاء الاعادي
 وعذت بجانبك من الرزايا
 دعوتك يوم دافع عنك نحري
 فما خلب النوايب منك برقاً
 وما هول الفؤاد من التصافي
 ولم اعلم كعلم بني زماني
 وانك حين تطمع في نضالي
 كاش في المياج بلا حسام
 واني في زماني من رجال
 شمال المال تعاو عن يميني
 اقول لهمتي لما ائت لي
 وطاوعنا المكارم والمعالي
 باطراف الذوايل والنصال
 معاذي في الهواجر بالظلال
 جنيات الصوارم والعوالي
 يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
 بعيد من فؤاد فيه خالي
 بان القرب داعية الملل
 وتعلم ان لي سبق النضال
 وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
 مزاج ودادهم ماء التقالي
 ويمني المجد تقصر عن شمالي
 معاتبة الملول على الوصال

١ الصمصام السيف لا يشني ٢ خلب اخلف ٣ المياج بالكسر القتال والذبال جمع ذبالة وهي الذنبلة

اعاتبه لعل العتب يشفي
ولو لم يبلغ العتب بقول
رأى العذل بذل المال طبعي
فلم اعذل على خوض المنايا
ابت همي تسيع الماء صفوا
أذم على العلى ظمما لاني
وما زلن العواطل كل يوم
ولما ما طالت بالحرب سعد
اثرنا في قبائلها عجاجاً
فمن يهدي لآل تميم عني
منحكمو الوداد فلم تودوا
ولست بباسط كفي لاني

وان كان الزعيم بكشف بالي^(١)
لعاتبناه بالبيض الصقال^(٢)
واسباب الشجاعة من خلالي
ولم اعنب على بذل النوال
اذا ما الذل حام على الزلال
اعل بمائها ظمماً السؤال
من العلياء يذمن الحوالي
سنناً الموت فيها بالمطال
تركنا منه اثرأ في الهلال^(٣)
مقيماً في ذرى الاسل الطوال
فالقيت الملام على فعالي
ارى الافلاك تقصر عن منالي

—•••••—

وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى ﴿

ان لم اطع هما واعص عواذلا
واجيع اعياسا واشبع صارما
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه
وليته زُجَّ القناة موزعاً

قُلبت صوامتها عليّ مقاولا
واعل خرصانا واظمى صاهلا^(٤)
فلفظته قبل الاساغة عاجلا
فكأنما اعملت فيه عاملا^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد انقوم ورئيسهم او المتكلم عنهم) والكشف يقال رجل كاسف البالي سي*
الحال ٢ العتب بالضمة الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه او اثناه ٣ قوله ترايبكون الثاء بمنزلة ان يكون
مخففاً بالتحريك (ولا اثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس يريد العيس وهي الابل البيض بخالف بيانها
شفرة والخرصان جمع خرص وهي انفة واللسان والرمح اللطيف ٥ الزح بالضمة الحديدية التي في اسفل الرمح

ومنحنه اروي القوايف عاتباً فاكتب في جنبه سما قاتلاً
وكسوت من مور الملام جنانه قبل العقاب فصار فيه جنادلاً^(١)
وهزرت اغصان المخاوف دونه فاجتاز يحسبها ظباً وذوابلاً^(٢)

— ٥٥٥ —

* وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه *

وجد القريض الى العتاب سبيلاً فثنى معاذرك الوعور سهولاً
مالي احرك من وفائك ساكناً واهز منك الى الصفاء كليلاً
طال المطال بردّ ودّ لم يزل عندي مصونا فيكم مبذولاً
فالى متى ينشي عنابك هبوة وتشنها قالا عليّ وقيلاً^(٣)
في كل يوم غارة ما تنقضي الا وثني سيفه مفلولاً
ان الذي قصد المدائح غلة اخرى بان يجد الهجاء غليلاً
ثم من نظام قد نثرن هواجسي حتى نظمت العذر فيه فصولاً
وقصائد سددهن اسنة وشهتهن قواضبا ونصولاً
جعلت لرقراق السرور جداولاً نحو القلوب والهموم سبيلاً^(٤)

— ٥٥٥ —

* وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل *

* سأله في بابه فأخره *

لعمرك ما جر ذيل الفخا رالاً ابن منجبة باسل
جريّ يشيعه قلبه كما شيع اللهدم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتردد بالتراب ثبته الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من الحجارة ٢ ظبا كدى جمع ظبة كشة حد سيف أو سنان ونحو ٣ الهبوع الغبرة ٤ لرقراق قال في اللسان رقرق الدمع ما ترفق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض السرور الصدور ٥ اللهدم القاطع من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا املت قال الزمان اوراق حبلك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابداً حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يلتم به السائل^(٢)
ليهم تلمس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبلة اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم منزلك النازل
وكم لك من همة يستطيل به العصب والازرق العاسل
ووعد تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد ايجّ الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصة كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا خير بعد مجيء الغما م ان ابظاً الوابل الهاطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بجر السماح فخير مواهبك العاجل

١ الحبل جمع حبله بالضم الكرم والحبل بحركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم ينزل
٣ تلمس تفلت يقال تلمس من الامر تخلص منه ٤ يني يفتر والوبل المطر ٥ يجمع خاض
المجة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ المجة بالكسر وبفتح ما يفيض به
البعير فيأكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حلى مكرمة جيدها عاظم

—>000<—

﴿ وسئل وصف الخمر فقال ﴾

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكدأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الحجير مرققاً في شرة الظل الظليل^(١)

—>000<—

﴿ وقال في غرض رحمه الله ﴾

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضر بامن البخل
وما المكرهون السمهرية في الطلى باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

—>000<—

﴿ وقال على لسان انسان سأله ذلك ﴾

زلت في وقفتي على طلل بال فعمن عاذري من الزلل
لما تأملت قبح صورته رجعت ابكي دما على املي
وجه كظهر المجن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

—>000<—

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ﴾

ايبعك بيع الاديم النغل واطوي ودادك طي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عاتقي فقد طال ما أدتني يا جبيل^(٦)

١ السرة الوفية (والوفية الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الخوض بالضم مستقر الماء في انصاه
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلى الاعناق او اصولها جمع طلبة او طلالة
٤ المجن النرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احمر او مدبوغه
والنغل الناسد يقال نغل الاديم كفرج فسد في الدباغ ٦ ادتني من آده الامر بلغ منه الجهود

قوارص لفظ كحز المدى وشذ ان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا لاهنك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوق ور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا محنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرًا فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلي في القل^(٥)
وان اذل الاذلين من يريع يبضع النساء الدول^(٦)
حملت بقلبي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثاها يعيش آمنا بعدها من زال
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب يضرب عراب الابل



* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعفى *
* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٣٨٤ * *

تطاط لها فيوشك ان تجلي وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذ ان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذ ان الحصى ما تفرق منه
وجاء في شذ ان الناس منقووم) وفي نسخة عوض لحظ الخط وهي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى
العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الور بدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة
الفراء والداهمة ٤ السمع بالكسر ولد الذئب بن الضيع ٥ القل جمع قلعة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع
هو من الثلاث الى التسع ٧ اللي النمل والثني والطول حمل يشده قائمة الدابة وشده وتك طرفه وترسلها ترعى

ولا تكل الزمان الى عتاب فلا يدري الزمان أساء ام لا
خبوط باليدين يشت شملا جميعا بالنوى ويلم شملا
يعري الغارب الاعلى ويحذي عظيم العز والخطر الأظلا^(١)
فقدتك من زمان كل فقد وفعلك ما اخس وما اذلا
أمثلي يستضام وما ترى لي اذا عرض العيان بنيك مثلا
فحسبك قد حملت على مطيق شاك تجلداً وشجاك حملا^(٢)
محمد طال ما شمرت فيها فدونك فاسحب الذيل الرفلا^(٣)
ونم مستودعا صونا وأمنأ فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
فان اتبعت هذا الامر لهفا فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
يراه المستغر علي طوقا فيغبطني به واره غلا
وما حط الاعادي لي محلا ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
فان اخذوا الاقل من المعالي فقد تركوا من الصون الأجلا
خذوا مني بذي جلب ثقال بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
هوت ام الخطوب الى التساقي وقد افنيته نهلا وعلا
وكيف يضائل الحدثان مني وقد ضالته حتى اضمحلا^(٨)
سجية مستमित لا يبالي من العليا يعطل ام يحلي
انا الرجل الذي علمت نزار اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويحذى بلبس ٢ شاك سبك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجزع محركة نقبض الصبر ٥ اعزب ابعذ ٦ الكل بالفتح الثقل ٧ جلب الجلب والملبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفية قالت اصره كي بلب (اي بصير ذا لب) ويفود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ بضائل يصغر قال في الاساس بضائل شخصه بصغره لئلا يستبين قال زهير
فبيننا نفي الوحش جاء غلامنا بدب ويخفي شخصه وبضائله

امرّ على لى الاضداد طعما
 أليس ابي ابي حسبا وفخرًا
 وقبلك اوفر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما علمت ولي جنان
 فلم آسى وقد احرزت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تملى
 بما لك نلتها وكفأك عاراً
 فمن وجد الطريق الى صعبا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهلل اذ اصببت بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قديما
 فان يك نالها فلقد انفنا
 فلم يك جوده في ذاك جوداً
 فما المغبون الا من تولى
 وانفذ في طلى الاعداء نبلاً^(١)
 وباعاً واسعاً وعلى ونبلاً
 واوضع بالعلى حتى اكلاً^(٢)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابى لي ان اهان وان اذلا
 كفاني ما يبلغني المحلاً^(٣)
 فيا سرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تملى
 فألاً نلتها بالمجد ألاً
 فقد وجد الطريق اليك سهلاً
 تسبّب أكثر غلب المقلّا
 تركت عليك فضلاً قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلاً^(٤)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخلنا في ذاك بخلاً
 وما المغبوط الا من تخلى



١ اللبى جمع لمة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والى الاعناق او اصولها جمع طلبة او طلاء ٢ اوفر حمل حملته نبلاً ٣ آسى احزن
 ٤ تهلل الوجه تلاًلاً واستهل الصبي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد أجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثر وده
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما بيع فما العز بغال
 بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر الما لالحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

—••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضًا
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 وانو صرح بالياس ابي وجدتي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعني الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الاحياء للواجد والقتل
 امك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضحى او طالع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلولي بها الهجل^(٢)

١ اشرف الغزل ارمى (يقال ارمى الغزل طال) والدوم شجر اقل والسق ومعجم النخيل ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي النخلة فانت البد ٢ اقلولي رحل واشغل المظلمين من اذرض

وفيها القضب الريا الندي والقضب الجذل^(١)
 الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
 وتصينا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
 فذبي الدار اذا تغنى وذبي الدار اذا تخلو
 خلعتنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
 اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
 فاما تريخي اليوم يبلوني الذي يبلو
 صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو
 نقيت الشوك بالنعل فشأكت قدي النعل
 فقد انهر بالثقل اذا ما عظم الثقل
 وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
 فقد ينهتك الحي وفيه البيض والذبل
 وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
 يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
 اخلائي ببغداد جني دونكم الرمل
 وحالت دون لقياكم زحاليق القنا الزل^(٤)
 لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الحبل^(٥)
 وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شاربخ الغل من العيدان ٢ الال العهد
 والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرناء بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل بسنوي فيه
 الذكر والانتى ٤ زحاليق الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الدل الى اسنله او مكان مخدر
 ممس وفي نسخة زحاليق وتوض القنا القنا ٥ الصن النجل

ولكنني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لما فشا اللاؤاء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
ندامي على الهم سقى عهدكم الويل
وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا طل
فما اخلفكم جار من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب لهم أنف اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز بيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

—•••••—

* وقال قدس الله تعالى روضة من هذا المعنى *

اغر ايامي مني ذا الطلل وانها ما حملتني احتدل

١ اللاؤاء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل المخاض كل شيء ندى يرشف نداء

وانني بقية البزل الأول
شيب^٢ وما جزت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجي^٣ بالهم ويمضي بالاجل
أبدل^٤ من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جال
ييقون اثاراً من الطعن نجل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الظعان لا عمي ولا شلل
آكل^٥ بالميس غوارب الابل
بين عجاريق العنيق والرمل

قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف بخيل ذي علل
ولا يقول ان اناخ حي هل^(٢)
سواد نبت عمه يياض طل^(٣)
فأوهان حل وواها ان رحل
سرعان مارق^(٤) الاديم ونقل^(٥)
مد العلاي^(٦) من النوق الذأل^(٧)
ان يشر بوا ماء هم على المقل^(٨)
ويستسلون الكرى من المقل^(٩)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل فوهاء كما ضغ الوعل^(١٠)
يقول من عاينها من الوجل^(١١)
في كل يوم انا مخماص الاصل^(١٢)
اهدم ما يبني السنام والكفل
مشملا برد الجنوب والشمل^(١٣)

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي هلم ٣ طرا خرج فجاءة ٤ البدل الخفاف وسرعان اي ما السرع والاديم
الجلد ونغل فسد ٥ العلاي جمع علباء بالمد والعلباء العصبه الممتدة في العنق ٦ المقل المحصى والمقلة بالغص في
حصاة القسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يشمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمة ٧ ينضون
يخلعون يقال نضا الثوب خلعة ٨ النجل محركة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل
ككتف نيس الجبل ٩ السمع الازل ذنب ارسخ يتولد بين الضيع والذنب ١٠ الخماص كالتخميص
ضامر البطن والاصل جمع اصل والاصل العشي ١١ عجاريق قال في اللسان العجرفة والعجرفية
السرعة في المشي ورجل فيو عجرفية ويعبر ذو عجاريق والعنيق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محركة الريح تهب من ناحية القطب وهي احدى اغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل
تعرضا للرزق والرزق اشل
رِدْ ما سقاك الدهر علا ونهل
ما دمت جثاما على نضو الابل
من لم يعان الغزو لم يعط النفل
فاجسر على الاهوال ان كشت رجل
من طلب العز بغير السيف ذل
وانج من الهون كما ينجو البطل

وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
وشنج الكف اذا قيل بذل
وما حذتك النائبات فانتعل
مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
قد انقضى العمر وانت في شغل^(٣)
ونل باطراف القنا ما لم ينل
وامش الى المجد ولو على الاسل
من لم يئل من بعدها فلا وأل^(٤)

✽ وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك ✽
لحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى
مناخ مطلحين نقاذفتهم
اراحوا فوق اعضاء المطايا
فبين مضمض بالنوم ذوقا
الى ان روع الظلماء فتق
فقاموا يرنقون على ذراها
وارقني دعاء الورق فيها

لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
غريب الحاج والههم العوالي^(٦)
قد اقترشوا زراي الرمال^(٧)
وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
اغركلحة الرجل البجال^(٩)
سلاليم المعالق والجبال
على جرح قريب الاندمال

١ الشميط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثاما لازما مكانك لم تبرح والنضو
بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويئل يخلص وينجو
٥ الدهناء الغلاة وموضع لتسميد بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلحين
الطلع في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية وبضم ثرهاها وطلع زيد بعيره اتعبه وابل طلع وطلاخ
فهم مطلعون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والزراي النارق والبسط
اوكل ما بسط وانكى عليه الواحد زربي بالكسر وبضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ الكلحة موضع انحسار
الشعر واولة النزاع ثم المجلج ثم الصلح ثم الجبله والجبال بالفتح الشنج الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزاة والغزال^(١)
وايام الشباب مساعفات جمعن لنا وايام الوصال
كأن نفاس الشمول كبرت فيها على ظاء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنت مراحا لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
تريع الى درادق عاطلات وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
لها صنع يطول على طلاها قلائد لا تفصل باللائي^(٤)
عوار لا تزال الدهر حتى تجلها بربط غير بالي^(٥)
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
مراحك قبل طارقة المنايا وقبل مرد عادية الليالي

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *

اقول والهم زميل رحلي يعرقني مطاله ويُلبي^(٧)
ولا ارى من زمني ما يسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت ارى العقل نفاق مثلي
فصار ادنى ضائر لي عقلي

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظبا لم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية. قدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ تريع ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ٥ الربط
واحد هار يلقوه كل ملاة غير ذات افقين كلها نسيج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف ويعرق يأكل ما عليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف اوسنان ونحوه

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 يعجبون من لؤم وما حملوا ثقلا^(١)
 نخلت وسوم الخيل احمره غفلا
 ولما احملها المصائب والبزلا^(٢)
 ويستربض اللؤم من سحب العقلا
 واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
 شهورا واعواما وما طرقوا حملا^(٣)
 على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا^(٤)
 اذا عدم العام الندى روضوا المحلا^(٥)
 فان ضن عن اوطانه خلفوا الوبلا
 وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
 يدل عليها الخابطان اذا ضلا^(٧)
 ولوانهم شأوا القذى وردوا قبلا^(٨)
 وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
 على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
 اذا جشموا النزر القليل رأيتهم
 على النفس اثني باللام لانني
 وحملت امطاء البكار ما ربي
 يشيع لئيم القوم ذو الجهل لؤمه
 الا ربما ارقى اللئيم فيثني
 حبالي بموعد العطاء تجرمت
 تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة
 فشتان انتم والمسيلون للجدا
 يكونون للوبل الغمامي اخوة
 يبيتون غرثي يعلكون سياطهم
 حياض معان الماء غادية الحيا
 يذودون عنها للغريب سوامهم
 اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
 اذا فغرت شوها من جانب العدا

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نقطعت وفي نسخة
 تصرمت ٤ الذنابي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والعطية ٦ غرثي جياع والسياط
 جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكرم وهو هنا
 الماء العذب الغزير ٨ يذودون بسوقون ويطردون ويدفعون وانقذى ما يقع في الشراب
 ٩ فغرت فحمت فاما والشوها يقال فرس شوها صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشداقها
 (والشوها العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروا واستعدوا له)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما
 كأن طروق الحي يخرج منهم
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها
 اولئك قومي لا الذين مقالهم
 اطاروا الى الاعداء من روسها نخلا
 اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
 تهيل ثرى من جانب الغور اورملا
 حباب القري ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 فضع عن بوانها الحوية والرحلا^(٢)
 لباعي الندي او طارق الليل لا اهلا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

اذا رابني الاقوام بعد ودادة
 واغبطت رحل الهم في ظهر عزمة
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته
 اذا علموا مني علاقة وامق
 اذهب عن قوم كرام اعزة
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى
 اذا مغرم غادى اثقاه بعرضه
 يمد يداً مخبولة لينالني
 لبست القلى نعلأ بغير قبالة^(٣)
 مواشكة من عجر ونقال^(٤)
 بطول نزاعي او تحن جمالي
 فلا يأمنوا يوماً نزاعة سالي
 الي جذم قوم عاجزين بخال^(٥)
 وآب بداء لا يطب عضال
 له عن رهان المجداي عقال
 امام يديه واثقيت بمالي
 وقد اعجز الايدي الصمحاء منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب ويسمى ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام
 والبوان في اضلاع الزور والحوية كساء محشوحول سنام البعير ٣ الودادة كالوداد والقلى البغض والقبال زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركنة مشدوداً ومواشكة سريعة والعجر سرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخبب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم
 الاصل والنحال جمع بخيل ككرام وذن كرم (والنحال الشديد النجل) ٦ مخبولة مفلوحة او مقطوعة

تعرضت للعريض حتى علقته
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة
واني على بعد برحي قوارصي
يشكك في الناظرون أفله
لئن اطمع الاقوام حلمي فربما
وليس قبوع الصل مانع وثبه
باطفور اقنى ذي ندى وظلال^(١)
فلا بد يوما ان يجيء بصالي
لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
اخافهم بعد الامان صيالي
اذا نال منه وانغ بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غدت عرسي تجرم لي ذنوبا
تريني الدل عمداً وهو فرك
وذني عندها ذنب المقل
وهيهات الفروك من المدل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أبي الله ان تأتي بخير فترتجي
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا
هزرت المواضي فانشنت عن ضرائبي
اذا قبل بيت الفخر كنتم ضيوفه
وقولة خزي فيكم تستفزني
فروع لئام قد ذمنا اصولها
فكيف نرجي للمقام طلوعها
فما أربي في ان اهز كليها
وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
واعلم ان لا بد من ان اقولها

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وذني ضغن معسولة كلماته
ومسمومة ثنرى الى القلب نبلة

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاطفور الظفر ٢ الفوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ النمل القطع ٤ القبوع النواري قال في الاساس فلان يفتح قبوع الفند اذا نواري ٥ دل المرأة تدلها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفرولة او خاص ببغضة الزوجين

عركت بحلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللابتين على الحفا
 لقد اوعر النهم الذي انت خابط
 لأشفي مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذى رشحاً فقد صار غمرة
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كاصب الارى لا تستطيعه
 فلا تقربن الغاب يحميه ليشه
 كأن على الاطواد من نزع ييشه
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 قصاصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاء كفة صيده
 يشقق عن حب القلوب بمخصف
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه
 عراك الى ان مات حلمي وجهله
 وغيرك لم تسلم عليهن نعله^(١)
 فقف سالما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 وعاود نكساً بعد برء مبله
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعيالى الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزاعبيات فخله^(٤)
 ودع جانبا وعراً على من يحمله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصايغ الوان الدماء تبله^(٦)
 تمضمض منه عرسه ثم شبلة^(٧)
 اذا جاع يوماً والذراعان حبله^(٨)
 ازل كما جلى عن الرمح نصله
 يبين عن الاشفي وطوراً يغله^(٩)
 متى ما يعاين مطعماً فهو أكله

١ الطراب جمع ظرب كنبق هو المحرة وهي الحجارة الثابتة (قال المصباح جمع عزير) واللابتين مفردهما لابة وهي الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والارى العسل او ما تجمع منه النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما لزق من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها يجري بعضها في بعض الينه ٥ البيشة واد بطريق اليامة مأسدة والرصد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلحف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نجا ٧ قصاصة يقال رجل قصاص غليظ او قصير واسد قصاص نعت له وتمضمض لا تخمّل ما يسوه ٨ الكفة بالكسر و يضم بحالة الصائد ٩ الاشفي المثقب والسراد ما يخرز به (والسراد السود وهو الخرز في الاديم والثقب)

تُصدّع عن همهامه الخيل والقنا
له وقفة المجزاع ثم تميزه
ومستوقدات من لظى العاراجبت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من المخزاة فيكم عقدته
مضغتككم بالذم ثم لفظتكم
شغلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تنقد خلا يسوءك بعضه
اذا شئت ان تبلوا امرأ كيف طبعه

صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيظة مجموع على الرُوع شمله^(٢)
لها خطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عنهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكله
وقد يردف الظهر الذي آدمله^(٤)
وان غاب يوما عنك سأك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

✽ وقال ايضا ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا فمافي الناس لي بدل

ايام قلبي دار منك محلال
والمودات ادبار واقبال
وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال في غرض ✽

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعذر ساعة
فلما رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت اولي عاثر الجد لومها

من الامر ولي بعد ما قلت اقبلا
كذي الورد يرمى قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلا قام بين العاثرين ولا علا

١ انههامة العكز العظيمة وتشله تطرده
٢ الحفيظة الحمية والغضب (والمحافظة المواظبة والذب
عن المحارم والاسم الحفيظة) والرُوع بالضم القلب
٣ الجزل الخطب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشتد وقوي والآد الصلب
٥ وفي نسخة (فلا تنقد خلا يسرك بعضه)

أَلَعَنهُ مُسْتَشْنِيَا مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْغَمْدِ الْكَهَامِ الْمَقَالَا^(١)
وَأَعْفَيْتَ مِنْ لَوْحِي امْرَأً مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنْ الْجُودِ مَقْفَلَا
لَجَدِي إِذَا بِاللَّوْمِ أَوَّلِي مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلَّلَا

﴿ وَقَالَ قُدُسَ اللَّهِ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ ﴾

اشم بيبابل بَوَّ الصَّغَارِ ولو انا بالرمل لم افعل^(٢)
والقى التحيات من معشر كما ارتجم الحي بالجندل^(٣)
وانزل في القوم اقلالهم ولولا الحضارة لم انزل
ولو كنت راكب هذا الجواد بوادي القرينة لم ارحل^(٤)
ولو مد لي طنب بالفلا حماني لداغ القنا الذبل
واسرة عز طوال القنا اذ انزل الذل قالوا ورحل
مهجنة اصطلي نارها وعز على الرجل المصطلي
ولو شور السيف في مثلها لقال اطعني ولا تقبل
فلو كنت من شاهديها رأيت هويي الروس على الارجل
مقام يدنس عرض الابي ويلعب بالقلب الحول^(٥)
ولو كنت ذاهمة حرة لرحلني الضيم عن منزلي
وكيف ثقلب ذي همة وقد أُرَّ بالقرن الاطول^(٦)
أءأبي ولا حدة اسطوبه واين الالباء من الاعزل^(٧)

١ الكهام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبولد يحشى تبنًا لتعطف عليه الناقة
اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجندل ما يقله
الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصر
بثقلب الامور ٦ لرشد والصق والفرن هو الحمل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احمى لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

اياك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي	ما اطلب العون على قاتلي
وياغريمي بعميق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوى	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب حيثه	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثقاتين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا درّ دّر الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبي وصحبا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلق قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجدة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الثقاف ككتاب ما نسوى به الرماح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة والصدع محرك من الظباء والابل الفنى الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظبي عقلا وعقولا سعد ووسعي عافلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبا من النخل والصنا جمع صفاة وهي الصخرة المساء والاوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيناه فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا
 زال نجوم عرفوا بعدهم
 ضرورة حمت على وردكم
 لا يركب الناهق ذو اربة
 اغمدتوني بعد صقل الشبا
 وحاجة السيف الى ضارب
 لا تحسن النيقة في قاطع
 آليت ان احدثوا باعراضكم
 وسوف احمي اكم ميسماً
 اذا انبرى للجلد ابقى له
 اطواق عار ان تقلدتها
 ارسلها هزلاً وارمى بها
 يعيشو اليها كل ذي ناظر
 قول كانياب صلال النقا
 اسرع في الناس اذا قلته
 لا تنكروا السيل اذا كنتم
 قل لأبي العوام مستدفعاً
 يانجوة الخائف من دهره
 من البواقي عن قذى ثافل
 وفي التفاني نبه الخامل
 لما خطاني مطر الوابل
 الا اذا رد عن الصاهل
 اغمد لا الماضي ولا القاصل^(١)
 يوم المنايا لا الى صاقل
 من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 حدو ابي عروة بالجميل
 ينبش منه وبر البازل^(٣)
 علطامن الزور الى الكاهل^(٤)
 حسدت منها عنق العاطل
 ما بلغ الجد من الهازل
 كاله ارفوق الشرف القابل^(٥)
 تشاك منه قدم الناعل
 من خبر السوء الى الناقل
 على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 به جماح القدر النازل
 وياتفاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء والفاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنبق في مطعمه وملبسه
 نجود وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والقلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ التفاف النجوم والخطل الالتواء

جذبت حبلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الرمح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كم غرني غيرك من ناصر
 اطمعني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كاعير في عانة ذي طخفة
 واندا ما ان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطة لانقض من عثرها
 ﴿ وقال ايضاً في غرض آخر ﴾

جمعت بك الجاهات في غلوائها
 واحذر لواذع قائل متغطف
 سفها ففض من العنان قليلاً^(٥)
 امسي يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاوتاً والهدم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الآزل من الآزل وهو الشدة والضييق ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حمر الوحش والطفخة اسم جبل حذاء
 أنار ومنهل والعاء سرداء الاتف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمعت اسرعت والغلواء
 يضم الغين اول الشباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطف تنكبر ومختال في مشبه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئته فلتن ايت ليغدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمى جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدف بوجهي لا بقلبي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل^(٧)
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذ في يا عمرو من اتبدل^(٨)

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لباك مشرور القوى ذيال اغلب قوال الندى فعال^(٩)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق مأوء زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفنى والثناء المال
 تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان النوب ما يسان
 فيه ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجهه وتغطط البحر علت امواجه وطس الماء علا
 ٤ الجندل ما يقلة الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جراً عنيفاً
 ٧ فزعت لمجاث والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشرور مفتول (يقال جبل
 مشرور مفتول مما يلي البسار) .

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه ﴾

ان غرب الدهر مصقول و غرار الجد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطاول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقبيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

﴿ وقال من مرثية ﴾

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ريع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرياح لغامر وهل اكشبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

﴿ وقال ايضاً ﴾

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنبه النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المنايا كيف جان بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامر الجاسس واكشبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبه جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
فعمدك اكثاري اذا كنت مكثراً وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
فكانت بين قومكم وبينني خماسات باطراف العوالي^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
أوما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردي قدامه ودليه
وقد كان يبيكني لشعري نزوله فقد صار يبيكني لعمري رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارمهم بحجر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصل يجلي عجاجه يبطحاء قوم عن قتيل وقاتل^(١)
وأكثر ما يلقي به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالجزوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابتغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي^٤ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا عاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهب به لم تسألي قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن^٥ ثقيل وخطوب ادقهن^٦ جليل
ورزايا تهفو لهن^٧ حلوم راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ايضا ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عزيف من الليل مائل^(١)
فما عجمتها الشمس حتى رأيتها بنجد تساميه النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استجلي مواقع نبلة فاني الاقي غيها اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي باريا ما المته ولكن اسقاما اصبت سقيما^(٤)
اذابل من داء اعادت له المها نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كان قديما^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحمته واخفق قناص يكون رحيميا^(٧)
أأغدو مهينا بالحبائل ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
ترأيت لنا بالخيف نفح لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تدرع المفازة وتذارعها تقطعها بسرعة كأنها تنقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومنى ٤ المنة من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النفيه ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم المزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقه

﴿ وسئل وصف غلام اعجمي فقال ﴾

حبيبي ما أزرى بحبك في الحشا ولا غض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظوالمًا واني اذا طاوعتمن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يضيع الظبي الارالدوييغم^(٢)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

باليلة السفح ألاً عدتِ ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابداً لم يبق عندي عقابيل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمني القلب مؤلمه وما دروا انه خلوة من الألم
ردوا علي ليالي التي سافت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان أسطعت الملام
وظبية من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والمضم^(٧)
لو انها بفناء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليالي ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيماً وغض نقص ووضع من قدره ٢ ييغم يصيح
بارغم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والديم جمع دبة بالكسر وهي مطريدوم في سكوت
بلا رعد و برق ٤ العم الابل والشاء او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
من غير فاقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العاة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والمضم شجرة
خص البطان ولطف الكشح ٨ سانحة يقال منع الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
ثنيامن بذلك (ضد برج)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وثقى
 وامست الريح كالغيري تجاذ بنا
 يشي بنا الطيب احياناً وآونة
 وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يولع الطل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهيب غافلة
 فقامت انفض برداً ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الوداع بنا
 وألثمتني ثغراً ما عدت به
 ثم اثنتينا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرملة ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن تقضيه احى به
 عجبت من باخل عني بريقته
 يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكثيب فضول الربط واللم^(١)
 يضيئنا البرق مجنازاً على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم^(٤)
 رويحة الفجرين الضال والسلم^(٥)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٦)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم^(٧)
 كما تشير بقضبان من العنم^(٨)
 أرى الجنى يذات الواهل الرذم^(٩)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(١٠)
 ووقفة ببيوت الحي من امم^(١١)
 يُعدي على حرقلي بردها بغمي
 وان أبيت نقاضينا الى حكم
 وقد بذات له دون الانام دمي

١ الغيري يقال امرأة غيرة وغيري والربط جمع ربطة وهي كل ملازمة غير ذات لفقين كلها نسج
 واحد او كل ثوب لين رقيق واللم جمع لمة وهو الشعر الحاوز لشحمة الاذن ٢ يشي يتم واضم الوادي
 الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان
 ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

نيسبت فأضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الصال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العصاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان الخضوب ٧ الارى العسل والواهل
 المطر الشديد الضخم القطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الرب وهو
 الظنة والتهمة (وقد رابني جعل في ربيبة) ٩ الام محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم الا بكيت لياينا بذي سلم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوى الا ذكرت هوى ايامنا القدم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم

✽ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ✽

نظمنا نظام العقد ودا وإيفة وكان لنا البتي سلك نظام^(١)
اخي وابن عمي وابن حمد فانه تبارج قلبي خاليا وغرامي^(٢)
وسادسنا الازدي ماشئت من اب جواد ومن جد اغرهمام
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا وتكسو حلیم القوم ثوب عوام^(٣)
فنضحي لها طربي بغير ترنم ونمسي لها سكري بغير مدام
تعالوا نول اللائمین تصامماً ونعص على الايام كل ملام
ونغتئم الاوقات ان بقاءها مكر غمام او كحل منام
من الله استبقي صفاء يضمنا وطاعة ايام ودار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا مذ اليوم اغراض لكل مرام

✽ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ✽

المع برق ام ضرر بين الحرار والعلم
تضحك عن وميضه لماعة من الدم^(٤)

١ البتي بائع البيت وهو الطيلسان من خزنوخ ومنه عثمان النبي والبيت قرية بالعراق قرب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتهما اليها ٢ تبارج الشوق نوهجة
٣ العرام بالضم المحدة والشدة ٤ وميض البرق لمعانة الخفيف والدم محرقة جمع دبة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد و برق

كما استشب ناره	قين بضال وسام ^(١)
قد هدلت شفاهها	على القنان والأكم ^(٢)
تهدر عن رعودها	هدر الفنيق ذي القطم ^(٣)
لها فساطيط على	ذرى الروابي وخيم ^(٤)
اشيمه لفتية	تضرعوا على اللهم ^(٥)
قد سوروا اكفهم	بلي اطراف الخطم ^(٦)
وجللوا ميس الرحا	ل بالشعور والجهم ^(٧)
أوقفهم وللكرى	فيهم خبال ولم ^(٨)
كأنما يجذبهم	من الرقاب والقمم ^(٩)
من كل معروق العظا	م املس ولّى الزلم ^(١٠)
يلوك فوه مضغمة	ضعيفة عن الكلم
إذا اراد قول لا	من سكره قال نعم
والركب في مضلة	لا نضد ولا علم ^(١١)

١ الفين الحداد والصال الصدر البري أو شجر آخر والسلم شجر من العضا ٢ هدلت أرخيت وأرسلت إلى أسفل والقنان الحمال السهلة المستوية المنبسطة على الأرض والأكم جمع أكمة وهي دون الحمال أو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ٣ الفنيق النخل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب والقطم يقال يعمل قطن هاتج ومملك قطن غضبان شبه بالفيل وأنشد أبو زيد إلى قطن يستنقش الناس طرفه ٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا نفر بوا في روغان واللم جمع لمة وهم الأصحاب في السفر ٦ الخطم جمع غطام وهو كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به ٧ الجهم جمع جمة وهي من الإنسان ممنوع شعر ناصيته ويقال هي التي تلمغ المتكبين ٨ الخبال الهوج والبله واللمم طرف من الخنوع وفي نسخة عوض الخبال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في البقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو أعلى الرأس ١٠ الزلم كصرد الطلف أو الذي خلفه كما في القاموس وقال في الأساس ومن الجاز قال الطرماح * فنولي وهو مستوهل * ترقي ازلامه بالرغام * أراد بازلامه قوائمه لقوتها وصلابتها تشبيهاً لها بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديسار معشر خانوا العهود والذمم
 تجهموا ضيف العلى وامتهنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حملت امثالهم يوماً غوارب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرده من وزر ومعتصه^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى الغم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجار نم
 هم وسموا ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذموا ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كربه وامتهنوا ابتدأوا
 ٢ القرم شدة شهوة اللحم
 ٣ جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل
 ٤ الوزر المحمأ واصلة الجبل
 ٥ جلجت صوتت
 ٦ اذموا اجاروا

والسامر الهباب في الظلماء والشرب العمم^(١)
 جن اذا تعانق الا بطل بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتنق وملتمز
 من كل مطوي على عظيمة من المهم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عف فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردى مسممة على الصدم
 وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظية بغير فم
 وقبل ما كُتبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فاليوم مرمى دارهم لا كُتِبَ ولا امم^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافيت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرم
 اما علمت انه من كان حرًا لم يضم

١ السامر المحادث ليلاً والمراد هنا النجم والهباب المنلأئى يقال هبب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعمد محرقة الثام العام ٢ الخدم القواطع ٣ كُتِبَ صرعت
 ٤ الكُتِبَ محرقة الغرب والامم الفصد والغرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير ماءه وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بجارة

أبالمخازي ابدأ مدرع وملثم
ثياب عار ابدأ فضفاضة على القدم^(١)
تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
قجت من خلألق لثيمة ومن شيم
يريد جهلاً أن يسيء عامداً ولا يذم
هيئات اعيان ما يريد قبله على الامم
سيان من قبل عضواً منكم ومن عزم^(٢)
ومن سما بهامكم الى العلم ومن وقم^(٣)
جراحاً في العار لا بقيا ولا رعي ذمم
اخرجني فهاكها بنت عناق والرقم^(٤)
والليث لا يخرج الا محرجاً من الاجم
كلذعة الميسم في شواظ نار وضرم^(٥)
والحية الرقطاء تر دي ابدأ بغير سم^(٦)
حقاً على اعراضكم تعطيها عطى الادم^(٧)
فاستنشقوها نفحة تجدع مارن الاشم^(٨)
نقرض من جنوبكم طم اللامام بالجلم^(٩)

١ فضفاضة واسعة ٢ عزم عض ٣ سما ارتفع ووقم فمر واذل اورد افعج الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأئني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخيبة والشر والاصل فيه دابة كالنهد سوداء الرأس ايض سائر ما تسمى عناق الارض عجيباتها
سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الدامية ٥ الميسم المكواة والشواظ لهب لا دخان فيه او
دخان النار وحرها ٦ الرقطاء ذات نقط صفراء من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطيها
تنشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع نقطع والمارن الانف او طرفه ٩ نقرض
نقطع والطم الجز واللامام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعمة الاذن والجلم محرقة ما يميز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز ^(١) بالقدم
 مذكورة ما بقيت من غير عقد ^(٢) لرتم
 ترى على عاري العظا م وسمها وهي روم
 فلو نزعت الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاها ^(٣) لحم فتى بلا وضم
 خابطة لا تقي صدم اخ ولا ابن عم
 تببت من سماعها ثن من غير ألم
 اتندمن بعدها هيات حين لاندم
 كم سقم منك أتي ^(٤) على عقايل سقم
 سلكت في محجة ^(٥) لانهجاً ولا لقم
 صلعا لا يعطى الهدى ^(٦) دليلها فلا جرم

—•••••—

* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * ينخصه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفزه الا الظلام ^(٧)

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للخبر ٢ الرنم جمع رنة وهي خيط يعقد في الاصبع لتستذكر
 الحاجة كالتريمة قال الشاعر
 اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم فليس بمعن عنك عقد الرناتم
 ٣ شفا رجع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضيم محرمة ما وقبت به اللحم عن
 الارض من خشب وحصير ٤ العقايل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق والنج واصحه واللفم
 معطمة او وسطه ٦ الصلعا كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تينك ٧ يحفزه بدفعة من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا زلمم الا الغرام^(١)
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خليلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب والليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى اين منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لو كان على الجزع امام^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرضت فؤادي اول الحرب كلام
 ان جعلت القلب رمى كثرت فيه السهام
 من يداوي داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال ككتاب وكتاب جبل بعرفات وجبل رمل عن بين الامام بعرفة
 وحفزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيج
 بالبكاء في حلقه من غير اتحاب والتعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تفصح به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدنيا مساك ونظام
 وبهاء وضياء وغياث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طريق المجد وعمر واكم^(١)
 واستطالوا الغاي حتى جرجر الثلب العمام^(٢)
 ساءوا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مكرم ان قيد للور د وقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بالغلة والحلي قيام^(٥)
 ليس بدر ان بغي اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقعصه من قائم العضب لجام^(٧)
 كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجما من زحمة الموت وللموت زحام
 طافيا نقذه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قد طار بها الريش اللوام

١ الاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا ما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدى
 والثلب بالكسر الجمل تكسرت انباية مرما وتناثر هلب ذنبه والعيام كسحاب العبي الثقل ٣ العود
 المسن من الابل وناء نهض بجهد ومشقة والحمل نهض مقفلا ٤ المكرم ككرم البعير لا يحمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكبت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الحوف ٦ الدر السبد و بغي طلب وتز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلته فهو جامع واقعصه قتله مكانة والعضب
 الضرب والنطعن والسيف ٨ طافيا يقال طافا فرق الماء اذا علا ولم يرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والمعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدر العاجز ان الغيل يخايه الهمام^(٣)
 كان في معطسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يكفه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لا حديث القوم منسى ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٦)
 راكبا ظهرا من الغي مسيم ومسام
 خطم الاول والا خريبيه الخطام^(٧)
 شمه رثال غاب اول الفرس شمام^(٨)
 يادليل المجد ان خل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد وواعد الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فيا للناس هل ضن الغمام
 حبس القطر بارضى وارس الجو يغام
 انما النؤم لجدي ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها توها فرمت هي بنفسها ههنا وههنا والمرضاخ حجر يرضخ به النوى (و برسخ يكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدم العبار ٣ الغيل الشجر الكبير
 الملتف والاجمة بكر باد فيه ماء والهوام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انفه الصقة بالرغام ٥ الطغام كحباب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البعير ليقاد به ٨ الرثال الاسد والفرس القتل

وعتاب القوم الأ^(١) بالمعاريض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(٢) الحسام
لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف كهام^(٣)
موضع الذم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا فبذا الزرع اوام^(٤)
انما غرسك نبع ومن الغرس ثمام^(٥)
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
أمرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام



- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
* من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
* هذه القصيدة الى الحضرة بالاهاواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لهان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالمناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغِيضَةً اذا بقي الغمام^(٥)

١ نبا كل ٢ كهام قليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شجر للنفسي والمساهام ينبت في
قلة الجبل والثمام ينبت بسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء تردها الابل في المراعي ومغيضة قليلة الماء وناقصة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطاح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيد المعالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعة وأصبية ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها

لك العليا والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزمام
 جموحاً لا ينهنه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابدًا عقام
 عداد المجد والعدد اللهم^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب ممام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تمى أن استرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابدًا ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدته ونحوهما ما لا يستعاض فيل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوانات المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح ترامى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس باللجام كبغته اي جذبت عنائه حتى يصير منتصب الرأس وينهنه بكفه وبزجره ٤ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقديم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلما من الناس والنادي مجلس القوم ومحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثة لها في العظم وقرّة
 كفى بعتاتها والموت داب
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمان من اللغوب كما تهاده
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القل الروابي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفض السن ليس له التثام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغبة والرغام^(٣)
 غروراً ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم لج به التطام^(٦)
 نساء الحي يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حملا بيض ولام^(٨)
 وتجدع من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضي بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الوقر الصدع والنض الكسر بالنفقة ٢ العنات الخصام ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم وبجمعهم الاهواز لا تنرد
 واحدة منهم بهوزوهي (رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري وابذج
 ومتاخر) والقطار واحدة الفطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برامهرمز والمام قرية
 باليمن ٦ تخب تهيج والعباب معظم السيل او موجة واليم البحر ٧ اللغوب الذعب والاعياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركة الفخال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ايض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والمجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك هجم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كراثم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لمن داع
فدم ما طاب للباقي بقاء
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص

ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق واللمام
مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
عليه الجنادل والرجام^(٣)
ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغياث ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام

✽ وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد ✽
✽ الحسين الموسوي نصر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت ✽
✽ لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة ✽

وسميتك حالية الربيع المُرهم
وغدت عليك من الحيا بمودع
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى
واذود دمعي ان يبيل محاجري
لا قلت بعدك للمدامع كفكفي

وسقتك ساقية الغمام المُرزم^(٦)
لا عن قلى ومن الندى بمسلم
فالיום لي عجب من المتبسم
فالיום اعلمه بما لم يعلم^(٧)
من عبرة ولو آن دمعي من دمعي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسما مرتعاً ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليد اصغى كأرن ٥ المرم الخصب تقول نولنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارزم الرعد اشتد صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحبض الثوب غير مدنس
 وحماه ايض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجى لها
 ملأ الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وغدت عرائن العلى واكفها
 متبلج كرم اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمح المغارم بالتلاد ويتثنى
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلي

اعطى القياد بارت لم يخظم^(١)
 وقضى نقي العود غير موصم^(٢)
 ضم اليدين الى يياض الدرهم
 ان الغني قذى لطرف المعدم^(٣)
 خبطا بيؤسى في الرجال وأنعم^(٤)
 فبلغن ابعدا غاية المستخدم
 ودفنت هضب متاع ويللم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجدم^(٦)
 مطر الندى امما ولم يتغيم^(٧)
 وجها كرم الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا سخام يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهزم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصرن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمى

١ المارن الانف او طرفه ويخظم بوضع له زمام ٢ رحبض مغسول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنايح العطايا واليؤسى ضد العسى
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتاع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي نسخة ما يقال له عين
 متاع ويللم فال في القاموس يللم والملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة برمرم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجدم مقطوع اليد ٧ الامم بمحركة القرب والبين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الايل والجراجر الضخام من الايل ١١ العندم دم
 الاخوين او البقم ١٢ متبقات يطلبن برعى البقل واللديما اللبني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهزم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا بى الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائك البلاد ونقبت
 فكان مجدك بارق في مزنة
 أنعاك للخيل المغيرة شرباً
 كالسرب او جس نبأة من قانص
 واليوم مقد للعيون بنقه
 لم يبق غير شفاقة من شمس
 من خائض غمر الدماء يله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده

بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٢)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم
 خبط المغاربين من لم يجرم^(٣)
 فمضى ياف مؤخرأ بمقدم^(٤)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٥)
 كمضيق وجه الفارس المتلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاغرة كشدق الاعلم^(٦)
 روعاء لا تدع العذار لمجم^(٧)
 مر الحديث بكل يوم ايوم^(٨)
 من ذابل او ضربة من مخدم^(٩)
 اهوى اليه مع الكي المعلم^(١٠)
 فيهن بين معضد ومسم^(١١)

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونوع ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضمائر اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ القذى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاغرة فاتحة فاما والشدق طفطنة الفم من باطن الخدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ المحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ ينزوي يطعم وايوم شديد
 ٩ مخدم قاطع قال في الفاموس سيف محمدم كمعظم قاطع قال شارحة الصواب كمبر ١٠ الكي
 كعني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كمعظم ثوب انه علم في موضع العضد والمسم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلموا
 بالرأي ثقبه العقول ضرورة
 حمل العظام والمغارم ناهضاً
 حتى اذا ارمى الجذاب ملاطه
 طرح الوسوق فلم يدع من بعده
 كالنقض قد عرك الدوب صفاحه
 رقد الملوك بحزم ابلج رايه
 تنفض عنه النائبات كأنها
 كانوا اذا قعد البكار بشقلهم
 عمري لقد قذفوا الكروب بفارج
 فكأنما قرعوا القنا بعتيبة
 رقاء اضغان يسل شباتها
 سبع وتسعون اهنبلن لك العدا
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
 الأبقايا من غبارك اصبحت

(١) لهدير شقشقة الفنيق المقرم
 عند النوائب لا بكيف ولا لم
 ومضى على وضخ الطريق الا قوم
 وأوى الزمام لانفه والملمم (٢)
 عند العظيمة حاملاً للمعظم
 عرك الضباع من العنان المؤدم (٣)
 فلق لعاشية العقول النوم (٤)
 وبر الموقع نش تحت الميسم (٥)
 قالوا لذا العود الجلال تقدم (٦)
 منه وقد رجما الخطوب بمرجم (٧)
 ولقوا العدا بربيعة بن مكدم
 حتى يغير طبع سم الارقم (٨)
 حتى مضوا وغبرت غير مذم (٩)
 املوا فعاقم اعتراض الازلم (١٠)
 غصصاً واقذاء لعين اوفم (١١)

١ المتشدقون الذين ياءون اشدقهم للتفصيح والهدير تردد صوت البعير في خنجرته والشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب والمقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ٢ الملاط الجنب وجمانها السنام والملمم وضع اللطم وهو الحد ٣ النفض المزول من السير نافاة او جملا والدوب الجذ والنعب ٤ الفلق انصبغ ٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسنن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كأنه يرمي به عدو ٨ الشياة ابرة العفر وحدث كل شيء والارقم اخيت الحيات واطلبها للناس ٩ اهنبلن يقال اهنبل الصيد بهاء (وسمعت كلمة فاهنبلنها اي اغتمتها) وغبرت ذهبت ١٠ الشأ والسبق والغاية والامد والازلم الدهر الشديد والكبير البلايا ١١ اقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من ابٍ كَأبي لجرح مامة
 ان الخطوب الطارقات فجعتنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الظاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقِر
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكرمات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جدٍ مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقعة
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

فالذئب يعسل في طريق الضيغم^(١)
 اعياء وشعب عظيمة لم يلام^(٢)
 بحمي الأبي وجنة المستلثم^(٣)
 ومحفز في السابقين مقدم^(٤)
 لأب الى جذم النبوة يعظم^(٥)
 ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 او ماطرٍ او منعمٍ او مرغم^(٦)
 وتهانوا بالنائل المتهدم
 في المجد شجر مقوم لمقوم^(٧)
 من بين جدٍ في المكارم وابنم^(٨)
 حرق القلوب جوى وحرقت الأرم^(٩)
 والغالبين على السنام الاكوم^(١٠)
 والماطرين بكل نيل مرزم^(١١)
 او غارة ولهم صفي المغنم
 بين الجامع غير شم المرغم^(١٢)

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدو ويهز رأسه والضيغم الاسد ٢ الشعب التفريق
 والددع ويلام يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمنه اي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت غيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قر يش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص
 وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن وابنم
 زائدة وهمزة همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خلافاً واكرم بنا ابناً)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظاً
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم مرج الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنوء المرزم ومعة المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
متزبدن الى السؤال وعندكم
فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
تلك الاسود فمن يجز فريسها
حطت باطراف البلاد قبورهم
وكفاك من شرف القبيل بان ترى
عدوا جبلاً للعلاء وان غدوا
وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
جدث ببابل اشرجت رجماته
ضمن الساحة في ملات ازاره
لا تحسبن جدثاً طواه ضريحه
اعريت ظهري للعدا ولواثقي
وكشفت اللايام عورة مقتلي
قد كنت ما بيني وبين سهامها

(١) ومكارم قدم ومجد قشعم
(٢) ام العطاء مفدة لم تثم
(٣) رفع العيون الى البناء الاعظم
ام من يمر بغابها المتأجم
رقم النجوم سقوف ليل مظلم
(٤) بدد القبور لمجد او متهم
(٥) امشاج مجد في فرمائ اعظم
(٦) ائقال اوطف بالعود مززم
(٧) فغنين عن قطر الغائم والسمي
(٨) طبقا على مطر الندى المتهمز
(٩) والمجد في نواره المتكلم
قبراً فذاك مغار بهض الانجم
(١٠) بزهاء مزدحم العديد عرمم
حتى رددن عليّ بعدك اسمي
(١١) فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي

١ العادية القديمة الثابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والفخم) ٢ الفذ الواحد والنوام اسم اولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدها ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ الفيل الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ امشاج واحد المشج وهو المخلوط (يقال نطفة امشاج مخملطة بماء المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة اوائه وهو الدائم السخ ومززم ملآن يقال زم القرية ملأها والززمة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً واثبته مطراً ٧ السمي جمع ساء تؤنث وتذكروهي المطرا والمطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث القبر وبابل اسم موضع في العراق وشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العربي) قال في شرح القاموس اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرحم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملث الشربف ١٠ العرمم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الخاصة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرته)

هل تسمعن من الزمان ظلامتي فيما جنى والى الزمان تظلي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة فتشزني لوقائي واستسلمي^(١)
 لا تصفخن عن الملم اذا جنى واذا المضارب امكنتك فصم^(٢)
 فالغمر من ترك الجزاء على الأذى واقام ينظر عذرة من مجرم^(٣)
 ومعوكة كالدرع احكم سردها صنع فافصح في الزمان الاعجم
 عضلتها زمنا لأطلب كفؤها وزففتها لك نعم بعل الأيم^(٤)
 انى نزلت وكنت غير مذلل بيت المهان وانت عين المكرم

— ٣٥٥٤ —

* وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين و يشكره على ما انعم به *

* من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *

* وفي ذلك من اعلاء القدر ما لا خفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *

* حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *

اعلى الغور تعرفت الخياما ولدار الحي ملهى ومقاما^(٥)
 منزل من آل ليلي لم يدع ولعُ الدهر به الا راما^(٥)
 حبذا لدار وان لم يلقنا قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
 من رأى البارقي في مجنوبة هبة البارقي قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمى اقعد القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشزن اشندوا تصب له في الخصومة ٢ الغمر من لا يجرب الامور ٣ الايم من لا زوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن تها مقوف في نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ الفاظن اتفانم بها واللهم قال في الفاموس
 هو يزورنا لماما اي (غيا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والمجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبيه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربع واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناخرًا
 وغريبي صبوة قد قضينا
 يا قوم الدين قدها صعبة
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبت تحرز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فافتعدوا
 امطروا الجود مضيئًا بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينثلموا
 بارق من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبة الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضما ولزاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزاما
 زادها قرع المقادير التثاما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حى العز نياما
 حسب لا يقبل العار قداما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة نسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذو بقر واد بين اخيلة حى الرينة ٤ الجهم مفردة جم وهو
 الكبير من كل شيء (والجهم كذلك الكيل الى رأس المكيل) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة
 المجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحرز نحفظ او نحرس
 والاعراق الاصول وقدام كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثلموا يقال ثلم
 السيف ونحوه كسر حرفة

كحمايا الطود رأياً وحجاً
 افرج المجد لهم عن بابه
 غائب ^١أمثلك من شهاده
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا
 يعظم الناس فان جئنا بكم
 اولم ينه العدا في اربق
 لججاً يلغظ فيهن القنا
 يوم ولي قومه في هوة
 مستعيراً هامهم يحسبها
 شهد الروح فلم يعط القنا
 ونجا الغاوي يفدي مهره
 طرح الدرع ذميماً وانقي
 يستزيد الطرف حتى اورأى
 خلفه وطفاء يريها الردى

ورماح الخط غربا وقياماً^(١)
 ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 مات اقوام اذا ماتوا كراما
 كنتم الراعين والناس سواما^(٢)
 لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 لغط الاوراد دفماً ولطاماً^(٤)
 مستغتر دمر الجليل الطغاما^(٥)
 جفنت الحى ينقلن الطعاما^(٦)
 نهز الطعن ولم يرض الحساما^(٧)
 خزي الموقف قد ليم ولا ما
 بمطاه الطعن شما وعراما^(٨)
 مهلة الواقف قد القى اللجاما^(٩)
 مطر الطعن رذاذا ورهاما^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز واللجب الجلبة
 والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي ويلغظ
 اللغظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام او غاد الناس ٦ الجفنت واحدها جفنة وهي الفصة ٧ الروح القلب او موضع
 النزع منه ٨ المطا الظهر وشما تكبرا وعراماً شراسة وشدة ٩ الطرف الكريم من الخيل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوظفاء المسترخية
 لكثرة ما فيها او هي الدائمة السخ طال مطرها او قصر وبمرها يقال مري الناقة بمرها مسخ ضرعها
 والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي
 بتن بالشد يُخَرِّقَنَّ الثَّرِيَّ
 خلت ايديهنَّ في معزائها
 جاذبت فرسانها اعناقها
 وليالي السوس صبحت بها
 تضمن الاعناق للسيف اذا
 رشمُ سهمي وضاعفتم له
 كل يوم نعم مشفوعة
 اصبحت عندي ولودًا ناتجا
 مثل رشق النبل الاجرحها
 كلما شئخ عندي ضيفها
 ياجزت عني الجوازي معشرًا
 جئتهم في جفوة الدهر فلا
 ضرب العز عليهم بيته
 وعمرتم آمني ريب الردى
 كلما خف اليكم حادث
 ما رأينا سلكها من غيركم

شلة الطارد بالدو النعام^(١)
 دلج الليل ويرقن القتاما^(٢)
 انمل الولدان يفلين اللما^(٣)
 كلما نهبن طالبن اماما^(٤)
 صائح ايسقي دم الطعن مداما^(٥)
 اخفر السيف على الدرع الذماما^(٦)
 عقب النعماء والريش اللواما^(٧)
 لاحقات وتوال وقداما
 يوم تغدو نعم القوم عقاما
 تبرد القل وتستل الأواما
 رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ملكوا الورد فاعطوني الحماما
 اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ثم القى الرجل فيهم واقاما
 يظل الخطب بكم عاما فعاما
 غلط النهج ولم يعط المراما
 جمع النثر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام
 الغبار ٣ المعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن
 ٤ نهبن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة
 ٧ رشم سهمي الوقت عليه ريشه ٨ الطول الفضل والغنى ٩ اوصدوا اطبقوا واطلوا
 اغلقوا وسدوا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثاً والدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاما

—oooo—

* وقال ايضاً يستعفى بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه *
* عنها ورفعته عن التلبس بها استثقلاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يامن رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظالم ^(١)
محمرة منه ككفاف الدجى	نضج جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه	ناراً من الايام لم تضره ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغوادي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبه	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايام ليعان البرق ٣ المنجد
قاصد نجد وهو ما ارتفع من نهامة الى ارض العراق والضن النجل وعطا رفع رأسه ويديه والمنهم قاصد
نهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو الحباب والمطر والمطريرة الجيدة
٥ استوسقت اجتمعت والاعناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهم الطريق ٦ المنسم
خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
لا يصحب الاغناد من لم تزل
لله نعل حذيت في العلى
يودّ لو اصبح شسعا لها
اغرم من غر ربوا في العلى
بنوا على مضطربات القنا
تشب بالمندل نيرانهم
لا يدفع الاضياف منهم الى
قلت عيون الناس عن نيلهم
اسود تنتجها في العلى
فيخرج الارقم من ضيغم
سميت الغبراء في عهدهم
تحمر منها كل مخضرة
كل فتى يفضح أطواقه
للشعر في ديباجه لامع
اغار للسلة والمغنم^(١)
سيوفه في حل من دم
اخص ذاك العارض المرزم^(٢)
نجد عنق الملك الاعظم^(٣)
وافصحوا بالكرم الاعجم
بناء عز غير مستدم
اطارق الليل وام يظلم^(٤)
ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
فعوذوا من اعين الانجم
اسد الى امثالها تنعم
ويخرج الضيغم من ارقم^(٦)
حمراء من طول قطار الدم^(٧)
كأن لا نبت سوى العندم^(٨)
وجه مضيء الجيد والملطم^(٩)
طراز عصب اليمن المعلم^(١٠)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشد صوتا
ويقال الشتاء رزمة برد وبه سمي نوح المرزم كمنبر ٣ الشجع بالكسر يقال النعل والنجاد ككتاب
حائل السيف ٤ المندل كقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
عائم اي بطيء ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ الغبراء الارض ٨ العندم
دم الاخوين او البقم ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب مداه ولحمته ابريسم
(والا برسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصيغ غزله ثم ينسج وقال السهيلي صيغ
لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أضرّ قتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ربيثة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجساً
(٤) تعرض الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرح والمجم	اعنة الفرسان اعرافها
(٥) للمتقى يوم ردى أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشر المضم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن لو انه
(٨) الاعلى ذي الجدد الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم تثلم	ثلمتها كيداً وكم شابكت

١ اليهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمه عمرو بن عبدالله ويقدم كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزاة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مسندك قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كحسن ومنبر ومصباح هو ان يثير المحصباء في عدوه وشامده قول عبدالله بن سيمان البجلي وسريت لا جزعاً ولا متلعناً يعدو برحلي جسن محصاف وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستمعاً الصوت الخفي وربيثة قال في الاساس رباً للقوم ورباً هم كان لم ربيثة اي عيناً برق لم والمخرم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد ٦ الارعن الاهوج في منطقته والاحق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء والاقم الاسود ٧ القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل العظيم والجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعل ما في ذراعيه او في احدها بياض وسائر اسود او احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككتف تيس الجبل والعائل الهاعد والقشعم الاسد والسن من النور ١٠ ثلمتها يقال ثلم الأناة والسيف ونحو كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق اطوادها
 قد ينفذ الحلم على غرزة
 وطول نرف النغب يفنى به
 اقدم للحين وياربما
 يسلم كعب الرمح مستأخراً
 ما كان اقداماً ولكنه
 ولّى وقد اردف هدارة
 لا يؤمنن بعد كلال الشبا
 قد يهلك النسر وفي ريشه
 يثمر المال ويأبى الغنى
 لا يدخر الضيغم من قوته
 لا تستشر غيرك في كيهها
 واخطب على سيفك بكر العلى
 حسامك النصر فصم به
 لا يصلح الناس لاربابهم
 باقي انياب فم الاهتم^(١)
 بمحفظات الغادر المجرم
 غمر جمام الغدق المفعم^(٢)
 اجلى الوغى والغنم للمجهم^(٣)
 ويوقع الاقدام باللهزم^(٤)
 تسرع العير على الضيغم^(٥)
 يقضى على الليل اغوط الفم^(٦)
 كم صائل بالساعد الاجزم^(٧)
 عون الردى الجارى مع الاسهم
 الا من الذابل والمخزم^(٨)
 ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 فقد تملأت من الأيم^(١١)
 ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٢)
 غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن والاهتم من اكسرت ثنياه من اصولها ٢ النرف الترح يقال نرف ماء البشر
 نرجه والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوء ٣ الحين الهلاك والوغى الحرب
 لما فيها من الصوت والجلبة والمجهم المتأخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذا قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المسوتة في غير شقنقة
 واللفوط اللفظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٧ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء
 والاجزم المقطوع اليد والذاهب الانامل ٨ المخزم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الام بنشد يد الياء من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلثم
 البس لأمنك اي درعك

ياملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كاللباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها يا غياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جرا تي
 ما لان عودي في يدي غيرها
 عظما علينا ان يقول امروء
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 تخساً طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم^(٢)
 دون الكرى مضطرب الارقم^(٣)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر للمنعم^(٤)
 صفاء قلبي وصفايا فمي
 قد ثقل العبء على المهرم^(٥)
 صونها في الزمن الاقدم
 احجمت حتى ضاق لي مقدي^(٦)
 يوما ولا خار على معجم^(٧)
 ان علوق المجد لم تراءم^(٨)
 وربما آل الي العلقم^(٩)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(١٠)
 قد لوئم الدهر بها فاكرم

١ العادة البناءة الممتعة القديمة وتخساً من خسى البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلاء بالازلم
 الجذع ٢ الارقم اجبت الحيات واطلمها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ احجمت تأخر ٦ خار يقال سهم خوار في رخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا تراءم
 وانما تشبه بانفها وتمنع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابه
 بدخلوا في السنة التاسعة من سنو

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
 احق من كانت النعماء سابعة (١) عليه من اسبغ النعمى على الامم (١)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له (٢) من استرق رقاب الناس بالنعم (٢)
 اذا سما في الى العلياء نهضته (٣) وان مشى فعلى الاعناق والقمم (٣)
 لله ام تلقت به براحتيها (٤) ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
 في صبية للمعالي كان اولعهم (٥) بالمكرمات والقاهم الى الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه (٦) وقت عنه بآمالي ولم ينم
 لا يتبع المال انفا سا مصاعده (٧) ولا يعير العطايا زفرة الندم
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده (٨) على العلى ومداوي الفقر والعدم
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها (٩) للطعن لا بعراك العذر واللجم (٩)
 من دومة بيجال الغور حاملة (١٠) حقائب الموت للاعداء والنقم (١٠)
 على قظاهن صدارون عن نهل (١١) من القواضب ورادون للقمم (١١)
 طريدة للعلى جلى فادر كها (١٢) بعد المطال جناح الاجدل الضرم (١٢)
 اقام سوق المساعي وهي باثرة (١٣) مجال عزمك بين السيف والقلم (١٣)
 ففي النزال يد حمراء من علق (١٤) وفي النوال يد بيضاء من كرم (١٤)

١ سابعة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها وانها ٢ نعنو تخضع ٣ القم جمع قمة بالكسر
 اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من الجاه ما سال على خد
 الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حفية وهي الرفادة في مؤخر القتب ٦ القفا الثقل
 في المشي والقفا (جمع قفاة وهي مقعد الرديف من الدابة) والقواضب جمع قاضب وهو
 السيف القاطع والقمم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر
 والضرم الشديد الجوع ٨ قولة المساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لا لنا وبطحاؤه والاخشبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على منى وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنتعل الظلاما لا نقو ابقين ولا سلامي^(٣)
قودا اذا الليل بها ترامي مرقن من ظلماته سهام
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما ظل السقاما^(٤)
اعلقتها من الندى زاما لا واهن العقد ولا راما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غماما^(٦)
ها اوشكي ان تردي الحماما غمرا يزيد لجه التطاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحوا الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وغرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقوعظم العضد او كل عظم ذي مخ والسلاى كحدارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تنده ٥ راما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ يروح المراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا واروحوا ردا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الرابعة والدره الميل والعوج في القناة ونحوها

قد وُلد المجدُّ له تماما
 نرى سريراً يحمل الأناما
 ان على اعواده الضرعاما
 تعنو الملوك حوله اعظاما
 اسداً تراها عنده بهاما
 من بازل قد منع الخطاما
 لا يعرف الرجل له سناما
 يوم الضغاط يأمن الزحاما
 مظاولا مجدُّهم الاياما
 يخالطون الشرب والمداما
 كراماً لا قينهم كراما
 محتزماً قد لبس القتاما
 على الجياد تُلفف الالجاما
 غدوا يبارون بها النعاما
 من كل اقنى ينفض اللجاما
 اذا رأينا الملك الهماما
 والسودد القدامس القداما^(١)
 تُخدج من هيبتة السلاما^(٢)
 نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 شلت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 واعجز الوراق والزماما^(٥)
 ولّى الاعادي منكبا خطاماً^(٦)
 من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 حلّوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 والعازفات الغر والنندامي^(٩)
 حتى اذا يوم الردى اغاما
 رأيتهم ضراعماً تسامى^(١٠)
 في البيد لا ظل ولا خياما
 مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تُخدج تنقص يقال اخدج صلاته نقص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ اليهام جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقير ٥ البازل
 البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراق ككتاب ثوب يزين به المورك ٦ الخطام
 مبالغة من الحطم وهو الكسر ٧ تفرعوا سعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام المحصور المبنية
 بالبحارة ٩ العازفات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 بارى فلان فلانا عارضة وفعل مثل فعله والحامل من المحملة وهي الكرة في الحرب والههام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الاتفاو محدوديو والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الوتر من السهم واللوام يقال سهم لأم اي عليه ريش لقوام اي بلانه بعضها بعضاً

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يروى الرمح والحساما
 يقظان مذ ذم الكرى ما ناما قد بعثوه شائما فشاما^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتم المراما سعي كفى الالباء والاعاما
 كم قلدوني النعم الجسماما سوابغا ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغسارب والسناما وطال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به المنظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتم النعماء والدواما عامما على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقامما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروق الدهر لكم سواما^(٥)
 يوما ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)



* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذ اعواضا فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شائم يقال شام مخائل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظرا له وشام البرق نظر الى سحابته ابن
 تظير ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفذ الفرد والنوام جمع نوام وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جبلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لا درّ درّ السقام كيف رمى طيب آملنا من السقم

- * وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه *
- * في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته *
- * القافية المشهورة على البديهة في المعنى *

ولا مثل ليلي بالشقيقة والهوى
خلوت بك الغصن المرنح فتحت
وابيض براق النظام كأنه
فسقيا لألى ذي غروب تناله^(١)
ولا نعيم الحمر الشفاه كأما
احبك يالون الشباب لأنني
سواد يود البدر لو كان رقعة
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه
وما كان سهم الطرف لولا سواده
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب
يضم الى نحري غزالا منعما^(٢)
اعاليه غب القطر نورا مكمما
حصى برد لوانه نفع الظما^(٣)
غزالا رمى بالني مردا وعظما^(٤)
تبطن داء او واغن بها دما
رأيتكما في القلب والعين توأما^(٥)
بجلدته او شق في وجهه فما
وحبب عندي الليل ما كان مظما
فلم ادر من عز من القلب منكما
ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
جنوني على الظبي الذي كلهلى^(٥)

- * وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ *
- يا قلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحي ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب ٢ نفع سكن وقطع ٣ الى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق وبلمة ومنفعة والتي بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك او نصبة والعظم نبت يصبح به ٤ التوأمة في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليأن ديون الهوى وفي نوى الدار جميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينقعوا الظلمات من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباة والحى قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بمجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسى عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطريه ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يا قاتل الله الغواني لقد سقينني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضن عني حين ولّى الصبا واختلج الهمد بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شيبة في الفود او طبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ اللبان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدته او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة فمقعوا ٥ المغاني جمع مغنى وهو
 المنزل الذي غنى به اهله ثم طعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حره
 ٧ الطرق الماء الذي خوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم اكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن
 ١٠ الدل التدلل

تُرى جيم الشيب لما ذوسه
 كم جدن بالاجياد لي والطلی
 وكنت ان اقبلت اسمعني
 ايام اغدو والصبا مقودي
 في فتية تحسبهم لثموا
 تخال اثوابهم في القنا
 اذا دعوا والورد مستوبل
 وظاهروا النقع على زغفهم
 وصاحب في الحي جشامة
 لباسه للعار لا يأنف الذل
 قد عاقد العجز على انه
 لا يعقد المئزر في حادث
 ناب اذا جربته في العدا
 اذا رأه وطفاء علوية
 من معشر شبوا على احنتي
 يراجع العظم بعد الثغام^(١)
 فاليوم يخلف برد السلام^(٢)
 قعاقع الحلی وراء القرام^(٣)
 اسلس للقائد طوع الزمام
 على العرائن بدور التمام
 من شطط الخلق ومطالقوام^(٤)
 دفوا الى الطعن دفيق النعام^(٥)
 ورجلوا بالدم سود الجمام^(٦)
 معانق الحفض بطي القيام
 يهون في الضيم بطول الملام
 ولا يرى النصر ولو بالكلام
 وهو على عنقي ماض هدام^(٧)
 ايقظني شائم برق ونام^(٨)
 وأجروا بغضي عند الفطام^(٩)

١ الحميم النبت والكثير من كل شيء كالحمل والناض المتشرد ذوى ذبل والعظم الليل المظلم والنعام
 كسلام نبت يكون بالبحال غالباً اذا ببس ايض ويشبه به الشيب (كان جماعتها هامة شيخ)
 ٢ الطلي الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تنابع اصوات الرعد والفرام ككتاب السرا الاحراق
 سترقيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة ذفوا وهما بمعنى
 ٦ النقع الغبار وزغفهم دروهم اللينة الواسعة الحكمة ورجلوا علموا والجمام جمع جمه كما في شرح
 القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهدام كغرام السيف الفاطم ٨ الوظفاء السحابة المسترخية
 الجوانب لكثرة ما بها ٩ الاحنة الحقد وأجروا الوجور الداء بوجر في الفم

اقارب ان وجدوا غمرة
 ويعرقوني بالاذى كلما
 جوارهم مثل نسيم الصبا
 سماؤهم تشمس بي كلما
 سيذكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى
 من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصبحوا
 وثلث الارواح من ارضهم
 والخيول تسلدغ شوك القنا
 كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية
 مثل نعام الدو هاها به
 آلت لا احفل في نصها
 راشوا الى قاي مرط السهام^(١)
 لان لهم مسي عرق العظام
 وغيبهم مثل احيج الضرام
 اظلم جو ويجودي تغام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصرد فيهن نبال المرام^(٢)
 اقدمهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب بيضا ولام^(٣)
 طرد الغواني بعد طرد السوام^(٤)
 في يوم لا ظل بغير القتام^(٥)
 دون الثنايا زجل وازدحام^(٦)
 ضابغة تكسو البرى باللغام^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام^(٨)
 ان مرج الغرض ورث الخطام^(٩)

١ غمرة الشيء شدته ومزدهمة والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا بار بها شيء واصحرا المكان اتسع ونصردا يمتد وتخطئ ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ ثلث طردت والسوام الابل الراعية ٥ القتام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيم والرجل المجلبة ٧ العبد فحل معلوم ومنه الفجائب العيادية
 او نسبة الى العيدي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباعها في السير وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدو الفلاة وهما ما يقال هاهما بالابل دعاها للعلاف فقال هي او زجرها فقال هاهما والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب بف ل مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والخطام ما وضع في انف البعير ليقناده

فوق ذراها كصدور القنا
عليّ الاقي بعد اطراده
يا دهر كم تحذو بذني نُقبة
بصفحنيهِ جَلَبٌ قَرَفَتْ
قد اغبط الميسُ على عقره
في كل يوم ناشد همة
يعض كفيهِ على حظه
يجر طمريّ عدم فيهما
لا ضائع في الدهر من ذلة
لو انصف الدهر لأوفى به
وما انتفاع المرء بمسي له
وكان راعي كل ترعية

مخلصة من كل عاب وذام^(١)
حظيّ او ابلغ بعض المرام
معترق النّي اجب السنام^(٢)
من الليالي وكلوم دوام^(٣)
مع نقب المنسم عاما فعام^(٤)
اضلها العاجز في ذا الانام^(٥)
ويسال الدهر حظوظ اللثام
مُعذّل يفعل فعل الكرام^(٦)
ولا خذول الرجل يوم الزحام^(٧)
على رقاب من رجال وهام
جدّ ورائة وطلابُ أُمّام
في الناس او كان امام الامام^(٨)

—••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مريثة لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى أبن ليلى
وان قنا العدا ليردن منه

لقد عكفت على لحم كريم^(٩)
دما لم يجري عرق لثيم^(١٠)

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الدم ٢ النقبة اول الجرب يقال ظهرت البعير نقبة وهي اول الجرب ومعترق قليل اللحم والنّي الشحم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام ٣ جَلَب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكلوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبختر والعقراير كالحز في قوائم الابل والنقب من نفخف البعير اذا رق وتثقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلها فقدما ٦ الطمر الغوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومغلل كعظم من يعطل لا فراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعه رجلاه اذا مشى لضعفه ٨ الرعية من يجيد رعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ الفنا جمع فناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه دوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى
 رُبَّتْكَ كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مطل الديون اعد صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 ونقترن القوارع في جنائي
 أجزع ان حطمن حجازاني
 ومالي لا أراع وقد رمتني
 احن اليه واللقيا ضمار
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت طلاها
 عن الاجمي ذي اللبد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم^(٢)
 بها بعد الوجود يد العديم^(٣)
 خماسات الذوابل في تميم^(٤)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٥)
 على عنت المطالب والغريم^(٦)
 واوعبت النوائب في اديمي^(٧)
 تطأ طأ حنوة الرجل الاميم^(٨)
 قران النبل في الغرض الرجيم^(٩)
 وهن يقصن اعناق القروم^(١٠)
 يد الجلى بقارعة التميمي^(١١)
 حنين العود للوطن القديم^(١٢)
 مطالاً للبلابل والهموم
 وما وجدان جازية بغوم^(١٣)

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير المذنب وذو لبد كنية الاسد والكليم المحروح ٢ الذويلة
 القطعة من الفضة المخلقة والعديم الفقير ٣ الخماسات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم الجلد ما كان كافي شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصببت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف برمي فيه والرجيم المرجوم وفي نسخة عوض نقترن نقترع
 وعوض قران فراع ٩ حطمن كسرن ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلى كرمي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارعة قاطعة والتميمي لعله موتم بن نوبرة التميمي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكاً خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المسن من (الابل والعود الرجوع والاباب)
 ١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فبين غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبنوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرغم ما يكون من صونها

تطيع اليأس ثم تعود وجدًا اليه بالمقصّة والشميم^(١)
يعارضني بذكرك كل شيء عداد الداء غب على السليم
اجدك ان ترى بعد ابن ليلى طعانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا نقعا يثور على مغير ولا يتتا يظل على مقيم
ولا لج الصهيل مسومات مججن دما على علك الشكيم^(٣)
جعلن ثياب بذلتها الدياجي وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
ولا اسلا استنها ظمأة منعن منابت الكلا العميم
ولا عودا من الاحساب يسي نقي الليط من عقد الوصوم^(٥)
فكان كلبدة الضرغام عزا اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
اذا ارعى بارض لم تجده يشارك في الحمام وفي الجميم
أارجو للحواضن كأبن ليلى احلت اذا على بطن عقيم

—•••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير *
* الاذن له في لقائه يجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
* من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *
* * *

ضربن الينا خدودا وساما وقلن لنا اليوم موتوا كراما
ولا تبركوا بمنّاخ الذليل يرحله الضميم عاما فعاما
الى كم خضوع لريب الزمان قعودا ألا طال هذا مناما
ولا انف تعمي لهذا الهوان ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصّة نتج الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعاملة والشكيم جمع
شكبة وهي الحديد المعلقة في م الفرس ٤ البذلة بالكسر الثوب الخلق والقسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطه وهي قشر الفصية والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبذة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الى المقربات
 تيقظتم لدفاع الخطوب
 ألسنا بني البيض من هاشم
 وما أنكرت المنايا غلاما
 لنا كل مغترب في العلا
 وقد كان ان شم ضيماً ابي
 الى الطائع العدل اعملتهن سوم القطا يدّر عن الظلاما^(١)
 كأنني اروع بها جنة
 يقول الرفاق اذا رجعت
 لك الله جمع بانضائهم تعف السنام وتنق السلامي^(٢)
 الى اين خلفي اثني العنان
 اذا ما انحننا الى ابن المطيع
 امام ترى سلك آباءه
 يعد لعلياه هاشما
 من الراكزين الرماح الطوا
 اذا ما بنوا بيت اكرومة
 فسالوا القنا واستشيروا الحساما
 نقل لكم ليس الا اللجاما^(٣)
 فلم تتركوا الاعادي نياما
 اعز جنابا واوفى ذماما
 يؤمل الا اقلينا غلاما^(٤)
 لا يطرق الحي الاماما^(٥)
 فمن اين علم هذا الشماما
 اذا التبت بالدجا او نعاما
 من الاين جرجرة او بغاما^(٦)
 اذا ما وجدت امامي اماما
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 بعيد الرسول اماماً اماما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 ل والرافعين العباد العظاما^(٧)
 اطلوا السموك ومدوا الدعاما^(٨)

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلمها لكرامتها ٢ اقتلاه عزلة
 عن الرضاع او فطمة ٣ الاما غيا ٤ اعملتهن سقن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ المجررة صوت يردده البعير في حفرته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنن ولم تمده
 ٦ جمع اغخ والانضاء جمع نضو وهو المزل من الابل والاسلامى كجبارى عظم في فرس البعير
 وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٧ العباد بالكسر الابنية الواحدة عمادة
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما
 كأنك تلقى بدورا تضيء
 هم استية ظوا وحدهم للخطوب
 لهم نسب كاشتباك النجوم
 مضيء كشعشة المشريفة
 يزرر السماح عليه الشفوف
 عليه من المصطفى لامع
 اذا انشأوا للعدا عارضا
 وباتوا قد اكتحلوا بالطمان
 وطارت بقلبهم المقربا
 وقد طوح الالهي العنان
 كأن الرماح باعجازها
 شواح من الطعن افواهها
 رموا في بيوتهم جمره
 اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب
 من العز او ظللوه غماما
 اذا طلعا او قروما تسامى^(١)
 فقاموا بها واناموا الاناما
 ترى للمناقب فيه ازدهاما
 ينفي الظلام ويأبى الظلاما^(٢)
 ويلبسه العز بيضا ولاما^(٣)
 يبط الاذى ويجلي القتاما^(٤)
 اسال بواديهم او اغاما
 وقد رجلوا بالجميع الجماما^(٥)
 تتركب اعقابهن القداما^(٦)
 من الروع والاعوجي الحزاما^(٧)
 يمانية تستهل الغماما^(٨)
 كما جرّت الناصحون الجلاما^(٩)
 اطالوا القعود لها والقياما
 وان ذكروا العفو جزوا اللماما^(١٠)

١ القروم جمع قروم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة
 والبيض السيف واللام الدروع ٤ يبط يعني ويبعد ٥ رجلوا علوا والتجمع من الدم ما كان
 الى السواد والجمام جمع حمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلقها لكرامتها ٧ الالهي الكذاب والانسوجي الاحق
 (الالهي والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم بروق يمانية وتستهل تستمطر كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شوؤني) ٩ شواح يقال خيل شوحى فانحلت افواهها والناصحون جمع
 ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المقص ١٠ الوتر الدحل او الظلم (الدحل النار) والمام
 جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام
وانت المعظم في هاشم
واخلوا له معشبات العلا
مشيت البراح وراح الذليل
وما كنتم الدهر الا الرعاة
حلفت بها ككسي النبا
كحافلة المزن آستها
وكل فنيق الى ناقة
وكل ابن ليل على مقرم
وللرحل لحيات في دفه
يميت كأن به اولقا
يؤدي اشيعث جم الهموم
كنصل اليماني ابل القراب
يبين للمجد في وجهه
وكب الهدي لاذقانه

ومجدك امنع من ان يضاما
اذا ما بدا بادؤوه قياما
يرعى الجميم ويسقى الجماما^(١)
يوصد بابا ويرخي قراما^(٢)
ولا سائر الخلق الا السواما^(٣)
ع تحسب اعناقهن السهاما^(٤)
مسححة في قياد النعامي^(٥)
يساقطها زبدا او لغاما^(٦)
اذا ما وني زاغ منه الزماما^(٧)
اذا اجلو ذالليل لالك السناما^(٨)
من السير او خابلا او عداما^(٩)
حراما يزاول ارضا حراما
وما اضمر الغمد منه كهاما^(١٠)
سفورا ولم ينض عنه اللثاما^(١١)
يؤم به زمزما والمقاما^(١٢)

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجد والحمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
الواسعة ويوصد بقلق والقوام السرا الاحمر او الرفيق ٣ السوام الايل الراعية ٤ النبع شجر
للقي والسهم يبيت في قلة الجبل ٥ النعام بالضم رجع المحتوب ٦ الفنيق الغل المكرم لا يؤدي
لكرامته على امله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من ثم البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا
يحمل عليه ولا يذلل وولي تعب وزاغ الناقة جذبها بالومام ٨ النيمان مثني لحي وهو في الاصل عظم
الحنك الذي عليه الاسنان كما في المصباح والدف الحنوب واجلوذ الليل ذهب كما في شرح القاموس
٩ الاولق الممنون او شبهة والخابل يقال مسة الخابل اي المجني كما في الاساس
١٠ الكهام الكليل ١١ ينضي يجرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
الشعر على اذقانه واهدي ما يهدي الى الحرم من النعم ويؤم بفصد

تخال النجيع لهذا صدارا
لأتم اعز على مهجتي
واني وان كنتم في البلا
أليس ابوكم ابي والعروق
نبتنا معاً فالتقينا عروفا
اذا عمم المجد هاماتكم
لئن كان شخصي في غيركم
وان لساني لكم والثناء
وكنتم زمانا اذود الملوك
ازيد الكرامة لا المكرمات
فحوزوا العقائل عن خاطري
لقد طال عني على ناظر
الى كم اجدد وجدي بكم
ازيد معاقدها مرة
واني اعوذ بكم أن يعود
فهل صافق فأبيع العرا
اذا لم ازر مطلع المكرما

اذا ما جرى ولهذا زماما^(١)
من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
د اناى ديارا وابدى خياما
تخلط لحمي بكم والعظاما
بارض العلى واخزلطنا رغاما^(٣)
كفاني لو ثا به واعنما^(٤)
فان لقلبي فيكم مقاما
وان ولوعي بكم والغراما
عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
ونيل العلى لا العطايا الجساما
الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
راى بارقا غير دان فشاما
واعلق منكم حبلا راما^(٧)
وتأبى العلائق الا انجذاما^(٨)
حبابي قلى وثنائى ملاما^(٩)
ق غيرغبين واشري الشاما^(١٠)
ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمنفعة واسفله يغطي الصدر
٢ ينقع يسكن والاوام حرا العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العامة
٥ اذود امنع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم المحبل راما اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ الحجاب بالنضم الحب وبالكسر المودة والحب والقلل البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الاتباع

فالبس عظمي ذاك الجلال واورد عيني ذاك الهماما
 فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لأ ابالي الحماما
 اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامي^(١)
 فلا تنكروا قلعة من فتى اقام على مطلقكم ما اقاما^(٢)
 سلام اذا لم يكن لُقية وان يدًا ان تردوا السلاما

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ﴾

رب اخ لي لم تلده امي ينفي الاذى عني ويجلو همي
 ويصطلي دوني باللم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
 كأن ما قال منادٍ بأسي

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
 ان إلهاً مس بالضر جوادٌ منعم
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
 لا تخدعن عنه قرب خريبة ينبو الحسام بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
 الشديد ٤ ينبو بكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت
اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى
كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
وما كل من ينبغي السلامة يسلم
اجمعهم عن عواد قومي علتني
وحبكم ذاك الدخيل المجمع^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزار تفسد القوم النعم
ترم المال وبالعرض ثلم
غفلك الوجد وذكاني العدم
اني اذا راحت على الحي النعم^(٣)
راح على بيتي الشناء والكرم
لا سلم المال اذا العرض سلم
قد كنت ناديتك والامر ام
اما ترى خلف عقايل الظلم^(٤)
لوث خمار الصبح في راس العلم
نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
انج فعن لفتتك الرمح الاصم
ناشدتك الله وتحنان الرحم
وقات حد عن منهج غير لقم^(٦)
فلم تطعني رب رأي متهم^(٧)
سمعتك واع وبعلك الصمم
حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٨)
ام الدهيم حاملا بنت الرقم
امرّها المقدار امرار الودم^(٩)
أقلت منها بعد انشاب القدم
وبعد ما ضاق عليك المزدحم^(١٠)
منفلت الأظفور من شق الجلم

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكي بقشر قبل ان يبرأ ورفا
خف وسكن ٢ اجمعهم يقال جعجع في صدره شيئا اخفاء والمجمع الخفي ٣ ثم جمع ثلثة وهي
الخلل وراحت ردت الي المراح والنعم الابل الراعية ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقايل
الشائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الحبل والنزيم الغارة وزيم منفرة
يقال (مررت بمنزل زيم اي منفرة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
٨ ام الدهيم الداهية والرقم محرقة الداهية والودم السبور التي بين آذان الداو ٩ الانشاب
التعليق ١٠ الجلم المقرض

وبالمليّن غدوا شعث اللّم
يطلعن من اجبال رضوى وخيم
وما جرى بالحيف من دم ودم
حيث ترى تلك المجالي والقمم
والمستجار بعد ذا والملائم
مفترقا لا عن قلى ومصطدم
لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
ديب نار القين طارت في الفهم
نهر الدلاء تلتقي والماء جهم
كم يلبث الاصل على ضرب القدم
حامي الاوار منضج اذ وسم
عاجل ادواء العروق فحسم
آنس وهنا نسّم ريج فنسم
من اسقم الناس رموه بالسقم
كم ضاف رحلي منكم طارق هم
توجس الليث استراب بالاجم

على رذايا من وجى ومن سأم^(١)
بها وقار بعد ما كان لم^(٢)
يوم يطير الناس غربان الجمم^(٣)
يمسين غربانا ويغدون رخم^(٤)
تلقى به لأّم بعد امم
صك المجيل زلما بعد زلم^(٥)
عطّا كما عط الفزاري الادم^(٦)
اقرع فيه بشبا طعن وذم^(٧)
ويل اذا يوم النطاح للاجم
عرضت مني لبصير بالقيم^(٨)
آسي الحفيظات اذا الداء الم
خثثة الذئب عوى من القرم^(٩)
ماض على الليل اذا لم ير شم
ومن رمى بالموقظات لم ينم
بت له اخطم رأيي وازم
اهد عن شقشقة العود القطم^(١٠)

١ اللّم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجى الحفا او اشد منه ٢ الوقار الرزاة
واللمم محرّكة الجنون او طرف منه يلم بالانسان ٣ الجمم جمع جمّة وهي الشعر الذي يبلغ المتكبين
٤ رخم جمع رخمة وهي طائر اربع يشبه النسر في الخلقة ٥ الصك الضرب الشديد والولم السهام
٦ عطاشقا والفزاري يقال فزر الثوب شقة ٧ القين الحداد والشبا جمع شبابة وهي ابرة العنقرب
وحد كل شيء ٨ لبت اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للفخر ٩ الخثثة الاضطراب
والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
المسن من الابل والقطم الهاتج

حتي رميت ربّ نبل عن كليم
 قد يقدع المرء وان كان ابن عم
 لألزم من ابن لم يغيبك الرجم
 يسيل ذفراك دما وما ظلم
 نفحة عار مثاها نفثة سم
 اذا وعاهها ضاحك القوم وجم
 خذها حروبا كأهاضيب الديم
 ان كنت حرّا غير مغموز الشيم
 جاءت به مخداجة غير متم
 ان هموم القلب اعوان الهمم
 ويقطع العضو الكريم للألم^(١)
 لهزمتك عاقراً من اللجم^(٢)
 موارد الجهل مصادر الندم^(٣)
 تشمها بمارف غير أشم^(٤)
 يخافها وما جنى ولا جرم^(٥)
 لا عزّ منا اليوم من القى السلم^(٦)
 فقل لنا من العبيد والقزم^(٧)
 لها الرزايا ولبطنها العقم^(٨)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

وكم صاحب كارع زأغت كعوبه
 تقبّلت منه ظاهراً متبلجاً
 فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
 ولو أنني ككشفتة عن ضميره
 فلا باسطا بالسوء ان ساءني يداً
 كهضورمت فيه الليالي بفادح
 ابى بعد طول الغمزان يتقوماً^(٩)
 وادمج دوني باطنا متجهما^(١٠)
 واضمر كالليل الخداري مظلماً^(١١)
 اقمّت على ما بيننا اليوم مأتماً
 ولا فاغراً بالذم ان وابني فما^(١٢)
 ومن حمل العضو الأليم تألماً^(١٣)

١ يقدع يكف وفي نسخة يقدع اي يرمى بالفحش ٢ الرجم القبر واللهزمتان هما عظامان نائمتان في
 اللجين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة أقل من
 الذنبل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لضربة وهي المطرقة والسلم الاستسلام ٧ المغموز
 المنهم والقزم رذال الناس ٨ مخداجة ملفقة ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليلين ١٠ مغموم
 كالحج ١١ الحزن موضع لني بر بوع وفيه رياض وفيه ان قال الاعشى
 ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل هطل
 يقال من تربع الحزن وتشق الصمان وتقيظ الشرف فقد اخصب والخداري الليل المظلم ١٢ فاغراً
 فالحج ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي انفلة وبجزعته

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه
 صبرت على إيلاؤه خوف نقصه
 هي الكف مض تركها بعد دائها
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا
 حملتك حمل العين لج بها القذى
 دع المرء مطويا على ما ذمته
 اذا العضو لم يؤلمك الاقطعته
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى
 اقول عسى ضنا به واعلماً^(١)
 ومن لام من لا يرعوى كان ألوما
 وان قطعت شانت ذراعاً معصماً^(٢)
 اعز من القلب المطيع واكرما
 ولا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى^(٣)
 ولا تنشر الداء العضال فتندما
 على مضض لم تبق لحما ولا دما
 تعرض ان يلقي اجل واعظما

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ✽

يا عدولي قد غضضت جماعي
 بعد لوثي عمامة الشيب اخنا
 خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٤)
 غلطوني عن المشيب وقالوا
 لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زل ذميما فما اظلم يوجي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمسك المنيرة فودي فمن لي بظل ذاك الغمام^(٥)
 قلت ما آمن من على الرأس منه
 صارم الجدي في يد الايام
 ان ذنبي الي الغواني بشيبي
 ذنب ذئب الغضى الى الارام^(٦)

١ الطب هو الطبيب وضنا بخلا ٢ المض الالم ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث
 عصب العمامة والبطالة الهزل والعمام الشراصة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت اهرقت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غصاة وهي شجرة معروفة ومنه ذئب غضى

كَنْ يَبْكِينَ قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبِكَاهِنْ بَعْدَهُ مِنْ سَلَامِي

— ٢٠٠٠٤ —

﴿ وَقَالَ ابْضًا عَلَى لِسَانِ إِنْسَانٍ سَأَلَهُ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْغَرَضِ ﴾

(١)	تَأْلُقْ نَجْدِي كَأَنَّ وَمِيضَهُ	قَوَاعِدَ رِضْوَى أَوْ مَنَاكِبَ رِيَمٍ
(٢)	أَقُولُ لَهُ لَمَّا تَفَارَطَ صَوْبُهُ	وَرَاءَكَ قَدْ الْقَعْتَ كُلَّ عَقِيمٍ
(٣)	تَبَعَّقَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ يَمَاقَهُ	عَلَى عَدَمِ الْجَدْوَى أَكْفَ تَمِيمٍ
(٤)	أَتَيْتَهُمُ وَالْجَدْبَ قَدْ عَضَّدَ الْقِرَا	وَلَا عَهْدَ لِلْبَاغِي النَّدَى بِكَرِيمٍ
(٥)	فَمَا اسْتَحْضَرُوا الْعَلَاتِ وَهِيَ كَرِيمَةٌ	وَلَا اطْرَقُوا مِنْ رَوْعَةٍ وَوَجُومٍ
(٦)	هُمْ ضَمَّنُوا اللَّأْوَاءَ وَالْأَزْلَ رَاكِدٍ	عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ عَسَرِهِمْ وَمَقِيمٍ
	فَمَا وَلَدَتْ أُمُّ الْمَكَارِمِ مِثْلَهُمْ	كَرَامًا وَلَمْ تَغْلَظْ لَهُمْ بَلْثِيمٍ

— ٢٠٠٠٤ —

﴿ وَقَالَ ابْضَارُضِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

(٧)	عَطُونٌ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَاشْرَقَتْ	وَجُوهٌ عَلَيْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ
(٨)	أَمَطْنَ سَجُوفًا عَنْ خُدُودٍ نَقِيَّةٍ	صَفَا بَشَرٌ مِنْهَا وَرَقٌ أَدِيمٌ
(٩)	شَفُوفٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ رَقِيقَةٌ	وَدَرٌ عَلَى لَبَّاتِهِمْ نَظِيمٌ
(١٠)	يَجْلَنُ خِلَافَ النُّضَارِ وَمَلُؤَهَا	بُؤَادِي غَيْلٍ يَبْنُحُ عَمِيمٌ
(١١)	تَأْطُرُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ أَمَالَهَا	وَقَدَرَقَ جَلْبَابُ الظَّلَامِ نَسِيمٌ

١ تألق البرق لمع والوهيض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وربما اسم موضع
 ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو مزمة تقع في الرحم ٣ تبعى اندفع والمعاق السيل
 الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
 ٦ اللاؤاء الشدة والازل الضيق ٧ عطون رفعت رؤسهن وابدين ٨ امطن نحين
 وابعدن والسجوف السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع الفلاة من
 الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالفتح الساعد الريان الممثلة ١١ التأطر الثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايسمع جفني بالدموع واغندي ضنينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)

— ٣٥٥ —

* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نصحت من السلاو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظمى الغليل جوانيحي واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنيب على ثنيات الهوى ونجوت حرماً اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجاذر افقة او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفض الصبابة خاطري وجوانيحي وأبى المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صبايتي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيل من اجمامي^(٩)
هيمات يخفضني الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي^(٩)
لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام^(٩)

١ ضنينا بخيلاً ٢ عسفتها استخدمتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنيب
الغريب كما في الخنار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة أو الجبل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعياء أو هزأ واللغام اللعاب ٧ حسرت كسفت
٨ تعسف تأخذ بقية كما في المصباح واجمامي يقال جم الفرس وجم جأ واجماماً اذا ترك فلم يركب
فعفا من تعب وذهب اعياءه ٩ الجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصد عن ماء القلب وماؤه
 ولقد لبست من القناعة جبة
 كم ذال العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شحب الزمان علي بعد غضارة
 وجرى الثفاف علي اوائل صعدتي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسمح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تخلق في العلي
 يا ابن القمام والغطارفة الألى
 الطود ايهم والسماء عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يدك وانما
 قد كن جدك عصمة العرب الألى
 حفظوا اياديك الجسام وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تضيفو علي ولا تبين لدام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرنين الزمان السامي
 قهم العلي ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقامس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عتبة تقضى بكل هام
 والآن انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان مرامي

١ القلب البئر او العادية القديمة منها والاكواب الملء والاذام جمع وذم وهي السيور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراق ٢ تضيفون لاول ٣ الثراء هو المال واحظ صار ذا حظ ٤ شحب
 يقال شحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة القنعة المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسني
 السري ٧ الابهام هو الجمل الصعب والاصم وفي نسخة ابهم وابوم شديد والفلس البحر وطام من طى
 الماء علا والبحر ابتلا ٨ المسيح الشجاع

من معشر ما فيهم الا فتى
 قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمد الطوال يظلمهم
 يفديك كل مزند ومعرّد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونخره
 طلب الغنى لا للعباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الدوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نغمه
 فكأنه والنقع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا

(١) اوجائذ او ذائذ او حامى
 (٢) يتقاسمون ضراغم الآجام
 (٣) كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام
 (٤) بين القنا والحامل المهمام
 (٥) يوم الوغى ومطاول ومسام
 (٦) سمحت حروف التاء للتمتام
 (٧) لصفاصراد او سهام صرام
 (٨) اربع على ظلع وانفك دام
 (٩) قرم يخاطره بويزل عام
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالطللى والهمام
 (١٠) مثر من الاسراج والالجام
 بعصائب الرايات والاعلام
 سميل يسائر مستطيل غمام
 (١١) والخيلىين مغيرة وصيام

١ الذائد الرجل الحامى الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ المهمام الاسد ٥ المزند النخيل والدعي في النسب والمعرّد الهارب ٦ التتمام من فتم
 الرجل اذا تردد في التاء فهو متمام ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفاء جمع صفاة
 وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك ثمك وانتظرو يقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارق بنفسك ٩ القرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلىق الجيش ومنه ذو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقلت من اعطافه فكأنما
 طرف يديه على اللجسام تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والطعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوءى بها
 ايها وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 ورددته بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يحره
 لما رآك رأى النبي محمداً
 ورأى مجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب

فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاظة خلف الجياد دوام
 نفخ من الشيطان والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يمر قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضاييق الاقدام
 في اي اية واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعمى بنو الأعمام

١ الطرف الكريم من الخيل ٢ النفخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب والشبان دمر
 الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ماء

لا تشمتنَّ به الاعادي بعدما
هي قولة لا استطاع رجوعهما
والقول يعرض كالهلال فان مشى
ولرب فاعل فعلة لا تنثني
وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا
وغدا سنان ابن المشال عاجزاً
وكذاك عمرؤ ذو المعابل فاته
ويل لمغرور عصاك فإنه
هيئات طاعتك النجاة وحبك
فأسلم امير المؤمنين لغبطة
وتمل ايام البقاء ولا تنزل
نفس يحرمها الحمام مهابة
فالله يعلم ان نورك لم يزل
والمجد يخبر عن فعالك انه
فأسمع امير المؤمنين فتمنا الاسماع ابواب الى الافهام
القول في الاطراء غير مبلد
جاءتك محصدة القوى حبارة

عرضوا من الاحقاد والاوغام^(١)
كالسهم يخرج عن بنان الرامي
فيه الفعال فذاك بدر تمام
لو رام رجعتها بكل صرام
نقويض ما رفعوا من الآطام^(٢)
عن نقض ما على من الاهرام^(٣)
بعد اضطراب النزع رد سهام^(٤)
متعرض لمخالب الضرغام^(٥)
مفعودة بذوائب الأعوام
تطغى بشكرك ألسن الاقوام^(٦)
ليس النفوس على الردى بحرام
مستهزئاً بالظام والاضلالام
يدلى اليه بجمرة وذمام
والشكر للنعماء غير عقام
تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغام جمع وغم وهو المحقد الثابت في الصدر والظهر ٢ نقوضوا جاوا وذمبوا والنقويض
نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدا الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في النبأ
وغيره ضد الابرار ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمكسفة اي نهلاً عريضا طويلاً قال في
شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تطغى تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة
الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسررة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدي ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما يوفي على قتل الرجال كلامي^(١)

✽ وقال يشكر الطائع ويمدحه على تواصل الكرامة له ✽

امير المؤمنين بثت فينا وما أقتعد العلى الا شجاع
لمثلك تحرز المال الليالي وانت حميتنا من كل ضيم
انفت بنا على قمم الاعسادى خلائق منك نعرفها يقيناً
فداؤك كل منتحل المعالي بأخلاق كما دجت الليالي
وآخر هز عطفه اغتراراً تبلج فيه وسمك والمطايا
وكم فوق البسيطة من شريف لك الجبل الممنع ان تسامى
جذبت عن المطيع زمام عز سما بك خيراً بأك ولكن
دعوتك يا امام ومن ورائي

صنائع بعضها خطر عظيم ولا باغ المنى الا كريم
وأولى الناس بالعدم اللثيم وقد ضربت على الطمع الخوصوم^(٢)
وكاد الجدد يدرك ما يروم وكل فتى بشيمته عليم
يقطع دونه النسب الصميم واحساب كما نفل الاديم^(٣)
بحلمك يوم يفتقد الحليم تغافل في حوارك الوسوم^(٤)
اغر الوجه شيمته بهيم عدو لا ينام ولا ينيم^(٥)
اطاع الوخذ منه والرسيم مضوا طلقا ومجدهم مقيم
سفينة الرأي يعذل او يلوم

١ القتل جمع قلة وهو اعلى الرأس ٢ ضربت اجتبرأت ٣ نفل الاديم فسد بالدباغ والاديم الجلد او احمره او مدهوشه ٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والمحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

وسليم لا يطلّك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت اكل مكرمة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السموم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانيبا المهموم
 نقيب الخف حليتها الكلوم^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطفت على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلا العميم
 وعمر عدوّ عجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك النسيم^(٧)

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جرّدت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما انت مشت برحلي
 والطاق تساقط منك وهناً
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطفت عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرّضت سنوك من الليالي
 تذوب على منازلك الغوادي

— ٥٥٥ —

١ الحمام الموت ٢ اريم ابرح ٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق ونقب الكلوم الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها ٥ السقب ولد الناقة او صاعقة بولد او
 خص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرّضت ملت وضجرت وسنوت جمع سنة وهي تجمع
 كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف النون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة

﴿ وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخير اياه وذلك في ربيع الاول ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٠ ﴾

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما ناقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجمل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان عاوم مجدك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذ نهضت بعبئها
واستل منه الهزبري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله اي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه فتكلم	فكأنما كنت النبي مناجزا
مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجله بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظاً
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المنزلة الرفيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اغنى شخصه قاعداً وتصاغر
 والهزبري نسبة الى الهزبر كسجل وهو الغليظ الضخم ويوسي الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشيه بسقط
 مرة ويتحامل اخرى والسرارة اعلى كل شيء والفتيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٧ الضيغم الاسد ٨ سجله مثنى سجل وهو الدار العظيمة مملوءة

لا تهدي نوب الزمان لدولة
 شرفا بني العباس مدّ رواقه
 كم مهمه لبست اليك ركابنا
 حتى تراعت المناسم والذرى
 هنّ القسي من النحول فان سما
 يضمننّ أمراً ما تضمنّ مثله
 في حيث لا ورد العطاء مصرّد^(١)
 وانا النذير لما رقى يميته
 حمراء جاهلة الشرار مهولة
 وململم يرمي العدو بركنه
 في معرك فقد التكلّم تحنه
 كثر الحديد به فبعض يتقي
 من كل ضاحكة القتير كأنها
 وطويل سالفة السنان يؤده

الله فيها والنبي وأنتم
 وعلى تساندها القنا والانجم^(٢)
 والارض برد بالمنون مسهم^(٣)
 فسواء الأعلى دما والمنسم^(٤)
 طلب فهنّ من النجاء الاسهم^(٥)
 ايام ايام الجديل وشدقم^(٦)
 ابداً ولا فعل الزمان مذمم^(٧)
 من ضوء نار للطغاة مضرم^(٨)
 للناظرين لها دخان ادهم^(٩)
 ماض ككفر المنجنيق ململم^(١٠)
 للروع الا ازمل وتغمغم^(١١)
 كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١٢)
 برد اعازكه الشجاع الارقم^(١٣)
 خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٤)

١ المهمة المعازة البعيدة ومسهم نخطط ٢ تراعت يقال رخت الدم سال والمناسم جمع منسم وهو خف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه ٣ جدبل فحل من الابل المنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كنا لبني آكل المار بن نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والآخر غير معلوم ان وقع ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال النابغة وتبقى اذا ما شئت غير مصرّد بصهباء في حافاتها المسك كارع ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر انجر فدرما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة معربة والململم المحتجع المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيى ٨ الكلم الريح ٩ القنير الدرغ نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحجة والارقم من الحيات ما في سواد وبياض ١٠ السنان نصل الرمح وبؤديمل والنخل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الابوية بين العقدين

ومسرق الغريبن الا كلفة
 في فتية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بحمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبرأ
 بينا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطامع متبلج
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتغتدي
 لولاك لم يك مثلهما ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك أني

مما يطبق دائماً ويصمم^(١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم^(٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 او أن يصرّ على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم^(٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما يمين به الزمان ويثلم^(٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ايراش عاف او يضعضع الجرم^(٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم^(٦)
 يردى وجدّ غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم^(٧)
 علواً ولم يك مثلهما ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرق منلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوهم ٣ البدره كيس فيه الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم يكسر ٥ براش ينال خيراً والعافى طالها المعروف
 ٦ العارض السحاب يعارض في الافق والمتجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على
 مشقة

لكنها نفس تصان لتنتضى
 انت العلى فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانال عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلما
 واقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا

وتجم من طول المقال فتفعم^(١)
 من جوهر وبلدحها ما انظم
 باقي العباد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويلمام^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدني اليك متيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالطعن يدمي والقنا يتحطم^(٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يتوهم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٧)

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم بسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في الخنار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتنع غلاً ٢ تمتاحها الامتياح مثل الحج وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في الخنار ويودقها يمحطها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويبلغ جبل
 على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرار ويؤد يثقل
 ٦ يتحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمين اي مغلق

هيهات اقعدك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكرا في الزمان فاصبي
 وارى الحليم ينال من اعراضه
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 قلب يسينغ الحادثات وعنده
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 واذا الامام اعار قلبي همّة

عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترأم^(٢)
 ويسلّ مقوله السفية فيعظم
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 عزم على نوب الزمان مصمم
 وأقتص مهتضم واورق معدم
 بندي امير المؤمنين محرم
 ارمي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 فالامر امري والمعاطس ترغم

—••••—

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الاخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقته خلفه الايام او نجع الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان او حيوا طلولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتني نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترأم تألف وتلزم ٣ ادركت
 ليست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والنجع تتبع مساقت الغيث لرمي الكلام ٥ الشملة كساء
 دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام^(٢)
هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
ودعوا نواظرها من الارقال تعمى باللغام^(٤)
حتى تذيخوا في حمى صعب المراقى والمرامي
ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
ما ان ابالي من ورا ئي بعد ان يضحي أمامي
كاليث يقتنص الرجا لولا يغير على السوام^(٥)
يظمي الرواة اذا سطا واذا سمخا روى الظوامي
القائد الجرد العتا قيجان في بيض ولام^(٦)
من كل ذي خصل مراح السوط مكودود اللجام^(٧)
ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
ومخول النعم الجسام م ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع جمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح الفاموس وهي الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاء بالحلس وهو كساء على ظهر البعير نحت البرذعة والدبر جمع دبيرة بالتحريك فرجة الدابة ٤ الارقال ضرب مربع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيل التي تسبق الخيل وتفجدها عنها اسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المتجمع وفي نسخة خصل والمكودود المنعوب ٨ مسوم معلم

ان الجياد على المرا بطشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يسهلن من شوق الى قطع المفاوز والموامي^(٢)
 ومصرة الآذات تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهم^(٣)
 يحملن اسد الغاب قد عقدوا الدوابر بالهمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفأف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراعه من قائم العضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيون عجاجة كجآجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررئك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب القطام
 أنى يقرطس ذوالعمى غرض المرامي بالسهم^(١١)

- ١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جما وجماماً ترك فلم يركب فعفا من تعب ٢ الموامي جمع مومة وهي المفازة الواسعة ٣ اللجب الحلبة والصباح والهمام العدد الكثير والنجش العظيم
 ٤ الهمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لا يسبها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العضب السيف ٨ الفج خصب الربيع في سعة البلاد
 ٩ العجاجة واحد انجاج وهو الغبار الذي ثورته الريح والنجاحي الصدور والركام السحاب المتراكم
 ١٠ أشلى دعا ١١ يقرطس يصبب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنضال

هيهات ان تطأ ~~الذئ~~ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام ^(١)
 غابت على كرم المعالي رق فيه اخلاق اللئام
 فذوت نضارته وغصنتك دونه ريات نام ^(٢)
 طلب العلى خبطا فضل ضلال عاشية الظلام ^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام ^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام ^(٥)
 بلغت غايات المنى وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ودم على رغم الحمام ^(٦)
 وتهن بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام ^(٧)
 لازلت تلبس كل عام مِواعِدٍ ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام

✽ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ✽

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام ^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلى والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخطب شمسا من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبلت ٣ قوله عاشية لعله عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انقب البعير ليقناد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الذمام المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نفس

غيري من الخمر في رضاع ارغب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنفها انني سأمطرها عن قليل دما
ولا تشخن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبني لي المؤيد الصيلما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت فعقت في العضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امراً صابني اذ رمي
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الاقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن لظلمك ما اظما
فقف حيث انت فما كل من بنى ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلى رخيصة ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخلي ال خصائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشر او عارضا حرمما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلى^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى تشب والمؤيد الامر العظيم والداية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور وائب والارقم ذكر
الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخلي تجز والخصائل جمع
خصيلة وهي الشعر المجتمع او القليلة منه وتغرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت
ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنو المرزم ومعه المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك
وتؤلك ٧ الجنى العسل والعلقم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسماً فاني ألقاك مستسماً^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اتطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزائم^(٢)
وتكثر بالامر العظيم تهددي ومني تفض الامور العظام
وقد عجم الأ قوام بعدك سعدتي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ أبقى على نضوالمهموم كأنما سقتني الليالي من عقايلها سما^(٤)
واكبر آ مالي من الدهر انني اكون خليا لا سروراً ولا هما
اكر احاديث المظالم ضلة والقم من هذي المنى ابطناعقما^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرزاً اجراً ولا طالباً علما
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعى^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ابا مطر وجذمك من معد كذات العر في السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهر وبعض القوم زعنفة الاديم^(٨)
قناة نحن اماسها وانتم مكان العاب منها والوصوم^(٩)

١ مستسماً لباساً لأمة ابيه درعاً ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منفر البعير
٣ عجم العود غصن الخبيرة والصعنة القنائة المستوية ٤ النضوالمهزول والعقايل الشدائد
٥ القح احبل ٦ الخصاصة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك
والعر المجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليددين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقدي في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة وإكن تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
إذا المنتج لم ينجب فتاها فليس الفضل إلا للعقيم

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب أقوى من الكرم
وسيلتي أنه غيث ولي ظمأ^(٢) وإن ظمئنا توسلنا إلى الديم^(٣)
قرعت بابك لا أخشى تمنعه فإن تمنع لم أعذل ولم ألم^(٤)
لم أرم بالظن إلا من يصدقه ولا توخيت إلا موضع النعم^(٥)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وإنما الذنب للأرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

إذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياده تودج في لباتها باللهاذم^(٦)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٧)

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم انوف المجد تُصطم وتستأزل لأركان العلى قدم^(٨)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبوم من العز عن اقطاره القدم^(٩)

١ التمطق التدوق ٢ الدم جمع ديمة المطر يدوم اباماً ٣ توخيت تخربت في الطلب
٤ اللهاذم جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصطم تستأصل ٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم
جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لهن^(١) دم

✽ وقال ايضاً ✽

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويلع راكب مثلثم
وأذاع بالظلماء فتق^(٢) واضح كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

ترحلنا الايام وهي^(٤) تقيم ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنه على ذي الليالي هينا لكريم^(٥)

✽ وقال ايضاً ✽

بعثت بها معرقة الهوادي^(٦) وقعن الى المدى وقع السهام^(٧)
فمن شهب كغران المساعي ومن دهم كاخلاق اللثام^(٨)

✽ وقال ايضاً ✽

اعقل قلو صك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندى واستلفظ اللوم^(٩)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرماح ومن اطنابها الخيل تعطو والانايم^(١٠)

١ الجوائف جمع جائف وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنه بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأ كيداً اصلها لانه فأبدلت الهمزة هاء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والهراذي الاعناق ٥ غراف جمع اغراف
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين الهمزة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها وبديها والانايم جمع الجمع للنعم وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفائي جندل أو أرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن ولغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضح عندهن^(٢) الهى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

— ٢٠٠٠٤ —

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام وتداعى لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نتهوى دونه اوتزازل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

انقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحري ان تخوضه الاقدام

— ٢٠٠٠٤ —

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يقل كما في الناج والجفاف بجانب والجندل الموضع تجتمع فيه الحجارة وارام اسم جبل ٢ الهى سمرة في الشنة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا نجحوا اسودوا كما في الناج في مستدرك حبش وقدم اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول في اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخذي اليهم الذبل السمر وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعزّ اياه ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزور منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفي للمقال فيه آزدحام
 وكأّن الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتكَ تلك الحمام^(٦)
 فانتفق في الوجار واقعد ذليلاً قد كفّاك الجلى رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اياه رضي الله عنها ✽

بيني وبين الصوارم الهمم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حمي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

١ النصل حديدة السهم والرحم والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ نخدى تسرع وفي نسخة نخدى
 ٣ العرام المحنة والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنيب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الضبع وغيرها والجلّى الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلبة ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهمها
 صدر كصدر الحسام ليس له
 صفت نطاف المني فقلت لها
 تجري الليالي على حكومتنا
 تلعب بالنائبات انفسنا
 وليلة خضتها على عجل
 تطلع الفجر من جوانبها
 كأنما الدجن في تزاحمه
 ما زالت العيس تستهل بنا
 فاض على صبغة الظلام بنا
 يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم
 كم فيك من مهجة معذبة
 ومن غصون على ذوائبها
 وفتية علموا القنا كراما
 تكاد ان اشرفت جباههم
 وكيف يخفيهم الظلام وفي
 يشق جلاب سره الكلم
 سر بنضع الدماء منكم
 ما أجنّت في ديارنا النعم^(١)
 وفي الزمان النعيم والنقم
 كأنها في اكفنا زلم^(٢)
 وصبحها بالظلام معتصم
 وانفلتت من عقالها الظلم
 خيل لها من بروقه لجم^(٣)
 والليل في غرة الضحى غمم^(٤)
 شيب من الصبح والربى لم^(٥)
 يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم^(٦)
 هجيرها بالنسيم يلتطم
 يزلق طل الرياض والديم^(٧)
 فاصبحت من ضيوفها الرخم^(٨)
 تضيء منها الشعور واللمم^(٩)
 جحافل الليل منهم رتم^(١٠)

١ اجنت تغبرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستنفسون بها وجاء
 في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ النعم في الاصل ميلان
 الشعر حتى تضيق الحمة والقنا ٥ الربى جمع ربوة وهو المكان المرتفع واللم جمع لمة وهي الشعر الذي
 يجاوز شحمة الاذن ٦ الغوطتين مثنى غوطه احدهما لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة
 دمشق اعلم كذلك ٧ الديم جمع ديمة بالكسر وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخمة
 وهو طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجحافل جمع جحفة
 وهي بمنزلة الشفة للخيول والرتم معركة كل يباض اصاب الجحفة العليا فيبلغ المرصن

ان يمين الحسين تنصفي
 لا يطمع الذل في جوار فتى
 ثبت في كفه الحسام كما
 اذا تخطى عجاذة زحفاً
 تضحك عن وجهه غياها
 فشقه بالحديد مطرد
 واستل اسيفه محرشة
 اذا المذاكي باحت محازمها
 وقرها والرماح طائشة
 اذا ذبول الشفاء شمورها
 قلص عن ثغره مضاحكه
 اذا خمار الظلام لثمه
 كأنه من سرور يقظته
 اذا استطالت همومه سكوت
 وان سرى اسفرت صوارمه
 ما ضج من طول مطله امل
 لو فطنت بالقرى سوائمه
 ان جار اعداؤها وان ظلموا
 تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يعثر في غير كفه الكرم
 آراؤه والرماح تنهزم
 كأنه بالهلال ملتثم
 وخاضها والضراب مضطرم
 فاستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وكفها والسيوف تزدهم^(٤)
 في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 كأنه في العبوس مبتسم^(٦)
 تساقطت عن قميصه التهم
 بشره بالمدايح الحلم
 في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 والتثمت بالخوافر الاكم^(٨)
 ولا اشتكته العمود والذمم
 لما مشى تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ الفهم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتي عليها بعد فروجها
 سنة او سنتان ٤ وقرها رزها وحملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمورها ارسلها يقال شمرا السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً كما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرْضَتِهَا^(١) قمر الى نهب لحما قوم^(٢)
 واسع خرق الضمير حيث سرى تجبعت في مراده الهمم^(٣)
 كأنما يبيضه صراغمة^(٤) غمودها في الكتائب الاجم^(٥)
 لا ترتشف الخمر وهو يافظها لو ان ما تضر الكؤوس دم
 ان العدا عن غروبه طلعا وبعد ما غار سيفه نجموا
 ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٦)
 يا مخرس الدهر عن مقاتله كل زمان عليك متهم
 شخصك في وجه كل داجية ضحى وفي كل مجهل علم
 الى ابي احمد صدعت بها قلب الدجا والضمير يضطرم
 بز زهيرا شعري وها انا ذا لم ارض في المجد انه هرم^(٧)

* الاغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأس عليل النسيم بعدي ولا قضت ختام الهموم
 في ليلة غاب معي بدرها وحاربتها في الظلام النجوم
 لا سحب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
 غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحرم
 جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الاديم^(٦)
 لو ان قلبي مطلق في الحشا جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال يثني العرضة اي في مشيته يعني من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
 ٢ تجبعت وفي نسخة تجبت اي تهاوت ونفاخرت ٣ يبيضه سيوفه وصراغمة اسود والكتائب
 الجيوش والاجم جمع اجمة وهو الشجر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بز
 غلب ٦ شاحب منغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

ياليلة تكسر الحاظها كأنها مكحولة بالنيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 يكاد من حسن اذاررتها تحدث برا في الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطافه تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو علي الكأس من خدرها ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٢)
 تعلق الحسن بأطرافه فمال والاغصان لا تستقيم
 موقر الشيمة ان جاذبت مقاله يوم الجدل الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبا بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٣)
 يقرضني الود على نأيه وعند قرب الدار نعم الحميم^(٤)
 حلأني الاعداء عن ورده وبي الى الماء نزاع مقيم^(٥)
 أذاد ان ارفل في ارضه ويرتعي ذاك الجنب العميم^(٦)
 ان دفعوا ظمي فياربما ذادت عن الماء الحقائق القروم^(٧)
 من بعد ما مدت حيازيمهم على قلوب داميات الكاوم^(٨)
 في كل يوم تنتضي منهم قوارص تعقر حالم الحليم^(٩)
 احيت شأيب الحيا منزلاً مات لنا فيه الزمان القديم^(١٠)
 ايام يغدو الروض مستبشراً ونجني تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ايليتها وتزجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوت شب
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجني به والحلوم العقول ٤ الحميم النريب الذي توده
 وبودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امنع والجنب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعميد الكثير وهو فاعل برزني ٧ زادت منعت والحقائق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو البعير المكروم لا يمل عليه ولا يذلل ٨ المجازيم جمع حيزوم ويوما
 استدار بالظمر والبطن والكلوم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك ونؤمك ١٠ الشأيب
 جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى
 والدهر في ايساتنا جوذر
 ايام نزجي من مواعيدنا
 تنظر في اثناء اوطاننا
 لي في حواشي البرق انس فلا
 اخاف من سطوة شوؤبوه
 اجفو مغانيه وما بيننا
 وكنت لا أبرح اوطانه
 اسلب في الجري الى ربه
 يا دين قلبي لك من لوعة
 قل لغريمي بديون الهوى
 ذمت دهرًا لم يزل صرفه
 ارى الأسي ان جل خطب الاسى
 والقرب في الود على نأينا
 اكرم وذي دون خطابه
 وعادرق الارض ضاحي الوشوم^(١)
 فالآن اضحى وهو ليث شتيم^(٢)
 ضراغا تفرس عدم العديم^(٣)
 لقاح جود للرجاء العقيم
 ادري ا اغضي دونه ام أشيم^(٤)
 وبيننا من دجنه هضب ريم^(٥)
 لا يغضب الناقة فيه الرسيم^(٦)
 مطنبا بين الضحى والصريم^(٧)
 سنطلة الذئب وشأ والظليم^(٨)
 تعاود القلب عداد السليم^(٩)
 يا حبذا منك مطال الغريم
 يطرقني وفد الفعّال الذميم^(١٠)
 اسح من طبع العزاء اللثيم
 احسن من قرب العدا بالجسوم
 ان يصل الحبل بغير الكريم

✽ وقال يصف الاسد ويذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الا لقادر على السيف لا تمخطو اليه المظالم

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ المجوذر ولد البقرة الوحشية والليث الشنيم الاسد العباس
 ٣ نزجي ندفع ونسوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض العيم واقطار
 السماء وهضب ريم مطرد اندك في شرح الفاموس ٥ المغالي جمع مغنى وهو المنزل الذي يغني به اهله
 ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطنبا مقيما والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغايه والامد والظلم المذكور من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني بأبني ليلا

ضجيج الهوينا يغلب الخصم رأيه
 ارى ابل العوام تحدى على الطوى
 وتظلي على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امراً يرمق الموت دونه
 اقام يرعى شم النسيم غنيمة
 وتعجبه غر البروق يشيمها
 امسح عرينين الظلام بععر
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تحاربني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الواديين فدونها
 اذا هم لم ثقف به عزماته
 كأن على شذقيه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقران منه فريسة
 يرعى راكب الظالماء في مستقره
 نمر وراء الليل نكتمه السرى

واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وتأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
 لقد زل عنه ما تروم المراوم
 ولا بد يوماً ان ترد الغنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام ييض نواعم
 واكبر ظني انها لا تسالم
 نقاذفها حتى الصباح المخارم^(٤)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوابل من انيابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
 وتستن منه في العرين الغامم^(٦)
 وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٧)

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٣ العرينين الانف والععر كجعفر موضع وفي الناج واد بنعان قرب عرفة وساهم. تنغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغامم جمع غمضة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغماً اذا قطعت الحنين ولم تعده والرواسم يقال ابل رواسم من رست الابل رسياً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النور القشاع^(١)
 كأن المنايا ان توسد بآعه نيقظ في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظام
 وما كل ليث يغنم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغ^(٢)

✽ وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد ✽
 ✽ بعض اصحابه رحمة الله عليه ✽

شوق يعرض لا الى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شذبه يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في اتزاع المجد من سمكناته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يمرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيرانة سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ماوية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن ربابه متعلمه شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتى تخاوص هيبة عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقتنى صداً يشبه نصله بكهام^(٨)

١ القشاع المستن ٢ الضراغ الاسود ٣ شذبه فرقة ٤ نخدي تسرع والميرانة
 من الابل الناجية في نشاط وشرح سريع والاكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله
 ٥ خوصاء صغيرة العيون غائرتها والمأوية المرأة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
 موجاء وهي الريح التي تطلع البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفة غمده
 واستل ضد والكهام الكليل

إِن غبت عنا فالقلوب حواضر
 ونفوسنا مرضى تشبث منكم
 يا أيها ذا الندب دعوة مدنف
 لما ذكرتك عاد قابي شوقه
 خلفتني زرعاً فطلت وانما
 كم مدحة لي في علاك كأنما
 أكدت عليّ الأرض من اطرافها
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها
 اشكو واكتم بعض ما انا واجد
 واذا ظفرت من المناقب بالمني
 جأتك تحدوها يدا ذي فاقة
 فاعرف له مات من شعري به

في حيث انت نوازع الاوهام
 بشناً يطهرها من الاسقام
 علقت ضمائرهم بكل غرام
 فبكيت عنه مدامع الاقلام
 ذاك الغرارني الى الصمصام^(١)
 تفر عن خالق الغمام الهامي
 وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 ابصرت فيها مسرح السوامي^(٣)
 فأعاف ان اشكو من الاعدام
 اهونت بالارزاق والاقسام
 وهي السفين له الى الانعام
 فلقد اتاك بخرمة وذمام^(٤)

—••••—

* وقال يفتخر وهي من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *

هو الدهر فينا خليع اللجام
 واني اروعه بالسودا
 فمن عرف العيش خبت به
 اريد من الدهر حظ الجبا
 فاي مني لم يسمها نوالي
 فطوراً يغير وطوراً يحامي
 ع حتى يخادعني بالسلام
 عزائم في طريق الحمام^(٥)
 ن لا قدر حظ الشجاع الحمام
 واي على لم يطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والغرار حد السيف والصمصام السيف لا ينثني ٢ أكدت اجذبت كما في
 التاج ٣ السوام الابل الرابعة ٤ المت التوصل بقراءة ٥ خبت اسرعت والحمام الموت
 ٦ لم يسمها لم يطأها ابتاعها

قطعت مفازة هذا الرجاء ولكن جدي بعيد المرام
 اخفض عزمي عن رتبة أبلغها بالخطوظ السوامي
 لعلنا في وان لم تصب فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 وما احتشمت من يدي النصو ل الأ مهزة نصل كهم^(٢)
 اما عانقتني صدور السيوف اما قبلتني نصول السهام
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا اثني مرحا والعوالي ظوامي^(٣)
 ألم اسير في ليلاها والعجا ج يلحم بين الرعيل اللهم^(٤)
 اكمل بالطعن يوم النزال خدودا تشفت لغير اللطام^(٥)
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه رآها من أدم حمر الوسام
 عدوي اقع على ذلة فكم زل من اخمص عن مقامي^(٦)
 شغنت علي بأنف رأيت معطسه داميا من زمامي^(٧)
 واصبحت تعطو بعين الأبي وذفراك مقروحة من لجامي^(٨)
 تروم ابتزازي فضلي وذاك اذافك اطواق ورق الحمام^(٩)
 اما يحلم الدهر في فتية اماتوا الملام بجهل المدام
 عقار يلاحظ منها الكؤ س افواهنا بجفون دوام
 وايماننا من خمار الشباب نشاوى تجر ذبول العرام^(١٠)

١ اما كلمة فقال للعائر يدعى له بها لينتفش ٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرمح
 والسيوف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل ٣ العجاج الغبار والرعيل القطعة من الخيل القليلة
 ومقدمتها اللهم العدد الكثير والجيش العظيم ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقعى فرسه رده
 النهق وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على اسنئه والاخص من باطن القدم ما لم يصب الارض
 ٦ تعطو تطاول وذفراك بالكسري ما من لدن المقد الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق ٧ الابتزاز النزع واخذ الشيء بحفاء وقهر والورق جمع ورقاء
 وهي من الحمام الذي اونه لون الرماد فيه سواد ٨ العرام الشراصة والاذى

أعيذك من خجلات الهوى اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال وان يهتك العذر سجف الذمام^(١)
منحك صدق وداد يتوق الى رنقه كل هذا الانام^(٢)
وكم ليلة قبل أُنكَلَتْها وأُنكَلَتْها في طيف المنام
الى ان بدا فجرها مسفراً يمزق عنها فضول اللثام
تخادعنا نفحات النسيم اذا عبت بحواشي الظلام
وقد شملته شفوف الشمال ورصع قطريه قطر الرهام^(٣)
ثور اليه سوام اللحاظ وتسرح من حسنه في مسام^(٤)
ولو وجد الزهر وجدي عليك لأصفر فيه خدود الثغام^(٥)
ذعرت الهموم بخطارة تسيل بها في قلوب الاكام^(٦)
تلثم منسما بالدماء اذا ما أظأن بقرع السلام^(٧)
خلطت بمنسما في الثرى على الركض ميسم ايدي النعام^(٨)
وانكحت اخفافها سيرها لعزم ولودٍ وامر عقام
تخايل بين غريرة زوافر تكسو الثرى باللغام^(٩)
وماء وردت على كورها وعرجت عنه قتيل الأوام^(١٠)

١ السجف الستر والذمام الحرمه ٢ يتوق يفتاق والرنق الحسن واليهام ٣ شفوف جمع شفو وهو في الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمه بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ ثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت ابيض ٦ ذعرت خوفت والخطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الهموم وتذيقها وفي نسخة يسيل والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركض تحريك الرجل والعدو والمنسم الاثر والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر ٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرة نسبة الى غرير وهو فعل من الابل والزوافر التي تزفر من ثقل الحمل اي تخرج انفاسها بعد مداها اياها واللغام ما يخرج من فم الجمل مع اللعاب ١٠ الكور بالنضم الرجل او بأداته والاوام العطش او حره

مريض المشارع مما تريق
 يخيل لي ان نجم السما
 وطفل الدجا في حجور البلا
 تراحم انجمه للأفو
 ويهما بالقيظ محجوبة
 تعقل شارد وهج المجير في جوها بخيوط السهام^(٤)
 وبكر من القطر حتى كأن ما أفتضاها غير غيم جهام^(٥)
 مما طلة ركبها بالورو
 قطعت وكالتي همة
 وملتهب السرد عاري الرما
 قليل حيا الرمح عند الطعان
 تطرز شمس الضحى بيضه
 اذا سار فالشمس مستورة
 حلت حبي نقعه بالطرا
 وافي شقيق الوغى والندى
 اذا مضر ظللتني القنا
 عليه الرياح دموع الغمام^(١)
 يرعد في صفوتك الجمام^(٢)
 د يطعم بالفجر مر الفطام
 ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 تظالعا في هبوب السهام^(٣)
 ح مرتعد البيض دامي الحوامي^(٨)
 وقور الجواد سفيه الحسام
 اذا انفرجت عنه تجف القتام^(٩)
 ووجه الثرى بارز الخدّام
 د لما احبني فرسي بالحزام^(١٠)
 رضيع لبان المعالي الجسام
 وسالت قبائليها من امامي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ اليهام الغلاة لا يهتدي فيها والقيظ حيم الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصبغ ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجهام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ماء ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السيف جمع سيف وهو السنر والقنم الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما يجتني به بعامة وغيرها والنقع الغبار

لبست بها جنة لا يفيض مسرودها بنبال المرامي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سألہ ✽

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا مي الاشداق باللجم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلت في الدياجي عن عقال الآين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نصد ولا علم^(٥)
 وكم ليل رقدت به خلياً من يد السقم
 ونار بت ارمقها كليّ الريح بالعلم^(٦)
 امت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها ممأ بأحشائي من الضرم
 قرير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحلم
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شاردًا في البید حشو حيازم الظام^(٧)
 فدس عزمي وصدقي كل معزم ومثم
 وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخدم^(٨)

١ الجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الخلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الابن الاعيا ٥ نقرو ونقص وتنع والجهلة كمرحلة ما يحملك
 على الجهل من امر او ارض او غصلة كما في الناج والنصد جناحل تنصب للدلالة على الجاهل وما نصد من مناع او
 خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الراية ٧ الحيازم في
 الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الثجاع والمأثورة السيوف والخدم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت علي مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلم
 وايه خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجرت سواف النعم
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخييل والنعم^(٣)
 وكل مطهم تنبو حوافره من الاكم^(٤)
 وكل مشقف يحئل حيث مواطن المهم^(٥)
 وكل مهند يستن في الاعناق والقمم^(٦)
 وكل اغتر قد شرقت خلائقه من الكرم
 ضروب حيث تعثر شفرة الصمصام باللهم^(٧)
 وطعان اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الأمن إن هجموا على حرم
 اذا ما خائف غابت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تمائم الذمم^(٨)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخميطة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كانت وشرفت
 ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ الديم الابل الراعية ٤ المطهم
 النام من كل شيء والجواد النام الحسن والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا ما حوله
 ٥ المشقف الرشح المقوم ٦ القمم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا
 ينثني والعم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قرون من قربت الضيف والتائم جمع
 فقيمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوده لئلا يخطئ والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الى الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الالم^(٢)
 كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يفل شبة هجوك اشعر الامم^(٤)

* وقال ايضاً يفتخروني من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاننا بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفيا فيهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جوهل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقض ان يغتنم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ بل بيلم اي بكسر حرفة
 والشبة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس ونلم نجتبع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٧ الهم محركة طرفة الجنون ٨ يعصف يشند والذئض
 ضد الابرام وفي نسخة النص

ستقبرني الطير كيلا اكون سواء وامواته في الرجم^(١)
 اذم رجالاً بترك المديح وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل اليأس وانفض بعبء الخطوب فما يثقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب فليس عجيباً يوم^(٢) بهم
 ومني في ثوب هذا الزما ن غضب اذا ما سطا او عزم^(٣)
 وما حلية البيض صوغ اللجين ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 أمرخي ذؤابة ذاك الهجير على منكبي مجهول او علم^(٥)
 ارحنا نرح وترات المطي فان بها ما بنا من ألم^(٥)
 ويا اهيفاً رمقته العيون ورقت عليه قلوب الأمد
 تضرم خداه حتى عجبت لعارضه كيف لم يضطرم
 لئن لم تجد طائعا بالنوال لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظلمة المقلتين تلاقى الجمال عليها وتم
 لها في الحشا حافظ كلما جرعه الدمع دل عليه وتم^(٦)
 اقول لها والقنا شرع ويرغم من قومها من رغم
 انا دون خدرك نجوى الزفير ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٧)
 والآن فقرع صدور القنا ووقع الظبي وصليل اللجم^(٨)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القمم جمع فم وهي اعلى الرأس ٤ الجهل المفازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي عفة المتن
 ٦ المحافز الدافع من خلف ٧ الحذر ستر يد الجارية في ناحية البيت والتجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا
 دفعن على غفلات الظنو
 الى ان تلطمهن النسا
 اجب ايها الربيع تسألنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ثرى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطائها
 احن اليك وتأبى المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تنزل

ه تمرى علالتهن الجذم^(١)
 ن يعضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيع البلاء ونحي السقم
 ولا مال نخوك قطر بقم^(٣)
 غدائر من خزنة او جم
 فطوق جيدك لما انتظم^(٤)
 كأن رباك سقاب الديم^(٥)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطانها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترابك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرسم^(٧)
 وسرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتسمى تسخرج يقال مررت الفرس اذا استخرجت ما عنده
 من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداعة وللذي يكون
 بعده علالة كما في الناج والجذم السباطا لقطع الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بجنكي
 الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمم جمع حمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الربا النلال
 والسقب ولد الناقة والديم الامطار الدائمة السح ٥ الجمم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار
 ٦ المعاطن مبارك الابل حول المحوض ٧ المحرق الفلاة الواسعة والمفرجات الخيل النجب
 يقرب مر بطها ومعلنها لكرامتها والرسم والرايم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك الهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد لمعت من حواشي الغمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فما ترشف الماء إلا أعلالاً
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الآكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العتم^(٢)
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٣)
 الى ادعج بالدجا مدلهم^(٤)
 فكادت مذاكبه تنحطم^(٥)
 باطرافها شعبة او غمم^(٦)
 كما نصلت انفل من عنم^(٧)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٨)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٩)
 فاجفانه قادمات الرخم^(١٠)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١١)
 وباع المعرد عنها برم^(١٢)
 واحشائهم دونها كالاجم^(١٣)
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٤)
 واعطافه علقاً تنسجم^(١٥)

١ جبنا قطعنا والآكم جمع أكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٢ المناسم جمع منسم
 وهو خف البعير والزلم الطلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والمدلم المظلم
 ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغمم في الاصل سيلان شعر
 الرأس حتى تضيق الجبهة والقفأ ٦ العنم شجرة حمازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنات الخضوب
 ٧ قلص قصر وانكش واشمم طول الانف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخدم الفاطمة
 ٩ ذكاء اسم للشمس والقادمات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخرة وهو طائر
 يقع اللون يشبه النسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل يواض اصابها نجفة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقامر بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَلْطَعْنَ تَهْتِكْ هَذَا النَحُورُ وَالضَرْبُ تَكْشِفُ هَذَا الْقَعْمُ ^(١)
 إِذَا صَحَبُوا الدَّمَ فِي الْبَاتِرَاتِ فَلَا صَحَبُوا مَا هُمْ فِي الْإِادِمِ ^(٢)
 مَضُوا مَا طَوَى الْعِذْلَ مِنْ جُودِهِمْ وَلَا اتَّبَعُوا الْمَالَ عِضَ النَّدَمِ
 وَسَالَتْ لِمَجْدِهِمْ غُرَّةٌ تَكَادُ تَكُونُ حِجَالِ الْقَدَمِ
 قَدْ اسْتَحْيَتِ السَّمْرُ مِنْ طَعْنِهِمْ فَكَادَتْ لِأَفْرَاطِهِ تَحْتَشِمُ
 هُوَ الطَّعْنُ يَفْتَرُ مِنْهُ الْجَوَادُ وَلَوْ كَانَتْ ذَا مَرَحٍ لَا يَتَسَمُّ ^(٣)
 رَدِي أَحْمَرُ الْمَاءِ قَبْلَ الْجِيَادِ فَأَبْيَضَ غَدْرَانُهُ لِلنَّعْمِ ^(٤)
 غَنَاءُ ظَبَانَا عَوِيلُ النِّسَاءِ وَقَرَعَ قَنَانَا لَطَامُ اللَّهْمِ ^(٥)
 أَلَيْسَ أَبُونَا أَعَزُّ الْوَرَى جَنَابَا وَأَكْرَمُ خَلَاوَعِ
 كَأَنَّكَ تَلْقَى بِهِ السَّمْهَرِيَّ إِذَا مَدَّ يَوْمٌ وَغَى أَوْ اتَمَّ
 يَقْدَرُ إِذَا مَا نَبَا الْعَاجِزُونَ وَضَرْبُ الظَّبْيِ غَيْرُ ضَرْبِ الْقَدَمِ ^(٦)
 أَسْرَةٌ كَفِيَّهِ عَمَرُ الزَّمَانِ جَدَاوِلُ مَاءِ الرَّدَى وَالْكَرَمِ ^(٧)
 فَأَيُّ مَا تَفِيضُ بَغَمِ النُّوَالِ عَلَى الْمُعْتَفِينَ وَأَمَّا بَدَمِ ^(٨)
 تَعَوَّذُ مِنْ خَوْفِهِ الْعَاصِفَاتِ إِذَا عَصَفَتْ فِي حِمَاهِ الْأَشْمِ
 وَكَانَ إِذَا رَامَ خَدْعَ الْعَلَى تَقْنَصُهَا وَالْعَوَالِي خَطْمِ ^(٩)
 يَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ غَدَا لِحُدُودِ الْإِعَادِي لَشْمِ ^(١٠)

١ انعم اعالي الرأس ٢ الباترات السيوف الفاطمة ٣ يفتر بضحك والمرح النشاط
 يقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحاً لكان متبسماً ٤ قب مضمة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والفنا الرماح والهم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ بقدر يقطع مسناً صلاً او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الغمر الكثير والمعنفين السائلين ٩ تقنصها نصيدها والعوالي الرياح
 والمخطم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد
فتى لو اذم على صبحه
واهيف ان زعزعه البنا
يشيب اذا حذفته المدى
وتنطف عن فمه ريقة
له شفتان فلو كانتا
وربتما ظنها الخائفون
له سبتة بين لهبي صفا
وانت ابنة الفكر قابلتنا
تروقين اسماعنا في النشيد
ويدعو الجياد بنات الحزم^(١)
لما جاز في الضوء أمر الظلم^(٢)
ن أمطر في الطرس ليلاً أحم^(٣)
وتخضب لمتة لا هرم^(٤)
سويداء ثقل من غير سم
لسانا لما بان عنه الكلام^(٥)
لسان فم الارقم بن الرقم^(٦)
يقولون نام ولما ينم^(٧)
بعقد لجيد العلا منتظم
كأنك من كل افظ نغم

﴿ وقال ايضاً في معنى عرض له ﴾

الا خبر عن جانب الغور ورد^(٨)
واني لأرجو خطوة لودعية
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا
واني على ما يوجب الدهر للفتى
مقيم بأطراف الثنايا صباية
ترامى ايدي المطي الرواسم^(٩)
تجيب بنا داعي العلي والمكارم^(١٠)
تطلع ما بين اللهى والحيازم^(١١)
ولو سامه حمل الأمور العظام
اسائل عن اظعانكم كل قادم^(١٢)

١ النجاد حمائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد السواد ٤ حذفته قطعت طرفه والمدى جمع مدبة وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس والرقم الداهية ٦ سبتة نومة من السبات والهب ما بين الجبلين والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٧ الراسم يقال ابل راسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية خفيفة اللودعي الخفيف ٩ اللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرقة على المحلق والحيازم جمع حيزوم وهي ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيو امرأة ام لا

وأرقب خفاق الذئب إذا حدا
بنات السرى هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضاح الحسام مشمرا
يمسح اضغان العدو وانما
إذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعفر فرسان العدا ودماءهم
حدا ففقدته كى العيون الى البكا
وما خطرت منه على المجد زلة
الا ليت شعري هل ابين ليلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بد ان القى العدا في خميلة

من الغرب اعناق الرياح الهواجم
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
إذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثغراً من ثغور الارقم^(٣)
صدور المواضي في الطلي والجماجم^(٤)
جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السواجم
فيقرع في اثارها سن نادم^(٦)
الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٧)
تنفّس عن ليلى انوف المخارم^(٨)
من الخيل تولى القنا والصوارم^(٩)

— ٣٥٥ —

﴿ وقال ايضاً يفتخرو ويذم الزمان ﴾

الا ليت اذبال الغيوث السواجم
ولولاك ما استسقيت مرننا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشق بي

تجرّ على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منة للغمائم
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٩)

١ السرى السير عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الارقم جمع ارقم وهي اخبث الحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي فوغل فيها من بعد منة والطلح الاعناق والجماجم جمع
جججة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر العرسان مرغهم في التراب ودمهم وضرب بهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٧ المخارم
انوف الجبال والارق في الغلظ وائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المختص الكثير
٩ الملا الصغراء والرواسم يقال ابل رواسه من رسمت الايل رسماً وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
وعيس خظت عرض الفلا برحالنا
إذا فاح ريعان النسيم رأيتها
يسير بها مستنجد بعصاة
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
حقيق بأن لا يهتك الدهر ثوبه
فأين من الدهر أستماع ظلامتي
فهل نافعني أن ينصر المجد عزمتي
أنا الأسد الماضي على كل فعلة
وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المني
ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
وما العيش الا فرحة ان هجرتها
سأصبر حتى يعلم الصبر انني
وأخذ ثاري من زمان تعرضت
وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
وان انا اهلك الزمان فما الذي
وركب سروا والليل ملق جرانه
حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

اليك وقد القى يدًا في المخارم^(١)
تزعزع في الأعناق رقص التمام^(٢)
الى الجانب الغربي عوج الخياشم
اناملها ملوية بالقوائم
وضوء بدور هامها في العمائم
عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
إذا نظرت ايامه في المظالم
على هذه العاياه والمال ظالي
تمشي شفار البيض فوق الجماجم^(٤)
وصافحت اطراف القنا والصوارم
إذا سكنت فيهم نفوس الصراغم^(٥)
سطوت على الدنيا بسطوة حازم
ملكته به دفع الخطوب الهواجم
مغارمه بيني وبين المغام
ولكنني ابقى على غير راحم
يصدع عزمي في صدور العظام
على كل مغبر المطالع قاتم^(٦)
فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم اوائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تزعزع تحرك - الرقص كالنقش
والتمائم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة
العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
٥ الصراغم الاسود ٦ الجران الانفال كما في الناج وفي نسخة رواقه والقائم المظلم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأنا
 وفتية صدق من قريش اذا انتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكريمة
 وثبتت في عليا معدة غصونهم
 ايسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه الهم النزيع رعى بها
 ولست بمستصف سوى كل خائض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه
 اعاذل ما سمي للومك مرتعاً
 ابثك عن ايل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي

على عاتق الشعري وهام النعائم^(١)
 نفتش عن اعلامها بالمناسم^(٢)
 ارك عطاء المال ضربة لازم^(٣)
 رماح العطايا في صدور المكارم
 تصدع صدر الارض عن قلب واجم^(٤)
 ثبات بنات في قلوب البراجم^(٥)
 طويل نجاد السيف من آل هاشم^(٦)
 مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم^(٧)
 نزاع لا يعلقن غير الشكائم^(٨)
 الى كل بحر بالقنسا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمائم
 وأطرق عن برق الظبي كل شائم^(٩)
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 كأني أمشي في متون الاراقم^(١٠)
 ثقل في خشية من عزائي
 وفارقت الصبح في لون صارمي

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
 ٢ المناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٣ انتدوا سئلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الصلابة والقنسا والاسنة والواجم الذي اشند حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد حائل السيف ٧ المشبوح العظيم الجسم يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع تربعة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها ومنهجها والشكائم
 جمع شكيمة من اللجام المكدبة المعرضة في فم النورس ٩ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خبطت على غير هداية والاراقم اغيث الحيات واطلها للناس

اجتوب آجام المنايا وأسدها
وبيني وبين القوم من ال يعرب
إذا ما جنوا من مالم ثمر العلى
اغتر بني فهر وعيد مشاجع
ايوعدا من عطل البيض والقنا
عشية خضنا بالضوامر ليلهم
نريهم صدور السمر بين فخورهم
كأن الكرى يقتص من طول نومهم
وكل غلام خالط البأس قلبه
ونحن دلفنا للاراقم فتية
تطلع من خلف العجاج كأنما
إذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت
ولوا على الخيل العتاق كأنهم
تفيض عيون الطعن بالدم منهم

تروعي من بينها بالهماهم^(١)
ضغائن ثنني زهيد المطاعم
جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٢)
واي وعيد بعد وقع الصوارم
واقسم لا ينجو بغير الهزائم^(٣)
وفي كل جفن منهم طيف حالم
فما أستيقظوا الا بقرع الحلاقم^(٤)
فيسهر منه بالقنا كل نائم
يقطع اقران الامور الغواشم
يضيفون اطراف القنا في الحيازم^(٥)
تطالهم منها عيون القشاعم^(٦)
الى الطعن افواه النصور الحوائم^(٧)
تزاحم غيم العارض المتراكم^(٨)
ويغلبها فيض العيون السواجم^(٩)

— ٢٥٥٤ —

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملف والهام جمع مهمة وهي تردد الزئير في الصدر
٢ اللهازم جمع لهدم وهو الفاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم
جمع حلقوم وهو يخرج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدمنا يقال دلفت الكعبة في الحرب تقدمت
والاراقم اغبت الحبات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
الغيار والقشاعم جمع قشع وهو المسن من الرجال والنصور والاسد ٧ اشجر اشتبك والدراك
المتابع وتمطقت تدوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

* وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء *
 هذي الرماح عصي الضال والسلم
 ان الذوايل والاقلام ارشية
 ليس السيوف عن الاقلام مغنية
 كالكوكب انتشرت منه ذوائبه
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته
 غرآن ما آجتماعا لا منصلت
 لهاشم غرز تلقى لسانها
 وخفض السجل في قعر القليب قلم
 واصبح البرق يخفى حر صفحته
 واجذب القوم واضطرت اكفهم
 وقل عند كرام الحي نائلهم
 وكل سائمة باتت تمسحها
 وصوح التبت حتى كاد من سغب
 لولا مطاعنة الآراء والمهم
 الى العلى لملوك الغرب والعجم
 الفري للسيف والتقدير للقلم
 وموقد النار يذكيها على اضم
 يرخي لسانا كعرب اللهزم الخدم
 على الحوادث صبار على الألم
 طلاعة من ثنايا البأس والكرم
 ينزح له غير مكثوم من الوزم
 عن المربع او ييرا من الديم
 وان تطهرن من اثم الى الزلم
 حتى جلا يوم نحر منزل الهرم
 كف المسيم غدت لهما على وضم
 فيهم يصوح نبت الهام والهم

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسداً ان
 صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت يصف الرمح والسنان ٤ الذوايل في الاصل جمع
 ذوايل وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب
 الحد واللاهزم السنان والخدم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة الحل
 ٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونرج استنى والمكثوم الخرز الذي لا ينضج منه الماء يقال
 خرز كقيم لا ينضج والوزم سيورين آذان الدلو والعراقي ٧ المحرف في الاصل من الوجه ما بدا وصفته
 عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي
 السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ الهرم محركة من لا يدخل مع القوم في الميسر
 ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب
 وحصير ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب الجوع وقبل لا يكون الامع التبعب والهم جمع لمة وهي الشعر
 مجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنائنها
 ارغت معد وأثقي من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالمحة
 كالخمر يعبس حاسيها على مقة
 الجد لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيع الموت طلعتة
 يجلو دجا شذقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في ملامة
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشدائها هجمت
 والطمن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترثي فكري
 اراقب الضيف ان يرعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى

مقاتل المحل كالمنعرج الرذم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(٢)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عايه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاوتار والنغم^(٣)
 اذا تطلع غضباننا من الأجم^(٤)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٥)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٦)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٧)
 اعدى اللي بالدم الجاري على الرثم^(٨)
 والضرب ييغل بالبقيا على القمم^(٩)
 والكلاب يسمعه النائي عن الصمم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وييننا منكب عال من الظلم
 اسرے وما خدعته لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة تجعل فيها السهام والمنعرج بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكرها عليا رضي الله تعالى عنها علي الى علمه كالفرارة في المنعرج (الفرارة الغدير الصغير) والمنعرج بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعرج والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والغناء للشاء ٣ ابن غيل كنية الاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخدم القواطع ٥ الملامة الكنيية والشعواء المتفرقة أكثرها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٦ البيض السيوف والمحبة ما يجنبى به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكمة بالحبة وجعل قرع السيوف قاطعاً لها وفي نسخة عوض الحرم المحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محرركة يياض في طرف انت الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلأ والمعروف والقمم جمع قمة وهي اعلى الرأس

على جمالية توفي الزمام خطأ
 خراجة الصدر ان صاح المهيّب بها
 حرف تبوع بي في كل مجهلة
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسم مسّ السوط جلدها
 تطفى الخطام اذا ما البرّ صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعدة
 من مدّ معصمه مستعصا بيدي
 ومن اشيعه يأمن من لوائمه
 ولو هتكت حجاب الغيب لا فتضحت
 كهي الذي سبني أني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرت له
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا

تكاد تسبقه من خفة القدم^(١)
 على الوجي من صدور الأينق الرسم^(٢)
 كأني راكب منها على علم^(٣)
 دياتها في رقاب القصد والألم^(٤)
 زافت كما زاف عنق المصعب القطم^(٥)
 تيارُ بحر بأيدي العيس ملتطم^(٦)
 من السياط ولا حنت الى قرم^(٧)
 كأنما جذبتّها سورة اللهم^(٨)
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطّى بستر العطايا عورة العدم
 عصمته باخاء غير منجذم^(٩)
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مريب اللحظ متهم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما أفرقت عنه يدا هرم

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة ونوفي تزيد ٢ الوجي الحفا او اشد منه والرسم والرواسم الابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف الناقة الضامر او العظيمة وتبوع غمد باعها
 ٤ الامم محرّكة القصد الوسط والبين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركبه ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً والقطم الهاشج ٦ الخطام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللهم واراد هنا شهونها المرعى ٨ اللهم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدو عصاني خاف حديدي
 جعلت سمعي على قول الخناحرما
 يكاد انفي اذا ما أستاف مرتبة
 جدي النبي وامح بنته وابي
 لقصدنا نتمطى كل راقصة
 بكل اشعث منقذ القميص اذا
 لنا المقام وبيت الله حجرته
 ومولدي طاهر ألا ثواب تحسبني
 وعرضه آمن من هاجرات فمي
 فأني فاحشة تدنو الى حرم
 من التواضع ينضو خلعة الشم^(١)
 وصية وجدودي خيرة الأمم
 هو جاء تخطيطها الصخر والرجم^(٢)
 جد النجاء به عن اطيب الشيم
 في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ولدت في حجر ذاك العجبر والحرم

* وقال في معنى عرض له *

قال الضمير بما علم
 خجل ينمق عذره
 لا تلزمني زلة
 فلعلما غضبت على
 هل انت الا البدر يطرف ضوهه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنائها عبق الكرم
 فكأنما جذبت يدي
 جاءت كأن يعطفها
 انت المحكم فأحنكم
 والعذر شاهد من ندم^(٣)
 سفهت علي بها القدم
 اشبالها أسد الاجم^(٤)
 بذؤ ابتي سيل العرم^(٥)
 خجل المتحول من الديم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علو الانف ٢ التخطي الطول والامداد والهوجاء النافعة
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٥ العرم الدليل الذي لا يطاق دفعة ٦ الدم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكون

حظت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *
 عجزنا عن مراغمة الحمام وداء الموت مغرىً بالانام^(٢)
 وما جزع الجزوع وان تناهى بمنتصف من الداء العقام^(٣)
 واين نخور عن طرق المنايا وفي ايدي الردي طرف الزمام^(٤)
 نواب ما أصغن الى عتاب يطول ولا خدرن على ملام^(٥)
 هي الايام تأكل كل حي وتعصف بالكرام وباللثام
 وكل مفارق للعيش يلقي كما لقي الرضيع من الفطام
 وكم ايدي النواب من صريع بداء السيف او داء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة كآخر عاثر العرين دام
 ولوأمن الجباب من المنايا لأغمد سيفه البطل المحامي
 وما يغتر بالدنيا ايبس يفر من الحياة الى الحمام
 تنافر ثم ترجع بعد وهن رجوع القوس ترمح بالسهم
 خطوب لا اجم لها جوادي وعزم لا احط له لثام^(٦)
 رأيت الموت يباغ كل نفس على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزمي زماعاً او حطت له حزامي^(٧)
 عزاءك ما استطعت فكل حزن يؤل به الغلو الى الاثام^(٨)
 وعمر المرء ينقص كل يوم ولا عمر يقر على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نخور نرجع
 ٥ اصغن استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
 جوادي اترك ركوبة ٧ المحزم الصدر او وسطه وزماعاً خوفاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى منا رجعنا
 وكان الصبر يقبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اسكنة التراب وكل حي
 نقصصك الردى عرّضاً وأمسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشّى عليك كأن فيه
 ايا قبراً تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرقك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى أبي
 يجير من الزمان اذا تغاوى
 وايام تقلل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
 وكرّ الدهر عاماً بعد عام
 الى صبر يشرد بالفرام
 كما قبض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جدير ان يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمعهم او يجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبّرة المقل الدوامي^(٤)
 كما المزن من ييض الخيام
 ودرّت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غتكت اصوات الحمام
 عزيز الا نف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنوائب وأعتزام^(٦)
 على مضض وتنقص من عُرّامي^(٧)

١ الرجام القبور ٢ نقص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 ويجمعهم في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمة ٦ تغاوى تكاف
 الغي ويقال تغاوى عليه تعاونوا عليه فقتلوه وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوه ٧ الغروب جمع
 غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أماً ما وراء طراد الشيخ يلعب بالغلام
 يراني الدهر سهماً ثم ولّى فجردني من الريش اللوام^(١)
 وها أنا ذا أبثك كل بيت رقيق النسج ورقاق النظام^(٢)

✽ وقال في معنى سأله ✽

لله جيد ما تمهد غير احشاء المكارم
 فتطوّق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
 نيطت بعطفه حمالات المغانم والمغارم^(٤)

✽ وقال ايضاً في مثل ذلك ✽

ألبيتني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
 وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
 فلاشكرنّ نذاك ما شكرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
 فالحمد يبقّي ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
 والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهور عقائل النعم

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

نهته عتابك إلا ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم^(٧)
 مالي اقول فلا تُصغي بسامعة تصام بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم لانه عاجو ريش لوام اي يلام بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلأ لؤ
 ٣ التائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت عافت ٥ القمم
 جمع قمة وهي اعلى الرأس ٦ الديم المطر الدائم ٧ نهته كففكف

رفقا بأنفك لا تشخ على مضر
 فلست أول من راقى له حل
 من اضمر الصد عن ليس يضمه
 من انهضته لقطع الود عذرت
 من ساء ظناً بمن يهواه فارق
 متى تهجم غدرًا سر عهدكم
 يصد عني من ودي له صدد

وانظر بعينك من زموا ومن خطوا
 ولست أول من راحت له نعم
 بغياً مشى في نواحي سره الندم
 كان المذممة منه الكف والقدم
 وحرّضته على إبعاده التهم
 فان عهدي على غدر بكم حرم
 ولا أوّم الذي ودي له أم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تذمه
 وغير بعيد منك ناك تزوره
 مصافيك في الايام انفك انفه
 الا ليت بين الحي لم يقض يومه
 ولت اديم الارض يعرى كما اكتسى
 فما ذا الوري ممن يراد بقاؤه
 تبشر عيني فيهم ما يسووها
 سقى الله قلباً بين جنبي ريه
 ولكن مشتاقاً اذا بلغ المني

وكثر من الاعداء من انت هم
 وغير قريب فاطن لا تؤمه^(٢)
 اذا جل ما تلقى ورغمك رغم
 وليت ظليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
 من الناس او يعفوكا بان رسمه^(٤)
 ولا الموت معذول اذا جار حكمة
 ويلقى جناني منهم ما يغمه
 وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
 نقضى أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الام القرب والبيت من الامر والقصد الوسط ٢ تؤمه تقصده ٣ البين الفراق
 والظليع من ظليع البعير غمز في مشيه (والظلال دالة في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من
 الابل ما بين الثلاث الى العشروني مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها
 ويعفون ينجي ويدررس ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأنّ وميض البرق ما لا اشيمه
 ورب وميض نبّه الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظا لحزمي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعها
 الا هل لحب فات اولاه رجعة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخلف الدهر بعده
 يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمّه^(١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسيمه
 يسان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله^(٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه^(٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه^(٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 ومخ الدجا راز وقد دق عظمه^(٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه^(٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدّه^(٧)
 اذا طال عمر او فنائه يعمه
 برأسي له نقع وبالقلب كلمه^(٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه^(٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة^(١٠)

١ الصلاد الحجر الصاب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اناهم فتزل
 ٣ الظلم بالفتح يريق الاسنان ٤ سجمه قطره وسيلانه ٥ الرار الذائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلافيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحه
 اسوده ٧ الثراء الغنى وغو المال ٨ الذليق في الاصل الجيش والكلم الجرح ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من
 القوم يتزلون بالهم ناحية من الماء كافي المصباح

فواعجيباً للمرء والداء خلفه
يسر بمأضي يومه وهو حنقه
ورودٌ من الآجال لا يستجمنا
إلى كم اذود السيف عن هام عصبه
وعندي عال من دم الجوف شربه
اقول لغري بي لففت بضيقم
فدع هضبة منا بني الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشفت خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رأيه
اذا خلع الليل النهار سمت به
وكم في نزار من نهيض نجبية
انيس بلقيان الحروب كأنما
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة

ومن حوله الاقدار والموت امه^(١)
ويلتذ ما يغذى به وهو سمة
وورد من الآمال لا نستجمه^(٢)
اما فيهم من يطعم السيف لحمه^(٣)
وماضي الظبا من اسود القلب طعمه^(٤)
يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه^(٥)
فان بناء الله يعيبك هدمه^(٦)
اعادى على ما يوجب الود حكمة
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه^(٧)
اذا هم واطى بين رأيه همه^(٨)
ولكنه لا يقتل الصل سمة^(٩)
تمد على اضوى من البدر اشمه^(١٠)
ما رب مضاء على ما يهيمه
اذا سل عضباً سابق الضرب عزمه^(١١)
تمطت به في ناشر النقع امه^(١٢)
جلاها قويم الانف فيها اشمه^(١٣)

١ امه امامه وفدده ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالي الرمح والظبا جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغري بالكر الشاب لا تجربه له والضيقم الاسد ويؤد يثقل ويبلغ منهم المجهود وحطمه كسر ٦ الهضبة الجبل المبسط على وجه الارض والسمك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ خلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقبة ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد منها الولادة والنقع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجدة
 مهيب وقار الجانبين ابته
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الذجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومنخرق لا يقطع الطرف عرضه
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجا
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نغمه
 تراجع حمران دم الضرب بيضه
 صدمنا به الجبار في ام راسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري من ذم عهدي وقد نبا
 تجرم لما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلياء كالحال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلمه^(١)
 الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
 ضللاً ولكن مثل عيني جرمه
 ومن دونها جون القرامد لهمه^(٢)
 ولا ينزوي عن عين الركب خرمه^(٣)
 يسر الى سمعي مقالا يصبه
 ويفتر عنه كل واد يصبه^(٤)
 وتماز اسماع القبائل لجمه
 وان سار لا يطبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقران دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً ولكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 وأقصدي باللوم والجرم جرمه
 ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعفكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي بخالط بياضها
 نبي من الشقرة والثنية طريق العقبة والمجون الاسود والقرظ الاكمة كما في الشايج ٣ المنخرق
 المنارة الواسعة تنخرق فيها الرياح والحرم انف الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشي ودهمه مناجاته ٦ البيض السيوف وتنجاب تتكشف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والابق العبد الهارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حر فانما
 اأطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بعمدوا عف فالتعب ان يدم
 اري آخر الخلان ودا يسوني
 على أنني راض بما جر هجرة
 لأشربه في حر خطب اجمه^(١)
 لمنتظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلله باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضجيع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قايي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القلب يلتاث جسمه^(٢)

* وقال بهني الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمهرجان سنة ٣٧٨ *

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة
 ومن شغني بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 سأقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي ابيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة
 وبعدا لكل الري الامن الدم
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعبي^(٥)
 توسع لي في الروح اوضاق مقدي^(٦)
 وعزي قبلي مالك من متم^(٧)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٨)

١ اجمه قال اجمت الماء تركته يجتمع ٢ الالتفات والفرق ٣ حول مجرم
 كمظلم تام ٤ الذابل الرمح ٥ الروح بالفتح الفرع وبالنضم القلب او موضع النزاع منه
 ٦ ليبد واربد ومالك ومنسم اسما رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيت
 قليل مقام بين اهل وثروة
 أمطاع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل ثباته
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزعج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي على العدا
 وان هو نجي من فم الموت مهجتي
 ايت ولي في كن ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترعى كل حمراء الملاط كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخرم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيج المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المتهمم^(٦)
 نجوت والأكنت اول مطعم
 تزعزع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس اذآب الجديل وشدقم^(٨)
 تخلج في اماقها عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظالم مصالم^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المحزم انف الجبل ٢ الوشيج شجر الرواح واصلة عروق القناسيت به لتداخل بعضها في بعض
 يقال تطاعنوا بالوشيج ٣ التجادح نل السيف والظبا السيوف والذنع الغبار ٤ المتقف الرمح
 ٥ الرماحة من القسي الشديدة الدفع ومعلم الشيء مطبقة وما يسندل به وبالفهم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهمم الظالم والغاصب ٧ تزعزع تحرك ونقل
 ٨ الذميل السير الذين ما كان او فوق العنق والادآب الجدد والتعب والعادة وجدل وشدقم
 فحلان من الابل كذا للثمان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملاط الجنب والعندم دم الاخوين
 او البغم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعثانين جمع عثنون وهما شهبوات طوال تحت حنك
 البعير والمرجم النرس برجم الارض بخوافه والمرجام من الابل المادعة في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخفيف اللحم وخفت
 اي غنيت والظالم الذكر من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست
 سمعت والخيشوم من الاتف مافوق نخرة من الفصبة وما تحتها من خشارم الرأس والملاطم وضع المظلم من الخد

تخيّل من فضل الزمام ابن رملة
طلعن على ليل بنا ووصلنه
ومن جعل القلب الجري دليله
بليت وأبلافي زماني بعصبة
مذايع للسر المصون وليتهم
قليل حديث مارق غير مكثّر
زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
على انني لا غالب الرأي بالهوى
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
واني مما ألف الجد باخل
فراق من الاحباب امضى من الردى
لك الله من واد توركن عرضه
يبارين نفاح الخزامى عشية
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
وما ذكرتك النفس الا وضمها
خليلي ليس الدمع عني بدافع
وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخطم^(١)
بأبلغ لماع الجواشن معلم^(٢)
فكل ظلام عنده غير مظلم
يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
اذاعوه طلق البرد لما ينم^(٤)
وبدء مقال وارد من مثم^(٥)
وتغض على ذل ومت فيه تعظم^(٦)
ولا قائل للشوق ان ضلّ يم^(٧)
ورب مغيط قاطع بالتوهم
بتغري فما يدري امرأ اين مبسمي
وأقطع الاقران من غرب مخذم^(٨)
ونقب في عرار وعظم^(٩)
بأطيب من ريح الخزامى وأنعم^(١٠)
ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
الى القلب باع الموضع المتألم
ولوع غرام كالحريق المضرّم
وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحبة ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كعظم
لا يوقف على حقيقته ٤ ينم يزخرف وينقش ويزين ٥ مارق نافذ ٦ نشجي نخزن
وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ بما قصد ٨ من غرب مخذم اي من حد قاطع ٩ تورك
اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحس فحوصاً بالفتح والعرار والعظم نباتان
١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرمي حنيني بتهمة
 وما منظر الحسناء عندي برائق
 الى كم تصبّاني الغواني وبينها
 واني لما موت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبه
 ابيت بها هادي الحشافي نوائب
 وحيد العلى لا ينتجي غير نفسه
 ومنتصر يرمى بحلم حقوقه
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزم الى العافين اعناق ماله
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قعقع البيض بالظبا

نقاضى زفيري دائباً بالتمحّم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغنم
 وييني عفاف مثل طود يللم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذؤبان عدواً على الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وأيم^(٤)
 يبيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عن خطب او دنا يوم مقرم^(٦)
 ويطرد اضغان العدا بالتكرم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يتجهّم^(٨)
 ومال رجال مقرم لم يخطم^(٩)
 اذا جائد القى يداً في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائباً مستمراً وانحتمت تردد النرس صورته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يللم ميقات الين وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكراً او ثيباً ٥ المقسم كعظم الميهوم ٦ ينتجي يخضع بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ يتهم يستقبل بوجه كربه ٩ يوم يشد ويخطم والعافين طالبين المعروف والمقرم في الاصل هو البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ويخطم بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبية وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجها
 وكل صباح شاحب من عجاجة
 اذا عن جود قيل دفاع وابل
 يشن وجوه البيد في كل مسلك
 فعال جري لا يزال مدافعا
 ولكنه بالعز والمجد والعلی
 انته ولم يمد يدا في طلابها
 ولو لم يقر الفابطون بمجده
 وما كذب الحساد للبدر ضائرا
 وحي حلال قد ذعرت بكبة
 على حين حاصرت الظلام اليهم
 وما أقر يوم قط الا لقيته
 اذا مارق لا قالك غض عنائه
 ورب نسيب للرماح مغامر
 اذا هز يوماً للغوار رأيتيه

عواملها فضل النجيع المحرم^(١)
 وشائع برد بالعوالي مسهم^(٢)
 وان عن روع قيل تقحيم ضيغم^(٣)
 بجر العوالي والرغيل المسوم^(٤)
 الى المجد طلاء الى كل معظم
 احق وأولى من سماء بانجم^(٥)
 وما أنقاد من قاد العوالي بمخظم^(٦)
 اقروا على رغم بفضل التقدم
 وليس يضر الذم غير المذم
 من الخيل لا ترعى ذماما لمحرم^(٧)
 بأرعن يردي في الحديد المنظم^(٨)
 بوجه جلي او بكف مغيم
 ورد اظاير القنا لم تقام
 حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم^(٩)
 انم الى الارواح من كل لهزم^(١٠)

١ الركن من ركز الرمح ونحو ركزاً غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الخفي والمحس وبمير
 يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وهي الحديدة التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
 والنجيع الدم ٢ شاحب متغير وان عجاجة الغبار وهي اخض من الهياج كما في المختار والشايع جمع
 وشبعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرغيل
 القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخظم الزمام ٦ ذعرت خوفاً والكبة بالضم الجماعة من
 الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات المقغم الممالك
 والشوى البدان والرجلان والأطراف وفحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
 الغارة واللهزم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
 له ريقة تجري بما شاء ربه
 أمالي أيام الندى كل عارض
 تمنّ قدوم المهرجانات فإنه
 وما زار هذا العيد الا صبابة
 اتي يستفيد الجود منك ويجثلي
 فلا عار ان تستنجد الكأس راحة
 اراك بعين لا يسوءك لحظها
 وفي نظري عنوان ما بين اضلعي
 وكم نظرة تستوهب القول من فمي
 ولست ولو خادعني عن مطالبي
 وأكرم مأمول واشرف ماجد
 اعيزك ان تظمي فتى كان طرفه
 ومن غره مال رضي بدشاشة
 الا ان شعري فيك يبقى وغيره
 وتعتقد طرفي منك في كل نظرة
 ولولاك ما فاقت ببغداد ناقتي
 ويرضيك في رد اللهام العرمم^(١)
 كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
 ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
 اليك على الايام ينني ويتعي^(٤)
 اليك بقلب طامح الوجد مغرم^(٥)
 محاسنه من ثعرك المتبسم
 اخر بها حمل الجراز المصمم^(٦)
 وأرعاك بالود الذي لم يذمم
 ورب لحاظ نائب عن تكلم
 تكلف نطقي في جواب المكالم
 مطاوع عذالي عليك ولومي
 جواد متى يندب الى الجود يقدم
 عقيداً لبرق العارض الماترم
 وعادم ماء قانع بالتيمم
 تطير به ايدي الليالي وترقي
 طلاقة بدر بالبعالي معمم
 ولا كنت الا لاحقاً بالمقطم^(٧)

١ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم والعروم الشديد ٢ الارقم اخبث الحيات واطلها للناس
 ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة ٤ المهرجان عبد الفرس مركبة من
 (مهر وجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامح مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي
 في العظم القاطع ٧ فانت الناقة اجتمعت الثبقة في ضرعها والمقطم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنيا
مدحت امير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
لأشرف مأمول واعلى مؤمن
ولا مرحبا بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لا لك طعم علقم^(١)
لنعمى وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا فني^(٣)
مبين لعين الناظر المتوسم^(٤)

✽ وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح ✽

✽ عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ ✽

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفسنا
فلأي حال تستلذ نفوسنا
يضى الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخؤون لمهجة
وكانما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلد نزيلها

نوب اراقم لا ييل سليمها^(٥)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريح تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلى ويروقنا تسهيمها^(٥)
قد كنت فيك انامها وأنيمها
عمر الزمان ولا يذيم مقيمها^(٦)

١ العلم المختزل وكل شيء مر ٢ يریش نبالي اي يلزق عليها الریش ٣ الوسوم
الأثر ٤ الاراقم اخبت الحيات واطلبها للناس وييل يبرأ والسام اللدغ ٥ تسهيمها نخطيطها
٦ يذيم يعاب

كم باعَ أباءُ تفل بطونها
 قبر على قبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان تطرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتعزات من العزاء شجاعة
 بمكارم غر الوجوه تنيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستطيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضر راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما انت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنينها
 واديم جبار يقدر اديها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوايب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فأنظر لعين ما أيسح حريمها
 وأعز ما عزت نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابدأ ولا يدري المقال حليمها
 يبلى وكألعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلي ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقاوان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نلتم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم الباقي من العظام
 ٣ مستلثم لايس لأمة اي درعا وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر السخية والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوما غير
 تهويم) ٦ سجومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ند يفرشف نداء ٨ الزعيم مؤيد القوم
 ورثتهم ٩ الطود الجبل

وكانت فلتلدر النساء نباهة
صبراً فما اعتاض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث سلاوة وارث
ما ساجلتك من المقاول عصبه
ان قيل اقدام فانت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمه
وتهز احشاء البلاد بضمير
غرثي يذازعها النجاء نجائب
ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي
ولأنت انجد صابر لملة
للنائبات من الرجال جريئها
او لا فمنجبة النساء عقيمها
شيئاً اذا غمر القلوب همومها
وامر ما ورث الرجال غمومها
الا وذل مقالها وغريمها^(١)
او قيل اعطاء فانت كريمها
في كل حادثة تضيء نجومها
يرد الطعان اغرها وبهيمها^(٢)
قد هلت بعد الرواء جرومها^(٣)
ينبي اليك من الامور جسيمها
وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

* وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ *

ارى نفسي تتوق الى النجوم
وان اذى الهموم على فؤادي
واني ان صبرت ثنيت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماض
ويمنعني المدام طروق هي
سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديمي

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
٢ الضمير الخيل المضمر وهي المعدة للسباق ٣ غرثي جيباع والنجاء الاسراع والنجائب جمع
نجيبة وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرير بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ تتوق تشناق ٦ الادب الجلد

وما أوفت على العشرين سني
ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
وهول يردد النسيان منه
إذا ما حاجة قضيت بسيفي
ويعرفني العدو بوقع رمحي
وما لي همة إلا المعالي
وقود الخيل تركع من وجاها
تصبح في الطلى بدراك طعن
ويذهلها إذا التقت العوالي
وكل نخيلة كالسهم تصمي
تريني الشمس أول من يراها
وحت العيس تستلب الفياقي
جزعن الليل والافاق خلس
وأبلغ مثل فرق الرأس نهج
وماء قد تخفر بالدياجي

وقد أوفى على الدنيا غربي
عنان فمي إلى قلب كتوم^(١)
ركبت معارض الجد المروم^(٢)
شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
إذا ما الوجه موّه بالسهم^(٤)
وذب الضميم عن نسب صميم^(٥)
وقد غلب النجيم على الكلوم^(٦)
كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
ضرام الطعن عن وضع الشكيم^(٨)
عرانيف الاماعز والخروم^(٩)
وأخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
بأملأ الذميل على الرسيم^(١١)
كأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
قطعن وما قلغن من السؤم^(١٣)
عن الطراق والسلم المقيم

١ النجوى السر ٢ النسيان محركة مثني نسا وهو عرق من الورك إلى الكعب ٣ البهيم
الاستود ٤ السهم العيوس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الوجي الحفا أو أشد منه والنجيم
الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بانضم الاعناق أو اصولها والدراك المتلاحق أو المنصل والشول
جمع شائلة وهي من الأبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم النرس ٩ الاماعز جمع أمعز وهي الأرض الحزنة ذات
الحجارة والخروم أنوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسيم ضربان من
العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والجلس السمر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
من أول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا الثقيب ١٣ تخفر استجار به وسأله أن
يكون له خفيراً والسلم جمع سلمة وهو شجر من الغطاء

وردن ولا دلاء لمن الا
 وعدن وقد وهي سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومختلط الندى ارج الخزامى
 ابحت حريمه ابلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلا بربي تراها
 ارى الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 وتبع بالدموع واي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيان المنايا
 فلو كانت خصوصا سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الأ
 رأيت المال يرفع من سفيه
 فليت كريم قوم ذل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكثر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالحند اللطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بريء القلب من عنت الموم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 يبيض من نوائبها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يجير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسموم
 ولكن العناء على العموم
 اذ اراح الردي وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو اللبمير كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من أسماء الشمس ٣ العميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العصاة والعنت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شيء تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقيم التي لا تنجب لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يجير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الذم آباء تساموا
 اذا اشتملوا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشغلني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتمس العلى اما بعرب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضمحاك اني
 فلا تتعرضوا بذراع عاد
 فان تلك مدحة سبقت فاني
 وقافية تخفضخض ما ترامت
 تردد ما لها من يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي

اذا لاقاك لوم من ملهم
 فيرجعني الى الاغضاء خيمي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث اوجبل النعيم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فمالي لا اشد له حزيمي
 يروون اللهازم او بروم^(٥)
 رغبت عن الذوائب من تميم^(٦)
 الى الامر الذي تومون اومي
 مذل عند خيسته شتيم^(٧)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٨)
 به الايام في عرض اللثيم^(٩)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١٠)
 لها الا نسان كالرجل الاميم^(١١)

١ الخيم الطبيعة والسجينة ٢ العنقاء الداهية والاروم الاصول ٣ النعيم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدل ٥ اللهازم
 جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات ونعيم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والخيسة غائبة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخفضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بعارضي ﴾

رأت شعرات في عذاري طلقة كما أفتطفل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملة ابن عضد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك الا بعد ايام سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر تناول الاسد من غيل وآجام^(٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتدركنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فردا فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الداوي تراجعها كلا ولا يرجع الداوي الى النامي^(٣)
ابا الفوارس ما أعلى يدا عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الراعي

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير
الملنف ٣ الداوي الذابل والكل الاعياء

كرت فلم نثنها بالسمر مشرعة
 إلا أنقيت بما سومت من عدد
 هيهات القى حمام كل مارنة
 تلي المقادير اعماراً وتسخرها
 فمن كمين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السماط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن الممتطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدينا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان اقطع من صمصامة ظبة
 لم يحجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عدت به
 يحنو على رحم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتها

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدام
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروع عالي القد بسام^(٣)
 يطابن يوماً قطوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفرط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجتناب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فينا وأمضى مضاء منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعة جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السماط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تنوثب وتتسرع ٥ الذام الذم ٦ الحنة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع مائة وي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اصاله
يموت قوم فلا يأسى لهم احد
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
غيثان ذا جامد تخفى مخائله
لله درك من غراء احرزها
قد كدت أعقلها اولا محافظة
اعاد عز ابي غضاً وخوله
وسكنت اجمته للعز اطلبه
ودون ما تشتهي النفس متعبة
فأذهب كما ذهب البدر استبد به
فما لدارك منا غير مقلية

على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
وواحد موته حزن لأقوام
فيها مجامع اجلال وإعظام
عن العيون وذا بادي الذرى هاي
موسومة قلب ضرغام اضرغام
على يد سلفت سنه وانعام
ما شاء من بذل إعزاز واکرام^(٢)
وانما كان المقدور اجمام^(٣)
ان اللآلي وراء الأخر الطامي^(٤)
برغم اعيننا جلباب اظلام
ولا لقربك منا غير المام^(٥)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله وابتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته *
* ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن *
* علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني *

متى انا قائم أعلى مقام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي
ولي أمل اطلت الصبر فيه
وما خفت النوائب ترتبي بي

ولا ق نور وجهك بالسلام
من النعماء والامن الجسام
لو أن الصبر ينقع من أوامي^(٦)
وقد ألقى بمجامعها للجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ربشات في مقدم جناح الطائر والادغام الاحقاد النابتة في الصدور
٢ غولة ملكة ٣ اجمته تركته من اجم الماء اذا تركته يجتمع ٤ الاغضر البحر كما في
الاساس ٥ الامام التزول ٦ ينقع يسكن والوام حرا العطش ٧ القى فرسه رده القهقري

أَيعْرِقْنِي الطَّوَى وَالرَّوَضَ حَالٍ
وَلِي قُرْبِي رَوْثٌ كُنْتُ أَرْجُو
وَبَابُ الْأَذْنِ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ
لَكُمْ أَرْجَاءُ زَمَزَمٍ وَالْمَصْلَى
وَأَنْتُمْ أَطْوَلُ الْعِظَمَاءِ طَوْلًا
وَأَبْعَدُ مَوْطِنًا مِنْ كُلِّ عَارٍ
وَأَجْرِي عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي
بِآبَاءٍ مَضَوْا وَهُمْ عَوَارٍ
وَأَمَّاتٍ دَرَجْنَ عَلَى اللَّيَالِي
وَعَزَّ لَا يَزْعُزِعُ بِالرَّزَايَا
وَفَخْرُ شَائِخِ الْعَرَنِينَ عَالٍ
تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمَطَايَا
يَغْلِبُنِ الْبَعَادَ عَلَى التَّدَانِي
وَيَعْلَفُنِ الذَّمِيلَ وَلَا سَبِيلَ
وَيَنْصِلُ لَيْلَهَا عَنْ كُلِّ عَنَسٍ
أَحَفَّتْ مِنْ جَوَانِبِهَا الْفِيَاثِي

وَيَغْلِبُنِي الظُّمَاءُ وَالْبَحْرُ طَامٌ^(١)
يَمِينُكَ أَنْ تُقْرَبَ لِي مِرَامِي^(٢)
يَقْعَقِعُ بِالْقَوَائِي فِي وَالنِّظَامِ^(٣)
وَبَطْحَاءِ الْمَشَاعِرِ وَالْمَقَامِ^(٤)
وَأَنْدَى فِي الْمَحُولِ مِنَ الْغَمَامِ^(٥)
وَأَمْنَعُ جَانِبًا مِنْ كُلِّ ذَامٍ
وَأَفْلَجُ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْخِصَامِ^(٦)
مِنَ الْقَوْلِ الْمُهْجِنِ وَالْمَلَامِ
وَهَنْ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ
وَطُودٍ لَا يَضْعُضِعُ بِالزَّحَامِ
وَمَجْدِ طَائِرِ الْعِزَّاتِ سَامٍ^(٧)
بِكُلِّ أَشْمٍ مَعْرُوقِ الْعِظَامِ^(٨)
وَيُؤَثِّرُنِ الْمَسِيرَ عَلَى الْمَقَامِ
إِلَى الْغَدْرَانِ وَالنَّظْفِ الطَّوَامِي^(٩)
غَضِيضِ الطَّرَفِ فَاتِرَةِ الْبَغَامِ^(١٠)
وَسَاقِطِ نَحْضِهَا خَوْضِ الظَّلَامِ^(١١)

١ يعرقي يجر ما على عظمي من اللحم والطوى المجموع ٢ روث من رأمت الناقة ولدها
عظفت عليه ولزمت ٣ يقعقع بصوت ٤ الأرجاء النواحي ٥ الطول الفضل
٦ العوالي الرياح وأفلج أظفر ٧ العزبات الأطراف وفي نسخة العزومات ٨ معروق
العظام قابل اللحم أو مأكولة ٩ الذميل السير اللين والمراد سائر الذميل والنظف جمع نقطة
بالضم وهي الماء الصافي قل أو كثر والبحر ١٠ يفصل يذهب صباغة والعنس الناقة الصلبة والبغام
من بغت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ النخض اللحم أو المكننتمه

تناخ بمالي الدنيا نوالاً
 ببأس مثل غرب السيف ماض
 وصولات امر من المنايا
 امير المؤمنين وانت اولى
 وانت ممالك شرقاً وغرباً
 اجب صوتي اليك فكل ملك
 وجرّ دني تلاقٍ الدهر مني
 ولا تتغاضين عن القوافي
 واني نعم دافع كل قرن
 ودافع كل داهية نادر
 اعلي بالغ امري ولا قهر
 وامراً منك يحذره الاعادي
 فأعينهم لبغضته غواض
 تهنّ قدوم صومك يا اماما
 اذا ما المرء صام من الدنايا
 ألان جذبت من ايدي الليالي
 فما اخشى الزمان ولو تلاقى
 ولا سيما وقد امسى عليّ

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
 وجود مثل ماء المزن هام^(٢)
 على بشر الذّ من المدام
 بغايات الفخار من الانام
 حريم الارض والبلد الحرام
 يلذ على مسامعه كلامي
 بمسموم مضاربه حسام
 فقد اربت على طول الجمام^(٣)
 يرادي بالعداوة او يرامي
 وقائد كل ذي لجب هام^(٤)
 مني نفسي من النعم العظام
 فيلحظه باجفانٍ دوام
 وهنّ لعظم منظره سوام
 يصوم على الزمان من الأثام
 فكل شهوره شهر الصيام
 عناني واشتملت على زمامي
 يداه من ورأي أو امامي
 ظهيري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجمع اليه ويقبل قوله

٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونفت والجمام الراحة ٤ النادر الداهية واللجب يقال

جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

﴿ وقال يمدح اياه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٨١ ﴾

حلفت بها صيد الرأس سوام طوال الذرى يمدد ن كل زمام^(١)
بكل غلام حرّم النوم هزة الى بلد نائي المزار حرام
لأستمطرن العزنفـ أمر يفة^(٢) ورود علاء او ورود حمام^(٣)
واستنزلن المجد من قذفاته^(٤) ولو كان اعلى يذبل وشمام^(٥)
مللت مقامي غير شكوى خصاصة^(٦) واني لأمر ما امل مقامي^(٧)
نزاعا عن الدار التي انا عندها كثير ابانات طويل غرام^(٨)
صرع هموم يحسب الناس انني لما اخذت مني صريع مدام
نوائب ايام نسر ن خصائلي^(٩) مغالبة حتى عرقن عظامي^(١٠)
ودون ولوج الضيم في ذوابل^(١١) طوال بأيدي منجبين كرام^(١٢)
وان زماني يوم يحرق نابه^(١٣) اعادمه حتى يمد عظامي
وكم يستفز الذل قلب ابن همة له امل نائي المدى مترام
يذاد عن الماء الذي فيه ريه^(١٤) ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(١٥)
وتعرض غرات العلى وهو كانع^(١٦) فيلحظها شزرا بعين قطامي^(١٧)
ولست براض عن منازل جمة^(١٨) امر بها في الارض مرّ لمام^(١٩)
سوى منزل حصباء ارضي بجوّه^(٢٠) نجوم وأظلال الغمام خيامي
فذاك مكاني ان اقمّت بمنزل والافقي ايدي الطلاب زماني
خفيف على ظهر الجواد تسرعي ثقیل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرأس رافعتها كبراً ٢ مريرة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من
رؤس الجبال ويذبل وشمام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
في النفس ٦ شرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يذاد يدفع ويطرد
٩ كناع منشفع والقوامي الصقر ١٠ اللعام الزبارة يوماً بعد يوم

خلي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويج الرداء يشبه
 تربص ان يلقى بنجد بعاهه
 زفته النعام فاستمر جمامه
 يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً
 منازل كن الطرف يرتاح بينها
 سقى تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سراة احمّل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمتني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة
 على قلل بالأبرقين سوام^(١)
 تضايق مرنان الرعود ركام^(٢)
 وساق الى البيضاء غير غمام^(٣)
 تجفل سربي ررب ونعام^(٤)
 به برء اسقامي وبل أوامي^(٥)
 لخضر جيم او ازرق جمام^(٦)
 سقيط رذاذ دائم ورهام^(٧)
 ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب لفوا نارها بضرام
 وذافرة بالليل ذات بغام^(٨)
 يبيض ويبيض كالنجوم ولام^(٩)
 وقد جب منهم غاري وسنامي^(١٠)
 ونبلي ان رامي العداوس هامي
 ولا علقت كمي بعقد ذمام^(١١)

١ البفاع النمل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حجر الياقوت وهو متزل بين رميلة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاءة
 يقال القى السحاب بعاءة اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة ٤ زفته طردته والنعام ربح الجنوب والسرب بالغف الماشية كلها
 وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والررب القطيع من بقرة الوحش والنعام اسم جنس للنعام
 وهي طائر ٥ الأوام حرا العطش ٦ الجسيم الثبت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هيج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غلت وفاضت وزخرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوقاية

ملاذي ان أعطي الزمان مقادتي
من القوم مازروا الجيوب على الحنا
سريعون ان نودوا ليوم كرية
لهم شرف آب على الناس اقعس^(١)
نجومهم في العز غير غوارب
يهاب بهم مستلثمين الى الردى
عناجيج قد طوحن كل حقيبة
نزاع ما تنفك تفرى صدورها
يخالطن بالفرسان كل طريدة
احاسد ذا الضرغام دونك فاجنب
حذارك من ليث ترى حول غيله
له العدو الأولى التي تحطم القنا
هنيئاً لك العيد الجديد ولا تنزل
تلثمت من فضل العفاف عن الهوى
وخالفت في ذا الصوم سنة معشر
الا انني غرب الحسام الذي ترى
كلانا له السبق المبر الى العلى

معاذى ان جر العدو خطامي
ولا قرعت اسماعهم بلام
جريثون ان قيدوا ليوم خصام
وفضل عديد للعدو لهام^(٢)
واجدادهم في المجد غير نيام
على عارفات بالطعان دوام^(٣)
من الركض واستهلكن كل لجام^(٤)
جيوب ظلام او ذبول قتيام^(٥)
ويبلغن بالأرماح كل صرام^(٦)
بوادر مقدم الجنان محامي^(٧)
سواقط ايدٍ للرجال وهام^(٨)
وتجلى الاعادي كل يوم مقام^(٩)
تخاص من عام ير وعام
نجاء من الدنيا اعز اثم
صيام عن العوراء غير صيام
وغارب هذا الارعن المتسامي^(١٠)
وان كان في نيل العلاء إمامي

١ الاقعس المتبع والثابت من العز واللهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لابسين الدروع
٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزاع النجائب التي
تجلب الى غير بلادها والقنا الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام
الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحق
والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

* وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك *
 ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى وما لم الكلم
 جمعت بهم خيل الأسى فبنوا اعناقها باعنة الحزم

* وقال يفتخرو ويذم الزمان *
 قعد الراضون بالذل فقم انما الماضي اذا همة عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دأبا اهدر كالفحل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال ابثي سادراً في غمة وقدماً كنت فراج الغمم^(٣)
 لا ألوم الهوان لازمني فهموم المرء يبعثن الهمم
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٤)
 وزمان شرع انيابه ابدا يعرقنا عرق السلام^(٥)
 المعازيل كرام عنده والمنا جيب كملفوظ العجم^(٦)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٧)
 انا من ابنائه في معشر يتواصون بأخفار الذمم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات والازم الشدائد ٢ السدم الهاتج ٣ السادر المتخير ٤ الواني التعبان
 والفاتر ٥ السلم شجر العضاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا ربح معه والهمم بفتحيم
 النوى ٧ ساف ثم وعزم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً
 ان تراني مطرقاً عن سورة
 فهمومي ساعيات جهدها
 قد يجيب العز من اقعده
 ويجيب الطالب المثري وقد
 ابقت الايام مني صعدة
 واذا زعزعها الدهر سمت
 لست للزهراء ان لم ترها
 تستجن البيد من فرسانها
 بعجاج يملأ الافق دجي
 شرعاً تفتّر عن اعناقها
 كالردي اقدم والغيث همي
 حاملات كل غضبان به
 كالصقور الغلب الحاظم
 بددوا ما جمع البأس لهم
 لست بالعاذر جدي ان هوى
 اخطم الاقوال منهم وازم^(١)
 كقبوع الصل اغضى وارم^(٢)
 ليس كل السعي يوما بالقدم
 عن طلاب العز خوف وعدم
 يدرك الشاؤوا خوا العجز الهرم^(٣)
 تذبذبن العاجم عنها ان عجم^(٤)
 لدنة تنمى على طول القدم
 كوعول المضب يعجمن اللجم^(٥)
 بين بغداد الى ارض الحرم^(٦)
 وطعان يخضب الارض بدم^(٧)
 قلل القور وغيطان الاكم^(٨)
 والدجا طبق والسيل هجم
 من لمام الغيظ مس ولم^(٩)
 كالجذى يلمعن من خلف اللثم^(١٠)
 بأنايب العوالي في الكرم
 وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة المحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة القناة المستوية تثبت كذلك ولا تحتاج الى تنقيف وتذبذب تدفع والعاجم مخير العود
 بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٥ المضب جمع مضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستجن تستنر ٧ العجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تفكك والاعناق ضرب من
 السير والفلل جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع قارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم التلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجمر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يُرَى مثلي الأطلال
 طامح الرأس على اعواده
 خطة اما علاء او ردى
 بن من الناس بعزّ وعلى
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العضب ذليقا حده
 اتراني دون من رام العلى
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جدّ في احرازها
 طلبوها فهو به بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقبا للرمح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الأصم
 معجلى ان أقرع السن الندم
 ستساويهم غدا بين الرمم^(٣)
 بطل اكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلّم البيض ضرابا وانثلم^(٥)
 في الليالي منذ عادٍ وارم
 اخذ العرب بتيجان العجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورمى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 اويكن حنفا في لم ألم^(٨)
 يولغ السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالارزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقبا اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم البوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العضب السيف والذليق الحديد البليغ بين الدلافة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الدليل ٧ يحرق الناب بحرقه حتى يسمع له صريف ٨ الحنفا الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

﴿ وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر ﴾
 ﴿ بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الليالي أن تديما بؤساً لخلق او نعيما
 ونوائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما^(١)
 والدرج يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
 والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
 وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيا^(٤)
 واذا أنقضى اقباله رجع الشفيع له خصيما
 ينال يسيف شرابه حتى يغص به وجوما^(٥)
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
 كالريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسيما
 يستكمم الغضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
 ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
 كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيما سودا ٢ يوجف بعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعداء قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعينه هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسيف الشراب بسهل مدخلة في المخلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه ٧ يستكمم من كهم السيف اذا كل والعصب السيف ويزلق يزل ويجدد عن مكانه ٨ اميا مصاباً بأمر رأسه ٩ القب الخبول المضمر والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديد المعترضة في فم الفرس

كهواسل الذؤبان يذرعن الأماعر والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^(٣) على الأنماط حتى يدرك الثار المنيما^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرت^(٥) دماً جموما
 عصف الحمام به وفرق ذلك الجمع العميما
 ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيما^(٦)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما^(٧)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيماً
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللئام مجانباً ومضى كريماً
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميماً
 افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليماً
 الحامل العبّ الذي اعيى المصاعب والقروما^(٨)
 سئموه فأحتمل المغا رم لا الف ولا سوّما^(٩)
 انقاهم جيياً اذا عدوا وأملسهم ادنيا^(١٠)
 وجه كأن البدر شا طره الضياء او النجوم

١ العواسل الذؤبان يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه ومز رأسه ويذرعن بمدد ايدين
 في السير والاماعر جمع معزاء وهي الارض الحزينة ذات اشجاره والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع
 والذي يجبس جبشة بارض العدو ولم يثقله والجموم من جم ماء جموماً كثيراً واجتمع ٣ الأنماط جمع
 نمط محرّكة ظاهرة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محرّكة هدف يرمى فيه ٥ الوزر محرّكة
 الملبأ او المعتصم ٦ القروم جمع قروم وهو الفحل او ما لم يمسه حبل ٧ الالف العبي البطي الكلام
 ٨ الادب المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الهموم ورب وجه إن بدا جلب الهموما
 خلص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتوما^(١)
 ومنبها عزما اذا ما هزل لم يوجد نووما
 في الامر يتهم القريب عليه والخل الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلاء ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خُطَطَّ يجبن المشجع او يسفهن الحليما
 والحر من حذر هوا نيزايل الامر الجسيما
 ويلج من خوف الاذى فرقا ويدرع الكلوما^(٤)
 والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لما فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعا هزيم^(٧)
 فالقد سقى خدي ذكرك دمع عيني السجومما
 ورعئك عين الله مقلان الركائب او مقيما

— ٢٠٠٤ —

١ النجى من تساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من التوق التي تسير
 السعوم وهو ضرب من السير ٤ بلغ بيدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبه وهي حد صيف او سنان او نحوه ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعا منبعا بالمطر

﴿ وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

مَنْ الركب ما بين النقا والاناغم
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها
كأن القطاميات فوق رحالهم
على مصغيات للأزمة ساقطت
ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
فأضعفنا عن حمل اسياقنا الهوس
إذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
وخفت قلوب من رجال كما هفت
فمن صبوات تستقيم لمائل
وفي الجيرة الغادين كل ممنع
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره
صفحن الينا عن حدود اسيلة
ورفعن اطراف السجوف فصرحت
وكيف تراهن العيون وانما
يعاطين اعطاء الذلول طماعة
نزودن منا كل قلب ومهجة

نشأوى من الادلاج ميل العمام^(١)
مع البید اضباب الهموم اللوازم^(٢)
سوس انها تأبى دني المطاعم^(٣)
من النى ما بين الذرى والمناسم^(٤)
وأيماننا مبلولة بالقوائم^(٥)
ونقض منا مبرمات العزائم^(٦)
على شعب الرحل اضطراب الاراقم^(٧)
نزائع طير غدوة بالقوادم^(٨)
ومن أريحيات تهب بنائم
يشير الينا عن بروق المباسم
وأين لنا منه بجود الغمام^(٩)
دنو العواطي من ظباء الصرائم^(١٠)
عن الوجد ادواء القلوب الكواثم^(١١)
شغلن المآقي بالدموع السواجم
ويصددن صداد الجياد القوادم
وزودننا للوجد عض الأباهم

١ النقا والاناغم موضعان ونشأوى سكارى والادلاج السير عامة الليل ٢ الاضباب من
اضب اليوم اذا صار ذا اضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ النى بالفتح الشحم
و بالكسر السموم والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
واطلبها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تنطاول
من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
جمع سجف وهو السر

مغارز اعناق اللوى والمخارم^(١)
 عليها الزباني بالغمام الروائم^(٢)
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم^(٣)
 على طيبها من الرياح الهواجم^(٤)
 تجوز على تلك الربى والمعالم^(٥)
 ودمت على عهد امرئ غير دائم^(٦)
 تحايد عني من مناط الشكائم^(٧)
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 لمثل الى ييض الحدود النواعم^(٨)
 امدوا انابيب القنا بالمعاصم^(٩)
 مناصب اعناق رزان الجماجم^(١٠)
 يجمع القضايا من انوف المظالم^(١١)
 على النصف بالايدي الطوال الغواشم^(١٢)
 وكانوا نتاجا للبطون العقائم^(١٣)
 الى نيل اعناق الملوك القمام^(١٤)
 ويرقون بالعلياء لا بالسلام^(١٥)

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدبت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 وأستشرف الأعلام حتى تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزلت الهوى عند مانع
 كآني اداري مهرة عربية
 بهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تعلق في الجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا انتدوا
 وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا استدروا القنا
 يسرون بالمسعاة لا السعي بالخطى

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدا معطفت عليه وازمته ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ريح ٥ المناط
 اسم موضع التعلق والشكائم جمع شكمة وهي في الجمام الحديدية المعرضة في فم الفرس ٦ الانابيب
 جمع انبوب وهو ما بين الكعبيين من القصبة والقنا الرياح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدد القطع
 ٩ النصف مثله اسم بمعنى الانصاف والغواشم الطوال والغواصم ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولد لهن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهم الا امرء شب ناشئاً
فتى لم توركه الاماء ولم تكن
اذا هم اعطى نفسه كل منية
وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً
وما فيهم من يقسم القوم امره
ولا واهن ان عضه الامر هابه
بيت على خور الحشايا وغيره
لنا عفوات الماء من كل منهل
ابي العزم الا وثبة في ظهورها
عوابس ان قلّ قن يوما لغاية
وكيف اخاف الليل انى ركبته
وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
له لفظ من اصطكاك رماحه
وتحسبه مما تضايق واقفا

على نمطي بيضاء من آل هاشم^(١)
اعاريبه مدخولة بالاعاجم^(٢)
وقعقع ابواب الامور العظام^(٣)
ولا استنوروا الا بضوء اللهازم^(٤)
ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم^(٥)
وألقى مقاليد الدليل المسالم
على ظهر جمّاح من الليل عارم^(٦)
موارد آساد العرين الضراغم^(٧)
اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
هتمن بنا روق الربى والمحارم^(٨)
وبيني وبين الليل ييض الصوارم
جوانبه من ازمل وزمازم^(٩)
تنق عواليها نقيق العلاجم^(١٠)
ومارد من غرب الجياد الصلادم^(١١)

١ النمط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ قعقع حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
البيت واللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والدليل والخزائم جمع خزيمة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ الخور
المنخفض من الارض والحشايا الفرش المشوة كما في الاساس وجماح من جمع النرس ركب رأسه لا يثنيه
شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرت
والروق القرن والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمحارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة او اصوات
مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع عليم وهو الضفدع الذكر
١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المحافر

به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينه المجد ساهما
 لويت الى ودة العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحت
 وقلمت اظفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلمي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سيرضون مني عن اباد كوامل
 قضيت بهم حق الحفاظ مدة
 فان عاودوا رجمي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسملت مهذباً

تفرج عن وجه نقي المقادم^(١)
 تعاور ايدي الخارزات الخوازم^(٢)
 على عقب الإدلاج او غير ساهم^(٣)
 على عظم داء بيننا متفاقم^(٤)
 جوائف هاتيك الندوب القدائم^(٥)
 لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 ذنوب بني عمي غروب السوائم^(٦)
 وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
 اذا لم تظفرك الحردب فسالم
 ثن لها الأعراض يوم الخصائم^(٧)
 تعطّ قلوبا من وراء الحيازم^(٨)
 ومن قبل ما نيلوا بأيدي كوامل^(٩)
 ولا بد ان اقضي حقوق المكارم^(١٠)
 جنادل عندي ملء كف المراجم^(١١)
 واثر عودي في النيوب العواجم^(١٢)

١ الشمردل الفنى الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ أنعط انشق والاديم الجلد والتعاور
 التداول والخوازم من خزمة اذا شكك ٣ ساهم عابس والادلاج السيرة عامة الليل ٤ متفاقم
 متعاطف ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عورا وهي الكلمة القبيحة وفي حديث عمرو ذكر امرأ القيس فقال اغترعن
 معان عور اراد به المعالي الغامضة الدقيقة ٨ تعط انشق ٩ كوامل جوارح ١٠ الحفاظ
 جمع حفظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل ما يقلة الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اخبروني
 يقال عجم العود شغفه بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبي يستسيغ الريق قوم^(١) وانني
 اذا لم يكن الا الحمام فانني
 والبسها حمراء تضيفو ذيولها
 فمن قبل ما اخناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميما قد نكل عارها
 وجاءهم^(٢) يجري البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون ممحلاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها

اذا شئت من قوم شجأ في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمي عن مقال اللوائم^(٢)
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٣)
 على شرف باق رفيع الدعائم^(٤)
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٥)
 ولم يغن إيفال به في الهزائم^(٦)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٧)
 به الدل اعراق الجدود الاكارم
 لحى الله اخزى ذكره في المواسم^(٨)
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٩)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(١٠)
 سوى الخوف من تقليدها بالآدام^(١١)
 بارت عز لا يذل لخاطم^(١٢)
 قوادم أباء كريم المقاوم^(١٣)
 وخير فأخنار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم المخالم^(١٤)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الخلق والشجاء ما اعترض في الخلق والحلاق جمع حلقوم
 ٢ تضيفون تكم ونتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايفال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما
 نظم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والادام
 القيود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والمالك لما رآهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شنعاء ان ذكرت له
لذاك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهدد بي الاعداء في المهمل يحن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لامية مستكينة
وخاطر على الجلى خطر ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حداه المغازي ربح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طاطا رأس خزيان واجم^(٢)
بشقشقة لوثة من آل دارم^(٣)
فكر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نهوضي ولم اقطع عقود تمانئي^(٥)
بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المراغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

قافية النون

✽ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقاربه ✽
✽ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ✽

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظعن^(٩)
هيئات يا بى لك جوال الردى لبث المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق لشدة الحزن
٣ الشقشقة مدير الفعل واللواء المسترخية والبطيخة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو حي من تميم وكان يسمى بجرا ٤ الحجم وفي نسخة اعجم اي اخبر ٥ التائم جمع تيمة وهي
ما علق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المراغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارنحال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان
والخوان جمع خائن

لا نصحين دهر ك الا خائفاً
 وكن الى نبأ كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الايام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخله بين القرينين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن ربهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غطاهم موجها
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 كالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صحن^(٣)
 ان الضنين لمكان للظن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجنن^(٥)
 لزا على الدهر باصرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 رمي المغالي أمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزلت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مخاوع الرسن

١ النبوا البعد ٢ النبأ الصوت الخفي وصرالفرس اذنه سواها ونصبا للاستماع

٣ صحن الفرس صفونا تفسيره في قوله

الف الصنون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كبيراً

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن اي تفرق والمراد

الحيل المغيرة ٥ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لزا الشيء بالشيء اي قرن به والصق

٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفيا قطين الله وآل قطن لعل المراد بيهنا قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المغالي

الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شفت وقرعت

والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من مله والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل

والخز ١٠ غطاهم علام والبطن ككفف الاشر المتحول ومن هم بطنه

لاقى خُيْبٌ ويزيد روقها
 ابوا ابا البزل فاقتادتهم
 الا ذكرت ان طابت اسوة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خو اسلمت عثبة
 اوجره رمح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائل بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشهم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حفنات من ثرى
 سوم السفا طاحت به في مرها
 هم اُجلسوا على الصفاح والذرى
 من غيبة ماطرها القذا اللدن^(١)
 من المقادير مطاعات الشطن^(٢)
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان أمن
 تلغظ اغط الاعجمي لم يبين^(٣)
 تحمي بعيد الموت ابارا الظعن^(٤)
 عين ولا حن فتى قبلي وأن
 ذو شجن باك لباك ذو شجن
 عن غير ضغن ورماهم عن شزن^(٥)
 ثم براهم بالردى بري السفن^(٦)
 من بعد ما كانوا رعانا وقن^(٧)
 زفاف الريح وبوغاء الدمن^(٨)
 اذ رضي القوم بما تحت الثفن^(٩)

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 المحبل ٣ اوجره يقال اوجره الرمح طعنه به في فيه واللغظ اصوات مبهم لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشرقيين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهو
 الهودج فيه امرأة ام لا ٥ الضغن الحند والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينحت به الشئ كقولها (وانت في كفك المبرة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم المحبل والفن قلل الجبال ٨ الدوم مرالريح والسفا التراب والزفاف الرياح
 الشديدة المهبوب في دوام والبوغاء ما يثور من الغبار ودفاق التراب والدمن جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الثفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والثخذ

لهم على الناس وما زال لهم
 عما عمّ لما تزل اسياهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامي بعدهم
 الداخلين اليه باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضاريين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم منتجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الخنا
 كل عظيم منهم معجب
 ذو نسب تستجمل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها همهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الخناذيد الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار خرام ودخن
 يقرن بالنعى وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسير ومن^(٧)
 ولا انجبت اسياهم من الدرن
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائغ من ماء المزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العامد الجماعات المنفرون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهو بمناوشالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة محرّكة وهي الابل والبقر كالأضحية من الغنم
 تيمدى الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ الحن الترس ٤ القنا الرماح والخناذيد
 جمع خنذيد وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقل
 ٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية
 محرّكة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البزل
 جمع بازل وهو البعير فطر نابه يدخله في السنة التاسعة والعطن محرّكة وطون الابل ومبركها حول الحوض
 ٩ الدماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهام جمع هممة وهي كل صوت معه يحج
 والجمع صنف من التمر والقدن يقال حمل مفدن وقد فدنة الرعي اي سنه وصيره كالقدن وهي الثيران

ان العشار لا تقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلى
 كأنما الناس به من ذاهب
 من بورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظر يوماً ما هما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 امّا بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل
 دماءها عام الجذوب بالابن^(١)
 يدرجنا درج الزميل المتهن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن بايديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاديرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفى بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على ضن قلبي به فله ما ذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشاء وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنساء من النساء
 ٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نهج الطريق ٤ مزبورة يقال يمزبورة اي مطوية بالخجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ البنن
 محرقة الشيخ الكبير ٧ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ ضن بجمل

رضيع ولاء له شعبة
 بكيتك للشرّد السائرا
 مواسم تعلط منها الجباه
 جوائف تبقى اخا ديها
 تبض الى اليوم اثارها
 فعاقعنّ تشنّ الختوف
 وما كنت احسب ان المنون
 لسان هو الازرق القعضي
 له شفتا مبرد الهالك
 اذا لزّ بالعرض مبراته
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 فأين تسرعه للنضال
 يشل الجوائف شل السياط
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعبى الفاظها بالمعاني
 باشهر من مطلع الزبرقان^(١)
 عماقا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 باحمر من عائد الطعن قاني^(٣)
 اذا هنّ اوعدن لا بالشنان^(٤)
 تفلّ مضارب ذاك اللسان^(٥)
 تمضمض من ريقة الافعوان^(٦)
 نحى بجانبه غير واني^(٧)
 تصدع صدع الرداء اليماني^(٨)
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 وهبّاته للطوال اللدان^(١٠)
 ويلاوي الجوائف لي العنان^(١١)

١ تعلط توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستظيلة في الارض وتعفو نحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعائد يقال طعن عائد اذا كان بمنة ويسرة
 وعرق عائد لا يرقاً وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتبريك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض فعاقعن (قواف بهن) وتشن
 يقال شن الغارة عليهم صيها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقعق لي بالشنان)
 ٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيقل والنحى يقال انحى البعير انحاء اعتمد في سبره على ايسره هذا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لرا الصق وتصدع انشق
 ٩ الغراري الكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المبارزة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرد والجوائف جمع جائفة وهي الشدة والجوائف اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائف الجوائف

فان شاء كان حران الجماح وان شاء كان جماح الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعنو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كناط الفؤاد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني
 ليبيك الزمان طويلاً عليك فقد كنت خفة روح الزمان

✽ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت ✽
 ✽ عنه فقال يستعيز بالله عند ما خيف من تلك الحال ✽

اقول والأقدار ترتعينا والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمعي يقرب الشؤنا قد كاد ان يطلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقينا بان عين الكرم اليمينا
 نقذى وقد اقرت العيونا قلوبنا اسمعنا الأئينا^(٦)
 وقمن يا آمانا فابكينا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعياء العقيم ان ترى البئينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يابونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تفرح والجماح من جمع الفرس براكبه جماحاً استعصى حتى غلبه
 وجمع اذا غار وهوان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء ٢ الغدامير جمع غذمة وهي الغضب
 والصياح ٣ تعنو تخضع ٤ المناط اسم موضع التعاليق ٥ الشؤون جمع شأن وهو مجرى
 الدمع الى العين ٦ نقذى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا اما و يابونا بنخذنا ابا

ام من على أيماننا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يعيد النعم العزيزنا جوافلاً تشجر بالقنينا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب الدنيا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليت يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نحذر أن يكونا

* وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * و يصف خروجه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فخرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * (شعبان سنة ٣٨١) *

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينهام ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعدي غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا علي برد الهمي والشوق يظمني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزبن الجماعات في تفرقة وتشعر تشبك والقبيناجع فئة وهي رأس
 الجبل لان الفتنة تجمع على فنون فتكون ملحقة بجميع المذكر السالم ٢ المداري جمع ممرأة وهي
 كالشطوانة طط الشعر الشديد الجموعة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لا نقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارياً على وجه الارض ٤ اصي الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب التل من الرمل والأجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اغت
 بوغصتك والحظرا نجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشيخ والحوذان من يمن
تري الغريم الذي طال الازوم له
ان الحلي غداة الجزع عيد به
لولا ظبائه معاطيل سنحن لنا
قد كاد ينجو بجدي من عزمته
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
ونشقة من نسيم البان فاح بها
أسقى دموعي اذا ما بات في سدف
وصاحب وقد التهويم هامة
فقام قد غرغت في راسه شدة
لا غر قومك كم نوم على ضمد
وضاربات بلحيها على اضم
ابلى ازمته بعد المدى وغدت
مغرورقات المآقي كلما نظرت

(١) حيث فيك غزالاً لا يحيني
في الحي مول من بعدي فيقضي
الى ضمير معني اللب مفتون
ما كان يذهل عن عقل وعن دين
فعارضته عيون الربرب العين
شفاء وجدي وغير الماء يشفيني
جنح من الليل تجري في العرائن
صرير اثل بدارياً يغنيني
ناديته ورواق الليل يؤويني
يمضي على الكره امري اويلبيني
سقموا ولو بطرير الغرب مسنون
من اللغوب نخاف كالعراجين
من الوجي بين معقول ومرسون
برقا يضيء كفاف الغر والجون

١ المنشط من نشط النبات نبت من ارمته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيخ والحوذان
نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنحن يقال سنخ الظبي والطائر جرى على يمينك الي يسارك
والعرب نتيامن بذلك ضد برج ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النفيد كزير موضع بين تبوك ومكان ٥ السدف الظلمة
او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصرير التسويت والاثل شبر عظيم لا ثمره وداريا قرية بالشام
٦ وقده العباس اسقطه وغلة والتهويم هذا الرجل راسه من العباس ٧ غرغت رددت
والشدة الدهش ٨ الضمد محركة المحقد والغيط والظلم وطرب بر محمد والغرب المحد
٩ بلحيها مثني لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة المحقد والغضب واللغوب
التعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزنبور وهو العنق بالكسر وهو العنقود من العنب او
اذا اكل ما عليه ١٠ انوجي الحفا او اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
والجئون بالضم جمع الجئون بالفخ وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلمني عن الوجد اني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرفها
 قالوا ائتنع بالدون الخسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدر
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدار حين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدر
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعد ما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغتر بالساطان ثانية
 ما للحمام غدا فاعنام زافرتي
 خلى علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذارا وامده نحوي يدا وضعوا
 على المطي مراعي ذلك البين^(١)
 يرشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل تنعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصارع الردى دوني^(٣)
 ومن ورأي شر غير ما موت
 الي ادنوه في التجوى ويدنيي
 لقد تقارب بين العز والهون
 ياقرب ما عاد بالضراء يبكي
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واختر ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احداثه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقي ان يناديني
 فيها عظام جلاميد لترميني

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب والبين بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج
 ٣ منكدر منقضا ومنثرا ٤ اعنام اخذ واختار ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه بلغني
 انك تنفق مال الله فيمن تعنام من عسبرتك كما في الناج والزافرة من الرجل عسبرته والسبد الكبير

اقارب لم يزل بي شر عرقم
 تملحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا الي نصاباً بعد تشظية^(١)
 هبوا اصولكم اصلي على مضض
 عطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الهوان كأني بينكم جمل
 لا تأمنن عدواً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 اني تهيب بي البقيا واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الأفق الغربي مخنمراً
 لتنظرني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدم غضبان كظته ضغائنه
 فان أصب فمقادير محجزة
 عرق من اللؤم يعديهم ويعدونني
 لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديما بعد تعييني^(٢)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني^(٣)
 فأرضوا بروق جمامي وأستجموني^(٤)
 في كل يوم قطع الذل يحدونني
 خشونة الصل عقبي ذلك اللين
 فالثار غضّ وان بقي الى حين^(٥)
 فلم اباق بها من لا يباقيني^(٦)
 بعارض كصرم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احيانا ويبديني
 اضحي لثامي معصوباً بعريني
 فإل يخلط مضروباً بمطعون^(٧)
 وان أصب فعلى الطير الميامين

— ٢٠٠٠ —

* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 ان الدموع على الاحزان اعوان
 لمدي الوجده لم يدمع له شان^(٨)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدوا ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزجر البعير ٤ كظته يقال كظته الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

حيّ الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررتا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قباهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل إلا حن مغرب
 تهفو الى الباب من قلبي نوازعه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانة
 اذا تافت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خالف اذا وعدوا
 هم عرضوا بوفاء العهد آونة
 لا تخلدن الى ارض تهون بها
 عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيخة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 واستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نضت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الأنيعم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذي الرمل اوطار واطان
 وما بي البان بل من داره البان
 الأ يبين سر الوجد اعلان
 وبي الى الدار اطراب واشجان
 للعين والقلب اموه ونيران
 طول اذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا
 بالدار دار وبالخيران جيران

١ الانماط جمع غلط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرجل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة

طواما الى حيزومها وانطوت لها جيوب الفيا في حزينها وروماها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيخة الحزن مأة بالحزن ديار ير بوع وقيل بالخاء كافي شرح القاموس ونجران اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانيعم اسم موضع والآجال جمع اجل بالكسر وهوالة طبع من بقر الوحش والصيران القطيع من البقر ٥ الكلم الجرح وبقره بقره

اقول للركب قد خوت ركبهم^(١) من الكلال ومر الليل عجلان^(٢)
 مدوا علايها واستعجلوا طلباً^(٣) اذا رضي بالهوينامعشر هانوا^(٤)
 نرجو الخلود وباقينا على ظعن^(٥) والدار قاذفة بالزور مظعان^(٦)
 ان قاص الدهر ما اصفاه من جدة^(٧) فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٨)
 كم من غلام ترك اطماره مزقا^(٩) والعرض املس والاحساب غران^(١٠)
 اذا الفتى كان في افعاله شوه^(١١) لم يغن ان قيل ان الوجه حسان^(١٢)
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها^(١٣) فان بعض طلاب الربح خسران^(١٤)
 والعزم في غير وقت العزم معجزة^(١٥) والازدياد بغير العقل نقصان^(١٦)
 واجعل يدك مجاز المال تحظ به^(١٧) ان الاشياء للوراث خزان^(١٨)
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد^(١٩) له بعثر اعراس وولدان^(٢٠)
 لا يطعم الطعم الا من فريسته^(٢١) ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(٢٢)
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم^(٢٣) والسمع منتصب والقلب يقظان^(٢٤)
 يستعجل الليلة القمرء اوبتها^(٢٥) اذا بنو الليل من طول السرى لانوا^(٢٦)
 حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم^(٢٧) غمارق الرمل انقاء وكثبان^(٢٨)
 دناكما اعتس ذو طمرين لمظه^(٢٩) من فضلة الزاد بالبيداء ركبان^(٣٠)
 ثم استقرت به نفس مشيعة^(٣١) لها من القدر المحبوب معوان^(٣٢)
 فعات ما عاث واستبلى عقيرته^(٣٣) يحرها مطعم للصيد جذلان^(٣٤)

١ خوت خصت بطوتها ٢ العلاي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضفى اسبغ والجدة العطاء ٤ المارق القطع والاطار جمع طمر وهو الثوب الخلق ٥ ذولد
 كنية الاسد وعثر كيم مأسدة ٦ القرن كفؤك بالشجاعة والطيان الجمعان ٧ النارق جمع مرق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً ينلمظه ٩ عاث الذئب في
 الغنم اذا افسد والعقيرة ما عقر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغلظة اخذوا للروع اهبتهم
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يمد للجرس مثل الآستين اذا
 فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كعمت فاغرة الثغر المخوف بهم
 كأن غر المعالي في بيوتهم
 يافقد الله بين الحي من بين
 الى كم الرحم البلاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مختلف
 وشم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظلمة
 ميلوا الى السلام ان السلام واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لفت البطون على الاعواد خمضان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٣)
 من غائر الجري الباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو بايمانهم نبع وصران^(٤)
 بيض عقائل يحميهن غيران
 انساهم الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٥)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٦)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٧)
 فوارغ ووعاء الشر ملائ^(٨)
 في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا
 وللرشاد امارات وعنوان
 واستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروع القلب او موضع الفزع منه والخمض الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرباحين
 ٤ كعمت شددت فاما لثلا تعض والفاغرة الفاتحة فاما والنبع والمران شجران ٥ البلاء
 في الاصل الناقة لا تتعاش من شيء مكانة ورزاة يقال (خير اولادنا الابله العفول وخير النساء البلاء
 المنجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كفؤوا البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

ياراكباً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلغ على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوضكم تغفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من خرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعز الجار بينهم
 كم اصد بار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل الهمهام مسرحة
 والخيل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها واتهن فيها نفوسكم
 فمن اباء الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم
 هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلان
 وكم على الذل إقرار واذعان
 داج ومن حلق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذؤبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تُنالوا فلا أقران أقران

— ٥٥٥ —

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المتفاداة السلسلة الرأس ٢ النصائب
 حجارة تنصب حول الخوض ويسد ما حولها من الخصاص بالمدرّة والدود من الابل ما بين الفلات
 الى العشروهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل الهمهام الاسد والماذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سملت ٦ الجماجم
 جمع ججمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

- * وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة
 * السلام وخلع عليه بواسط خلعة جليلة القدر وشرفه بالحميلان الفاخر والمركب
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليدين من خاص ثيابه فلما حصل
 * بمدينة السلام مطراً فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتنصل مما نسب اليه
 * * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك الملوكة نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 القريب زماني باللياليان ويلقاني الزمان بجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتني ويمطني
 مالي رأيت الدهر ينصبني ولاغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدى الى قلبي لو اذعه^(٣) واطار عني واقع الوسن^(٤)
 اني وما رفع الحجب له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٥)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطاني يقال رجل رطب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرجل رطب الذراع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند لانها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصع ولا شفق
 احباط اجري مع زكاعملي
 ان كان لي ذنب فلا نظرت
 أنسى بأي يد رددت يدي
 البستني النعماء في قفلي
 ومن العجائب انت بالاحسان تبينني
 انا عبد انعمك التي نشطت
 والحر إماماً شئت تملكه
 وغرستني بندي يدك فلا
 أيجرنني عن رعي انعمه
 لا انقي طعن الخطوب اذا
 لورمت لي الجيد عنك لقد
 لا تسمعن قول الوشاة ومن
 يتظلمون لي العيوب وير
 النقص اخرهم على ظلع
 فالفرق ما بيني وبينهم
 اني اري الايام مومضة
 فكأنني بعداك قد حبطوا
 فالشر والاعداء في قرن^(١)
 طرف من الخسران والغبن
 عيني ولا سمعت اذا أذني
 لما نزعت اليك من وطني^(٢)
 وأنلتني العلما في ظمعي^(٣)
 وبالإعراض تهدمني
 املي وانقض عزها مني^(٤)
 بالمن يملك ليس بالثمن
 تدع الزمان يعيث في غصني^(٥)
 من كان قبل اجره رسني
 لاقيتها ورضاك من جنني^(٦)
 عطفته أطواق من المن
 غرس الاضالع لي على الإحن^(٧)
 موني بافراد من الظن
 من غايتي والفضل قدمني^(٨)
 كالفرق بين العي واللسن
 لك عن بوارق عارض هتن^(٩)
 حبطا لما شبوا من الفتن^(١٠)

١ القرن في الاصل جبل يجمع فيه البهيران يقال اعطاه بهيرين في قرن ٢ نزع ذهبت
 وقلعت ٣ الفل الرجوع والذاعن الارثقال ٤ المن بالضم جمع منه وهي الضعف
 ٥ يعيث بفسد ٦ المن جمع جنة وهي الوفاة ٧ الاحن الاحقاد ٨ الطلع المخرج
 ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبل جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعا على غير النفاق بني
واذا الزمان رمى بنائية ونائى الاقارب فالتفت ترني

— ٣٥٥٤ —

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحي صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى اين الى ايننا
الى ان أدرك العرق فثبنا ثم لا قينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحاميننا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر تباكينا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلىنا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقينا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو رجع الروح لحاماً بين غاريننا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجمل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي التفة والحمية والغضب ٣ الضغن المحقد ٤ اطلق الارحام
رقتها ٥ الرج العبار والروح المحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع ^(١) على الحرب رواقينا
 عسى الأرحام نثنيها اذا نحن تباغينا
 تبالوا لتلاقونا فانا قد تبالينا
 فلم يلق لنا العاجم رعديدا ولا هيئا ^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً ديننا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم تجلو عن لحاظ الضرم الرينا ^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدّم والأينا ^(٤)
 اذات الطوق تجلو فيه برّاق الطلى لينا ^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا ^(٦)
 لنا السبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زمجرة الآسا دهمساً بين غايينا ^(٧)
 اذا ساومنا الضميم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا مارّوح الرعا ن اعطينا ومطينا ^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود تواطينا ^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم المختبر والرعديد الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين مخامرة النعاس في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا هذا
 ٥ الطلى بالصم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق فأفقرنا وأغنيننا
وحزنا طاعة الدهر فأغضبنا وأرضيننا
متى لم يطعم الجود سخونا أو تساخينا
سراعاً ففتنا قدنا جميعاً وتناعينا
إذا ما ثوب الداعي إلى الموت تداعينا^(١)
وما ينفعنا يوماً إذا نحن تفادينا
وما أعلمنا أنا إلى الغاية أجرينا

—ooo—

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو أبو
* عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في
* جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشدّ اغترارنا بالاماني^(٢)
وقفات على غرور وأقدا م على ضراق من الحدثان
في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
وكفـاننا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأنني وثقت بالوخدان^(٣)
قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان^(٤)
واستقيمي قد ضحك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أرح بثوبه ليرى ويشهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يمتنى ويقدر
٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان
الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم معيد عن الطريق وقد صرح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للمنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد ززع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم ننسى جرح الحمام وان كان رغبياً ياقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجدد عجولاً او ماطل العصران^(٥)
 يا القوي لهذه الصيام الصائم عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل حجير بذابل او حسام او معين بساعد او بذان
 مضرب من مضاربي فله الدهر وغصن أبن من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر وصد رصاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاطعمان^(٨)
 كل عين قريحة نثلقا ه بواذ من دمعها ملان

١ الخلع المجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة فجعل في انف البعير والعمران عود يجعل
 في ونرة انف البعير ٢ السرب القطيع من الظباء والوحش ٣ رغبياً واسعاً ٤ الخليط
 المخالط والقوم الذين امرم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيام الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان
 الوثوب ٨ الاطعمان جمع ظعينة وهو افودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البني فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
 جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعاع طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنبا ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاقد التيجان^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضارين الصدور بالاذقان^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذّ للناهل الظمآن بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النؤامة المبطان^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان^(٦)
 ما ثنت عنهم المنون يدّ شو كاء اطرافها من المرآن^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فراه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم دال واسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلفة من الكفنة نصفها والابريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت فتحهم ايت اللعين وفي نسخة الضيم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللعين من اسلمها ٥ المبطان من همة بطنة او الرغبلا
 ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السبب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثأنتهم بعد الجراح المنايا في عنان التسايم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباخت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في إباء وعاجز في هوان
 لا شوب من الصوار ولا أعنق يرعى منابت العليان^(٣)
 لا ولا خاضب من الرُّبد يخنأ ل يريط احم غير يمان^(٤)
 يرتي وجهة الرئال اذا آ نس لون الإيظلام والإدجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامع الجوّ هاتيك وذا في مهابط الغيطان^(٧)
 لولوي عنك رائع الخطبذب اورمت دونك الحمام يدان
 لو قمتك الردى نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الأقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالقني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجان ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوافي

١ الجراح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 ٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خمدت وانطفأت ٣ الشوب في الاصل الفرس تجوز
 رحلاه يديه والصوار الفطيع من الفرو والاعنق الطويل العنق والعلجان محركة نبت ٤ الربد لون
 من الغبرة والريط جمع ربطة وهي كل ملاعة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الباس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كسحاب المفازة لا نبات فيها وكقطام وكحباب وقد ينع ارض اضيئت اليها
 عقاب في قولم اودت بهم عقاب ملاع وتلم تطعم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 ٧ الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الراص من الارض ٨ الخناذيد جمع خنذيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحكيم ٩ النور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالافخوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها برعان^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقية الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليامي^(٤)
 او كماوية الصناعات علاما صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا حمت بينه الرياح فأوفي كمجر الانقاء والكشبان^(٦)
 تمترية هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفر الحنية المرات^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النازر مستسلم اريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس است من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التنائي مامضى من ايام ذاك التذاني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الحبل والحبل الطويل ٢ هزجات، صوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شفو وهو الدوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ المارء المرأة والصناع الامراء المحاذقة الماهرة في عمل اليدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودة والكشبان جمع كئيب وهو التل من الرمل ٧ تمترية
 تستخرجه ويقال مري الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تقنع السيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الحبل الطويل او عام ٨ نخفر تدفع وحجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والقلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصباح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولّي ونهلة الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تغلّى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صُرف الطرف عنك لا عن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

﴿ قال قدس الله تعالى سره ﴾

غزال ما طل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
 الا لا شلاً يا را مي القلب بنصلين
 طيرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يا نظرة ارسلتها بين الغبيطين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولّي القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صغا قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعمال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الرادي
 او محلة القوم ٣ الطير الحدود والقين الحداد ٤ الغيظان اسم موضع وله يوم والغيظ
 الارض المطمئنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ البين البعد والخليط الخاطط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
 فقل لي اليوم ماعذر لك يا شيب العذارين
 سالي بي جولة الخيل وملتفت العجاجين^(١)
 وخطار القنا والموت مضروب الرواقين^(٢)
 تري عزمي مثل السيف مشحوذ الغرارين^(٣)
 أجلي النقع قد صار لحاما بين غارين^(٤)
 وأثني سنن الخيل بيهاب السري لين^(٥)
 بحيث تقطع القربي على ايدي القريبين
 ويشق القنا الذابل ما بين الشقيقين
 ترى فيه القريبين من البغضا قرينين
 رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
 ارى الايام تحدوني في شر الطريقين
 كما اوضع تحت الميس موآر الملاطين^(٦)
 ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الأين^(٧)
 كما زجيت الرجزاء زحفاً بعقالين^(٨)
 وهذا الدهر يثني بالليان عن ديني^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحوذ محدود والفرار
 حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكف وقبل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع
 والنقص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسري السير عامة الليل ٦ الميس المتجتر
 والموار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطان المجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والابن الاعياء
 ٨ الرجزاء يصيب الابل في اعجازها يقال المذكر ارجز والمؤنثة رجزاء ٩ الليان المطل

ويغدوا ماتحاً للضرع الواني بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطح بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصحومن الآين
 وهيئات لقد اغلق دون الرزق بايين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيى الطبيين
 وإن عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنين
 وقد طلّ دم تطلبه عند الجديدين^(٣)

— ٣٠٠٠ —

* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى *
 * عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من *
 * الطالبيين وذلك سنة ٣٩٢ * *

فخرت قحطان أن كان لها ذونواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الأذواء فيها قبلنا كل رحب الباع هطال اليمين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عز ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي وابي ابي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر وعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال مغل الماء نزعة والضرع المنذل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في له عائذ على الضرع الواني والرواق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هدر والجديدان الليل والنهار ٤ ذونواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الأذواء جمع ذو قولة فيها يعني قحطان والأذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادة بن قنادة بن النعمان ذو العيف لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تغفل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأما بين جدّي الكريمين وبيني
 ثابت في طينة المجد اذا منصب امسى زليق القدمين
 بمناط النجم يجري دونه بارق الافق وضوء القمرين
 زينت افعالنا احسانا زينة اللهزم انبوب الرديني^(١)
 حسب ضاربة أعراقه بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 شامخ الاعناق عادي الذرى ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 وبمجد النفس فخري سابقاً فضلة الفخر بمجد والوالدين

* وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير
 * المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه
 * وخرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع
 * في عراصها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ *

ما زلت اطرق المنازل بالنوى حتى نزلت منازل النعمان
 بالحيرة البيضاء حيث ثقابات شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 شهدت بفضل الرافعين قباها وتبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين ان بقيت لهم خطط معمرة بعمر فان
 ورأيت عجاء الطلول من البلى عن منطق عربية التبيان
 باق بها حظ العميون وانما لا حظ فيها اليوم الآذان
 وعرفت بين بيوت آل محرق مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهزم الفاطم من الاسنة والاسبوب من الفصب والريح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومضى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة
 والاعطان جمع عطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قري بو الضيف

ومناط ما أعنقلوا من البيض الظبا
ورأيت مرتبط السوابق للمي
المساجين على الملوك قبايهم
وكأن يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كستمع الهوان تغيت
بالي المعالم اطرت شرفاته
او كالوفود رأوا سماط خليفة
وذكرت مسحها الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهميه
امقاصر الغزلان غيرك البلى
وملاعب الانس الجميع طوى الردى
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعبابه
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها

ومعجّر ما سمحوا من المران^(١)
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضاريين معاقد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان^(٢)
الما من الضراء والحدثان^(٣)
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان^(٤)
فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
من قبل بيع زمانها بزمان^(٦)
نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
حتى غدوت مرايض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
ادماء غانية عن الجيران^(٩)
لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
ولها السلافة منه والروقان^(١١)
وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي المطمئنة ٣ دير هند موضعان بالبحيرة ٤ القرينة مؤنث فرين وهو البعير المقرون بأخر ٥ الاذقان جمع ذفن محرّكة وهو مجتمع الحيين من اسفلها ٦ الرباط جمع ربطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الربة ٨ الجنان خلاف الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضا المسطاط والادماء الادمه في الظباء لون مشرب بياضاً وفيها السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب ١١ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في المنار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامعى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكانما نشر التجار لطيمة
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
حلل الملوكة رمى جذية بينها
طردا كدأب الدهر في طرد الألى
نعق الزمان بجمعهم عن لعلع
وكآل جفنة ازعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلجلت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت قناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم فتفرقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
وينام بعد تفرق الأقران
برد الخليع معطر الأردن
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الوافي
والمندرين تغابر الازمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقض منزلهم على نجران^(٢)
نقلت قبايهم عن الجولان^(٣)
عركاً لكلكل على الايوان^(٤)
نقضت حويتها على غمدان^(٥)
بعد الامان بعاصر الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)



* وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة *

يامسقط العلمين من رمل الحصى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى يعض بنانه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقه والعقيان ذهب يثبت نباتا وليس مما يستذاب من التجارة كما في الاساس وفي نسخة القيان ٢ لعلع اسم جبل وموضع واداء بالبادية واقض فلع يقال اقض الوتد فلعه ونجران بلد باليمن وآخر بجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بجوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلجلت صوتت شديدا والكلكل الصدر او ما بين الترفوتين ٥ الحوبة كساء محشو حول سنام البعير وغمدان قصر للملك اليمن ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الرية

هيهات يتبعني الى سلوانه
 سنحت لنا في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك لبه
 لو ان قومك نصلوا أرماحهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعيون سربك ما ابل طعين^(٢)

✽ وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد ✽

اذات الطوق لم اقرضك قلبي
 كفك حلّي جيدك ان تتلي
 سكنت القاب حيث خافت منه
 احبك ان لونت لون قلبي
 عديني وأمطلي وعدي فحسي
 ولا تستهلي بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطقاً لو كان هجرًا
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق النصار او اللجين
 فانت من الحشى والناظرين
 وان البست لونا غير لوني
 وصالا ان اراك وان تربني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابي ودنو حيني^(٤)
 لسامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات لين^(٦)
 على وجلين من هجر ويين
 بوجهك ظاهراً لسواد عيني

١ سنحت يقال منع الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
 ٢ ابل برئ ٣ الضن البخل ٤ الحوار بالفتح والكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 بنعم وهو صوت الظباء ٥ الهجر القسيع من الكلام ٦ الادماء الادمة في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفينا السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لا ذاهل	ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم	فيادين قلبي ماذا يدان ^(١)
عواطف من مقلقات الغرا	م يوم دموعي بها ارونان ^(٢)
وياأبي الجوى ان أسر الجوى	اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها	ويمنى يد جذ منها البنان ^(٣)
فيا اثر الحب أنى بقيت	وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل بأترابها	فأين الشباب واين الزمان ^(٤)

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة	قد عاود القلب من ذكر اكاديانا ^(٥)
امرّ بالركب مجازاً بذى سلم	لوما شريتك بالاوطان او طانا
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا	فكيف ألفت امواهاً ونيرانا
اشم منك نسيماً لست اعرفه	اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن	طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطيع لما سافتك سائفة	ولا جناك فتى رنداً ولا بانا ^(٦)
القال والقلب صاف من رجيع هوى	وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من قرح فرى كبدي	ولا سقاني راقى الحي سلوانا ^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خبا طغى وجذ قطع
 ٤ الاتراب جمع ترب وهو الذي ولد معك ٥ الادبان جمع دين وهو الداء
 ٦ ساف شمس ٧ فرى قطع

يقول صبحي وقد اعياهم طربي بعض الاسا انما احببت انسانا^(١)
 اين الخيام التي كنا نلوذ بها بالابريقين واين الحي مذ بانا
 لاهجت لي قنصا من بعد بينهم ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 انسيطني الناس اذ اذكرتني بهم يامهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضا ✽

يا طائر البان غريدا على فنن ما هاج نوحك لي يا طائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ان الطليق يؤدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع فياشوقي الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلهنية ارعى النجوم وطرفاه قريان^(٥)
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة لعب النعامي بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علق في ذفر ممتلة بين العقائل قرطها قليقان^(٧)
 هيهات ما انت من وجدي ولا طربي ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ تبغي الورد وليس الورد بالداني
 ولا فُجعت وقد سارت ركائبهم يوم الغميم بغزلان كعزلاني^(٨)
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بانفتح الحزن وبانضم الصبر ٢ الفنص محرقة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة يولد
 في نسخة الاطلاع ٣ العالي الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زمانا
 طويلا كما في الصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاءه ٦ النعامي ريح الجنوب لانها اهل
 الرياح وارطابها ٧ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة التامة الخلق
 والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمر واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *
 اذاع بذى العهد عرفانه وعارود للقلب اديبه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شانها وله شانها
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اطعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكس في القاب غزلانه^(٤)
 لئن اوحش الربع حلاله لقد عمر القاب سكرانه
 مرن غدوا بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لا لمامهم اثله ومال الى قريبهم يانه^(٦)
 وما حمت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظمأ من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شانه^(٧)
 يراخي الهوى فاريف السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فيا ظالماً طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعت فؤادي الى حبه مطيعاً وان لج عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البرؤ واللبن المظل ٣ الاطعان جمع
 طعيته وهو المودج فيه امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظباء وتكس تدخل الكناس وهو موضع
 الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الامام النزول والأثل شجر الطرفاء بالان شجرة طاقوام
 لين ورقة كورق الصنصاف ٧ الشأن عمى الدمع الى العين ٨ اربغ اطلب واريد
 والاشيطان جمع شيطان وهو الحمل

يباع بسومك حبّ القلوب وتغلق عندك اثمّانه
 وشرّ الأساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوّانه
 وباركبا لجأجت نضوه ثنايا الغوير ونجرانه ^(١)
 يروّعه الصبح اسفاره ^(٢) ويؤنسه الليل ادجانه
 اذا منزل آت نريسه طواه على الأين ظمّانه ^(٣)
 تحمل ألوكه حامي الضلو ع طال من البين ارنانه ^(٤)
 الى الحبيب من بين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لناوا من القلب ما لم ينل زعازع حيّ وشيحانه ^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه ^(٦)
 كأن الجياد تسامى بكم قنات الشريف وعقبانه ^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 وارت رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجرّ ادلى له الى قلب الذمر مرّانه ^(٨)
 يكون سواكم عقاييله وانتم الى الطعن سرعانه ^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأبى على الغمز عيدانه ^(١٠)

١ لحملت ادارت ورددت والنضو البعير الممزول والثنايا جمع ثنية وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة فيه والغوير ماء لبني كلب ونجران بلد باليمن وأخر بجوران ٢ الادحان من ادجن الليل
 أي اسود ٣ التعرّيس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والظعان السيار
 ٤ الألوكه الرسالة والأرناف النصوبت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الخيل والشبان الغيور لحزبه على حرمة والحازم ٦ اسرح المال الراعي ٧ القنان جمع
 فئة بالضم الجبل المنحد المستطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالصم وهي الرابية وكل مرتفع لم يطل جدّاً
 ٨ انفيلق الجيش والمجرّ الكثير من كل شيء والقلب بصمتين جمع قلب وهو البئر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الصبر والمدان الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقاييل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما اقبلت تمّوج بالنعمل غيرانه^(١)
 كأن اسنته في القنا شرارٌ ظُبا البيض نيرانه^(٢)
 هل الموت الا اذا استجمعت كعوب القني وایمانه^(٣)
 اذا دبر الطعن أوهمته تنمّ الى النجم خرصانه^(٤)
 لقد ضلّ عهدكم باللوس وطال بدمعٍ نشدانه^(٥)
 اناقشكم ووراء النقا ش انف العلوق ورثمانه^(٦)
 واهجركم هجر مستعتب وكم وامق طال هجرانه^(٧)
 فانأى وأقرب اوب الظليم ينتظر الطعم رثلانه^(٨)
 سيبعد عنكم على حسرة طويل جوى القلب أسوانه^(٩)
 تبدل بالمرء احبابه وتنبو على المرء اوطانه^(١٠)
 اذا منزل رب سكانه من الارض حرّم ايطانه^(١١)
 اذا كان صعبا تناسي الحنين اليكم فبهيات نسيانه^(١٢)
 وشيبي والصبا وارق عليّ وما أنجاب ريعانه^(١٣)
 حميم نقلب اخلاقه ومولى تلوث الوانه^(١٤)

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ﴾

يا ظماني والقلب ناصره يجني عليّ له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كاليبت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض
 السيوف ٣ القني جمع قنأه وإيمانه جمع بين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبه
 ٦ العلوق الناقة ترام ولدها ولا تدر والرثمان عطف الناقة على ولدها والنزامها اياه ٧ الوامق الهب
 ٨ الظليم الذكر من النعام والرثلان جمع رثل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة حسرة والاسوان الحزين
 ١٠ ابطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وامضه ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لأمره

اجمعت هجري والفراق معا أوما أشتفيت بواحد مني
 لم انس موقفنا وقد طلعت كالشمس تحت حواجب الدجن^(١)
 ترنو اليّ بعين مُطفلة رعت النوى ومساقط المزن^(٢)
 سهم وجدت له على كبدي المآ وآلم صرفه عني
 سمحت بكم نفسي على مضض ولربّ سائمة على صن^(٣)
 هيهات يعدل في قضيتّه قمر يدلّ بدولة الحسن



- * وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجّها الى مدينة *
 * الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من *
 * بطن مر الظهران طالباً عسّافاً وذلك في مستهل المحرم سنة ٣٩٤ *

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
 مواقف تبدل ذا الشيب شطاطا بجنا^(٤)
 يقول من عاينها تيك الطلى والاعينا^(٥)
 هذا غزال قد عطا وذاك ظبي قد رنا^(٦)
 واللفتا من واجد على الشباب والغنى
 من اجاء ايرضي الغر يب بالبوادي ووطنا^(٧)
 انسى قنا مرانها موارد ذات قنا^(٨)
 يلقي بها فوارس لا يحفلون الجينا

١ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
 ٣ الضن البخل ٤ الشطاط حسن القوام واعتداله والمخنا العطف ٥ الطلى بالضم
 الاعناق ٦ عطا الطلى اذا رفع رأسه ويديه يتناول الي الشجر لينناول منه ٧ البوادي
 جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارد جمع مارن وهو اعلى الانف والقنا ارتفاع اعلى الانف

مجنمات رحن عن رمي الجمار مؤهنا^(١)
 تروح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعناها لرد قول السنا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجنني
 ليهن من لم يفتن إنا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلنا لي الدما^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرنا دمعيكما ذاك الكتيب الأئنا
 الدار عندي سكن اذا دمت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوني^(٦)
 رمي الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالمصعب ذي الروق يجر الرسنا^(٨)

١ المومن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقير
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم اعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمذجن الداخل في الدجن وهو الياس الغيم
 الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة الدار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الاعياء والوني التعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن مع ٨ المصعب
 الفحل والروق الاعجاب بالشئ

فقلت من معاقيدي على الردي قال انا
 انق ما بي ثقي ولو انايب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والغنا
 وبارق أشيمه كالطرف أغضى ورنا
 اورمح محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنا^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين نقول صوبه فقال لي دون قني^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضامن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مرّ والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يابعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
 ياويج لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحاني عن وطني اني ذممت الوطننا
 ما رابني من ابعدى مارابني من الدنى^(٧)

١ القرا الظمر والشموع اللاعب والارن الشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد
 والمجهه وانصباب المطروقى كملى موضع باليمن ٤ لا يني اي لا يزال وهي من الافعال الناقصة
 والضمن ككتف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السمر عامه
 الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة ٦ مرنج بضم الميم رملة بالبادية
 ٧ الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً لبست ثوبي زمناً
 أنى ومن يغلب بالرقع اديماً^(١) لحناً^(٢)
 اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنا^(٣)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا^(٤)
 موضوعة صفاحه وضع المطي الثفنا^(٥)
 والاسود الملموس قد جابوا عليه الركنا^(٦)
 يلقي عليه مضرّ بعد الصفاء اليمنا^(٧)
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهنا^(٨)
 لأقبلن معشراً تلك الطوال اللدنا^(٩)
 تلمظ الأصلال لجاجن الينبا الألسنا^(١٠)
 يطابن وردي ظمأ اما الردي او المنى
 يصبح في اطرافها للقوم فقرٌ وغنى
 لقد أنى أن احمل الضيم بها لقدانى^(١١)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ✽

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيجان لي والسيف ادناها مني
 اذا دنت البيضاء مني لحاجة ابى الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الادم الجلد ولحن كنز حانن ٢ المحجوج بيت الله اى الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة
 الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالفتح
 داء في الثفنة وهي من البعير ما يتنع على الارض من اعضائه اذا اسنناخ وغلظ كالركبتين ٥ الاسود
 الملموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرمة الله تعالى ٦ الاجدال جمع جدل وهو عود ينصب
 للجرباء لتحكك به ومنه انا جديها المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران
 ٧ الأصلال جمع صل وهو الحبة والداهية واللجن ادرن ٨ الى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظر
اغرقت فتاة الحي مما الفتة
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه
فما عذره في ضمه ليلة الأمن

—•••••—

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت
فوالله ما ادري الغداة رميننا
بكل حشئ منا رمية نابل
فررت بطرفي من سهام لحاظها
وقالوا اَنْتَجِع رعي الهوى من بلاده
فيا باتتي بطن العقيق سقيتما
احبكما والمستجن بطيبة
جلون الحداق النجل وهي سقامنا
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى
يلججن قضبان البشام عشية
ترى برداً يعدي الى القلب برده
تماسكت لا خالط اللب لحظها

عيون ظباء بالمدينة عين
عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
قوي على الاحشاء غير امين
وهل ثاقى اسهم بعيون^(٢)
فهذا معاذ من جوع وحنين^(٣)
بماء الغوادي بعد ماء شؤون^(٤)
محبة ذخر بات عند ضنين^(٥)
ووارين اجياداً وسودقرون^(٦)
لكل لبان واضح وجبين^(٧)
على ثغب من ريقهن معين^(٨)
فينقع من قبل المذاق بجين^(٩)
وقد جن منه القلب اي جنون

١ النبع شبر للقي ينبت في قلة الجبل
٢ اتجع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو
يجري الدمع الى العين ٤ الضنين النجل
٥ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين
٧ يلججن من اللجج اللقمة في فيه ادارها من غير
مضغ ولا اساعة والبشام كحباب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثغب ذوب الجهد
٨ ينقع يسكن العطش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع دواعي النوى منهم غير ظنون
نصت المطايا أبتغي رشد مذهبي فأقلعن عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال أيضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لمته على الكتيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به ابا نعامة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة احموقه ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه نارق أبنة منظوراً بن زبانا^(٤)

✽ وقال أيضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني نفاثات يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما بين أعلام النقا والمنحنى^(٦)
وأشدا قلبي فقد ضيعته بأخياري بين جمع وهني
عارضا السرب فان كان فتى بالعيون النجل يقضي قانا^(٧)

١ نصت الناقة استخرجت أقصى ما عندها من السرب ٢ خميص الحشى ضامر البطن والطيان
الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ريح تقابل الشمال ٤ النارق جمع برقة وهي الوسادة
٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان أي من شعره ويجيش بغلي ٦ النضو البعير المهزول
٧ يقضي يموت

انّ من شاط على الحاظها ضعف من شاط على طول القنا^(١)
تجرح الأعين فينا والطلّي قاتل الله الطلّي والأعينا
ثم كانت بقباء وقفة ضمنت للشوق قلبا ضمنا^(٢)
وحديث كان من لذته احده يصغي الينا اذنا^(٣)
غادروني جسداً تظهره لهم الشكوى ويخفيه الضنى
حبذا منكم خيال طارق مرّ بالحيّ ولم يلمم بنا^(٤)
باخل بجذل الذي ارسله سئل النيل وما جاد لنا
سرحة اعجلها البين وما ابس الظل ولا ذيق الجنى
ما رأت عيني مذ فارقتكم يانزول الحيّ شيئا حسنا

— ٢٠٠٠ —

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا عليّ الحسن ابن *
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طيّنا تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم أمل قد نأى مرامه عن اجل قد دنا
أنذرنا الدهر وما نرعوي كأنما الدهر سوانا عني
تعاشيا والموت في جدّه ما أوضح الامر وما أيينا^(٥)
والناس كالأجمال قد قربت تنتظر الحيّ لان يظعنا
تدنو الى الشعب ومن خلفها مغمص يطردها بالقنا^(٦)
ان الأولي شادوا مبانيم تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احدا سم جبل ٤ يلمم ينزل ٥ تعاشيا
نجاملا ٦ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات انقغم الممالك

لا معدم يحميه اعدامه
 كيف دفاع المرء احداثها
 حطّ رجال وركبنا الذرا
 كم من حبيب هان من فقدته
 انفقت دمع العين من بعده
 كنت اوقيه فاسكنته
 دفتته والحزن من بعده
 يا ارض ناشدتك ان تحفظني
 يا ذل ما عندك من اوجه
 والحازم الراي الذي يغتدي
 لا يا من الدهر على غرة
 كأنما يجفل من غارة
 اخي جبراً لك من عثرة
 ان التي آذنتك من ثقلها
 ساقيتك الحلو فلا بدعة
 سلبت ما اعجزنا رده
 جناية الدهر له عادة
 من كان حرمان المني دأبه
 كم غارس امل في غرسه
 ولا يقي نفس الغني الغني
 فرداً وأقران الليالي ثنى^(١)
 وعقبة السير لمن بعدنا
 ما كنت ان احسبه هينا
 وقلّ دمع العين ان يخزنا
 بعد اللّيان المنزل الاخشنا
 يأبى على الايام ان يدفنا
 تلك الوجوه الغر والأعينا
 كنّ كراما ابداً عندنا
 مستقلما ينذر مستوطنا
 وعزّليت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 ملتفتا يحذر ان يطعنا
 لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 هلمّها نحملها بيننا
 ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 في قوة السالب عذر انا
 فما لنا نعجب لما جنى
 فالفضل ان بلغ بفض المتى
 فأعجل المقدار ان يجننى

١ احداثها نوبها والنفى الامر بعاد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغز قلّ ٣ يوهن يضعف

ما التلم في حدك نقصاً له قد يثلم العضب وقد يقتني^(١)
 يأبى لك الحزن اصيل العجا ويقتضيك الرزء ان تحزنا^(٢)
 والأجر في الاولى وان اقلقت وربما نستقبح الأحسنا
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه وأترك اليه الخلق الادونا
 ابا علي هل لامثالها غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 فأنهض بها انك من معشر ان جشموا الامر ابا نوا الغني^(٤)
 واصبر على ضرائها انما تغالب القرن اذا امكنا^(٥)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي ان الظباء بذي الاراك سابيتي^(٦)
 سيرا فقد وقف الطعين لما به مستسلسا ونجا الذي لم يطعن
 ما سرني وقتنا اللحاظ تنوشني اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد قلت للرجل المقسم امره فوض اليه تنم قرير العين
 ردّ الامور الى العليم بغيرها وتلق ما يعطيكه بيدين^(٨)
 والله انظر لي من النفس التي تغوى وأرأف بي من الأبوين

١ التلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عن حدث ونزل
 ٤ جشموا كلّفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 لرتاحا ٧ تنوش تتناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه بمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * ويهنئه بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانقذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *
 *

ضلالاً اسائل هذي المغاني	وغياً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو	ل الا تذكر ماضي زماني
خائلي ان جزتما ضارجاً	فكرًا المطي وردًا المثاني ^(١)
وعرجا عليّ احيّ الديار	فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي	نجوم السماك او المرزمان ^(٢)
ولا زال جوك في ناضر	من النور يحمدہ الرائدان ^(٣)
ليالي بين برود الشبا	بمني غصن رطيب المجاني
وقد رُجل البيض من لتي	بطفل الانامل بضّ البنان ^(٤)
أفالآن لما اضاء المشيب	وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا	وبان لظى النار بعد الدخان
يردّ الزمان عليّ الهوى	ويطمع في هفوة من جناني
فقل لليالي الا فاقصري	كفاني ما عند قلبي كفاني
فان الموفق لي جنة	اردّ بها كل رام رماني ^(٥)
اغرّ هجان وما المكرمات	بطوعي لغير الأغرّ الهجان ^(٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت	ذراه وانت لها اليوم باني

١ خارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبتها ومرفقاها ٢ المرزمان نجمان مع الشعر بين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الجنة الوقاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف بني الملك عما تروم وسعيك من دونه غيرواني^(١)
 شددت قواه الى هضبة واخيها كل غضب يماني^(٢)
 ما أثر ثبت أطناها على النجم والقمر الاضحيان^(٣)
 حدوت الى فارس بالرماح بكر الردى يوم حرب عوان
 وجرداً تفالت ارسائها ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذئاب الغضى تعاسل في الفيلق الأرجوان^(٤)
 تلمظ السنة السهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جريين لاكوا الحرو بوارتضعوها ارتضاع اللبان^(٥)
 بحيث ترى العزائم الشجاع وثقن بالذل ام الجبان
 على كل معطٍ علي السيا ط لا يسترد بغير العنان^(٦)
 يكر الى الطعن سامي اللبان ويثنى عن الطعن دامي البنان^(٧)
 سرى يعجز النجم عن طريقه طويل اذا نام ليل الهدان^(٨)
 وعزم يشاور حد الحسام ويدنو وقائمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشجاع فما الظن بالعاجز الهيبان^(٩)
 نثرت العدا بدداً بعد ما نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني بضعف وفتر ويكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سراق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان الماضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستعصب وقال الازمري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحله اذا انفسح خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راحته
 فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سير عامة
 الليل والهدان الاحق الثقيل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصبه اوضعت في الضلال تنقب عن يومها الأرونان^(١)
 جذبت عن الغي ارسائها وقد شافتها المنايا الدواني
 وارسلتها بفرار الحسام وخاطبتها بلسان السنان
 فأعطتك آبي اعناقها تطيع المقاود بعد الحران
 تشكى موارنها في يدك مس^(٢) الخشاش وجذب العران^(٣)
 فضائل ألفت اشتاتها ولم تك موجودة بالعيان
 فما القلم اللدن في راحتيك بأولى من الاسلات اللدان^(٤)
 فتهنك نعماء سربلتها نقتطع عنها العيون الرواني
 على لقب بينت صدقه مناقبك الغر كل البيان
 والقاب قوم اذا برتها تباین الفاظها والمعاني^(٥)
 فلا أرتجع العز معطيكمه ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبيك صبغ العلي كما ازمت صبغة الزبرقان^(٦)
 فما دمت فالملك واري الزنا د صافي الموارد عالي المباني
 لقد نال من عزك الابدون وقرب من شأنه غير شاني
 فرشني اكن لك سهم النضال واغصب علي يدي من براني^(٧)
 وحك لي برد العلي ضافياً احك لك امثاله من لساني^(٨)
 اذا كنت عوفي فمن ذا الذي يثبطني عن بلوغ الاماني^(٩)

١ الاروان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وتره انفعاضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشي اي النوق علي ريشاً ٧ ضافيا طويلا
 ٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

* وقال يمدح اباہ ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *
—•••••—

زمان الهوى ما انت لي بزمان	ولا لك من قلبي اعز مكان
ابعد القباب اللائزان عن الحمى	اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحي والليل حابس	على الظعن من جدل لنا ومثاني ^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه	الوح بالاردان وهو يراني
واخر هزني اليه ارياحه	ومن دونه ذو صفصف ورعان ^(٢)
تحملت سهما اولاً من فراقه	فلما رآني لا اخور رماني ^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري	بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط	وتضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى	جنابان من نواره ارجان
وماء تشيه الريح كل عشية	كما رقم البرد الصبيغ يماني ^(٤)
مررت بغزلان على جنباته	فاطلقن دمعني واخبلن جناني ^(٥)
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى	عشية مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة	وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق من فتى	يمسح قلباً دائماً الخفقة ان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق محدولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة
ركبناها ومرفقاهما ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه نرقه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اختبلن جنف
وانسلن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغل استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الا ذؤابة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقاص عن مس الناس جفونها
تجمجم للاطماع في كل ايلة
غرضت من العلياء وهي تطول بي
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريد
وحاول امرأ يعصب الريق دونه
تنازعني الشحاء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأنما
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا النزال أنبرى لنا

تخلي دموع العين في الهملان
والأ حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تليق بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قلصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقاع عن قلبي بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكني ارد عذاني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعائي^(٦)
بناجد مزود القواد جبان^(٧)
ولو انني يوماً حذرت رقاني^(٨)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٩)
اقول بسمعي او أعى بلساني^(١٠)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(١١)
ملب على اعواده بلبان^(١٢)

١ الذؤابة اعلى العز والشرف ٢ نقاص تنقيض وتنكش ٣ تجمجم تخني يقال ججم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرضت شجرت ومللت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يحف في الفم ونزود مذعور ٧ الشحاء العداوة ٨ العوراء الكلمة او النعامة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعترض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ رحماً لم يكن بمثقف
 حذارِ بني العنقاء من متناول
 وداهية تصي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من وراءه
 فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله اقوى على لأذى
 وابيض من عايها مدّ كأنما
 اذارت طعناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصرف الأعتان سرى
 ترامى به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبى يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاؤون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذم بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جناية جان
 تمطر عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا اني في الشر غير معان
 واني على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القماران
 وان رمت طعناً بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالماتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطمعان
 ضلوع على الغل القديم حواني
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٥)
 وطامن الايام شخص مهان^(٦)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٧)

١ المثقف المقوم والمسوى والعصب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان مثني رجا مقصوفاً ناحية البحر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) لمن لا يخذع فيزال عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرمى بها رجوا البئر اي حافئ ٤ احتبى جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها لبند (وفي المثل الحبي حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران محرّكة منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفحل البيت يطمع رأسه
 وآخر راخى من قواك ببدة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العليا من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتمهم من روعة عن شوائهم
 أغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما أرتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضخم اللغاديد غايتي

فألقى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لباز حصان^(٢)
 فأحج به ان لا يفي بضمنان^(٣)
 شعوب ومن أد ومن غطفان^(٤)
 سراعاً ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يمشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سناني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النجب هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القياد زماني
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجمران يقال القى فلان على هذا الامر جرانة اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباغاً والحصان المرأة العفيفة ٣ احج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء المحمقاء ٦ يمشون يمشون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحسيب ٩ اللغاديد جمع
 لغدود وهي لحمه في الحلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف وبه منته بهرجان سنة ٣٧٦ *

أمن شوق تعانقني الاماني وعن ودٍ يخادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني اذا اشتغلت بناني بالعنان^(١)
عدمت الدهر كيف يصون وجهها يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثمته الشمس ندب اينما ان يلقب بالهجان^(٢)
وكم متضرّم الوجنت حسنا اذا جرّبه نابي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي وآنف ان اعرفها مكاني
انا ابن مفرج الغمرات سودا تلاقي تحتها حلق البطان^(٣)
وجدي خابط البيداء حتى تبدى الماء من ثعب الرعان^(٤)
قضي وجياده حول العوالي ووفد ضيوفه حول الجفان^(٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي ويفسله دم السمّر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ترشح دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقبّ نهدي يساعدني على ذم الزمان^(٦)
جواد قرعد الابصار فيه اذا هزأت برجليه اليدان
كأنني منه في جاري غدير الاعب من عناني غصن بان
حيي الطرف الا من مكر يبين من خلائقه الحسان
اذا استطلعته من سجف يبت ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بمحمة سفح الشيء
اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعاء (وفي الحديث انا وسفعاء الخدين الحاتية على ولدها
كهائين اراد الشوب من الجهد) والهجان الحيار والكرم الحسيب ٣ الغمرات الشدائد
٤ الثعب هو الماء المستنقع في صحرة او صلابة من الارض ويقال الذوب الجهد الثعب والرعان
واحداه رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع
جفنة وهي الفصعة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ السجف الستر

سأطلع من ثنايا الدهر عزمًا
ولا انسى المسير الى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف ان تشبهنا الليالي
فها انا والحبيب نودّ انا
وليل ادهم قلق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الابطال منه
وشعث فلم طلب المعالي
اقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا تتعزّضوا بالعزّ اني
فما ركب العلى الا عليّ
سعى والشمس ترقى في اناة
رموا منك المدى والخليل شعث
يدّ لم تخل من قصب العوالي

يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته اخفاف الحوانى^(٢)
صحبنا ربعا خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس او سنا قمر هجان^(٣)
تدانينا ونحن الفرقدان^(٤)
جعلت بياض غرّته سناني^(٥)
وناظر شمس في النقع عاني^(٦)
باطراف المثقفة الدواني^(٧)
وفلّوا كل منجرد حصان^(٨)
ففضل يد المعين على المعان
رأيت العز خوار العنان^(٩)
ومسح عطفها بعد الحران
فجاز وسيرها في الجوّ وان^(١٠)
بمصقول العوارض واللّبان^(١١)
ترزعزعهن او قصب الرهان^(١٢)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ الحواني جمع حانية وهي الناقة التي
تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الايض الكريم والخالص ٤ الادم الاسود والسنان الرمح
٥ النفع الغبار والعالي الاسير ٦ فلم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار
العنان اي سهل المعطف كبير الجري ٨ الاناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر
١٠ ترزعزع تحرك ونقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي بمنخرط من التأمور قان^(١)
 وقد نصل الدجا عن صدر يوم من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
 واجساد تشاظرها المنايا نفوساً في ضراب او طعان
 هو الغمر الرداء لعزيمته بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
 وما نهض أمرء بالحزم الا وصادف حمله ملقى الجران^(٤)
 يضم الخائف الظمآن منه حمى يفتّر من برد الاماني
 وتضحك ناره وضعاً اذا ما رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 ويوم مثل شفق الليث جهم يقل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 سدّت فروجه بالقول حتي مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وغيرك من تروءه المعالي وتخدعه اغاني القيان
 اذا ذكر الصوارم والعوالي تعوذ بالمشاث والمثاني
 وان طلب الذحول تهضمته وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 ابا سعد دعاء لو تراخت اوائله لعاقبها لساني
 ظفرت بما اشتيت من الليالي وأعطيت المراد من الاماني
 لكفك فريزة القدح المعلى ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 ولما خرّق الاظلام جيناً خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 اذا طردت رماح اللهو فيه ارقن على الكؤس دم القنان

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غمر الرداء
 واسعة ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوتت
 ٦ الجهم الكالح المكفر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكافاة بجنابة جنيت عليك وتهضمته ظلمته وغصبت ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نمرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جمعت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق اللحظات تُنمى
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فجاءت غضة الاطراف بكراً
 كأن ابا عبادة شقّ فاها
 كحاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات الهوالي بالاغني^(٣)
 يبذ بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنمان
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تختير جيدها نظم الجمال
 وقبل ثغرها الحسن ابن هاني

وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله
 اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللهو وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسباً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والربي صادي وريان
 لك نيات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحي قد بانوا
 ثم انقاء وكشبان^(٦)

١ الشرب بالنفخ القوم يشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ الهوالي
 الرياح ٤ يبذ يغلب وبفوق والشأ والغاة ٥ حصان عنيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطعة تنقاد محدودة والكشبان جمع كتيب وهو النل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألوني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي لله السلام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تلبس غلائله
 وندامى كالنجوم سطوا
 كم تخات من ضمائرهم
 خطرنا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخذلس طمن الزمان بها
 حط بالبيداء ركباً^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مران^(٣)
 صاحياً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمني والدر جذلان^(٤)
 ثم ألباب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيين وجدان
 انما أليام اقران

✽ النسيب وقال على لسان بعض الناس ✽

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حنين

١ الركب ركباً الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للغير ٢ الفرحان
 من منه الفروح ٣ الساجي الساكن والمرنان المصوت ٤ المحذلان الفرحان

لقد آوى محلك من فؤادي مكان لو علمت به مكين
إذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
الى كم تسيء الظنّ بي متجرماً وأنسب سوء الظن منك الى الضن^(١)
ووالله لا احببت غيرك واحداً الية بر لا تخاف فذستني^(٢)
فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طمأني فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٣)
او ما أنقيت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغر هجان^(٤)
في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقاتل الفرسان
اذ لا يضيفون المعائب بينهم وبيوتهم وقف على الضيفان
الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضن النجل ٢ الالية اليمين والبر الصدق في البيت وفي نسخة عوض واحداً واجداً
وعوض بخاف يحاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغناد ٤ الهجان الكريم الحبيب
٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سحباب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتها
 آساد حرب لا ينهاها الردى
 يطأون خد الترب وهو مخرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشرها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشفه السرى في جريه
 وكأن نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في اللاواء ينقم فيهما
 في ضمير يخرجن من حلل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فقلت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتى الزمان مهنئاً يحدو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعاقب القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة الماران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفاتح الارزاق والحرامان^(٥)
 متجالب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكانم الغيطان
 فأثاك لا يرنو الى الغدران
 ظأ المطامع او صدا الخرصان^(٧)
 كالغضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهمان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الفزلان

١ النجيع الدم ٢ السروات جمع سراة بالفتح وهي الظهر ٣ بينهما يكفها ويزجرها
 ٤ الآني الحمار ٥ الاربي العسل والشرى الحنظل ٦ عطش شق والعذافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللاواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمر الخيل المضرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكسرهما ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغداد ١١ الساغب الجائع

يا منتبي الآمال بل يا محنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمن الاقران
يا قائر الجرد المتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا حارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقا بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تأمت اليك على القريض فردها بنداك تائمة على الازمان

— ٣٥٥٥ —

✽ وقال يصف بيوت النيران يوم الشعانين ✽

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعا بجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٢)
فألبس جلابيبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبعها عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منا الضمائر لا يوم الشعانين

— ٣٥٥٥ —

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ✽

للليل ينصل بين الخروض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انسانه مثقل العطفين بالوسن

١ الزجاج بالضم الحديدية التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الحفائب جمع حقيبته وهي الرفادة في مؤخر القتب ٣ الحون السود ٤ العطن محركه وطن الابل ومبركها حول الحوض ويسدي السدى بفتح السين ضد المئمة نقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة: والريح تسدي

في ليلة اوعدت بالبين فَاَخْلَسْتُ من العيون نقايا غُبر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة نقسم الدمع بين الربع والظعن^(١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قذآل فهر لا قنا غطفان حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي والدهر بعدما يشئت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا اصفي الى السلم ساعة وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمي وفرقوا رجالاً عن البغضاء والشنان^(٣)
فكم صاحب تدمي علي بنانه ويظهر ان العز لثم بناني
يضم حشى البغضاء عند تغبي ويجاو جبين الود حين يراني
مسحت بجلمي ضغنه عن جنانه فلهما أبي مسحنه بسناني^(٤)
سبقت برمي قلبه فأصبته ولو لم اصبه عاجلاً لرماني

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

يا صاحب الحدث الذي نفشت به فأسترجعته برغمنا الازمان^(٥)
نبكيك لو يثنى بأدمعنا الردى او يرعوي لبكائن الحدثان
انزلت اقرب منزل منا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفنتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو المودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية ثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد افارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الضغن الحقد والشنان فصل الرمح ٥ الحدث القبر

* وقال يمدح اباہ ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *
 بمجال عزمي يملأ الملوان
 عزم رضيع لبان اطراف القنا
 كم من حشى خطب شققت ضميره
 والليل منخرق القميس عن الضمى
 وكأن انجمه وجوه خرائد
 وخرجت عن اعجازه من بعدما
 في مهمه صقل المحول متونه
 ارض حصان من ملامسة الحيا
 ثم ارقمت بالغيث فيه غمامة
 فطوى الحيا برد النحول ونشرت
 وكأن انفاس الصبا في حجرها
 دمعا اذا ما فاض صور اعينا
 وتريك من او راقين اهلة
 ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة
 لي همة اقطعها قصد القنسا
 لو حاربت افق السماء لفرقت
 عنوان بأسى أن يصول مهندي

وتضل فيه بوائق الازمان^(١)
 في حيث يرضع من نجميع لبان^(٢)
 وأرقت في دمه دم الاضغان
 قد كدت ارقعه بنقع حصاني^(٣)
 سترت من القسطال بالأردان^(٤)
 جذب النعاس عمائم الركبان
 لم يصد قط بوابل هتان^(٥)
 والارض تحمد منه غير حصان^(٦)
 وسقت غليل الجذب بالتهتان^(٧)
 رمم الصعيد غدائر الاغصان
 يسفح دمع المزن في العجران
 حيث استقر به من الغدران
 تحت الغزالة شرّد الغزلان^(٨)
 حلت بفيصلها عرّى الحدثان
 في قصد يومي معرك ورهان
 بين الثريا فيه والدبران^(٩)
 وردى عدوي ان يطول اساني

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملام مقصور ٢ البان بالفخ الصدر ٣ النفع الغبار
 ٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمة المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
 ٧ التهتان الانصباب او هو فوق المطل او الضعيف الدائم ٨ الغزالة الشمس لانها تدر
 حبالاً كأنها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للنير

لا تجتمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطوبجاش فتى يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يمحشون احشائ الوفاض اذاهم
 لبسوا العمام مذراً واسياهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات في الطلوع مغيرة
 ايث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاه ما طبعت ظباً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرصانها
 غاضت مياه وجروهم خوف الردى
 صبحتهم بين تطوح بالظبا

عرد يحك جرانه بجران^(١)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٢)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجة عن الاجفان^(٣)
 احتزموا بفضل ذوائب الشجعان^(٤)
 ابداً تذل معاقد التيجان
 حشدت اليه مصرة الآذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٥)
 بدماء اهل الشرك والطغيان
 جعل القلوب تئام الخرصان^(٦)
 ابداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجي بنو غيلان^(٧)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٨)
 فكأنها فاضت الى الاجفان
 ويد تدق عوالي المران

١ العود المسمى من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وهو من المجاز
 المنقول من الكناية من قولهم التقى البعير جرانه اذا برك والتقى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغداد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خربطة
 يحمل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقران كرمات قرية بالهامة
 ٦ التحطم التكسر والطللى الاعتناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الخلق

لذنا تهزّ طعينها فتخاله
قطعت انفس الحمام بجريها
فكأنما الارماح ضلت في الوغى
والخيل تعثر بين اطراف القنا
ستر السهام فروجها فكأنما
لوان انفس الرياح تصاعدت
خضت الظلام اليهم بسنابك
وفريت وفرة ليالهم بصوارم
حسر لدجا فنصبت اعناق العدا
فتركهم صرعى بكل مفازة
تنفى النور بزفها اجسادهم
نبئت ساسرها الجراح كأنها
حتى رجعت بفتية قصفوا القنا
لو امكنوا وصلوا بكل مثقف
اسد يرى الاسناد منحض جيادهم
او عقدت بعضاً ببعض في السرى
يهنى بني عدنان وقعتك التي

في الطعن وثاباً الى الاقارب
حتى كبا في الهام والأبدان^(١)
حتى انثنت تستاف كل جنان^(٢)
مصبوغة بدم القلوب الآتي^(٣)
أدرعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
في نفعها طارت مع العقبان
خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
وصالت عرى الاصباح بالهمان^(٦)
قبلاً لنبل رواقع الشريان^(٧)
وكأنما صعقوا على الاذقان
عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
بالنبث تسبر وقع كل سنان^(٩)
ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
يسم الطلى في الطعن كل بنان^(١١)
بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
كانت له بدلاً من الارسان
جذبت بضبع الدين والايمان^(١٣)

١ كبا النكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآتي الحمار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف يسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرحان الذئب ٩ نبئت نبشت والماسر جمع منسرو وهو من الطير الجراح مثل المنقار اغبر الجراح والسيرامغان غور الجرح ١٠ الحنية الفوس ١١ يسم يعلم والطللى الاعناق ١٢ الاسناد الاغذاذ في السير وسير الليل بلا تعريس والغض اللحم وقيل المكنز منه كلعن الغد ١٣ الضبع العضد

لوم تحلّ طلى الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدھا فغرتها من الكلم الجنى وججولھا من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمآن^(١)

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته برة ويذكر ناراً ﴾
 ﴿ وقعت في بعض دوره ﴾

لون الشبيبة انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتیان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة المرء في ورق الشباب الآني^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها تتأمل العينان
 لهفي على زمن مضى وكأنني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طانغي العرام كأنما في أم راسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراني^(٦)
 ورعى بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفي رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجوانحي خلاني
 يشكو الحبيب اليّ شدة شوقه وانا المشوق وما يبين جناني

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبغة رفيقا ٢ النصل التزع يقال نصلت الحمية
 خرجت من الخضاب ٣ الآني من أني بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالفتح
 العيال والنفل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امالني
 لله ما اغضت عليه جوني
 ما مرّ برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجممت لحظي عفة وسجية
 غيران دون العرض لا اسخو به
 واذود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو الذي
 اشكو النوائب ثم اشكر فعالها
 واذا امنت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملامه
 لولا يقين القلب انك حبسه
 كم عممتني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكان انجمه اسنة فياق
 بطل يعمم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينى واستمر وانما

حصّر يعوق وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحت حجاب قلبي عان
 الأوأدى القاب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لاجمّ البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأ على حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثان
 نعصى وهمّ عليك بالعدوان
 بعد أعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغمض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صمّ الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون التضييق والتفريق ضيق الصدر ٢ اجممت تركت والبيض السبوف
 والاجفان الاغداد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شيء اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالهرة منتنة ٦ الفنية طريق العفة ٧ التليق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقدته
 ما ضاق هما كاشتجاع ولا خلا
 ياراكب الموحاء تغترف الخيل
 ابلاغ امير المؤمنين رسالة
 اجزات هرفتي وعود العطا
 ما خسرني أن لو بدت من الغنى
 وسرني ان لا يراني دائل
 ذكراك آخر ما يفارق خاطري
 واذا حططت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمّة
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنما صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المران
 بمسرة كالهـاز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقران^(٢)
 عتبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابداني من لقائك داب
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونذاك اول وارد يلقاني
 أن لا اميل ذوائب الكبران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولدت بالأوطان
 وجماح سادّة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الفتان
 يوماً ولا الجفنان ينعقدان
 عيني قطامي برأس قنّان^(٧)
 في وساتي او سائلاً عن شاني

١ الموحاء النافقة المسرعة حتى كأن بها موجاً والظليم الذكر من الدعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والنافقة الحديدية المؤاد وقوله الاقران وفي نسخة اللذان وهو المذل
 ٣ العارفة الماروف والعطية ٤ الكبران جمع كور وهو الرجل او بأداة ٥ العيس
 الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجمل والرعان جمع رعن وهو انف
 بنقدم الحبل وابل الاول ٦ الحوامح في الاصل من جمع الفرس براكبه اسمعنى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان يهله فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصفر والمديد البصر والرافع الرأس
 في الصبد والفتان جمع فنة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تعمي الغزالة دونه
 متضايق غصت به فيح الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سنانك خيلهم
 ترعى الجماجم والجميم زاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بانبطاح وحبرها
 عجباً لنار جاورتك خديعة
 ما كن ذا الا تمخط غارة
 ما ضرايت الغاب نار اضرمت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسؤني
 ماذا فليس بضائري ان لم اكن

هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طمان^(٢)
 ضيق القلائد في رقب غوان^(٣)
 نغمات مكل حنية مرنان^(٤)
 ان الرماح مخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهمّ النسر بالطيران
 بأعز مما نلتها بأمان
 في اي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجها بغير هوان
 بجيا الغيوث انامل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رماني
 لك جار بيت او رضيع لبان

١ الهوجاء الرمح لتتلع الديوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انزلت عنها الجبال
 والأكام ٢ الفيلق الحبش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفيه
 نسخة وسع ٤ الحنية القوس ٥ المخاصر جمع مخصر كمكسة ما يتوكأ عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك يشبهه اذا خاطب ٦ السنايك اطراف الحوافر ومسنة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيراته ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غطي الارض
 من النبات والطحى الاعناق ٨ التمخط الانطام والهبوات جمع هبوة وهي الغيرة ٩ تهضم ظالم
 وغصب واذل

ولأنت حسرة ذي الحمول وماددى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكفاك شكري أن برك ظاهر
 وإذا سكت فإنّ انطق من فمي
 فأكفف سماحك وأثن من غلوائه
 فليشكرنك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثير الثناء وراءه
 هذا الامام يذودني عن وجهه
 متكافأ اقتات بشر معاشر
 لتنتج الاحقاد بين ضلوعهم
 وأنا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وإنما
 طمع المعادي أن يقربه ومن
 طلب العلي وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى أن ترب صنائعاً
 وإذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدبران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بعض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذمم ميت الحيوان
 ويسومني لقيا ذوي الشان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادنني
 غطى بعرض نداه طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الوري والام غير حصان^(٧)
 كثرت بهن مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني



١ الدبران محرّكة منزل للقمر ٢ الغلواء بالضم وفخ اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولم فلان ذؤابة قومه وناصية
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يذودني يدفعني ٥ التشازر النظر بهوخر العين من
 الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغيبة ٨ ترب تجمع

* وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو
 * مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه فغاظه ذلك فقال هذه
 * (الايات وهي)

وفني الي من العجائب انه لعبت بعقلك حيلة الخوان
 وتماكتك خديعة من قولة غرارة الاقسام والأيمان
 حقاً سمعت ورب عيني ناظر يقظ يقوم مقامها الأذنان
 اين الذي اضمرت من بغضه وعقدته بالسر والإعلان
 ام أين ذاك الرأي في ابعاده حنقا وأين حمية الغضبان
 سبحان خالق كل شيء معجب ما فيكم من كثرة الألوان
 يوم لذا وغد لذك وهذه شيم مقطعة قوى الاقربان
 فالآن منك اليأس ينقع غلي واليأس يقطع غلة الظمان^(١)
 فأذهب كما ذهب الغمام رجوته فطوى البروق وذن بالهتان
 او بعد ان ادمى مدحك خاطري بصقال لفظ او طلاب معاني
 لا بارك الرحمن في مال به يعدى البعيد على القريب الداني
 لي مثل ملكك لو اطعت نقني وذوو العمائم من ذوي التيجان
 واعل حالي ان يصير الى على فالدوح منبتها من القضببان
 فأحذر عواقب ما جنيت فرما رمت الجناية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الرأي الصريح وغيره تنساب رغوته بغير بيان^(٢)
 وعرضت نصحي والقبول اجازة فاذا ايت اويت عنك عناني
 ولقد يطول عليك ان اصني الى ذكراك او بشني عليك لساني

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً ﴾

ايا جبلي نجد ايينا سقيتما
اناديكما شوقاً وأعلم أنه
اقول وقد من الظلام رواقه
نشدتكما ان تضراني ساعة
والقي علي بعد من الدار نفحة
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة
هل الربع بعد الظعنين كمهده
وهل من ذلك الشيع عرينين ناشق
لقد غدر الاطعان يوم سويقة
ولا عجب قلبي كما هن غادر
لك الله هل بعد الصدود تعطف
وما غرضي اني اسوءك خطة
وعاذلة قرط لأذني عذلهما
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي
الا ليت لي من ماء يبرين شربة
اداوي بها قلبي على النأي لم تدع
ولولا الجوع لم ابغ الامدامة

متى زالت الاطعان يا جبيلان
وان طال رجع القول لا تعيان
والقي علي هام الربى بجران^(١)
لعلني ارى النار التي تريان
تذم علي عيني من الحملان^(٢)
ولا ترجعوا سمعي بغير بيان
وهل راجع فيه علي زماني
وهل ذاق ماء بالاربع شفتان
ويدي لذكر الغادرين بناني^(٣)
علي ان اضلاعي عليه حواني
وهل بعد ريعان البهاد تداني^(٤)
كفاني قليل من رضاك كفاني
تاوم ومالي بانسلو يدان
سلوت ولكن غير قلبك عاني
الذ لقايني من غريض لبان^(٥)
به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال الف فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ تذم تأخذ الذمة ونجبر ٣ سويقة كجهينة موضع بطن مكة وبنواحي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع بملاء الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ قولة الجوى وفي نسخة النقي

إذا سكر العسال من قطراتها سقيت حميأها اغرّ يماني^(١)
 ولي أمل لا بدّ احمل عبئه على الجرد من خيفانة وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق امأ جدّ في اللعان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب مجبول على العسلان^(٣)
 فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني

— ٣٠٠٠٤ —

* ولما انشد الطائع بالله قصيدته المقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم
 * اعلی مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتعجيل ما سئل فيها
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما ينجزه فأمره بمسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين فعوداً
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له
 * وكانت الخلع السوداء قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة
 * خرسوداء ودراعة خز دكناء وقميص مشطي ابيض وقميص ستري ابيض من ثياب
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على ثنابح انعامه وتواتر احسانه ويهنئه بعيد الفطر
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها
 * وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسال الرمح اشند اهتازاه واليالي السيف بنسب الى اليمن ٢ الخيفانة المحرادة قبل ان
 يستوي جناحها وقبل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 واركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعر منتشر
 ٣ القرا الظهر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في أطرافها جذل ولين^(١)
 من غمة كالليل شا ب لها الذوائب والقرون^(٢)
 واليوم بان لناظري ما أثرت تلك الغصون
 وتمطت العشاء نا هضة وقد علم الجنين^(٣)
 الآن لما أمتد بي طوبى واصحب لي القرين
 وعضضت من نابي على جذم ونجذني الشؤون^(٤)
 اغضي على خدع النوا ئب او تظن بي الظنون
 وعلى امير المؤمنين لمؤسلي جبل حصين^(٥)
 انتاشني شلو النوا زل والنوائب لي شجون^(٦)
 وسطا بايامي فقد جعلت عرائكها تلين^(٧)
 واضاء لي زمني وايام الفتى بيض وجون^(٨)
 ملكا بني العباس فالراجي مقامكم غين
 انتم لها ان هاب خطتها جبان او ظنين^(٩)
 ما فيكم الا الله على عظامها مرون
 حتى يزول فحولها منكم وقد دانوا ودينوا
 عكفوا على العلياء ما فيهم على مجد ضنين^(١٠)

١ الجذل محرك الفرع ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم، هموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت
 مرسله والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشاء من النوق
 التي مضى لحماها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجذ احكم قال الشاعر
 اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ المؤئل المتجأ والمرجع ٦ انتاشني
 اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لين العريكة اي سلس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المتهم ١٠ الضنين النجمل

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغدة^(٢) ينتابها الحرب الزبون^(٣)
 وقنيصها لهم قرّبه وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدماء وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق^(٤) ومن له الحلم الرزين^(٥)
 ومروح الابل الطلاء^(٦) حرمت بهن نوى شطون^(٧)
 من بعد ما خشعت غوا^(٨) ربه او قد قاق الوضين^(٩)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(١٠)
 اثره امين الله الا^(١١) من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
 والأمر امرك لا فم^(١٢) يوحى ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام^(١٣) يستطار به الركين^(١٤)
 واليوم ابلج تستضيء له ظهور او بطون^(١٥)
 ورأيت ليل الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(١٦)
 أقدمت اقدام الذبي يدنو وشافعه مكين
 فلذاك ما ارتعد الجنا ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها
 بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الابل الطلاح المهازبل من تعب
 او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سبور او شعر او لا يكون الا
 من جلد وتقول العرب (قلق وضينها اي بطانها هزلاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمكة
 المشرقة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الامد

وسمت بفضلك غرة تغضي لهيبتها الجفون
وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمير
فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
وخرجت اسحبهاولي فوق العلى والنجم دون
جدلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجدالأمون^(٣)
وكففتني عن معشر خطط المني فيهم حزون^(٤)
من كل جهم الصفحتين كأن وجنته وجين^(٥)
هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
والعيد أن بقي لك العلياء والحسب المصون
عز بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
واری العلى جداء الآ انها لكم لبون^(٦)
حمداً لما تولي فان الحمد للنعماء دين
وبقيت طول الدهر لا يجناحك الأجل الخؤون^(٧)
وعلياً منك ضافياً وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جدلاً فرحاً ٣ الاجد بصمتين الناقه القوية والأمون الوثيقة
المخلق المأمونة الكلال والعتار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ الجهم
الوجه الغليظ المجتمع السج والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال في
الاماس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغرة الثدى والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
٧ يجناحك بسناصلك وفي نسخة يجناك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل ابيات على لسانه يرثي بها حميلا له توفي *
 الا مخبر فيما يقول جليلة
 اسأله عن غائب كيف حاله
 وما كنت اخشى من زماني انني
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها
 معيني على الايام فجمعني به
 غابن على علقي النفيس فحزنه
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا
 وان احق المجهشين لعبرة
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة
 تجرم عام لم ازل منك نظرة
 وكيف وقد قطعن منك علائقي
 اصب جديد الأرض دونك والتقت
 تجاور فيها هامدين تعطلوا
 مقيمين منها في بطون ضرائح
 امر بقبر قد طواك صعيده
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع
 يزبل بها الشك المريب يقين
 ومن نزل الغبراء كيف يكون^(١)
 أرق على ضرائه وألين^(٢)
 فأعقب من بعد الرنين انين^(٣)
 فما لي على أحداثهن معين^(٤)
 وفارقني علق علي ثمين^(٥)
 واني على عذري به اضمنين^(٦)
 ووجد قرين بان عنه قرين^(٧)
 اذا فارقتها بالمنون يمين^(٨)
 وحن ولم يقدر لقاؤك حين^(٩)
 وسدت شعوب بيننا ومنون^(١٠)
 عليك رجام كالغياطل جون^(١١)
 ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(١٢)
 حوامل لا يبدو لهن جنين^(١٣)
 فأبلس حتى ما أكاد ابين^(١٤)
 وترفض بالدمع الغزير شؤون^(١٥)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين البغيل ٥ المجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصي يفزع الى امو ٦ نحر العام اي نصرم ٧ شعوب اسم للجنة ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غبطة وهي الظلمة والمجون
 السود ٩ الهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والمس اياس والتخبر واسكت غما
 ١١ ترفض تسيل

فالأ يَكُنْ عقر فقد عقرت له خدود بأسراب الدموع عيون^(١)
ولا عجب ان تمطر العين فوقه فان سواد العين فيه دفين

—•••••—

* الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخرو بدم الزمان *
توقعي ان يقال قد ظعنا ما انت لي منزلاً ولا سكنا^(٢)
يادار قل الصديق فيك فما احس ودًا ولا ارى سكنا
مالي مثل المذود عن اربي ولي عرام يجبرني الرسنا^(٣)
الين عن ذلة ومثلي من ولي المقادير جانباً خشنا
مُعطلا بعد طول ملبشه منازل قد عمرتها زمنا
تلعب بي النائبات واغلة كما تهز الزعازع الغصنا^(٤)
ايقظن مني مهنداً ذكراً الى المعالي وسائقاً ارنا^(٥)
كيف يهاب الحمام منصلت مذ خاف غدر الزمان ما أمنا^(٦)
لم يلبث الثوب من توقعه الأمر الا وظنه كفننا
اعطشه الدهر من مطالبه فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لا ارى لها عوضاً غير بلوغ العلى ولا ثنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى ودأبها ان تضعضع البدنا
فيما مقامي على معطلة رنق لي ماؤها وقد أجنا^(٧)
اكر طرفي فلا ارى احداً الا مغیظاً علي مضطعنا

١ الاسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويجري
الرسن بتركه اصنع ما اشاء ٤ واغلة من غل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب
٥ ارنا نشطاً ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البئر الفارغة لبيود اهلها
ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبِضُ لي من لسانه أبداً نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم املّ له اذنا^(٣)
من معشراظهروا الشجاعة في البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجمنا^(٥)
نجرّ ماشئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
انّ ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العلى وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
نأخذ من جمة العلى أبداً ما أخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى انّ نيل آخرنا من العلى فوق نيل أولنا

١ ينبض يقال انبض الراعي القوس جذب وترها لترن وتصور والجنن جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد الخفي ٣ اعج اقم ٤ يستحقّون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروهي التهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قریش اولاد
امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المختبر ٦ نجر
نمّع الكلام والشقاشق جمع شفشقة بالكسروهي شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشفشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مفالتك من حيث افضيت يا ابن عباس
بهات تلك شفشقة هدرت ثم قرئت ٧ الهضبة الجبل او الطويل الممتنع

وَأَنْ مَا بُزُّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ مَسَّ لِسَابِقِنَا وَالْآنَ يَجْلِي الْقَذَى لِلْآحِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطِلُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطِلُنَا
 لِأَوْقُرِنَ^(٣) الرِّكَابِ سَائِرَةً عَزَمًا يَكْدُ الْإِبْدَانِ وَالْبَدَنَا^(٤)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللَّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّفِنَا^(٥)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْإِعَاجِزِ الظُّعِنَا^(٦)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يَقَالَ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَفْتَخِرُ وَيَذِمُّ الزَّمَانَ ﴾
 سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طُولَ سَنِي^(٧)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعُنِي يَلْعَبُ بِي عَنَاوُهَا الْمَعْنَى
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَاحَ رُوقِ الْجَازِي^(٨) الْأَغْنِ^(٩)
 وَسَعَتْ أَيَّامِي وَلَمْ تَسْعُنِي أَفْضَلَ عَنْهَا وَتَضْيِقُ عَنِّي
 لَمْ أَنَا مِثْلَ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ^(١٠) أَسْعَبَ بَرْدِي ضَرَعٌ وَأَفْنِ^(١١)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرَ قَلْبِي وَضَمِيرَ جَفْنِي
 أَحْصَلُ مِنْ عِزِّي عَلَى التَّمْنَى وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَأْنِي

١ بزغصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاحتلن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الابل كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة المشرفة للذكر والأنثى ٤ اللغوب التعب واشد الأعباء والمناسم جمع منسوم وهو خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول اتخاذ ٥ الظعن جمع ظعينة اليهودج فيه امرأة أم لا ٦ الضيع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الأغنى الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع الذل والخضوع والأفن ضعف الراي والعفل

راض بما يضوي الفتى ويضني
 قد عزّ أصلي ويعزّ غصني
 ان الغنى مجلبة للضن
 الفقر ينئي والثراء يدني
 ان كنت غير قارح فاني
 جنت بأساً والشجاع جني
 يشهد لي ان الزمان قرني
 قساطلاً مثل غواصي المزن
 جري عزالي المطر المستن
 بين المواضي والقنا تجدني
 جون الذرا اقود مرجح
 لتعرفني ولتعرفني
 اقر عين الفاقد المرت
 كم صبر خافي الشخص مستجن
 مرتين بهمة تعني
 اسس آبائي وسوف ابني^(١)
 غنيت بالمجد ولم استغن
 وللقعود والرضا بالوهن^(٢)
 والحرص يشقي والقنوع يغني^(٣)
 ابذ جري القارح المسن^(٤)
 اثار طعن الدهر في مجني^(٥)
 سوف ترى غبارها كالدجن^(٦)
 تجري بضرب صادق وطعن^(٧)
 ان غبت يوماً عنك فأطلبني^(٨)
 امام جيش كجنوب الرعن^(٩)
 انقض عنه نفعه بردني^(١٠)
 ايام اقني بالقنا واغني^(١١)
 عساي انفي الضيم اولعني^(١٢)
 منظر من الاذى في سجن^(١٣)
 يا ليتها بنهضة فدتني

١ يضوي يهزل وبضعف ٢ الضن البخل ٣ ابذ اي اطلب وفي نسخة ابذ اي افرق
 وفي نسخة ابذ اي اسلب ٤ المجن الترس ٥ قولني كفؤي بالشجاعة والدجن الياس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتروله من افواه
 المازادات والمستن المنصب ٨ الرعن انق يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوم بأرعن اي يحش مضطرب لكثرة ٩ الجوف السود
 والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرحمن المرتفع والثقل النفع الغبار ١٠ المرن المصوت
 واعني اي اعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستتر ومنظر مدفون ومختفي

من قبل ان يُغلق يوما رهني
والنصل عيني واللسان أذني
اجر فضل ذيلها الرفن^(٢)
ولا قرعت من قنوط سني
وعذ باغضائي وأستعذني
ينطق عني بلسان ضغني
مخرق الثوب بطن اللدن
والخوف يغري طلبي فحنني
جنيت من قبل وسوف اجني

متي تراني والجواد خدني^(١)
وأُمي الدرع ولم تلدني
ما أحنبس الرزق فساء ظني^(٣)
يا أيها المغرور لا تهجنني
واحذر عداء قاطع في ضمني
نبت يقظان قليل الأمن^(٤)
يادهر سيفي معقلي وحصني^(٥)
يا ليت مقدورك لم يؤمني
اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال مهنئ خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *

حقيق ان تكاثر كالتهماني
ارى بدرًا اضاء بعقب شمس
وقال الناس من عجب وعجب
هو الذكر المرشح للمعالي
ستنظره اذا اتت سنوه
رييباً للصوارم والعوالي
ظليق الكف في يوم العطايا

بأيمن اول واعز ثاني
مباركة الطلوع على القران
تلاقى في السماء النيران
والبيض القواضب واللدان^(٥)
وأخرجه زمان عن زمان
وترباً للمفاوز والرعان^(٦)
جري الرمح في يوم الطعان

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل بضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الذنب ٣ الضغن الحقد ٤ اللدن الرماح اللينة والمعقل المجا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة ٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ريبط الجأش طلاع الثنايا
 مقارعة الذوابل في الهوادي
 واحسن عنده من كل ثغر
 تراه اين خيم في الليالي
 ينال المجد من عنق المذاكي
 وليس جواده في النقع الا
 يربى بين احشاء المعالي
 وعاد حماك من ولع الغوادي
 يشيعني بوصفك كل نطق
 وليس الوصف الا بالتناهي

الى الغايات رواع العنان^(١)
 اخف عليه من نغم القيان^(٢)
 مضي ورونق العضب الياني^(٣)
 عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ويجني العزم من طرف السنان^(٥)
 طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 ويودع بين اجفان الأمان
 عميم النبت مغمور المغاني
 ويعرفني بمدحك من راني
 وليس القول الا بالبيان

✽ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ✽

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها
 عرضن بما روى الغليل اعتراضها
 وهل نافع ان يملأ العين حسنها
 تذكرت اياما بذى الأثل بعدما
 وهل تنطق العجماء اقوى معانها^(٧)
 وثم ظباء لا يصح ضمانها
 ولا قطع الدمع اللجوج اعثنانها^(٨)
 اذا هي لم تحسن اليما حسانها
 نقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواع القلب عند النزوع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
 التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
 البهيمة وكل مستعجم واراد هاهنا الدار وما لا ينطق يسمى الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل
 وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعثنانها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الأثل اسم موضع

يطيب أنفاس الرياح توابها
 ولما عطففت الناظرين بافتة
 ليسالي ثنيني عواطف صبوتي
 ولا لذة الا الحديث مكانه
 عفاف كما شاء الآء بسرني
 الآن لما أعتم بالشيب مفريقي
 ونجذني صرف الزمان ووقرت
 تروم العدا ان تستلان حميتي
 انا الرجل الأولي الذي تعرفونه
 اذا كان غيري من قريش هجبتها
 واب يك فخر او نضال فإنني
 واني من القوم الذين بياسهم
 اذا غبروا في الجو ضاق فضاؤه
 فوارس تجري بالدماء رماحها
 يثور اذا اوفى الصباح عجاجها
 ويخضل من دمع الثمام بانها^(١)
 الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
 الى بدويات ثنى لدانها
 لآل على جيداء واه جمانها
 وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
 وجلى الدجا عن لمتي لمعانها
 على الحلم نفسي وأنقضى نزوانها^(٤)
 وقبلهم اعدى علي حرانها^(٥)
 اذا نوب الايام القي جرانها^(٦)
 فاني على رغم العدو هجانها^(٧)
 لما يدها طوراً وطوراً اسانها
 يذلل من ايامهم حدثانها
 وان نزلوا البيداء غمت رعانها^(٨)
 وتفحق بالني الغريض جفانها^(٩)
 ويعلو اذا جن الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل يصير دماً بليلاً ٢ الشان شأن العين وهو مجرى الدمع الى العين وهو مهوز
 فحفف همزه وابدها الفا لانها سارت تاسيساً وفي نسخة العارضين عوض الناظرين ٣ العوان من
 النساء التي كان لها زوج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعياء ٦ الأولي
 الشدبد الخصومة الجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال النى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٧ الهين العربي ولد من امة او من ابوه غير من امة والهمان الرجل الحسيب
 ٨ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفحق تملأ والني بالفتح النهم
 والكسر السمن والغريض الطري من اللحم والهمان جمع جفنة وهي الفصعة ١٠ يثور بهج والعجاج الغبار

واني لو ثاب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثريا تحلقاً
عصائب ما أستام الفخار وضعها
إذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاقل من اداتها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما أرى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
افاض بلا منّي عليّ كرامة
خرجت اجر الذيل منها وقد نزت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
ألا أن اصناف السيوف كثيرة
وكل أنايب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفي مكانها
على عقبي يلوي بها هدجانها^(١)
يدف على آثارها دبرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقانها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيئات من محصورة طيرانها^(٣)
وأرضه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبعل الدني حسانها^(٤)
جري الظبا لا ينثني صلتانها^(٥)
وان مضرّاً بالسيوف صيانها
ونقص الايادي ان يزيد أمتانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هنديةا ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشبة الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووقفيت ٢ يدف يسر سبراً ليناً والدبران من منازل القمر ٣ المحصورة منناتج الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العنيفة ٥ الصلتان من اصلت سيفه اي جرده من غمده ٦ نزت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأنني
 ولو لم تكن كفي قناة قومية
 بلينا ونحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيغها
 رأوا فترة منا فظنوا خراة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تعطل يوماً من الدهر سعدتي
 وان تستجيم النائبات سوابقي
 تخمطها في جمعكم وأستنانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجرى ينابيع الدماء بنانها
 بزمني يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على مر الزمان هوانها
 وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
 لصعبة عز في يدي عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بذ الجياد رهانها^(٥)



وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في المحفة قصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلان *

* فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولو كان عندي معسراً لعذرته
 ولكنه وهو الملى لواني^(٦)
 رمى مقتلي وأسترجع السهم دامياً
 غزال بنجلارين تنتضلان

١ تخمطها النظامها واستنانها اضطرابها (يقال تخمط البحر النظم واستن السراب اضطرب) وفي
 نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمنى اصحاب العاهات
 ٤ الضراعة الدل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض
 نستعبد نستعبر ٦ الملى الغني المشمول المقندر ولواني مطلني

أ أرجو شفاء منه وهو الذي جنى
 ايت فام استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأفكرت العينان والقلب عارف
 عشية بللني الدموع كأنما
 ضمنّ وصالي ثم ما ظلت دونه
 أمّك طروق الزور أية ساعة
 ألم بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نكيطان الاراك ترنحوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 اذا انفرجت منه السجوف لناظر
 واني لاوي من اعز قبيلة
 وان قعودي أرقب اليوم او غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف اخفافاً بوقع حوافر
 فإن أسرف العلياء هي وان اقم

على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل براني^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في الهملان^(٢)
 رداواي بردا ماتح خضلان^(٣)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد اي اوان
 على جزع واد ذي ربي ومجاني^(٤)
 فمن ذقن مستقبل بلسان^(٥)
 عواطف ايدي تؤم وثوان^(٦)
 معين على البأساء غير معان^(٧)
 تألق نور من اغر هجان^(٨)
 الى نضد او جامل عكثان^(٩)
 لعجز فما الابطاء بالنهضان
 بقرعي ضراب صادق وطعان
 الى غاية تقضي مني واماني^(١٠)
 فاني على بكر المكارم باني

١ استرش من راى السهم الرق عليه الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان نديان بلبان
 ٣ ألم نزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يثني عن مراده
 شئ ٧ السجوف السنور والهجان المحسب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس م
 اعضاده وانضاده لاعمامه واخواله والجامل الحي العظيم والعكثان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومنه الخيل نخصف اخفاف الابل بحوافرها اي ننبعها فننطبق حوافرها على اخفافها

يقول ألا لله نفس فلان
 على أعين مرضى من الشنآن
 بخل وضربي عنده بجران^(١)
 بشيمة لا وان ولا متوان
 رضيع صفاء او رضيع لبان
 وكل طلوبي غاية اخوان
 وان كان مني الاقرب المتداني
 ورب بعيد بالودة داني^(٢)
 لقد عاضنا منك انبساط جنان
 فرب مقال منك ذي طيران^(٣)
 سرى موقراً من مجدك الملوآن
 فثم لسان للمناقب باني
 وما سمعت من سامع اذنان
 شوارد قد بالغن في الجولان
 فنأسى اذا ما زلت القدمان
 وكان لي العدو على الحدثنان
 جواداً بعمرى واقتبال زماني
 وان فل من غربي وغض عناني^(٤)
 بخط وخطو اخصي وبناني

وان امضي اترك كل حي من العدا
 اكرر في الإخوان عينا صحيحة
 فلولا ابو اسحق قل تشبثي
 هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه انسا والفة
 تازج قلبانا مزاج اخوة
 وغيرك ينبو عنه طريق مجانباً
 ورب قريب بالعداوة شاحط
 لئن رام قبضاً من بذانك حادث
 وان بز من ذاك الجناح مطاره
 وان اقعدتلك النائبات فطالما
 وان هدمت منك الخطوب بمرها
 ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
 وما زل منك الرأي والحزم والحجا
 ولو ان لي يوما على الدهر امرة
 خلعت على عطفك برد شيبتي
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 ونابت طويلا عنك في كل عارض

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ بزر سلب
 ٤ فل ثلم والغرب الحد وغض غفص

على أنه ما أنفل من كان دونه حميم يراعي عن يدي وإسنان^(١)
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز
وانك ما استرعيت مني سوى فتى
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه
من الله أستهدي بقاءك ان ترعى
وأسأله ان لا تنال مخلاً
اذا ما رعاك الله يوماً فقد قضى
ما رب قلبي كلها ورعاني

✽ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب ✽
✽ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته ✽
✽ وهي مشبته في جملة رسائله ومطلعها ✽

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك يفخون كذاك ابا الحسن

✽ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك ✽
✽ الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مخلاً ✽

دع من دموعك بعدا بين الدمن غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة بين الخليطين من شام ومن يمن^(٣)
عجنا على الركب انضاء مخزمة اثقالها الشوق من باد ومكتمن^(٤)
موسومة بالهوى يدرى برويتها ان المطايا مطايا مضهري شجن^(٥)

١ الحميم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه
امراة ام لا ٣ الحبث اسم موضع بالشام وقربة بزيد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضووهن
المزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم أثنينا على يأس وقد وجلت
 تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
 تعريسة بين رملي عالج ضمنت
 بتنا سجداً على الاكوار يحملنا
 اهفو الى الريح ان هبت يمانية
 ابي ضميري الا ذكره وأبي
 شوق الم وما شوقي الى احد
 ان زاغ قلبي فان الهجر اخرجني
 وكم رمتني من الاقدار منبضة
 ما كنت اعلم والايام عالمة
 قد ادجج الهم في عنقي حبائله
 ان يبل ثوبي فاني اكتسي حسبي
 وا دخل البيت لم تأذن قعائده
 لا اطلب المال الا من مطالبه
 ان البغيل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بمجاري دمعها الهتن
 على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
 بل الغليل لقلب الموجه الضمن^(٢)
 لواغب قد لطمن الارض بالثفن^(٣)
 تحذو زعازعها عيرا من المزن^(٤)
 تعرض البرق الا ان يؤرقني
 سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
 وان صبرت فان الياس صبرني
 لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٥)
 ان الليالي نقاعيني اتمهشني^(٦)
 ولزّة الهم تنسي لزة القرب^(٧)
 او تود خيلي فاني امتطي مني^(٨)
 على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
 ولا يفي لي بذل المال بالمن
 مثل الجواد الذي قد بات يظلني

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
 وعالج موضع به رمل ٣ الاكوار جمع كور وهو الرجل او بأدائه واللواغب من اللغب وهو اشد
 الاعياء والثن دال في الثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركرته واصول اخذاه
 ٤ الزعازع الرياح الشديدة والبعير في الاصل القافلة او الابل تعمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة
 من القسي ويخرج بضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من افعى الرجل
 في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادجج شد واللزة الشد والالصاق والقرن حبل يقرن به بيت
 بعيرين ٨ تودى تهلك والامن بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
 لقعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
لا يبرح المجد مرفوعاً دعائمه
من اسرة تنبت التيجان هامهم
المجد انوط من كف الى عضد
من مبلغ لي ابا اسحق مألكة
جري الوداد له مني وان بعدت
لقد توامق قلبانا كأنهم
مسودّ قصب الاقلام نال بها
إن لم تكن تورد الارماح موردها
والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
حار المجارون اذ جاروك في طاق
ضلوا ورائك حتى قال قائلهم
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
قد كنت قبلك من دهري على حنق
كم راشنا وبرانا غير مكترث
القي على آل وضاح حويته
ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
ما دام معتمداً منا على ركن
منابت النبع في الاطواد والقن^(١)
فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
منا العلائق مجرى الماء في الغصن
تراضعا بدم الاحشاء لا اللين^(٤)
نيل المحمر اطراف القنا اللدن
فما عدلت الى الأقلام عن جبن
كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
ماذا الضلال وذايجري على السنن^(٧)
ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
فزاد ما بك من غيظي على الزمن
بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
وحك بركا على سيفاً بن ذي يزن^(٩)
ومر يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للنسي ٢ انوط اعلى ٣ المألكة الرسالة ٤ تواثق تخائب
٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الترق
علينا ريشاً والسفن كل ما ينحت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكساة محشو حول سنام البعير
وحك اخنطج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

إن يدن قوم الى داري فألفهم
 فالمرء يسرح في الآفاق مضطرباً
 والبعد عنك بلاني بأستكانهم
 أنت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءة إن ثناها محفل كثرت
 اذا أحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعان دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضي
 وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرف كسنام العود ملتبس
 كالخيل ربطن دهما في مواقفها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فأنت الروح في البدن
 ونفسه ابدًا تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطر الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يسى شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطنبي من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذقن^(٣)
 كيف أجناني اذا سلمني جني^(٤)
 كم مخبر سمج عن منظر حسن
 نفس الطوايع موسوما على الطين
 اليكم وعوادي الدهر ثقتني
 وأذكر البعد اطواراً فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الحسن^(٥)
 كلما لزباً ضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرّن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يوبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرى بالاقاويل وينعط ينشق والظن
 التهم ٣ الذقن مجتمع اللحية ٤ المجن جمع جنة وهي الوفاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غربي الفرات الى برية العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنها ماءً بلا نصب
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 فأقتد اليك ابا اسحق قافية
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 تستوقف الركب ان مرت مراضة
 وحزت من نظمها درًا بلا ثمن^(١)
 الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
 مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تهدي عقيلتها العذراء من بين

— ٢٠٠٤ —

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بنيروز سنة ٣٩٨ *

تواعد ذا الخايط لأن يبيننا
 واني والمواعد كاذبات
 نعنن بالمطال من الغواني
 ونظمًا والموارد معرضات
 لمن الله كيف اصبرنا منا
 لقين قلوبنا بمجنود حرب
 جلون لنا لآلي واضحات
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 وهان على الموائل ما لقينا
 فترجع بالغليل وما سقيننا
 نفوسا ما عقلنا وما ودينا^(٦)
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 أضاءن به الذوائب والقرونا^(٨)
 فكيف تبدل الثغب المعينا^(٩)

- ١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي نافقة تنخر بمكة المشرفة
 ٣ نقاعس نناخر ولم نتقدم والمجنوب المقاد والشطن الحبل ٤ الخايط الخياط والقطين المنيم
 ٥ الخلاب الخداع ٦ عقلنا العقل الدبة وإنما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المقتول يقال عقلت المقتول اذا اعطيت دية درايم او دنانير ووديت القاتل اعطيت دية
 ٧ البرين جمع بره وهي كل حلقة من سوار وفرط وخنخال وما اشبهها ٨ الفرون جمع فرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا
 نصيبه الشمس فيبرد ماءه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
ولم نَرَ كالعيون ظُباً سيوف
عوائد من تذكر آل ليلي
أَكاثمها ففي الاحشاء منها
فيا حادي السنين قف المطايا
وان الرأس بعدك صَوَحته
وكان سواده عيد الغواني
اتاجرها فأرجح في التصابي
اهان الشيب ما اعززن منه
جنون شبيبة ووقار شيب
نرى الايام وهي غداً سنون
ستنبئنا النوائب ما أرتنا
حلفت بملقيات النى عوج
حوامل ناحين على ذراها
يسقين الهجير على التظامي
كأن سياطها ولها هباب
بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
ارقن دماً وما رمنَ الجفونا
كأن لها على قلبي ديونا
مضيق بعد ما بلغ الحنيننا^(٢)
فهنَّ على طريق الأربعينا
بوارح شيبة فقدا جبيننا^(٣)
يعدن الى مطالعه العيونا
وبعض القوم يحسبني غبيننا
وعزَّ على العقائل ما يهونا
خذا عني النهى ودعا الجنونا
وبالآحاد يباغرن المئيننا
من العجب العجيب بما ترينا
خوابط تطلب البلد الأميننا^(٤)
حواني ينجدن بمنحنينا
وينعلن الحرار اذا وجينا^(٥)
قلوع اليم زعزعت السفينا^(٦)
مطال طريقه الأجدال أميننا^(٧)

١ جمع اسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيق وجع المصيبة ٣ التصريح بالشق في الشعر وتصريح الفيل اذا يبس اعلاه ٤ التي بالفتح الشحم وبالكسر السمن ٥ الوجي الحفا او اشد منه ٦ اليم البحر وزعزت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد الممنوع بالفطران المدلل والمعبد السفينة المنيرة وينضي يهزل ولاجد يقال ناقه اجد اذا كانت قوية موثقة المخلوق

لقد أَرْضَى قِوَامَ الدِّينِ فِينَا وَصَاةَ اللَّهِ وَالدِّينِ الْيَقِينَا
 رَعَانَا بِالْقَنَاسَا وَلَقَدْ تَرَانَا وَأَضْبَعُ مَا نَكُونُ إِذَا رَعِينَا^(١)
 أَعَادَ ثِقَافَنَا حَتَّى اسْتَقَمْنَا وَدَلَّ بَنُورَهُ اللَّقْمَ الْمِينَا^(٢)
 تَيْقِظُ وَالْعَيُونَ مَغْمُضَاتٍ وَقَلْقَلُ وَالرَّعِيَّةَ وَادْعُونَا^(٣)
 وَمَا عَدَمَ الْعَلَى كَهَلًا وَطِفَلًا وَفِي خَرَقِ الْوَلِيدِ وَلَا جَنِينَا^(٤)
 مِنْ الْقَوْمِ الْأُلَى تَبِعُوا الْمَعَالِي قِرَانَ الْعُودِ يَتَّبِعُ الْقَرِينَا^(٥)
 أَقَامُوا عَنْ فَرَائِصِهَا اللَّيَالِي وَرَدُّوا عَنْ مَوَارِدِهَا الْمَنُونَا
 هُمْ رَفَعُوا كَمَا رَفَعْتَ نَزَارَ قَبَابَ عَلَى عَلَى كَرَمِ بُنِينَا
 نَبَقِي سَائِرَاتِ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَيَبْقُونَ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ فِينَا
 فَإِنْ ثَمَرُ لَهُمْ شُكْرًا طَوِيلًا فَهَمْ غَرَسُوا وَكَانُوا الْمُورِقِينَا
 فَقُلْ لِلْمَصْحَرِينَ دَعُوا الضَّوَاحِي فَانَ اللَّيْثُ قَدْ نَزَعَ الْعَرِينَا^(٦)
 وَلَا تُتَغَنَّمُوا مِنْهُ قَعُودًا يَقِيمُ لَكُمْ بِهِ الْحَرْبَ الزَّبُونَا^(٧)
 فِيهِ اغْمَادُهُ وَرَقٌ قَدِيمٌ يَزِيدُ عَلَي قِرَاعِ الصَّيْدِ لِينَا^(٨)
 قَوَاضِبٌ لَا يَغِبُّ بِهَا الْهُوَادِي فَيُعْطِيهَا الصِّيَاقِلَ وَالْقِيُونَا^(٩)
 أَلَيْسَ وَقَاعُهُ بِالْأَمْسِ فِيكُمْ سَقَى غُلَّ الرَّمَاحِ وَمَا رَوِينَا
 بِأَرْبُقٍ قَدْ أَدَارَ لَكُمْ رَحَاهَا مَدَارَ الطُّودِ مَرْدَاةَ طَحُونَا^(١٠)

١ اضبع اي امد ضبعاً وهو المضد ٢ ثفافنا تسوينا واللقم محرقة معظم الطريق وقيل وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكون ٤ الوليد الصبي ٥ القوان جبل يجمع به بين البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعربين مأوى الاسد الذي بالفة ٧ المحرب لزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصبد وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك اصبد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً ٩ يغيب يترك بوماً ويحيى بوماً والهوادي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية بمرامرمز

وجالجلها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاو
 أشيعت رأسه بالبيض يفلى
 يذود رقابها هيات منها
 تواع بالقنا فتطاولحته
 غدا يمرى عفاقتها فأمسى
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتت على المطالع ملجحات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعنتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن اخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلفت جوع الآساد فانت
 تحاذر في مرابطها وقوفا

أعاد زئير اسدكم أنينا^(١)
 اثار بطعنها فنجأ طميننا^(٢)
 ويغدو بالدم الجاري دهيئا
 وقد غلبت عصي الذائدينا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسلية^(٤)
 يرى بالطعن لقحتها لبونا^(٥)
 درى ان السوابغ لا يقينا^(٦)
 علائقها انايديب القنيئا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وطلعن بيننا^(٨)
 يماطلن الإقامة والصفونا^(٩)
 الى ارض العدا نظراً شفونا^(١٠)
 فرائسها النيوب وقد دميئا
 وان بلغ العدا امداشطونا^(١١)

١ ججل حرك ٢ ساخ يقال ساخت قوائمه في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله فصعته وقاصبعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاولحت ترامت والدبر
 جماعة النحل والزنابير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العنافة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمقعة الناقة المحلوب او التي نتجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لون ٦ السوابغ الدروع انامة
 الطويلة ٧ الانايديب جمع اذوب وهو الطريقة في الجبل والفتيف جمع فنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المظلم من الارض واليبس بالكسر ارتفاع في غلظ ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا
 ١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدة
 الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب
 اما شهدوا ليالي السوس منها
 ومنشرها على هضبات بم
 اذا رجع الغزيّ بين حسرى
 لحقنَ طريدة لولا قناها
 وعدن وفي حقائبهنّ هام
 بقناصٍ اساب وفي يديه
 نواب القت الجلى عليه
 بسالة هانىء في حي بكر
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي
 الا جزت الجوازي اليوم عني
 نماء ابّ ولود للمعالي
 من العظماء اطولهم عماداً
 تبوّع بي الى قلل المعالي
 فأرغم بي على رغم انوفاً

لقد ظنّ العدوّ بها الظنونا
 ومسبحها القنيّ بدار زيننا^(١)
 رباطاً للعجاجة ما طويننا^(٢)
 اعدن الى الطعان كما بدينا
 لطل رواجها للطارديننا^(٣)
 لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 حبائل قد مددن لاخرينا
 فقام بعبئهنّ وما أعينا^(٥)
 وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 ديون للصوارم ما قضينا
 جوادا لا أغمّ ولا هجيننا^(٧)
 وأمّ اراقم تدهي البنينا^(٨)
 وأندهم اذا مطروا يميننا
 وخيرني المعادل والحصونا^(٩)
 مضاغنة واقذى بي عيوننا^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرباط جمع
 رباطة وهي كل ملاة غير ذات لفنين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والنعال والطائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحقايب جمع
 حقيبة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هالي وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطن عريض منسوج من سيور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتي تضيق جيبته وفناه يقال هواغم الوجه والقفا
 والهجين اللثيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الاراقم الداهية ٩ تبوع مدبأه في سيرة
 ١٠ مضاغنة محافدة والقدى ما يقع في العين

تهنّ بمطامع النيروز وأبلغ مطامع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحّل كلّ نائبة مقيماً مذيلاً للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالمآرب طيّعات وبالآمال ابتكاراً وعوناً^(٣)
 وإنّ احقّ منك بأنّ يهنّى اذا مدّ البقاء لك السنونا

—•••••—

* وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد جرت عادته *
 * بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط *
 * ممدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات *
 * مع قصيدة في كتاب *

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّلاً اطاع جنسانه اذا خانته عند الملوك لسان
 وربّ حيّ في السلام وقلبه وقّاح اذا لفّ الجياد طعان
 وربّ وقّاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان

—•••••—

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

دع بالوحاف السود من جانب الحمى نزع هوّى لبّيت حين دعاني^(٥)
 تعجّب صمحي من بكائي وانكروا جوابي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلي ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم جديد
 ٢ مزيل مهبين ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ صميم
 اريد ٥ الوحاف جمع وحنه وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا أيها الركب اليمانون خبروا
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه
وما حائمت يلتقين من الصدمة
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
إذا قيل هذا الماء لم يلكوا لها
بأظمى إلى الاحباب مني وفيهم
فيا صاحب رحلي اقلأ فاني
ويا مزجي النضو الطليح عشية
وهل انا غاد انشد النبلة التي
فلم يبق من أيام جمع إلى مني
يعلل دائي بالعراق طماعة

طليقا بأعلى الخيف اني عاني^(١)
الا ربما دانيت غير مداني
إلى الماء قد موطن بالرشفات
تنسم ريح الشيع والعاجان^(٢)
معاجاً بأقران ولا بمثان^(٣)
غريم اذا رمت الديون لواني^(٤)
رأيت بليلى غير ما تريان
ترك بطن المأزمين تراني^(٥)
بها عرضاً ذاك الغزال رماني^(٦)
إلى موقف التجمير غير اماني
وكيف شفائي والطبيب يائي

﴿ وقال في قوم يسرقون شعره ﴾

أني كل يوم لي عشار تسوقها
أحالوا عليها عاكسين رقابها
إذا جزت في ابيات آل محاتم

رماح بني الغبراء سوق الظعائن^(٧)
وطوا بهواديها مكان الفراسن^(٨)
تراغين نحوي من وراء المعاطن^(٩)

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
٢ الشيع والعاجان هما نبتان ٣ معاجاً مقاماً من عجت بالمكان اي اتمت به والاقران الحبال
والثنائي في الاخشة طرف الزمام ٤ لواني مطلني ٥ مزجي سائق والنضو المنزول من
الابل والطلع المنزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظعائن جمع ظعينة
وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يردّ بها
 وخالسنيها كل اطلس خائل
 وشرّ الاذى ما جاء من غير حسبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جرن النقع في كل بلدة
 حواها العداعني فأصبحت بالحمى
 وثلة حيّ قد اصبّ بأرضها
 ولولا ذئب العامريّ لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدّا او الغور تفضحوا
 خطبتم الى شمس الخدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نسائكم
 خذوها فلو قرّتموها ببرقة
 وبي المراعي والنطاف الاواجن^(١)
 خفيّ المرامي عن قسي الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقان فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق و صافن^(٤)
 ذؤالة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في انيابه والبراشن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طوالق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الخواضن
 قطعن الى داري وثاق القرائن^(١٠)



١ الترعبة الذي يجيد رعية الابل والويّ ذو الوباء والنطاف جمع بطة وهي الماء الصافي قلّ
 او كثير والاواجن المتغيرة الطعم واللون ٢ الاطلس السارق والحائل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانوار ٤ اصافن من الحبل تفسيره في قوله
 انك الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا
 ٥ الذلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اضب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفريه وذؤالة كناية اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العرد الذئب الخبيث والبراشن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الطفر من الانسان
 ٨ النجد المرتفع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدمشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 البامة وايضا موضع كان فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزيادات وقال في ايات الشعر ﴾

ومستهلّات كصوب الحيا تبقى واقوال الفتى تفنى^(١)
منتصبات كالقنا لا ترى عياً من القول ولا أفنا^(٢)
قد حرم الناظر من حسنها قائلها ما رزق الأذنا
لا يفضل المعنى على لفظه شيئاً ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ووصية خلقت لنا من حازم وطئ الزمان سهولة وحزونا^(٣)
لما تعذر أن يبقى نفسه بقي علينا رأيه المأمونا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايّ المنازل نرضى بعدكم وطنا هان الفراق فما نعني بمن ظعننا^(٤)
لقد سقوك بأطبائك ملعنة كأنما كنت تسقى السم لا اللبن^(٥)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هذي المنازل فأضر بي بجران وتذكرى الأوطار بالاطوان^(٦)
حيّ الطاول كما تحيي اهلها ان الطلول واهلها سيان

﴿ وقال ايضاً ﴾

قصور الجدّ مع طول المساعي وقول الناس لم ينبج فلان

١ المستهل المشد الانصباب ٢ الاقن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو
خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطبائ جمع طبي وهي حلامات الضرع التي من غف وظلف
وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أحبُّ اليَّ من سعي هجين وان بلغ العلي جدَّ هجان^(١)
يذم لي الزمان اذا الامت يداه ولا يذم بي الزمان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان وعلت ناركم على النيران
وجرَّ في عنانكم جامع الجدد مطولا يلاوي بكل عنان^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هبي لي في زورك والبواني وأمي مسقط النجم اليماني^(٣)
فإنك مارعيت من الفيافي طويلاً مارعيت من الاماني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بئس التحية بيننا المرآن^(٤) وضراب يوم وقية وطعان^(٥)
بسطوا اليَّ انا ملاً مغروسة في اللوم لم يعرق لمنَّ عنان^(٦)

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ﴾

وبرق حدا المزن حدو الثقال يزجي على الأين حيناً فحيناً^(٧)
كراعي العشار احس الظلام فساق الهجائن ييضاً وجونا^(٨)

١ الهجين اللثيم والهجائن الرجل الكريم المحبيب ٢ الجامح الذي يركب رأسه فلا يثنيه شيء
والعنان سيرا الجمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالفتح الشتم وبالكسر السم والبواني أضلاع
الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والاین الاعياء ٦ العشار النياق
التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والهجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرمى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاها^(١)
 هو اليأس فليحبس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ولو كان من وزن الندى لشفاهها
 تدافعها الحي اللئيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فماطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميت قراها^(٣)
 تلطمها الأيدي القصار عن الرقى وخير من الري الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الآزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بنتجها قبل اللقاح اباهها
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عريت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلس خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينض صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الوجي الحفاو اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم فري
 الضيف ابطايه ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدة في ظهر البعير والزجوالدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحيلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بمقدم فيها والحلى مقصورة الرطب من
 النبات ٨ ينض يسيل ويرشح ٩ ظاعنا سائرا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دوابنا اخرجناها الى الري واعاها القوم اصابته ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمّل عنها شرّ دار اقامة
فكم موحشات بالرفاق ازاها
كان حماكم خطة الحسف الفتى
ولو بأبن ليلي كان ملقى رحالها
تبايتها فعلاً فكم من عظيمة
حماك ملماً متضى لك حده
غداة اغامت بالعجاج سماؤها
اذا السيل والى في الركاء سجالة
ارى شجراً طالت وقصر ظاهها
ولو جمعت لونين بذل شباكها
أضراً ولو مآلاً أباً لأبيكم
نلوم أكف المحسنين اذا جنت
ضلالاً لراجي نشطة من ربيعكم
وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
طلبتم ثنائى ثم عفتم سماعه
وما كل جيد موضع لقلائدي

اذا قيل اية الارض قال خلاها
ولة ليل بالمطي فلاحها
اذا سيمها الحرّ الكريم اباها
لطرّق من حرّ النضار ثراها
اتيت بها مرحولة وكفاها
وداهية تشحو اضغتك فاهاً^(١)
ودارت على قطب الطعان رحاهاً^(٢)
وانبط انقوت الندى واماهاً^(٣)
فلا اورقت يوما وطال ذواها^(٤)
لطالبها الراجي بمنع جناها
سفاها لرأي العاجزين سفاها
فكيف بأيدٍ لا ينال جداها
رمى الداء في اكلائكم فحماها^(٥)
فكنتم على عكس الرجاء قذاها^(٦)
ممن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تفتح فاهها والضعف الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البرذات الماء والسجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة وانبط
يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية اماءها والشي اظهره بعد غفاء وانقوت اختبرت
واماه يقال اماء الحافر بلغ الماء وانبطه واماهت السماء اسالت ماء كثيراً ٤ ذواها ذوى العود
ذبل ٥ اكلائكم جمع كلاً وهو العشب ٦ الفدى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها
وهجرها ٨ الفمن الخلق والمجدير

فلا تغرن عينيكَ يا خابط الدجى
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها
 مساو كنيرات البقاع مضيئة
 الا غنياني بالديار فانني
 وبين النقا والأنعمين محلة
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت
 وللقاب عند المأزمين وجمعها
 وظي بأطوار الجمار اذا غدا
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها
 وخلة فرسان عيون ظبائها
 هي الدار لا دار بأكناف بابل
 منازل ممنون على الركب زادها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا

قباب بناها اللؤم حيث بناها^(١)
 تحايد عنها عامدا وطواها^(٢)
 ونار ظلام لا يضيء سناها
 احب زرودا ما اقام ثراها^(٣)
 حبيب لقلبي قاعها ورباها^(٤)
 عليه النعamy بعدنا وصباها^(٥)
 ديون ومقضى خيفها ومناها^(٦)
 رمى كعبدا مقروحة ورماها
 ولا جاورت الا الغزال اخاها
 أمض جراحا من طعان قناها^(٧)
 جدير بضم النازلين حماها^(٨)
 نزور على كد المطال جداها^(٩)
 ولا صاب الا بالدماء حياها^(١٠)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلقى الرمل ما بيننا
 فقلت على طربات الهوى
 واعلام ذي بقرا ورباه^(١١)
 عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط السائر ليلا على غير هدى ٢ سمت الطريق ٣ زرودا اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودية والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان واد
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ريج الجنوب او بينة وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف ومنى
 كالى موضع بمكة المشرفة ٧ امض ألم وارجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقرا واد بين اخيلة حتى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقلي اراه
 عسى من رعى بالمحب الغريب مرمى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكاتها تمنى امرئ ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلو ي مطاه^(٢)
 وقالوا سناء على رامة ويابعد موقفنا من سناء
 دع القلب بأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلا حظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

* وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بنى وهي من الحجازيات *

احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشابها^(٣)
 وما رفع الحبيب الى المصلى يجرّون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحرّوا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين منى بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فوها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الام الحبة والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاعشابان جبلا مكة المشرفة وما ابو قبيس والاحمر ٤ الوجي الحفا او اشد منه
 ٥ قوله نحرّوا وفي نسخة نجرّوا اي ساقوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كسحاب وكتاب
 جبل بعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم
نظرت بيطن مكة أم خشف
وأعجبني ملاح منك فيها
فلولا أنني رجل حرام
تكونيها فأنت إذا منها
تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
فقلت أخا القرينة أم تراها
ضمت قرونها ولثمت فاهها^(٢)

* وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في *
جمادى الآخرة سنة ٣٩٤ *

يا طالبا ملك بني بويه
ارث قوام الدين عن ابيه
مناضلا يذب عن ثغريه
يلجج الموت بماضيه
كالقضب اضطر الى حديه
وضل مغرور بما لديه
شتان من ينفذ مذرويه
ما نقل الذابل في كفيه
مرثقا الى ذوابتيه
قام به يركد في حاله
ما انت من ذاك ولا اليه
خل عنان الملك في يديه
بديه الصل جلا نايه^(٣)
يكتلي الدين بناظريه^(٤)
نجا الذي فاز بحجزيه^(٥)
يحنك بالعضب ومضريه^(٦)
مخايلا ينظر في عطفيه^(٧)
ومن طوى المجد على غريه^(٨)
اذا المقام لم يقم حوله
لا يطرف الهول به جفنيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما بولد وتبغم تصيح الى ولدها بأرغم ما يكون من صونها وناشدة
طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
٤ بالجلج يردد ويكتلي يحفظ ويحرس ٥ المقضب السيف القاطع والمجزنان مفردهما حجرة
وهو موضع شد الازار استعارة للالتجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المذروان
من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفذ مذرويه باغيا متهددا) ٨ الذابل الرمح الدقيق
٩ يركد بسكن

شوك القنا يلدغ اخصيه
 اقع فما غورك من نجديه
 سقط شرار طار عن زنديه
 قد سبق الناس الى مجديه
 في فلك العز الى قطبيه
 اي فتى ينزع في سجليه
 اما ترى الضرغام في غايه
 قد أنشب الفريس في ظفريه
 اقسمت بالبيت وبانيه
 رب منى ورب مأزميه
 عريان الأمعدي برديه
 يقوده يوضع في عرضيه
 قد اغبط الرجل على دفيه
 يانفس ضني بك ان تلقيه
 قد قلت للطالب غايته^(١)
 ما انت والطول الى فرعيه^(٢)
 من يطلع اليوم ثدييه^(٣)
 سبق الجواد بقلاديه
 يمسي به ثالث نيريه
 قد ورد الماء بجمديه^(٤)
 مزجراً يفتل ساعديه^(٥)
 هيات من يغلبه عليه^(٦)
 عظم ما عظم من ركنيه
 ورب من عجم بوقفتيه^(٧)
 لقد وسمت الدهر صفحتيه
 قود الضليع مل جاذبيه^(٨)
 حتي رأينا نضع ذفريه^(٩)
 عساه يدعوك لأن تريه^(١٠)

ليّه من داع دعا ليه

١ القنا الرماح ٢ الاقعا ان يلمس الرجل اليه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره
 والغور الفعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع النبايا اذا كانت سامية لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزجراً
 مصوتا ٦ الفريس القليل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة والمشرقة ومنى
 وعجم صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجنر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامة والدف المجنب من كل شيء او صفحته
 والدفرة راحة الابطال المتن ١٠ الضن البخل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها

وخبت عليك منى تبا ريح الغرام ومازهاها^(١)

طربا على طرب بها يارين قابلك من جواها^(٢)

اني علقت على منى لمياء يقتلني لماها^(٣)

راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفهاها

تبغي الثواب فمهجتي هذي القريحة من رماها

تزهو على تلك الظبا ءفليت شعري من اباه

وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتهاها

بردت عليّ كأنما طلّ الغمامة عارضهاها

شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجلّ فاه

واذود قلبا ظامئاً لوقيل وردك ما عداها^(٤)

ولو استطاع لقد جرى مجرى الوشاح على حشاها^(٥)

يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود لملتقاها

قالت سيطرك الحيا ل من العقيق على نواها

فعددي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراها

اني شربت من الهوى حمراء صرف ساقيهاها

ياسرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي ثراها

١ غبت سكنت وطفئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو الداء ٣ اللي سمرة في الشفة تسخن يقال رجل الى وجارية لمياء ولا الى البارد الرين ٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشعها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
 اكذا تذوب عليكم نفسي وما بلغت منهاها
 جسد يقاب للضنى يديني طيبة سواها
 اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
 امسي لها متفقداً في العائدين ولا اراها
 واها ولولا أنّ يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
 اكبح النفس ان جمحت الى غاية بها^(١)
 انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
 لا يذل العزيز الا اذا رام مستها
 لو رأى المستغرم ضرر اللهو مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾
 لمن بعده اسيافه وقناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
 فقد كان يرجو ان ينال مناه فخلّفتني فرداً ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
 علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لتقف وجمع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمع ايضاً اذا غار وهوان
 بتفلك فتركب رأسه فلا يثنيو ثني* وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
 والبيض السيوف

وَأَفْتَرَقْنَا فِي مَذْهَبِ الْحُبِّ شَتَّى بَيْنَ تَقْصِيرِهِ وَبَيْنَ غُلُوِّي
كَانَ عِنْدِي أَنَّ الْحَبِيبَ شَقِيقِي فِي التَّصَافِي فَكَانَ عَيْنَ عَدُوِّي
سَاءَ لِي مَذْنَأَيْتُ نَسْيَانُ ذِكْرِي فَأَذْكُرُونِي وَلَوْ ذَكَرْتُ بَسُوْرَ

قافية الياء المثناة

﴿ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ تَوَجُّهِ النَّاسِ إِلَى الْحَجِّ وَذَلِكَ فِي ذِي
﴿ الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ٤٠٠ ﴾ ﴾

أَقُولُ لِرَكْبٍ رَائِحِينَ لَعَلَّكُمْ تَحْلُونَ مِنْ بَعْدِي الْعَقِيقُ الْيَمَانِيَا^(١)
خَذُوا نَظْرَةً مِنِّي فَلَاقُوا بِهَا الْحَمِي وَنَجْدًا وَكَشْبَانَ اللَّوِي وَالْمَطَالِيَا^(٢)
وَمَرُّوا عَلَى آيَاتِ حَيٍّ بِرَامَةٍ فَقُولُوا لَدَيْغٍ يَبْتَغِي الْيَوْمَ رَاقِيَا
عَدِمَتْ دَوَائِي بِالْعِرَاقِ قَرِيبًا وَجَدْتُمْ بَنَجْدَ لِي طَيِّبَا مَدَاوِيَا
وَقُولُوا لَجِيرَانٍ عَلَى الْخَيْفِ مِنْ مَنِي تَرَائِكُمْ مِنْ أَسْتَبْدَلْتُمْ بِجَوَارِيَا
وَمِنْ حَلِّ ذَاكَ الشَّعْبِ بَعْدِي وَرَاشَقْتِ لَوَاحِظُهُ تِلْكَ الظُّبَاءُ الْجَوَازِيَا^(٣)
وَمِنْ وَرْدِ الْمَاءِ الَّذِي كُنْتُ وَارِدًا بِهِ وَرَعَى الرُّوضِ الَّذِي كُنْتُ رَاعِيَا
فَوَالْهَفْتِي كَمْ لِي عَلَى الْخَيْفِ شَهَقَةٍ تَذُوبٌ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ مِنْ فَوَادِيَا
صَفَا الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِي لِحَيٍّ عَلَى النِّقَا حَلَفْتُ لَهُمْ لَا أَقْرَبُ الْمَاءِ صَافِيَا
فِيَا جَبَلَ الرِّيَّانِ إِنْ تَعَرَّ مِنْهُمْ فَأَنِّي سَأُكْسُوكَ الدَّمُوعَ الْجَوَارِيَا
وَيَا قَرِيبَ مَا أَنْكَرْتُمْ الْعَهْدَ بَيْنَنَا نَسِيتُمْ وَمَا أَسْتَوْدَعْتُمْ الْوَدَّ نَاسِيَا
أَأَنْكَرْتُمْ تَسْلِيمَنَا لَيْلَةَ النِّقَا وَمَوْقِفْنَا نَزْمِي الْجَمَارَ لِيَالِيَا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكشبان والمطالي اسماء مواضع ٣ المجازي الوحش
بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينه شادن
رمى مقتلي من بين سجنفي عبيطه
فيا ليتني لم اعل نشزا اليكم
ولم ادر ما جمع وما جمرنا مني
ويا ويح قلبي كيف زaidت في مني
ترحلت عنكم لي امامي نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزجج الحشى
يحور اليها بالبغام فتثنني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم ار يوم النفر اكثر صاحكاً

حديث النوى حتي رمى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نخوكم لي ورائيا
وأعلاق وجدي باقيات كما هيا
فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كجس العذارى يخبرون الملاحيا
كما التفت المطارب يخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكر الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقضوا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذف الدموع الجواريا

١ السجف الستر والعبيط يقال اديم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي ينخر لغيرة) ٢ النشز
المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال ظبية ادماء اي
بيضاء تعلموا جدد فيهن غدة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والولى الاعياء والنور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع ألنجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربعا من الحب خاليا
 بدموع روائحها ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لوادٍ على الثوية حيت واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يخلّي غديرهم عن حيا الماء ظاميا
 لحبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوها وغيرهم صعدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عظا ما وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا المجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركبناً الظياء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيفاً ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مفري وهي
 آنية نفري بها الضيوف ٤ لحبوا وطشوا ومروا ٥ المذاكي الخيل التي اتي عليها بعد فروجها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بهامه كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر ليناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعوايا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفياقيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل يبيت في مربأ النجم رايبأ^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تخف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قلل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والنياقي جمع فيها وهي الصحراء الملساء
 ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الثوب بالضم اعاليه
 والموامي المفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسمة الابل والواري السمين يقال نافه وارية اي
 سمينة ٥ الصل بالكسر الحجة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرباة المرقبة (ومنه قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواق جمع واقبة ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي
 ذرته او حملته فهو سافي ٨ المارن ما لان من الاتف وفضل عن القصة

كنبال القاري^١ ير مي بهن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقترضوني من عزهم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا ء جزيت القوافيا
 وأرے بعدهم موا مق قوي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعبقوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعاديا
 ما ترى الناس كالبها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربعة الذود قد أمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترے المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانبيا وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواقف المحب ٣ الضاري
 المترب والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواءه اذا اضطرب عند الفرع ٦ انجب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجاو علينا خطوبا عواديا
كم طوى بالردى صفياً لقاي مصرانيا
ثالث الناظرين عزاً وللنفس ثانيا
صار بالدمع أمراً فيه من كان ناهيا
اغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسن النديم المعاطيا
ان تفض عبرتي تجد كد القلب باقيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

—•••••—

* وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
* صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
* فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
واباء محقق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي
اتي عذر له الى المجد ان ذل غلام في غمده المشرفي^(٢)
البس الذل في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيد الناس جميعاً محمد وعلي

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
من الريف

ان ذلّي بذلك الجوّ عزّ وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذل العزيز ما لم يشهر لأنطلاق وقد يضام الأبى
 ان شراً عليّ اسراع عزمي في طلاب العلى وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العز م قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

✽ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويدم الزمان واهله ✽
 ✽ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ✽

أتذهل بعد إنذار المنايا وقيل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرك كيد دنيا هي المران مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً نطق فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتعلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعتناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المربع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمين على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبه ثم ارسلته اترن والحنايا
 جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصبد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب
 الطريق ٥ المربع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربع المغنم (المربع الربع والمعشار العشر ولم
 يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفها الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة قال ابن عتمة الضي
 لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول
 ٦ ائحجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا يندر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الذاب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحدوني يداه
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطأن بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بمن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كيش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احوال على البقايا^(٢)
 ونسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الادلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى اضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولى بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوما بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم ونصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 وبعير طلع بالكسر معي والردايا جمع رذية وهي الناقة المنزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادام يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والحوايا جمع حوية
 وهي كساء محشور حول منام البعير ٥ الربايا واحدها ربى وريثة وهي الطليعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكتوا ٨ القدامى عشر ريشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالفتح جماعة النمل والخلايا جمع خلية وهي بيت النمل الذي تعمل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى اخاً لصديق له توفي ﴾
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي^٢
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي^٣
نقدمت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي وبني^(٤)
يعز علي أن يمضى وتبقى وان يرد المنون وانت حي

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ﴾
﴿ وقد اجناز على قبره وهو في الجنة ببغداد ﴾

ايعلم قبر بالجنة أننا أقمنا به نغي الندى والمعاليا
حططنا فحينئذ مساعيه انها عظام المساعي لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه كما استشرف الروض الظباء الجوازا
وما لاح ذاك التراب حتى تحلبت من الدمع اوشال ملأن المآقيا^(٥)
نزلنا اليه عن ظهور جيادنا نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا^(٦)
اقول لركب رائحين تعرجوا اريكم به فرعاً من المجد ذاويا^(٧)
الموا عليه عاقرين فإننا اذا لم نجد عقراً عقرونا القوافيا^(٨)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ الفدائي عشر ريشات في مقدم جناح الطائر وهي ولي يقال هو هي بن لي وميان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصله وقال في الصحاح اذا لم يعرف هو ولا ابوه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسبح ومنع بمعنى فرغ اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد نهياً للبكاء ٥ ذاويا ذاهلاً ٦ الما انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى
 ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائرًا
 وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
 إلا أيها القبر الذي ضمّ لحده
 هل أبْن هلال منذ أودى كمهدنا
 وتلك البنان المورقات من الندى
 فإن يبل من ذاك اللسان مضاًؤه
 يجيب الدواعي جائدًا ومدافعاً
 وما كنت أبى طول لبثٍ بقبره
 ترى الكلم الغرّات من بعد موته
 هو الخاضب الاقلام نال بها على
 معيد ضراب باللسان لو أنه
 مرير القوى نال المعالي واثبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا مسندوه بالاكف عن الحشى
 ولاردّ في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه
 وكبّوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
 وجزوا رقابا بالظبا لا نواصيا^(٢)
 تكون على سوم الغرام غواليا
 قضيبا على هام التوائب ماضيا^(٣)
 هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
 نواضب ماء ام بواقٍ كما هيا^(٥)
 فان به عضواً من المجد باقيا
 هناك مرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
 لو أني اذا استعديته كان عاديا
 نوافر عمن رامهن نواثيا
 نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
 بيوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٨)
 اذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
 اذا هم لم يرجع عن الهم نايبا^(١٠)
 على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
 يردّ بها سمر القنا والمواضيا
 واصبح تعروه التوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي القصعة والمقاري جمع مقري وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا
 جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او نحر ٣ القضيب القاطع من السيوف ٤ اودى ملك
 ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرماح
 ٨ الجراز كعراب السيف القاطع ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على امته حبوا اذا زحف
 ١٠ نايبا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم المحلق في
 اعلى الصدر

اراحت عاينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سحبة
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام انتزاعك من يدي
 وطأمنت كيما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بمحيالك البلاد فضائلاً
 كما صمّ عالي ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأزدت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضمائرنا ايامها والليالي^(١)
 تراثا ورثناه الجدود الأوالي^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
 واوأجد الأعوان اصبغت عاصيا
 فألقى على ظهري وجرّ زماميا^(٣)
 ويملاً مشواك البلاد مناعيا
 كذاك اقمّت العالمين نواعيا
 لأن المراثي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك واكفي امني الأمانيا

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسأ مني صديقا لنوبة
 لما الله دهرأ خانني فيه اهله
 فاست ارى الأعدوا مكاشفاً
 وانت صديقي لا ارى لك ثانيا
 واحشمني حتى احشمت الأديان^(٥)
 ولست ارى الأ صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

أأنكر والمجد عنوانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 الا قاتل الله هذا الانام
 ومخبرتي عند أقرانيه
 مبين ولا غرة ضاحيه^(٦)
 وقاتل ظني وآماليه

١ الثلة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين
 الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهره بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن
 الرجل اي سكن ٤ المرازى المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر
 الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهرًا يمّول ذلاته اذا ما تماثلت من غصة
 فباليت حظي من ذا الزما زمان عدا العي ابناءه
 سؤالاً فهل يخبرن سالف الا أين ذاك الشباب الرطيب
 ام أين لي بيض اياميه مشى الدهر بيني وبين النعيم
 ظالماً وغير من حاله نظرت وويل أمها نظرة
 يقولون داعية للشباب الا قطع الناس حبل الوفاء
 وصرت اعدد في ذا الزمان اضرب الانام لي الاقربون
 الى كم اخفض من عزمي فله عزمي لو أنه
 ستسمع بي شاردًا في البلاد وقد أغندي غرض النائبا
 نديما جذية لي في البلاد نديمان والظلمة الداجية
 عليق جيادي شم النسيم والظم سائق اذوادي^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل الليل من علته اقبل وقارب البرء ٢ العصب السيف الفاطح
 ٣ الروح الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة ونديما مالک وعقيل
 ابنافالج ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمن مقلّة بالدمو
 يطرنَ سوابك جعد اللغام
 وفي كل يوم بلا غاية
 وازرق ماء كلون الزجا
 سبقت اليه وفود القطا
 وقد مال جل الدجا والصباح
 ارى غمرة يثقيها الرجا
 سألقي بنفسي اهلها
 انوما الذ على ذلة
 وأرعى المنى دون أن استشير
 واعزل ناء عن المكرمات
 مدحت فكان جزاء المديح
 فصرحت بالدم حتى تركت
 ولم اهجه بهجائي له
 الا ما افيصح هذا الكلام
 فلا يذمم الامل المستغر
 وقد ينكل المستغير الشجا
 ع رياً ومن مهجة صاديه
 على القور والقلل الساميه^(١)
 تُقعقع للبين اعماديه^(٢)
 ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
 فله سيري واغذاذيه^(٤)
 كشقراء في جدّ عاديّه^(٥)
 ل محفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 فاما العلاء او الداهيه
 ويعرى من الذلّ أضداديه
 قنا خالقاً وظباً فاريه^(٧)
 يرى الموت من دون لقيايه
 قبول نظامي وأشعاريه
 شنعاء من عرضه داميه
 ولكن هجوت به القافيه
 لو أن له اذنًا واعيه
 ألا ربما ضلت الهاديّه
 ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

— ٢٥٥٤ —

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع
 قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعقع تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع فطاة وهي طائر
 معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ المجدد الطرق ٦ القنا الرماح ٧ خالقاً مفدرآ
 قبل القطع (يقال) اخلقت الافريت ولا وعدت الاوفيت (والظا جمع ظبة وهي حد السيف وفارية قاطعة
 ٨ ينكل يجبن

* وقال يصف البدر والثريا *

ودجاً هتكت قناعه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطية
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

—••••—

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره وبعاتبه على تأخيره *

* لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ *

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا	وأفني الليالي والليالي فنائيا
وما أدعي أنني بريء من الهوى	ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله	وفي كل حال لا تغيب الأمانيا ^(١)
خليلي هل ثنني من الوجد عبدة	وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلي الحبيب فخله	وراءك اياما وجرّ الليالي
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة	وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفتني للحبيب عواطف	أيتّ وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشّي الرياح صباة	وينشي على طول الغرام القوافيا ^(٢)
وألقى من الأحباب ما لو لقيته	من الناس سلّطت الظبا والعوالي ^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة	ولكنّ حباً غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق	وليت انهي الدمع ما كان جاريا ^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته	وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ تغيب اي تزور يوما وتترك يوما ٢ يستنشّي يشم ٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف
والعوالي الرماح ٤ دابق قرية بجلب وفي الاصل اسم نهر

وعندي دموع ما طلعت المآقيا
وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
وكان الذي يغري به القلب نائيا^(١)
وابدي المطايا جنح ليلى ازائيا
بقلبي تستقري بعيني الداريا
وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
وأطمع سيفي أن يبيد الاعاديا^(٢)
وأودع قلبي والفؤاد الغوانيا
ولاكنني داويته ببعاديا^(٣)
ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
حبست عن العوراء فضل لسانيا^(٤)
وان كن يوما رائحا كنت غاديا^(٥)
مقضّ على الايام ما كان قاضيا
وأحسن من يبض الثغور الأقاحيا
الى العزّ جويي بالبنات ردائيا^(٦)
وايّ سهام لو بلغت المرافيا
ركبت اليها غارب الليل عاريا^(٧)
أسأت لها قبل الاوان التقاضيا^(٨)

فعندي زفير ما ترقى من الحشى
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه
ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا
اذا الليل وراني خفيت عن الكرى
وما طال ليلى غير أن علاقة
الا ليت شعري هل ارى غير مومع
بأى جنان قارح اطلب العلى
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكما
ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
تعمدني بالضميم حتى شكوته
واني اذا ابدى العدو سفاهة
وكنت اذا التأت الصديق قطعته
سجية مضاء على ما يريده
ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
واطيب من داري بلاد اجوبيها
ورب منى سددت فيه مطالبي
وهمّ سقيت القلب منه وحاجة
وعارية الايام عندي نسيئة

١ يغري بولع ٢ قوله قارح وفي نسخة فارغ ويبيد يهلك ٣ الهد مثلثة المحب
٤ وفي نسخة (سحبست عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التأت ابطأ ٦ اجوب افطع
٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

ارى الدهر غصاباً لما ليس حقه
 وما شبت من طول السنين وإيما
 وما أنخط اولى الشعر حتى نعبته
 ارى الموت داء لا يبل عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كلما
 يجر كنفي من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بخزان لئال وإيما
 وإتلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في ثقتي
 واني إن القي صديقاً موافقاً
 وإن غريب القوم من عاش فيهم
 وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً
 وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 طوارح ايد في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه

فلا عجب ان يسترد العواريا
 غبار حروب الدهر غطى سواديا
 فبيض هم القلب باقي عذاريا
 وما أغفل من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتجديد دهري ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جرته كان نابيا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماساً قد طوين المواميا^(٩)

١ بيل يشقى ٢ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراء الغنى
 وكثرة المال ٥ عازب بعد واثب ٦ المداجي المداري سائر العداوة ٧ مرهفاً محمداً
 ونابياً كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط يباضها شيء من الشفرة
 ٩ المهمة المفازة البعيدة الاطراف والخاص الجباة والمواحي الفلوات

صررت بميس الثمام وحزنه
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطلق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً أروع الوحش في كل ظلمة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقنصا
 ويرسل في الاقران كخفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً علي وعاديا
 حقائب اذوادي وردة المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضبا عونا وهاما عذاريا^(٩)
 يبادرن قدام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثمام كغراب نبت معلوم وصغيرات الثمام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح
 ٢ العافر من الرمل ما لا يثبت والعظيم ماء والغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة اوهي
 مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثفية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 والضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقيبة وهي خريطة يعلنها المسافر في الرحل للزاد ونحو
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى لعشر والمثاني من الدابة ركبناها ورفقنا (ومثنى
 الايادي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كعقاب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقى جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا
 خاففاً بجناحيه

ويثني جواداً من دم الطعن ناعلاً
تسافه في الغارات اشدق خيلها
عظيم على غيظ الرجال محسّد
تغاديه الا في حرام مغامرا
وما قصبات السبق الا لماجد
ايا علم الاسلام والمجد والعلّاء
وما حمائك الخيل الا رددتها
وشعث النواصي يتخذن دم الطلّ
وغيرك يقتاد الحيات لغارة
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
وتترك صبح الجهل يغبر ضوءه
بيوم طراد يصطلي القوم تحته
وجرد يناقلن الرماح عوابسا
خارج من ذيل الغبار كأنها
بكل سنان لا يرى الدرع جنة
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيهاً من وحى السير حافياً^(١)
على اللجم حتى تكرع الماء دميماً
غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
وتلقاه الا عن نوال محاميا
سعى فأحنوى دون الرجال المساعيا
رضيناك مهدياً لدين وهاديا
عن الروح حمراً بالدماء قوازيماً^(٢)
دهاناً واطراف العوالي مدارياً^(٣)
ويرجعها ماس الجلود كما هيا
وما الاسد الا ان تكون ضواريماً
ونقعك اخاذاً عليه الضواحيماً
بنار الحنايا والقنا والمواضيماً^(٤)
ويرمين بالعدو القطا والحوامياً^(٥)
انامل مقرور دنا النار صالياً^(٦)
وكل حسام لا يرى البيض واقياً^(٧)
ويغدو فم البيداء بالنقع راغياً^(٨)
ردى ورددت القافلين نواعياً^(٩)

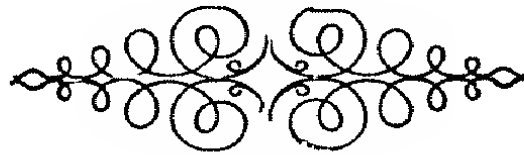
١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروح الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلّ الاعناق والمداري الامشاط ٤ الحنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
٥ الجرد على لمرجالة فيها والنقاط جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطا قطاً
٦ المقرور من اصابة البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغمار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أوى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازباً
وما انا الا ان اراك بقائع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويمنعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني انزع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا

ودون العلى ضرب يدمي النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوى لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صادياً^(١)
وان كنت جراراً اليّ الأعاديا
يتوق الى قربي ويهوى مقامياً^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشياً^(٣)
فلست الاقي غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياماً وينضو لياليا^(٤)

—oooo—

١ يسخ يعرض والعازب البعيد ٢ ينوق يشناق ٣ شتمته يقال شام سيفه غمده واسئلته
ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائرة عن مثل هذا ولكن الله
الملم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظم وعلى آله
وصحبه وسلم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠

